

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين

نموذج رقم (٨)

إجازة أطروحة علمية في صيغتها النهائية بعد إجراء التعديلات

الاسم (رباعي) : عبد الرحمن بن سعود بن محمد البهاج كلية : الدعوة وأصول الدين قسم : الكتاب والسنة
الأطروحة مقدمة لئيل درجة : الماجستير في تخصص : الكتاب والسنة
عنوان الأطروحة : الرواة الذين اختلقت أقوال الكافضل ابن حجر فيهم دراسة
موازنة له (١٥٠) ماوي من حرف (أ) إلى حرف (ح)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد :

فبناءً على توصية اللجنة المكونة لمناقشة الأطروحة المذكورة أعلاه _ والتي تمت مناقشتها بتاريخ ١٣ / ١ / ١٤٤١ هـ _ بقبولها بعد إجراء التعديلات المطلوبة ، وحيث قد تم عمل اللازم ؛ فإن اللجنة توصي بإجازتها في صيغتها النهائية المرفقة للدرجة العلمية المذكورة أعلاه ...

والله الموفق ...

أعضاء اللجنة

المشرف

المناقش الداخلي

المناقش الخارجي

الاسم : د. أحمد بن نافع الحواري الاسم : د. جلال الدين اسماعيل عجمه الاسم : عبد المجيد محمد عبد المجيد
التوقيع : [موقع] التوقيع : [موقع] التوقيع : [موقع]

يعتمد

رئيس قسم الكتاب والسنة

الاسم : عسنيان طهباذ
التوقيع : [موقع]

١٧٤٩



٣٠١٠٢٠٠٠٠٠٣٨١٦



٣٨١٦

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى بمكة المكرمة

كلية الدعوة وأصول الدين

قسم الكتاب والسنة

الرواة الذين اختلفت أقوال الحافظ ابن حجر فيهم دراسة
موازنة لـ (١٥٠) راو من حرف (أ) إلى حرف (ج)

رسالة ماجستير مقدمة لجامعة أم القرى قسم الكتاب والسنة

إعداد الطالب

عبد الرحمن بن سعود بن محمد العماج .

أشرف على الرسالة فضيلة الدكتور
أحمد بن نافع المورعي .

الجزء الثاني

الفصل الأول من العام الدراسي لسنة ١٤٢١ .

(*) .أصبح مولى عمرو بن حريث المخزومي.

[د، ق] أصبح مولى عمرو بن حريث المخزومي. من الرابعة.

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر موطنها.

و قال في اللسان: "ثقة معتبر"، (١٩١٦).

قال في التقريب: "ثقة تغير"، (١٩١٧).

١٠ المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

الراوي في نفس الرتبة إلا إن بين قوله معتبر وتغير فرق فالأولى تزيد من قوة الراوي والثانية تثير الشك فيما رواه هل هو قبل التغير أو بعده. ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجع عند ابن حجر.

١٥ القول المختار عندي من أقواله هو: ثقة تغير.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

قال ابن حجر: "روى عنه إسماعيل بن أبي خالد"، (١٩١٨).

قال ابن معين: "ثقة"، (١٩١٩).

(١٩١٦) اللسان ٧ / ١٨٠.

(١٩١٧) التقريب ص ١١٣.

(١٩١٨) التهذيب ١ / ٣١٧.

(١٩١٩) الجرح والتعديل ٢ / ٣٢٠.

و قال البخاري: " قال ابن المبارك: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد عن أصبغ وأصبغ
حي في وثاق قد تغير، (١٩٢٠).

و قال أبو حاتم: " شيخ، (١٩٢١).

و قال النسائي: " ثقة، (١٩٢٢) ذكره النسائي في الضعفاء و قال: " قيل أنه كان
تغير، (١٩٢٣) (زح).

وذكره ابن الجارود في الضعفاء (١٩٢٤).

وذكره العقيلي (١٩٢٥) وأخرج له حديث في ((قراءة الرسول في الفجر)) و قال:
الحديث صحيح إن شاء الله، (زح).

و قال ابن حبان: " تغير بآخره حتى كبل بالحديد لا يجوز الاحتجاج بخبره إلا بعد
التخليص (١٩٢٦) وعلم الوقت الذي حدث فيه والسبب الذي يؤدي إلى هذا العلم معدوم
فيه، (زح).

و قال ابن عدي: " ولا أعلم لابن أبي خالد عن الأصبغ هذا غير هذين الحديثين
(زح). وله عن غير مولاة اليسير من الحديث وليس هو بالمعروف (١٩٢٧) والذي له اليسير
من الحديث، (زح).

و قال الذهبي في الكاشف: " ثقة، (١٩٢٨) (زح). و قال في الميزان: " فيه جهالة
ويقال أنه تغير، (١٩٢٩) (زح). و قال في المغني: " لا يعرف ويقال أنه تغير روى عنه

(١٩٢٠) التاريخ الكبير للبخاري الكبير ٢ / ٣٥. في رواية ابن عدي: " حد في وثاق قریش،،.

(١٩٢١) الجرح و التعديل ٢ / ٣٢٠.

(١٩٢٢) التهذيب ١ / ٣١٧.

(١٩٢٣) الضعفاء للنسائي ص ٢١.

(١٩٢٤) التهذيب ١ / ٣١٧.

(١٩٢٥) الضعفاء للعقيلي ١ / ١٢٩.

(١٩٢٦) المجروحين ١ / ١٧٣.

(١٩٢٧) الكامل لابن عدي ١ / ٤٠٨.

(١٩٢٨) الكاشف ١ / ٢٥٤.

(١٩٢٩) الميزان ١ / ٢٧١.

إسماعيل بن أبي خالد ووثقه ابن معين،^(١٩٣٠) (زح). و قال في الديوان: ” يقال أنه
تغير،^(١٩٣١) (زح).

الفصل الثالث: القول الراجع.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

منهم من جعله في مرتبة الاحتجاج وهم: ابن معين، والنسائي، وابن حجر.
ومنهم من جعله في مرتبة الاعتبار وهم: ابن المبارك، والبخاري، وابن حبان،
والعقيلي، وابن الجارود، وابن عدي، والذهبي.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجع.

القول الراجع: ثقة تغير بآخره حتى كبل بالحديد لا يجوز الاحتجاج بخبره إلا بعد
التخليص، إلا ما كان من رواية ابن المبارك ورواية إسماعيل بن أبي خالد.
وذلك لثبوت تغيره واختلاط حديثه، ولأن ابن المبارك ترك حديثه وهو حي بعد
تغيره وأخذ من إسماعيل وغيره لأنهم أخذوا عنه قبل تغيره والله أعلم.

^(١٩٣٠) المغني ١ / ١٤١.

^(١٩٣١) الديوان ص ٤٠.

(*) أفلت بن خليفة العامري.

[د، س، خزن] أفلت - بقاء ومثناة - بن خليفة العامري^(١٩٣٢)، ويقال الذهلي، ويقال الهذلي، أبو حسان، الكوفي، ويقال له فليت، من الخامسة، وهو أبو روح الكوفي، جزم به غير واحد^(١٩٣٣).

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر موطنها.

- قال في التهذيب: "و قال البغوي: في شرح السنة ضعف أحمد هذا الحديث لأن رواية أفلت وهو مجهول. قلت: قد أخرج حديثه ابن خزيمة في صحيحه، وقد روى عنه ثقات، ووثقه من تقدم، وذكره ابن حبان في الثقات أيضاً وحسنه بن القطان،،^(١٩٣٤).
- و قال في التلخيص: "وضعف بعضهم هذا الحديث بأن راويه أفلت بن خليفة مجهول الحال. وأما قول ابن الرفعة في أواخر شروط الصلاة من المطلب بأنه: متروك، فمردود. لأنه لم يقله أحد من أئمة الحديث. بل قال أحمد ما أرى به بأساً وقد صححه بن خزيمة وحسنه بن القطان،،^(١٩٣٥).
- قال في التقريب: "صدوق،،^(١٩٣٦). و قال: "قدامة بن عبد الله ابن عبدة البكري أبو روح الكوفي قيل هو فليت العامري مقبول من السادسة س ق.^(١٩٣٧).
- ١٥

^(١٩٣٢) وهذا مما لم يقف عليه محمد عوامة في دراسته للتقريب وهو متفق مع ما ذكره هناك فليضاف إليهم.

^(١٩٣٣) الموضح لأوهام الجمع والتفريق للخطيب ١ / ٤٨٦.

^(١٩٣٤) التهذيب ١ / ٣٢٠.

^(١٩٣٥) التلخيص ١ / ١٣٩.

^(١٩٣٦) التقريب ص ١١٤.

^(١٩٣٧) التقريب ص ٤٥٤.

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

حكمه في التقريب باعتبارين الأول بأنه أفلت وعليه فهو "صدوق"، وهذه من المرتبة الخامسة، وباعتبار "أنه قدامة بن عبد الله ابن عبدة البكري أبو روح الكوفي قيل هو فليت العامري مقبول"، وفي التلخيص كأنه مال إلى أنه مجهول الحال وهذه من السادسة. مع أنه نص أنهما واحد. وفي التهذيب: "اختار توثيق من وثقه ممن ذكرهم" ٥ وهذه من الثالثة.

ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الرابع عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: ثق.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

- قال أحمد: "ما أرى به بأساً"، (١٩٣٨).
- قال البخاري عن هذا الحديث: "لا يصح"، (١٩٣٩) (زح).
- وقال أبو حاتم: "شيخ"، (١٩٤٠) (زح).
- وأخرج حديثه ابن خزيمة في صحيحه (١٩٤١).
- وقال البغوي في شرح السنة: "ضعف أحمد هذا الحديث لأن رواية أفلت وهو ١٥ مجهول"، (١٩٤٢).
- وقال ابن المنذر عن الحديث: "وهو غير ثابت لأن أفلت مجهول لا يجوز الاحتجاج بحديثه"، (١٩٤٣) (زح).
- وذكره ابن حبان في الثقات (١٩٤٤).

(١٩٣٨) العلل ٣ / ١٣٦.

(١٩٣٩) التاريخ الكبير ٦ / ١٨٣. وذكره من رواية أفلت ورواية محدوج الذهلي.

(١٩٤٠) الجرح والتعديل ٢ / ٣٤٦.

(١٩٤١) صحيح ابن خزيمة ٢ / ٢٨٤.

(١٩٤٢) السنة للبغوي ٢ / ٤٦.

(١٩٤٣) الأوسط لابن المنذر ٢ / ١١٠.

ذكره ابن شاهين في الثقات ^(١٩٤٥) (زح).

و قال الدارقطني: ” صالح، ^(١٩٤٦).

وحديثه عن جسة ((لا أحل المسجد لجنب ولا حائض)) قال الخطابي في شرح السنن: ” ضعفوا هذا الحديث و قالوا أفلت رواية مجهول ولا يصح الاحتجاج بحديثه، ^(١٩٤٧) قال المنذري في مختصرة: وفيما قاله نظر. فإنه أفلت بن خليفة، ويقال فليت العامري، ويقال الذهلي كنيته أبو حسان، حديثه في الكوفيين روى عنه سفيان الثوري وعبد الواحد بن زياد و قال أحمد بن حنبل ما أرى به بأسا وسئل عنه أبو حاتم الرازي فقال: شيخ وحكى البخاري أنه سمع من جسة بنت دجاجة قال وعند جسة عجائب، ^(١٩٤٨) (زح).

و قال ابن حزم: ” أفلت غير مشهور ولا معروف بالثقة وحديثه هذا باطل، ^(١٩٤٩) ١٠

و قال البيهقي: ” فيه نظر، ^(١٩٥٠) (زح).

و قال ابن حجر: ” وحسنه ابن القطان الفاسي، ^(١٩٥١) قلت نقل الزيلعي كلامه فقال: ” قال ابن القطان في كتابه ^(١٩٥٢) قال أبو محمد عبد الحق في حديث جسة هذا: أنه لا يثبت من قبل إسناده. ولم يبين ضعفه ولست أقول: إنه حديث صحيح وإنما أقول: ١٥ إنه حسن فإنه يرويه عبد الواحد بن زياد ثنا أفلت بن خليفة حدثني جسة بنت دجاجة عن عائشة. وعبد الواحد ثقة لم يذكر بقادح وعبد الحق إحتد به في غير موضع من كتابه. وأفلت، ويقال فليت بن خليفة العامري. قال ابن حنبل ما أرى به بأسا، و قال فيه أبو حاتم شيخ. و أمّا جسة بنت دجاجة فقال فيها الكوفي: تابعة. وقول البخاري

^(١٩٤٤) الثقات ٦ / ٨٨.

^(١٩٤٥) ثقات ابن شاهين ١ / ١٨٧.

^(١٩٤٦) سؤالات البرقاني ١ / ١٦.

^(١٩٤٧) شرح السنن للخطابي ١ / ١٥٩.

^(١٩٤٨) مختصر المنذري ١ / ١٥٨.

^(١٩٤٩) المحلى ٢ / ١٨٦.

^(١٩٥٠) السنن الكبرى للبيهقي ٦ / ٩٦.

^(١٩٥١) التهذيب ١ / ٣٢٠.

^(١٩٥٢) أنظر بيان الروم والإيهام ٥ / ٣٢٧ و ٣٣١ و ٣٣٢. قلت : لم يسق ابن القطان كلامه كما حكاه الزيلعي، وإنما هو مفرق فجمعه ونسقه.

في تاريخه الكبير: عندها عجائب. لا يكفي في إسقاط ما روت. روى عنها أفلت وقدامة
بن عبد الله ابن عبدة العامري، (١٩٥٣) (زح).
قال الذهبي في الكاشف: "صدوق"، (١٩٥٤) (زح).

الفصل الثالث: القول الراجع.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

منهم من جعله في مرتبة الاحتجاج وهم: أحمد بن حنبل، والذهبي، وذكره ابن
حبان، وابن شاهين في الثقات، وابن خزيمة فخرج حديثه في صحيحه، وابن القطان
الفاسي فحسن له واعترض على من ضعفه.
ومنهم من جعله في مرتبة الاعتبار وهم: أبو حاتم، والدارقطني، وابن حزم. وقال
بجهالته: الخطابي، والبغوي، وابن المنذر.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجع.

القول الراجع: ليس به بأس.

وذلك لقول الإمام أحمد وهو أتقن من تكلم في هذا الراوي، ووافقه على هذا ابن
القطان والذهبي، وأما من قال عنه مجهول فنقول قد عرفه غيركم، وأما من ذكره في
الثقات فمن ليس به بأس داخل فيهم وكذلك من خرج له في صحيحه فإن الحسن داخل
في الصحيح. ولا عبرة بتهويل ابن حزم فإن قصارى قوله أنه مجهول. والله أعلم.

(١٩٥٣) نصب الراية ١ / ١٩٤.

(١٩٥٤) الكاشف ١ / ٢٥٥.

(*) أفلم بن سعيد الأنصاري القبائي.

[م، س] أفلم بن سعيد الأنصاري، القبائي - بضم القاف - المدني، أبو محمد، مات سنة ست وخمسين، من السابعة.

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر موطنها.

- قال في القول المسدد: "وأفلم المذكور يعرف بالقبائي مدني من أهل قباء ثقة مشهور. وثقة ابن معين وابن سعد. وقال ابن معين أيضاً والنسائي لا بأس به. وقال أبو حاتم: شيخ صالح الحديث. وأخرج له مسلم في صحيحه. وقد روى عنه عبد الله ابن المبارك وطبقته، ولم أر للمتقدمين فيه كلاماً إلا أن العقيلي قال: لم يرو عنه ابن مهدي. قلت وليس هذا يجرح. وقد غفل ابن حبان فذكره في الطبقة الرابعة من الثقات. وقد أخطأ ابن الجوزي في تقليده لابن حبان في هذا الوضع خطأ شديداً، وغلط ابن حبان في أفلم فضعه بهذا الحديث، وقال عن الحديث: هذا بهذا اللفظ باطل والمحفوظ عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة بلفظ ((اثنان من أمي لم أرهما رجال بأيديهم سياط مثل أذنان البقر ونساء كاسيات عاريات)) وتعقب الذهبي في الميزان كلام ابن حبان هذا فقال: حديث أفلم حديث صحيح غريب ورواية سهيل شاهدة له وابن حبان ربما جرح الثقة حتى كأنه لا يدري ما يخرج من رأسه انتهى. قلت: وقد صححه من طريق أفلم أيضاً الحاكم في المستدرک من طريق، وصححه من طريق سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال حدثنا أبو خيثمة ثنا جرير عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله قال: قال رسول الله ﷺ ((صنفان من أهل النار لم أرهما قوم معهم سياط كأذنان البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات رؤسهن))،، (١٩٥٥).
- و قال في التقريب: "صدوق"، (١٩٥٦).

(١٩٥٥) القول المسدد ص ٢١.

(١٩٥٦) التقريب ص ١١٤.

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

قال في القول المسدد: "ثقة مشهور"، وهذه من الثالثة، و قال في التقريب: صدوق وهي من الرابعة، وبينهما فرق. ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجع عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: صدوق.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

و قال محمد بن المثنى: "ما سمعت عبد الرحمن يعنى بن مهدي يحدث عن أفلح بن سعيد - شيخاً من أهل قباء - شيئاً قط"، (١٩٥٧) (زح).

و قال ابن سعد: "القبائي ينزل قباء، ويكنى أبا محمد وهو مولى لمزينة، مات بالمدينة سنة ست وخمسين ومائة في خلافة أبي جعفر وكان ثقة"، (١٩٥٨) (زح).

قال ابن معين: "ليس به بأس"، (١٩٥٩)، و قال ابن معين مرة "ثقة يروي خمسة أحاديث"، (١٩٦٠).

و قال عبدالله في العلل: "سألته [أي سال أبيه أحمد] عن أفلح؟ فقال: صالح"، (١٩٦١) (زح). قلت: في رواية الحديث أفلح بن سعيد هذا، وأفلح بن حميد وهما من طبقة واحدة وأفلح مولى أبي أيوب. وهو من الطبقة الثانية من كبار التابعين. وبهذا يكون الاحتمال بأن يكون أحدهم وارد فلا يعرف من هو المقصود في قول أحمد؟! غير أن ابن شاهين قال: "و قال أحمد في أفلح بن حميد: صالح"، (١٩٦٢) (زح). فلعل الذي ورد في العلل هو ابن حميد، ويحتمل أن يكون ابن سعيد.

(١٩٥٧) ضعفاء العقيلي ١ / ١٢٥.

(١٩٥٨) الطبقات القسم المتم تحقيق زياد منصور ص ٤٢٨.

(١٩٥٩) الجرح و التعديل ٢ / ٣٢٤. ومن رواية إسحاق بن منصور

(١٩٦٠) التهذيب ١ / ٣٢١.

(١٩٦١) العلل ومعرفة الرجال (رواية عبدالله ابن أحمد) ١ / ٤١٩.

(١٩٦٢) ثقات ابن شاهين ص ٤٤.

و قال أبوداود: " قلت لأحمد أفلح بن سعيد قال هو قبائي ما به بأس،، (١٩٦٣) (زح).

و قال أبو حاتم: " شيخ صالح الحديث،، (١٩٦٤).

و قال النسائي: " ليس به بأس،، (١٩٦٥).

وذكره العقيلي في الضعفاء وروى بسنده عن محمد بن المثني قال: " ما سمعت عبد الرحمن يعني ابن مهدي يحدث عن أفلح بن سعيد شيخاً من أهل قباء شيئاً قط،، (١٩٦٦).
وذكره ابن حبان في الثقات (١٩٦٧).

و قال ابن حبان في الضعفاء: " شيخ من أهل قباء كان يسكن المدينة يروى عن الثقات الموضوعات وعن الاثبات الملزوقات لا يحل الاحتجاج به، ولا الرواية عنه بحال.
روى عنه عبد الله ابن رافع مولى أم سلمة عن أبي هريرة قال : قال : رسول الله ﷺ : ١٠ ((إن طالت بك مدة فسترى قوماً يغدون في سخط الله عز وجل ويروحون في لعنته يحملون سيّاطاً مثل أذنان البقر)) ثنا محمد بن الحسين بن قتيبة بعسقلان ثنا يزيد بن موهب الرملي ثنا عيسى بن يونس ثنا افلح بن سعيد من أهل قباء عن عبد الله ابن رافع، هذا خبر بهذا اللفظ باطل. وقد رواه سهيل عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ : ((اثنان من أمي لم أرهما رجال بأيديهم سيّاط مثل أذنان البقر، ونساء كاسيات عاريات))،، ١٥ (١٩٦٨) و قال ابن حجر: " قرأت بخط الحافظ أبي عبد الله الذهبي بعد هذه الحكاية عن ابن حبان ربما قصب (١٩٦٩) الثقة حتى كأنه لا يدري ما يخرج من رأسه ثم بين مستنده فساق حديثه عن عبد الله ابن رافع عن أبي هريرة ((إن طالت بك مدة فسترى قوماً يغدون في سخط الله ويروحون في لعنته يحملون سيّاطاً مثل أذنان البقر)) ثم قال وهذا بهذا اللفظ باطل وقد رواه سهيل عن أبيه عن أبي هريرة بلفظ ((اثنان من أمي لم أرهما ٢٠ رجال بأيديهما سيّاط مثل أذنان البقر، ونساء كاسيات عاريات)) قال الذهبي: بل

(١٩٦٣) سؤالات أبي داود ص ٢٠٩.

(١٩٦٤) الجرح و التعديل ٢ / ٣٢٤.

(١٩٦٥) التهذيب ١ / ٣٢١.

(١٩٦٦) ضعفاء العقيلي ١ / ١٢٥.

(١٩٦٧) الثقات ٨ / ١٣٤.

(١٩٦٨) المجروحين ١ / ١٧٦.

(١٩٦٩) في التهذيب : " نصب ،،.

حديث أفلح حديث صحيح غريب وهذا شاهد لمعناه ^(١٩٧٠) انتهى. والحديث في صحيح مسلم من الوجهين فمستند بن حبان في تضعيفه مردود وقد غفل مع ذلك فذكره في الطبقة الرابعة من الثقات، وذهل بن الجوزي فأورد الحديث من الوجهين في الموضوعات وهو من أقبح ما وقع له فيها فإنه قلد فيه بن حبان من غير تأمل، ^(١٩٧١).

و قال الحاكم: "من أهل قباء وعداده في جملة المدنيين يروي عن عبد الله ابن رافع وسهيل بن أبي صالح وغيرهما الموضوعات روى عنه عيسى بن يونس، ^(١٩٧٢) (زح). وذكره ابن الجوزي في الضعفاء ^(١٩٧٣) (زح).

و قال الذهبي: "صدوق"، ^(١٩٧٤) (زح). وذكره فيمن تكلم فيه وهو موثق فقال: "صدوق بالغ ابن حبان في الخط عليه، ^(١٩٧٥) (زح). و قال في المغني: "صدوق أفحش ابن حبان القول فيه" ^(١٩٧٦) (زح). و قال في الميزان: "حديث أفلح حديث صحيح غريب وهذا شاهد لمعناه، ^(١٩٧٧). وقد انتقد ابن حبان وشد عليه في تضعيفه له ورد حديثه. وكذا صنع ابن حجر مع ابن الجوزي.

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

منهم من جعله في مرتبة الاحتجاج : فوثقه ابن سعد، وابن معين وذكر أن قدر ١٥ أحاديثه خمسة، ومرة قال عنه صدوق وكذا أحمد بن حنبل، والنسائي، والذهبي. و منهم من جعله في مرتبة الاعتبار وهم : أبو حاتم الرازي، والعقيلي.

^(١٩٧٠) الميزان ١ / ٢٧٤.

^(١٩٧١) التهذيب ١ / ٣٢١.

^(١٩٧٢) المدخل إلى الصحيح ص ١٢١.

^(١٩٧٣) الضعفاء لابن الجوزي ١ / ١٢٨.

^(١٩٧٤) الكاشف ١ / ١٥٥.

^(١٩٧٥) من تكلم فيه وهو موثق ص ٥١.

^(١٩٧٦) المغني للذهبي ١ / ١٤٢. وكذا في الديوان ص ٤٠.

^(١٩٧٧) الميزان ١ / ٢٧٤.

ومـنهم من جعله في مرتبة الترك وهم: ابن مهدي، وابن حبان وقد ذكره في الثقات، والحاكم، وابن الجوزي.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجع.

القول الراجع: صدوق.

- وذلك لأن الرجل طعن فيه ولكن من طعن فيه لم يأت بما يسند حكمه، ولم أقف على ٥ من طعن فيه من المتقدمين سوى قول ابن المثنى أن ابن مهدي لم يرو عنه شيئاً قط، وهذا يحتمل فيه القدح بأنه تركه ويحتمل غيره كأن يكون سبب عدم الرواية عنه انعدام وجودها أصلاً . فهذا الكلام غير صريح بالجرح. وأما المتأخرين فشددوا حتى جعلوه يروي الموضوعات ولم يسبقهم أحد إلى هذا بل طعنوا في حديثه الذي رواه مسلم وشنع عليهم بسبب قولهم هذا، ولم يقبل منهم. والرجل مقل من الرواية ؛ فليس له كما ذكر ١٠ ابن معين سوى خمسة أحاديث أورد مسلم أحدها في صحيحه، وقد احتج به مسلم وشيوخه مثال ابن معين وابن حنبل وغيرهم وهم أساطين الصناعة وصيادلتها. وعليه فالرجل يكون في أنزل مراتب الاحتجاج وهي التي اخترناها له . والله تعالى أعلم.

(*) أقرع مؤذن عمر بن الخطاب.

أقرع مؤذن عمر بن الخطاب مخضرم من الثانية د (١٩٧٨).
قال مسلم "ومن تفرد عنه عبد الله ابن شقيق العقيلي بالرواية ممن دون الصحابة
عبد الله ابن سراقه الأقرع مؤذن عمر، (١٩٧٩) (زح).

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر موطنها.

قال في اللسان: "لا يعرف" (١٩٨٠).
وقال في التقريب: "مخضرم ثقة، (١٩٨١).
وقال في الإصابة: "ذكرته لأن من يؤذن لعمر يقتضى إدراكه النبي ﷺ. وذكره ابن
حبان في ثقات التابعين، (١٩٨٢).

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

قوله في اللسان من التاسعة. وقوله في التقريب: من الثالثة، وقوله في الإصابة يدل على
أنه صحابي.
ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجع عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: صحابي.

(١٩٧٨) من مصادر ترجمته: التاريخ الكبير للبخاري ٢ / ٦٣. والجرح والتعديل ٢ / ٣٤٤. الطبقات الكبرى لابن
سعد ١ / ٧ / ٧٣ - ٨٩. التهذيب ١ / ٣٢٣.

(١٩٧٩) المفردات والوحدان ص ١٠١.

(١٩٨٠) اللسان ٧ / ١٨٠.

(١٩٨١) التقريب ص ١١٤.

(١٩٨٢) الإصابة ١ / ٢٠٨.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

- قال البخاري: "أقرع مؤذن عمر بن الخطاب سمع عمر قوله روى عنه عبد الله ابن شقيق حديثه عن البصريين،، (١٩٨٣).
- قال مسلم: "ومن تفرد عنه عبد الله ابن شقيق إذنه بالرواية ممن دون الصحابة عبد الله ابن سراقه الأقرع مؤذن عمر،، (١٩٨٤) (زح). هكذا في النسخة المطبوعة وهو عندي ٥ تحريف والصواب: "ابن سراقه، والأقرع،، لأنني لم أقف على من جعل ابن سراقه من مؤذني عمر، ولم أجد من سماه بالأقرع سوى مسلم في هذه النسخة المطبوعة والله أعلم. ومن كلام مسلم نعلم أنه ليس بصحابي. ومما يقوي أن هذا تحريف أن عبد الله ابن شقيق قد روى عن عبد الله ابن سراقه أخرج روايته البزار فقال بسنده إليه: "عن عبد الله ابن شقيق عن عبد الله ابن سراقه عن أبي عبيدة بن الجراح عن النبي: ((أنه ذكر الدجال فقال لأصفه صفة لم يصفها نبي قبلي))،، (١٩٨٥). وترجم البخاري وغيره لابن سراقه وأخرج البخاري في التاريخ الكبير حديثه هذا وقال: "عبد الله ابن سراقه لا يعرف له سماع من أبي عبيدة،، (١٩٨٦).
- و قال العجلي: "تابعي ثقة،، (١٩٨٧).
- و أخرج حديثه أبو داود فقال: "حدثنا حفص بن عمر أبو عمر الضرير ثنا حماد بن سلمة أن سعيد بن إلياس الجريري أخبرهم عن عبد الله ابن شقيق إذنه عن الأقرع مؤذن عمر بن الخطاب قال: ((بعثني عمر إلى الأسقف فدعوته فقال له عمر وهل تجديني في الكتاب)). الحديث.،، (١٩٨٨). قال ابن حجر روى له أبو داود هذا الحديث الواحد. ١٥

(١٩٨٣) التاريخ الكبير ٢ / ٦٣.

(١٩٨٤) المنفردات والوحدان ص ١٠١.

(١٩٨٥) مسند البزار ٤ / ١٠٧.

(١٩٨٦) التاريخ الكبير ٥ / ٩٧.

(١٩٨٧) الثقات للعجلي ١ / ٢٣٤.

(١٩٨٨) سنن أبي داود ٤ / ٢١٣ رقم ٤٦٥٦.

وذكره ابن أبي حاتم ولم يورد فيه جرح ولا تعديل فقال: "أقرع مؤذن عمر بن الخطاب رضي الله عنه روى عن عمر روى عنه عبد الله ابن شقيق إذنه، سمعت أبي يقول ذلك،، (١٩٨٩).

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "يروى عن عمر روى عنه عبد الله ابن شقيق إذنه،، (١٩٩٠).

وذكره الذهبي في الميزان فقال: لا يعرف، تفرد عنه شيخ،، (١٩٩١) وقال في الديوان: "لا يعرف،، (١٩٩٢) (زح).

قلت: وقفت على راو آخر يروي عنه وهو: بسطام بن مسلم. فأخرج نعيم في الفتن روايته هذه فقال: "حدثنا محمد بن منيب المعدي عن السري بن يحيى حدثنا بسطام بن مسلم عن إذنه مؤذن عمر بن الخطاب قال: ((بعثني عمر رضى الله عنه إلى أسقف من الأساقفة فدعوته له فقال له عمر ويحك أتجدون نعتنا عندكم)). الحديث،، (١٩٩٣). وذكرها في موطن آخر بنفس السند مختصرة (١٩٩٤).

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

ومنهم من جعله صحابي وهم: ابن حجر في بعض كتبه.
ومنهم من جعله في مرتبة الاحتجاج وهم: العجلي، وابن حبان، وأبي داود.
و منهم من جعله في مرتبة الاعتبار وهم : الذهبي، وابن حجر في بعض كتبه.

(١٩٨٩) الجرح والتعديل ٢ / ٣٤٤.

(١٩٩٠) الثقات لابن حبان ٤ / ٥٢.

(١٩٩١) الميزان ١ / ٢٧٥.

(١٩٩٢) الديوان ص ٤١.

(١٩٩٣) الفتن لنعيم بن حماد ١ / ١٢٣.

(١٩٩٤) الفتن لنعيم بن حماد ١ / ١٢٦.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجع.

القول الراجع: مخضرم ثقة.

وذلك لتوثيق العجلي وابن حبان له، ولأنه من مؤذني عمر وعمر لا يأتمن إلا من هو ثقة. ولأنه أدرك زمن عمر فلا بد أنه أدرك زمن النبي إلا أن الصحبة لا تثبت إلا بالرؤية، وهي في حقه غير ثابتة. والله تعالى أعلم.

وقفه: في رواية نعيم فائدتين:

الأولى: عرفنا راو آخر يروي عنه.

الثانية: أن بسطام سماه إذنه إن لم يكن في السند خلل. وابن شقيق يقال له إذنه. فالله تعالى أعلم.

(*) أمية بن خالد بن الأسود القيسي.

[م، د، ت، س، خز، حب، ض] أمية بن خالد بن الأسود القيسي، أبو عبد الله، البصري، أخو هذبة وهو الكبير، من التاسعة، مات سنة مائتين أو إحدى.

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

و قال في التريب: " صدوق،، (١٩٩٥).

قال في الفتح: " و قال البزار: لا يروى متصلاً إلا بهذا الإسناد. تفرد بوصله أمية بن خالد وهو: ثقة مشهور،، (١٩٩٦).

١٠ المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

حكمه في التريب من المرتبة الرابعة، وحكمه في الفتح من الثالثة.

المبحث الثالث: تقرير القول الرابع عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: ثقة مشهور.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

١٥ قال ابن حجر: " روى عنه علي بن المديني،، (١٩٩٧).

وروى العقيلي في الضعفاء عن الأثرم قال: " سمعت أبا عبد الله يسأل عن أمية بن خالد ؟ فلم أره يحمده في الحديث قال: إنما كان يحدث من حفظه لا يخرج كتاباً،،

(١٩٩٥) التريب ص ١١٤.

(١٩٩٦) الفتح ٨ / ٤٣٩.

(١٩٩٧) التهذيب ١ / ٣٢٤.

(١٩٩٨) و قال ابن حجر: " ما أبدى العقيلي فيه غير حديث واحد وصله وأرسله غيره،
(١٩٩٩)

وذكره البخاري ولم يذكر فيه شيء (٢٠٠٠).

و قال العجلي " ثقة، (٢٠٠١).

و أخرج له مسلم فس الصحيح (٢٠٠٢).

قال أبو زرعة: " ثقة، (٢٠٠٣).

و قال أبو حاتم: " ثقة، (٢٠٠٤).

و قال الترمذي " ثقة، (٢٠٠٥).

٢ وذكره العقيلي في الضعفاء (٢٠٠٦). قال ابن حجر: " ما أبدى العقيلي فيه غير
حديث واحد وصله وأرسله غيره، (٢٠٠٧).

قال ابن حجر: " وذكره أبو العرب في الضعفاء فلم يصنع شيئاً، (٢٠٠٨).

وذكره ابن حبان في جملة الثقات (٢٠٠٩). و قال مغلطاي: " أخرج له في الصحيح،
(٢٠١٠) (زح). قلت لم أقف عليه.

و قال الدارقطني: " ما علمت إلا خيراً، (٢٠١١).

وأخرج له الحاكم في المستدرک و قال صحيح على شرط مسلم (٢٠١٢) (زح).

(١٩٩٨) الضعفاء للعقيلي ١ / ١٢٨.

(١٩٩٩) التهذيب ١ / ٣٢٤.

(٢٠٠٠) تاريخ البخاري الأوسط ٢ / ٢٩٥.

(٢٠٠١) ثقات العجلي ١ / ٢٣٦.

(٢٠٠٢) صحيح مسلم ٤ / ١٩١٦.

(٢٠٠٣) الجرح و التعديل ٢ / ٣٠٢.

(٢٠٠٤) الجرح و التعديل ٢ / ٣٠٢.

(٢٠٠٥) سنن الترمذي ٥ / ١٨٨.

(٢٠٠٦) الضعفاء للعقيلي ١ / ١٢٨.

(٢٠٠٧) التهذيب ١ / ٣٢٤.

(٢٠٠٨) التهذيب ١ / ٣٢٤.

(٢٠٠٩) الثقات ٨ / ١٢٣.

(٢٠١٠) الإكمال لمغلطاي رسالة الحارثي ص / ١٠٦.

(٢٠١١) سؤالات الحاكم ص ١٨٦.

وأخرج له الضياء في المختارة^(٢٠١٣) (زح).

٨ قال الذهبي: "ثقة"،^(٢٠١٤) (زح).

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

- ٥ منهم من جعله في مرتبة الاحتجاج وهم: مسلم، والعجلي، وأبو حاتم، وأبو زرعة، والترمذي، والدارقطني، والذهبي، وذكره ابن حبان في الثقات، وأخرج له في صحيحه. وأخرج له الحاكم والضياء في صحيحيهما. وروى عنه ابن المديني.
- و منهم من جعله في مرتبة الاعتبار وهم: الإمام أحمد، والعقيلي، وأبو العرب.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

١٠ القول الراجح: ثقة.

- وذلك لإطباق أكثر النقاد على توثيقه، ولأنه من رجال مسلم، ولأن قول الإمام أحمد ليس بالجرح البين فقوله: "لا يحدث إلا من حفظه ولم يخرج لهم كتاباً، هذا غير مشعر بالضعف في ضبطه، فإن الضبط نوعان إذا وجد أحدهما أغنى عن الآخر. ثم إن في قول الإمام أحمد هذا نظر وإن كان شيخه وقد روى عنه^(٢٠١٥)، إلا إنه لم يطلع على كتبه، وقد جاء الخبر بأن لأمية كتب فقد روى ابن عدي في الكامل فقال: "سمعت عبدان ١٥ يقول سمعت عباس بن عبد العظيم يقول: كتب أمية بن خالد - يعني الذي يحدث به هذبة - وسمعت بعض أصحابنا يحكي عن الفضل بن الحباب قال: مررنا بهذبة في أيام أبي الوليد وهو قاعد على الطريق فقلنا له لو سالناه أن يحدثنا، فسألناه؟ فقال: الكتب كتب أمية، الكتب كتب أمية،"^(٢٠١٦) وهذبة أخير وأدرى بأمية من الإمام أحمد إذ هو أخوه

^(٢٠١٣) المستدرك للحاكم ٤ / ٣١١.

^(٢٠١٣) المختارة ٨ / ٢٣٥.

^(٢٠١٤) الكاشف ١ / ٢٥٥.

^(٢٠١٥) الأسامي والكنى لأحمد بن حنبل ص ٧٥.

^(٢٠١٦) الكامل لابن عدي ٧ / ١٣٨.

وهدبة ثقة. وأما تضعيف العقيلي وأبو العرب فقد نقلت إجابة ابن حجر عليهما. والله
اعلم.

(*) أوس بن عبد الله الربيعي.

[ع، خز، حب، كم] أوس بن عبد الله الربيعي - بفتح الموحدة - أبو الجوزاء - بالجيم والزاي - بصري، مات سنة ثلاث وثمانين^(٢٠١٧) وقيل ابن خالد^(٢٠١٨).

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر موطنها.

و قال في اللسان: ” وثقه أبو حاتم،،^(٢٠١٩).

و قال في التهذيب: ” عن أبي الجوزاء قال أرسلت رسولا إلى عائشة يسألها، فذكر الحديث فهذا ظاهره أنه لم يشافهها لكن لا مانع من جواز كونه توجه إليها بعد ذلك فشافهها على مذهب مسلم في إمكان اللقاء والله أعلم،،^(٢٠٢٠).

قال في الهدي: ” ذكره ابن عدي في الكامل وحكى عن البخاري أنه قال: في إسناده نظر، ويختلفون فيه. ثم شرح ابن عدي مراد البخاري فقال: يريد أنه لم يسمع من مثل ابن مسعود وعائشة وغيرهما، لا أنه ضعيف عنده. قلت: أخرج البخاري له حديثاً واحداً

^(٢٠١٧) التقريب ص ١١٦.

^(٢٠١٨) الأسامي والكنى لأحمد ص ٦٥. وتاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٤ / ١٩٣. و ٤ / ١٩٣ اضطرب فيه قول ابن معين. ورجال مسلم للأصبهاني ١ / ٧١. والطبقات لابن سعد ٧ / ٢٢٣. وقال ابن حجر: ” أوس بن أبي أوس خالد أبو خالد حجازي روى عن أبي هريرة وأبي مخذرة وسمرة بن جندب وعنه علي بن أبي زيد بن جدعان قلت : في المصنف لابن أبي شيبة ما يقتضي أن أوسا هذا هو أبو الجوزاء الآتي فإنه قال عفان ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان ثنا أبو الجوزاء أوس بن خالد ويؤيده ابن حبان في الثقات نسب أبا الجوزاء أوس بن عبد الله ابن خالد فيجوز أن يكون بن جدعان نسبه إلى جده والله أعلم ولكن قال البخاري في الضعفاء أوس بن خالد سمع أبا مخذرة وسمرة وأبا هريرة وعنه علي بن جدعان قال البخاري عامة ما يرويه عن سمرة مرسل في إسناده كلام لأن أوسا لا يروي عنه الا علي بن زيد وعلي فيه بعض النظر انتهى ” التهذيب ١ / ٣٣٤.

^(٢٠١٩) اللسان ٧ / ٤٥٨.

^(٢٠٢٠) التهذيب ١ / ٣٣٥.

من روايته عن ابن عباس قال ((كان اللات رجلاً يلت السويق)) وروى له الباقون،^(٢٠٢١) و قال: ”أوس بن عبد الله أبو الجوزاء تكلم فيه للإرسال،^(٢٠٢٢).

و قال في التلخيص: ”عن أبي الجوزاء عن عائشة قالت: ((كان النبي ﷺ إذا استفتح الصلاة قال سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك)) رواه أبو داود والحاكم ورجال إسناده ثقات لكن فيه انقطاع،^(٢٠٢٣).

و قال في التلخيص: ”في مسلم عن عائشة: ((كان يستفتح الصلاة بالتكبير)) وهو عنده من رواية أبي الجوزاء عنها، و قال ابن عبد البر هو مرسل لم يسمع أبو الجوزاء منها،^(٢٠٢٤).

و قال في التقريب: ”يرسل كثيراً ثقة،^(٢٠٢٥).

و قال في الموافقة: ”ثقة“^(٢٠٢٦).

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

الاختلاف بين حكم ابن حجر في هذا الراوي من نوع خاص. إذ هو حكم عليه بالتوثيق من غير جرح، أو بمعنى آخر لم يُعمل الجرح الذي حكاه هو في الراوي عند حكمه عليه في بعض المواطن - وهي في الموافقة واللسان - بينما أعمل الجرح فيه في التقريب فقال: ”يرسل كثيراً ثقة، وفي الفتح فقال: ”تكلّموا فيه للإرسال، ودافع عنه في الهدي، وأن المراد من قول البخاري: يختلفون فيه، أي يختلفون في سماعه لا في عدالته.

قلت: فالقدح في روايته من جهة التلقي لا من جهة الضبط. فهو من حيث الضبط ثقة. ولكن من حيث التلقي مختلف فيه. فتوثيق ابن حجر له دون أن يشير إلى كثرة إرساله حكم بقبوله روايته عن اختلاف في سماعه منهم. و حينما أشار إلى إرساله فهذا

^(٢٠٢١) الهدي ص ٣٩٢.

^(٢٠٢٢) الهدي ص ٤٦١.

^(٢٠٢٣) التلخيص الحبير ١ / ٢٢٩.

^(٢٠٢٤) تلخيص الحبير ١ / ٢١٧.

^(٢٠٢٥) التقريب ص ١١٦.

^(٢٠٢٦) الموافقة ١ / ٣٣٢.

حكم آخر ، يدل على توقفه أو الحاجة إلى إثبات سماعه لذلك. ثم إن ابن حجر مرة يحكم على روايته عن عائشة بأنها مرسله فيأخذ بقول ابن عبد البر فيحكم بانقطاعها، ومرة يأخذ برأي مسلم بأن ثبوت المعاصرة مع إمكان اللقاء يحتمل به السماع ولا يحكم بالانقطاع إلا إذا ثبت ما يخالف ذلك.

ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً من نوع خاص. والله أعلم.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجع عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: ثقة.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

و قال عمرو بن مالك - هو النكري (٢٠٢٧) - " أن أبا الجوزاء لم يكذب قط،، (٢٠٢٨) (زح).

قال البخاري: " في إسناده نظر،، على هذا اقتصر المزي وانتقده مغلطاي على هذا فقال: " في قول المزي نظر...،، (٢٠٢٩) وعقب ابن حجر عليه فقال: " وقول البخاري في إسناده نظر ويختلفون فيه إنما قاله عقب حديث رواه له في التاريخ من رواية عمرو بن مالك النكري (٢٠٣٠) والنكري ضعيف عنده،، انتهى. وقول البخاري تاماً هو: " عن عمرو بن مالك النكري عن أبي الجوزاء قال: أقمت مع ابن عباس وعائشة اثنتي عشرة سنة، ليس من القرآن آية إلا سألتهم عنها ؟ قال محمد: في إسناده نظر،، (٢٠٣١) قلت: أخرجها ابن سعد في الطبقات ولم يذكر عائشة (٢٠٣٢) (زح). وكذا الإمام أحمد في العلل

(٢٠٢٧) عمرو بن مالك النكري بضم النون أبو يحيى أو أبو مالك البصري صدوق له أوهام من السابعة مات سنة تسع وعشرين عه. التقريب ص ٤٢٦٥. قلت : قال ابن حبان : " وقعت المناكير من رواية ابنه عنه ،، مشاهير علماء الأمصار ص ١٥٥.

(٢٠٢٨) الثقات ٤ / ٤٢. والحيلة ٣ / ٧٩.

(٢٠٢٩) للإستزادة من نقد مغلطاي للمزي على الإكمال لمغلطاي رسالة الخارثي ص ١٦٠. قلت : ونقد مغلطاي للمزي متجه إلا أن في توجيهه لقول البخاري بعض النظر.

(٢٠٣٠) في التهذيب : " البكري ،، وليس بشيء.

(٢٠٣١) التاريخ الكبير ٢ / ١٦.

(٢٠٣٢) الطبقات لابن سعد ٧ / ٢٢٤.

(٢٠٣٣) (زح). وأخرجها كذلك أبو نعيم في الحلية وزاد: "وكان رسولي يختلف إلى أم المؤمنين غدوة وعشية، فما سمعت من أحد من العلماء، ولا سمعت، أن الله تعالى يقول لذنب إني لا أغفره إلا بالشرك به،، (٢٠٣٤) (زح).

و قال العجلي: "بصري تابعي ثقة،، (٢٠٣٥) وفي موطن آخر: "كوفي تابعي ثقة،، (٢٠٣٦) (زح).

و قال أبو زرعة: "بصري ثقة،، (٢٠٣٧) (زح).

و قال ابن أبي حاتم: "قال أبو زرعة: أبو الجوزاء عن عمر مرسل وعن علي مرسل،، (٢٠٣٨).

و قال أبو حاتم: "ثقة،، (٢٠٣٩) (زح).

وذكره ابن الجارود في جملة الضعفاء (٢٠٤٠) (زح).

أخرج له ابن خزيمة (٢٠٤١) (زح).

وذكره العقيلي في الضعفاء وأورد له: "عن عبد الله ابن عمرو عن النبي عليه السلام: ((أنه قال لرجل ألا أخبرك ألا أمنحك)) وذكر صلاة التسايح بطوله، قال: وليس في صلاة التسايح حديث يثبت،، (٢٠٤٢) (زح).

و قال ابن حبان في الصحيح: "تابعي بصري،، (٢٠٤٣) (زح). و قال ابن حبان في الثقات: "كان قد صحب بن عباس اثني عشرة سنة، روى عنه عمرو بن مالك السنكري، قتل في الجماجم سنة ثلاث وثمانين، وكان عابدا فاضلا وكان يواصل أياماً ثم

(٢٠٣٣) العلل ومعرفة الرجال (رواية عبد الله ابن أحمد) ٢ / ٣٠٥.

(٢٠٣٤) الحلية ٣ / ٧٩.

(٢٠٣٥) معرفة الثقات ١ / ٢٣٧.

(٢٠٣٦) معرفة الثقات ١ / ٢٣٧.

(٢٠٣٧) الجرح والتعديل ٢ / ٣٠٤.

(٢٠٣٨) المراسيل للرازي ص ١٧.

(٢٠٣٩) الجرح والتعديل ٢ / ٣٠٤.

(٢٠٤٠) الإكمال لمغلطاي رسالة الرويثي ص ١٦٢.

(٢٠٤١) صحيح ابن خزيمة ٣ / ٩٧.

(٢٠٤٢) الضعفاء للعقيلي ١ / ١٢٤.

(٢٠٤٣) صحيح ابن حبان ٣ / ٢٢٥.

يأخذ على يد الشاب فيكاد يحطمها،^(٢٠٤٤) فيه (زح). وذكره في المشاهير و قال: ”
ممن كان يواصل الأيام الكثيرة قتل في الجماجم،^(٢٠٤٥) (زح). وأخرج له في الصحيح
^(٢٠٤٦) (زح).

و قال ابن عدي: ” حدث عنه عمرو بن مالك قدر عشرة أحاديث غير محفوظة
^(٢٠٤٧) وأبو الجوزاء روى عن الصحابة بن عباس وعائشة وابن مسعود وغيرهم وأرجو
أنه لا بأس به ولا يصح روايته عنهم أنه سمع منهم. ويقول البخاري في إسناده نظر أنه
لم يسمع من مثل ابن مسعود وعائشة وغيرهما. لا أنه ضعيف عنده. وأحاديثه مستقيمة
مستغنية عن أن أذكر منها شيئاً في هذا الموضع،^(٢٠٤٨) فيه (زح).
و قال العسكري: ” روى عن ابن عباس وعبد الله ابن عمرو وعائشة عليهم السلام،^(٢٠٤٩)
(زح).

وأخرج له الحاكم في المستدرک^(٢٠٥٠) (زح).
صح له أبو نعيم في الحلية^(٢٠٥١).

و قال ابن عبد البر في التمهيد: ” قال أبو عمر اسم أبي الجوزاء أوس بن عبد الله
الربيعي لم يسمع من عائشة وحديثه عنها مرسل،^(٢٠٥٢) و قال في غيره: ” تابعي ثقة،
^(٢٠٥٣) (زح).

و صرح الحازمي بسماعه منها^(٢٠٥٤) (زح).

^(٢٠٤٤) الثقات ٤ / ٤٢.

^(٢٠٤٥) مشاهير الأمصار ص ٩٢.

^(٢٠٤٦) صحيح ابن حبان ٧ / ٢٢٩.

^(٢٠٤٧) ما سبق نقلته من التهذيب لأن الذي في كامل ابن عدي النسخة المطبوعة فيه اضطراب في المعنى وهذا نصه: ”

وأوس بن عبد الله أبو الجوزاء هذا يحدث عن عمرو بن مالك النكري يحدث عن أبي الجوزاء هذا أيضاً عن
ابن عباس قدر عشرة أحاديث غير محفوظة،،.

^(٢٠٤٨) الكامل لابن عدي ١ / ٤١١.

^(٢٠٤٩) تصحيقات الحديث للعسكري ٢ / ٦٧٩.

^(٢٠٥٠) المستدرک للحاكم ٤ / ٢٩٨.

^(٢٠٥١) الحلية ٣ / ٨٢.

^(٢٠٥٢) التمهيد ٢٠ / ٢٠٥.

^(٢٠٥٣) الإستغناء في الكنى لابن عبد البر ١ / ٥٤٠.

^(٢٠٥٤) عجالة المبتدي ص ٦٥.

و قال ابن القيسراني: "سمع من عائشة،" (٢٠٥٥) (زح).

- و قال رشيد الدين ابن العطار: "وأورده - أي ابن عبد البر - أيضاً في كتابه المسمى بالإنصاف" (٢٠٥٦) و قال عقيه رجال إسناده هذا الحديث ثقات كلهم لا يختلف في ذلك، إلا أنهم يقولون إن أبا الجوزاء لا يعرف له سماع من عائشة، وحديثه عنها إرسال. قال شيخنا الحافظ أبو الحسين يحيى بن علي أسعده الله: وإدراك أبي الجوزاء هذا لعائشة عليها السلام ٥ معلوم لا يختلف فيه، وسماعه منها جائز ممكن لكونهما جميعاً كانا في عصر واحد. وهذا ومثله محمول على السماع عند مسلم رحمه الله كما نص عليه في مقدمة كتابه الصحيح، إلا أن تقوم دلالة بينة على أن ذلك الراوي لم يلق من روى عنه أو لم يسمع منه شيئاً فحينئذ يكون الحديث مرسلًا والله أعلم. وقد روى البخاري في تاريخه عن مسدد عن جعفر بن سليمان عن عمرو بن مالك النكري عن أبي الجوزاء قال: ((أقمت مع ابن عباس وعائشة اثنتي عشرة سنة ليس من القرآن آية إلا سألتهم عنها ؟)) قال البخاري في إسناده نظر. قلت - القائل هو أبو الحسين يحيى - ومما يؤيد قول البخاري عليه السلام ما رواه محمد بن سعد كاتب الواقدي وكان ثقة عن عارم عن حماد بن زيد عن عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء قال: ((جاورت ابن عباس في داره اثنتي عشرة سنة)) فذكره ولم يذكر عائشة وهذا أولى بالصواب والله أعلم. وقد روى أبو الجوزاء هذا: عن ابن عباس وابن عمر وأبي هريرة، وقتل في الجماجم سنة ثلاث وثمانين من الهجرة، ولم يخرج البخاري له عن عائشة شيئاً وبالله التوفيق. وقد روى هذا الحديث أعني حديث أبي الجوزاء إبراهيم بن طهمان الهروي وهو من الثقات الذين اتفق البخاري ومسلم على إخراج حديثهم في الصحيحين عن بديل العقيلي عن أبي الجوزاء قال: ((أرسلت رسولا إلى عائشة عليها السلام أسألتها عن صلاة رسول الله ﷺ فقالت: كان يفتح الصلاة بالتكبير)) الحديث. أخبرنا ١٥ أبو اليمن الكندي بقراءتي عليه بدمشق أخبرنا القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد الأنصاري ببغداد أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي الجوهري أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن علي الصيرفي أخبرنا جعفر بن محمد الفريابي حدثنا مزاحم بن سعيد أخبرنا عبد الله ابن المبارك حدثنا إبراهيم بن طهمان حدثنا بديل العقيلي عن أبي الجوزاء قال:

(٢٠٥٥) الجمع بين الرجال الصحيحين ١ / ٣٦.

(٢٠٥٦) الإنصاف لابن عبد البر ص ١٧٧.

((أرسلت رسولاً إلى عائشة رضي الله عنها أسألتها عن صلاة رسول الله ﷺ)) وذكر الحديث. وهذا الحديث مخرّج في - كتاب الصلاة - لأبي بكر جعفر بن محمد بن الحسين الفريابي وهو إمام من أئمة أهل النقل ثقة مشهور. وإسناده إسناده جيد لا أعلم في أحد من رجاله طعنًا وقول أبي الجوزاء فيه أرسلت إلى عائشة يؤيد ما ذكر ابن عبد البر والله أعلم اهـ...، (٢٠٥٧) (زح).

و قال الذهبي: "ثقة"، (٢٠٥٨) (زح). و قال في السير: "من كبار العلماء"، (٢٠٥٩) (زح). و قال في الميزان: "وثقوه"، (٢٠٦٠) (زح).

و قال الزيلعي: "واعترض على هذا الحديث بأمرين: أحدهما: أن أبا الجوزاء لا يعرف له سماع من عائشة. والثاني: أنه روى عن عائشة ((أنه عليه السلام كان يجهر)) قلنا: يكفيننا أنه حديث أودعه مسلم صحيحه، وأبو الجوزاء اسمه أوس بن عبد الله الربيعي ثقة كبير لا ينكر سماعه من عائشة، وقد احتج به الجماعة. وبديل بن ميسرة تابعي صغير مجمع على عدالته وثقته. وقد حدث بهذا الحديث عنه الأئمة الكبار وتلقاه العلماء بالقبول ولم يتكلم فيه أحد منهم. وما روى عن عائشة من الجهر؛ فكذب بلا شك؛ فيه الحكم بن عبد الله ابن سعد وهو كذاب دجال لا يحل الاحتجاج به. ومن العجب القدح في الحديث الصحيح والاحتجاج بالباطل،، (٢٠٦١) (زح).

و قال مغلطاي في شرح ابن ماجه: "فيه علة خفية وهي الانقطاع بين أبي الجوزاء أوس بن عبد الله وعائشة فإنه لم يسمع منها،، (٢٠٦٢) (زح). و قال الهيثمي: "من رواية أبي الجوزاء عن أبي وأبو الجوزاء لم يسمع من أبي،، (٢٠٦٣) (زح).

و قال ابن حجر: "حديثه عن عائشة في الافتتاح بالتكبير عند مسلم،، (٢٠٦٤).

(٢٠٥٧) غرر الفوائد ٢ / ٣٣٧.

(٢٠٥٨) الكاشف ١ / ٢٥٧.

(٢٠٥٩) سير أعلام النبلاء ٤ / ٣٧١.

(٢٠٦٠) الميزان ١ / ٢٧٨.

(٢٠٦١) نصب الراية ١ / ٣٣٤.

(٢٠٦٢) فيض القدير للمناوي ٥ / ١٠٠.

(٢٠٦٣) مجمع الزوائد ٢ / ٤.

(٢٠٦٤) التهذيب ١ / ٣٣٥. صحيح مسلم ١ / ٣٥٧.

و قال ابن حجر: ” روى عن أبي هريرة وعائشة وابن عباس وعبد الله ابن عمرو وصفوان بن عسال، (٢٠٦٥).

و قال ابن حجر: ” قال جعفر الفريابي في كتاب الصلاة ثنا مزاحم بن سعيد ثنا ابن المبارك ثنا إبراهيم بن طهمان ثنا بديل العقيلي عن أبي الجوزاء قال: ((أرسلت رسولا إلى عائشة يسألها)) فذكر الحديث. فهذا ظاهره أنه لم يشافهها، لكن لا مانع من جواز كونه توجه إليها بعد ذلك فشافهها ؛ على مذهب مسلم في إمكان اللقاء والله أعلم، (٢٠٦٦). و قال الحافظ ابن حجر عن هذا: ” رجاله (٢٠٦٧) ثقات لكن فيه انقطاع، (٢٠٦٨).

الفصل الثالث: القول الرابع.

١٠. المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

أطبق الجمهور من النقاد على توثيقه وجلالته، ولم يقل بضغفه سوء العقيلي وابن الجارود إذ أوردها في جملة الضعفاء في كتابيهما، ولم يحسنا.

واختلف في سماعه من ابن مسعود وعائشة وغيرهما:

فقال بعدم سماعه: البخاري، وابن عدي، وابن عبد البر، والحافظ أبو الحسين بن

علي، ومغلطاي، وابن حجر في التلخيص. والمفهوم من طريقة ابن حبان. ١٥

وقال بسماعه منها: مسلم ابن الحجاج، وابن حجر في التهذيب، والهيدي،

والزيلعي، وغيرهم. إلى الحكم بالسماع لإمكان اللقاء لثبوت معاصرة أبو الجوزاء لعائشة،

ما لم يتبين خلاف ذلك بدليل صحيح. وصرح الحازمي وابن القيسراني.

(٢٠٦٥) التهذيب ١ / ٣٣٥.

(٢٠٦٦) التهذيب ١ / ٣٣٥.

(٢٠٦٧) أي الحديث الذي رواه أبو الجوزاء عن عائشة.

(٢٠٦٨) فيض القدير للمناوي ٥ / ١٠٠.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجع.

- القول الراجع: ثقة لم يثبت سماعه من عائشة وقد ثبت مراسلته لها وحديثه عنها يحتج به ولا يضره الانقطاع لأن السماع منها ومن في طبقتها محتمل احتمالاً كبيراً، ولم يسمع من عمر وعلي ومن في طبقتهم. وسمع من ابن عباس ولازمه اثنتي عشرة سنة.
- وذلك لكثرة روايته عن عائشة ولم يصرح في شيء منها على السماع أو ما يدل على السماع بل صرح بخلاف ذلك. وهو أن رسوله يذهب بينهما غدوة وعشية. فروى أبو نعيم في الحلية فقال: "حدثنا علي بن الفضل قال: ثنا محمد بن أيوب قال: ثنا سليمان بن حرب قال: ثنا حماد بن زيد عن عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء قال: ((جاورت ابن عباس اثنتي عشرة سنة في داره، وما من القرآن آية إلا وقد سألته عنها؟ وكان رسولي يختلف إلى أم المؤمنين غدوة وعشية؟ فما سمعت من أحد من العلماء ولا سمعت أن الله تعالى يقول لذنبي لا أغفره إلا بالشرك به))"، (٢٠٦٩). فهذا حديث صريح في أن تلقيه العلم من عائشة كان عن طريق الرسول وإسناده جيد وله متابعات منها: ما ذكره الفريابي في كتاب الصلاة وهو جيد كذلك. والرسول الذي بينهما لا بد وأن يكون قد لازم أبا الجوزاء المدة التي ذكرها، وهي اثنتي عشرة سنة وعلى هذا يكون إما زوجته أو أحد من أهل بيته أو مواليه، والله أعلم. وقد درس الدكتور مبارك بن سيف الهاجري في ١٥ رسالته: "التابعون الثقات المتكلم في سماعهم من الصحابة"، هذه المسألة فلم يستطع أن يجزم بالسماع، وقصارى قوله "أن سماعه منها ممكن جداً"، (٢٠٧٠). وأمّا ما جزم به الحازمي وابن القيسراني فلعلهما وقفوا على ما رواه عبد الرزاق وأبو نعيم بسنديهما عن أبي الجوزاء أنه سمع عائشة، فذكر عبدالرزق في مصنفه قال: "عن عثمان بن مطر (٢٠٧١) عن حسين المعلم (٢٠٧٢) عن بديل العقيلي (٢٠٧٣) عن أبي الجوزاء قال: سمعت عائشة تقول: ((كان رسول الله ﷺ يفتح صلاته بالتكبير))"، (٢٠٧٤) وإسناده ضعيف

(٢٠٦٩) الحلية ٣ / ٧٩.

(٢٠٧٠) التابعون الثقات المتكلم في سماعهم من الصحابة رسالة د. مبارك الهاجري. ص ٨٣ و ص ٩٤.

(٢٠٧١) ضعيف. التقريب ص ٣٨٦.

(٢٠٧٢) ثقة ربما وهم. التقريب ص ١٦٦.

(٢٠٧٣) ثقة. التقريب ص ١٢٠.

(٢٠٧٤) المصنف لعبد الرزاق ٢ / ٧٢.

خالف فيه الثقات فقد روه بالنعنة. فرواه عيسى بن يونس عن حسين به. أخرجه ابن راهوية في مسنده (٢٠٧٥) ورواه يحيى القطان عن حسين به. أخرجه أحمد في مسنده (٢٠٧٦) وغيرهم ويكفي أحدهم في رد روايته. وجاء في رواية أبي نعيم في الحلية بسنده.. عن أبان بن أبي عياش عن أبي الجوزاء أن عائشة حدثته.. الحديث (٢٠٧٧)، وهذا أضعف من الأول. وكلاهما مردود لا تقوم به الحجة أبدا. وبهذا يتبين أن قولهما بالتصريح ليس هـ لهما فيه مستند يعتمد عليه. وأمّا من حكم على روايته عن عائشة بالانقطاع فهذا صحيح غير أن هذا الانقطاع محتمل لا يقدر في صحة الحديث ويجري فيه ما يجري في مراسيل الصحابة، وذلك لقبول أئمة الحديث له واحتجاجهم به. والله تعالى اعلم.

١٠

(٢٠٧٥) مسند إسحاق ٣ / ٧٢٤.

(٢٠٧٦) مسند أحمد ٦ / ١٩٤.

(٢٠٧٧) الحلية ٣ / ٨٩.

(*) إياس بن معاوية بن قرّة بن إياس المزني.

[خت، مق، كم] إياس بن معاوية بن قرّة بن إياس المزني، أبو وائلة البصري، القاضي المشهور بالذكاء، من الخامسة، مات سنة اثنتين وعشرين ومائة.

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر موطنها.

قال في اللسان: "وثقه يحيى بن معين و قال النسائي: تكلموا فيه،" (٢٠٧٨).

و قال في التقريب: "ثقة،" (٢٠٧٩).

و قال في الفتح: "ثقة عند الجميع،" (٢٠٨٠).

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

في اللسان ذكر أن فيه اختلاف فوثقه ابن معين، وحكى النسائي أن المحدثين تكلموا فيه. وفي الفتح ذكر أنه ثقة عند الجميع وهذا الحكم أعلا مما في اللسان ومخالف له، وفي التقريب رجح أنه: "ثقة"، دون الإشارة إلى الإتفاق على توثيقه أو الإختلاف عليه في ذلك.

ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجع عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: ثقة عند الجميع.

(٢٠٧٨) اللسان ٧ / ١٨١.

(٢٠٧٩) التقريب ص ١١٧.

(٢٠٨٠) الفتح ١٣ / ١٤٢.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

قال الروياني في مسنده ثنا أبو كريب ثنا شاذان عن حماد بن سلمة عن حميد ((أن أنساً شك في ولد له فدعا إياساً فنظر إليه فرجع إليه))، (٢٠٨١).

و قال معاوية بن قرة: ” لما ولد لي إياس دعوت نفرا من أصحاب النبي ﷺ فأطعمتهم فدعسوا. فقلت: إنكم قد دعوتم فبارك الله لكم فيما دعوتم، وإني إن أدعو بدعاء فأمنوا. ٥ قال: فدعوت له بدعاء كثير في دينه وعقله وكذا. قال: فإني لأتعرف فيه دعاء يومئذ، (٢٠٨٢) (زح).

و قال خليفة: ” حدثنا عامر بن حفص: أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى عدي بن أرطاة أن أجمع ناسا ممن قبلك فشاورهم في إياس بن معاوية والقاسم بن ربيعة الجوشني واستقض أحدهما، فجمع عدي ناسا فحلف القاسم (٢٠٨٣) أن إياس أعلم بالقضاء ١٠ وأصلح له مني، فولاه عدي، (٢٠٨٤) (زح).

و قال ابن عون: ” ذكر إياس عند بن سيرين، فقال: أنه لفهم، (٢٠٨٥).

و قال في الحلية: ” حدثنا سليمان بن أحمد قال: ثنا الحسن بن المتوكل قال: ثنا أبو الحسن المدائني قال: ثنا عبدالله ابن مسلم القرشي قال: كان إياس يقول: ما أحب أني أكذب كذبة لا يطلع عليها إلا الله ولا أواخذ بها يوم القيامة وإن لي مفروحا من الدنيا، ١٥ (٢٠٨٦) (زح).

و قال الأصمعي قال إياس: ” امتحنت خصال الرجال فوجدت أشرفها صدق اللسان، (٢٠٨٧).

(٢٠٨١) التهذيب ١ / ٣٤٢.

(٢٠٨٢) الأدب المفرد ص ٤٢٩.

(٢٠٨٣) بن جوشن مجيم ومعجمة وزن جعفر العطفاني بفتح المعجمة ثم المهمله وبالفاء بصري ثقة عارف بالنسب من الثالثة د س ق. التقريب ص ٤٤٩.

(٢٠٨٤) طبقات تاريخ خليفة ص ٣٢٤.

(٢٠٨٥) المعرفة ٢ / ٢٦٨.

(٢٠٨٦) الحلية ٣ / ١٢٣.

(٢٠٨٧) التهذيب ١ / ٣٤٢.

و قال حماد بن زيد عن حبيب بن الشهيد عن إياس بن معاوية: " ما خاصمت أحدا من أهل الأهواء بعقلي كله إلا القدرية. قال: قلت أخبروني عن الظلم ما هو: قالوا: أخذ ما ليس له. فقلت: فإن لله كل شيء،، (٢٠٨٨).

و قال عبد الله ابن أحمد وجدت في كتاب أبي: " حدثنا أبو معاوية الغلابي قال:

حدثني رجل من قريش قال: قال إياس بن معاوية: ما يسرني أني كذبت كذبة يغفرها الله لي وأعطى عليها عشرة آلاف درهم، ويعلم أبي معاوية بن قرّة بها،، (٢٠٨٩) (زح).

و قال الأصمعي عن حماد بن زيد: " كان أيوب يقول لقد رموها بحجرها - يعني إياس بن معاوية - حين ولي القضاء. قال المدائني: مات إياس بعبدسا وكانت له فيها ضيعة فخرج من البصرة لرؤيا رآها،، (٢٠٩٠).

قال قريش بن أنس عن حبيب بن الشهيد (٢٠٩١): " أتى رجل إياس بن معاوية يشاوره في خصومة. فقال: إن أردت القضاء فعليك بعبد الملك بن يعلى فهو القاضي. وأن أردت الفتيا فعليك بالحسن فهو معلمي ومعلم أبي. وأن أردت الصلح فعليك بحميد الطويل، وتدرى ما يقول لك؟ ! يقول لك: دع شيئا من حقلك وخذ شيئا، وأن أردت الخصومة فعليك بصالح السدوسي وتدرى ما يقول لك؟! اجحد ما عليك، وادع ما ليس لك، واستشهد الغيب،، (٢٠٩٢) أخرج ابن عدي طرفا منه (٢٠٩٣).

١٥

و قال عبد الله ابن شاذب (٢٠٩٤): " كانوا يقولون يولد في كل مائة سنة رجل تام العقل، فكانوا يرون إياس بن معاوية منهم،، (٢٠٩٥).
وروى عنه شعبة (٢٠٩٦).

(٢٠٨٨) الخلية ٣ / ١٢٤.

(٢٠٨٩) العلل ومعرفة الرجال (رواية عبد الله ابن أحمد) ٢ / ٢٣١.

(٢٠٩٠) التهذيب ١ / ٣٤٢.

(٢٠٩١) الأزدي أبو محمد البصري ثقة ثبت من الخامسة مات سنة خمس وأربعين وهو ابن ست وستين ع. التقريب ص ١٥١.

(٢٠٩٢) التهذيب ١ / ٣٤٢.

(٢٠٩٣) الكامل ٢ / ٢٦٨.

(٢٠٩٤) الخراساني أبو عبد الرحمن سكن البصرة ثم الشام صدوق عابد من السابعة مات سنة ست أو سبع وخمسين بخ

٤. التقريب ص ٣٠٨.

(٢٠٩٥) الجرح والتعديل ٢ / ٢٨٢.

و قال هشيم: " كان إياس بن معاوية كثير اللحن، فقال له: سفيان بن حسين صاحبنا لو أنك نظرت في هذه العربية، قال فكنت ربما لقتته الحرف أو الشيء. قال فلقيته فقال: لقد ضيقت علي منطقي لا حاجة لي فيه،، (٢٠٩٧) (زح). و قال أحمد بلغني عن هشيم قال: رأيت إياس بن معاوية،، (٢٠٩٨) (زح).

و قال ابن عُلَيَّة: " كان فهماً، كان ابن عون يقول: كان بعضهم يقول: لو كان شريحاً هاهنا حمل له سفتجته،، (٢٠٩٩) (زح).

قال ابن سعد: " كان ثقة وكان قاضياً على البصرة وله أحاديث وكان عاقلاً من الرجال فطنا،، (٢١٠٠).

و قال إسحاق بن منصور عن ابن معين: " ثقة،، (٢١٠١) و قال الدوري عنه: " أبو واثلة كان قاضياً،، (٢١٠٢). (زح).

و قال أحمد: " كان إياس بن معاوية عندهم أحمد في القضاء من الحسن ثم عزل الحسن عن القضاء ثم استعمل إياس بعده فكان أحمد عندهم من الحسن،، (٢١٠٣) (زح). و قال العجلي: " بصري ثقة وكان على قضاء البصرة وكان فقيهاً عفيفاً،، (٢١٠٤). و قال ابن حجر: " وقرأت بخط الذهبي (٢١٠٥) قال النسائي: " تكلموا فيه وما أدري من أين نقل ذلك،، (٢١٠٦).

و قال النسائي: " ثقة في غير موضع (٢١٠٧).

(٢٠٩٦) التهذيب ١ / ٣٤٢.

(٢٠٩٧) العلل ومعرفة الرجال (رواية عبدالله ابن أحمد) ٢ / ٢٤٩.

(٢٠٩٨) العلل ومعرفة الرجال (رواية عبدالله ابن أحمد) ١ / ٣٤٧، ومن غير أحمد و ٢ / ٤٦٣.

(٢٠٩٩) الإكمال لمغلطاي رسالة الخارثي ص ١٨٦.

(٢١٠٠) الطبقات لابن سعد ٧ / ٢٣٤.

(٢١٠١) الجرح و التعديل ١ / ١٢٨٢.

(٢١٠٢) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ١٨٥.

(٢١٠٣) العلل ومعرفة الرجال (رواية عبدالله ابن أحمد) ١ / ٤٣٢.

(٢١٠٤) الثقات للعجلي ١ / ٢٤٠.

(٢١٠٥) الميزان ١ / ٢٨٢.

(٢١٠٦) التهذيب ١ / ٣٤٢.

(٢١٠٧) التهذيب ١ / ٣٤٢.

و قال الطبري - في المذيل - : ” روى إياس عن ابن عمر أنه سمع منه وهو يمشي مع أبيه في السوق كلمة وهي : ((جهد البلاء كثرة العيال مع قلة المال)) قال أبو جعفر: ولم يكن إياس بذلك،، (٢١٠٨) (زح).

و قال ابن حبان في الثقات: ” يروي عن أنس إن صح سماعه منه (٢١٠٩) وكان من دهاة الناس،، (٢١١٠). وكذا في المشاهير (٢١١١).

وذكره الحاكم في: ” النوع التاسع والأربعين من معرفة علوم الحديث هذا النوع من هذه العلوم. معرفة الأئمة الثقات المشهورين من التابعين وأتباعهم ممن يجمع حديثهم للحفظ والمذاكرة.... من المشرق إلى الغرب فمنهم....،، (٢١١٢) (زح). وأخرج له في المستدرک (٢١١٣) (زح).

و قال الذهبي في الكاشف: ” لم يخرجوا له أصلاً خت مق،، (٢١١٤) (زح). و قال في الميزان: ” تابعي ثقة نبيل،، (٢١١٥). و قال في السير: ” العلامة.. وكان يضرب به المثل في الذكاء والدهاء والسؤدد والعقل قلما روي عنه،، (٢١١٦) (زح).

قلت: أطبقوا على شرفه ووفور عقله وعدله ونسزاهته فمن وصفه بذلك الجاحظ فقال: ” وجملة القول في إياس أنه كان من مفاخر مضر، ومن مقدمي القضاة، وكان فقيه البدن، دقيق المسلك في الفطن، وكان صادق الخدس، نقاباً عجيب الفراسة ملهماً، عفيف المطعم، كريم المدخل، وجيهاً عند الخلفاء، مقدماً عند الأكفاء، وفي مزينة خير كثير،، (٢١١٧) (زح).

(٢١٠٨) الإكمال لمغلطاي رسالة الحارثي ص ١٨٥.

(٢١٠٩) قال بسماعه من أنس البخاري في التاريخ الكبير ١ / ٤٤٣. والدارقطني في المؤلف والمختلف ٤ / ٢٢٨٦.

وابن ماكولا ٧ / ٢٩٧.

(٢١١٠) الثقات ٤ / ٣٥.

(٢١١١) المشاهير ١ / ١٥٣.

(٢١١٢) المعرفة للحاكم ص ٢٤٧.

(٢١١٣) المستدرک للحاكم ٣ / ٥١٠.

(٢١١٤) الكاشف ١ / ٢٥٩.

(٢١١٥) الميزان ١ / ٢٨٢.

(٢١١٦) سير أعلام النبلاء ٥ / ١٥٥.

(٢١١٧) البيان والتبيين للجاحظ ١ / ١٠١.

الفصل الثالث: القول الراجع.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

أثنى عليه العلماء من المحدثين، والفقهاء، والإدباء، والمؤرخين، والخلفاء، وركن إليه الصحابي أنس بن مالك في تميز ابن له، وكتب عنه عمر بن عبد العزيز، ولم أقف على أحد تكلم فيه سوى ما نقله الذهبي عن النسائي، وما نقله مغلطاي عن الطبري. ٥

المبحث الثاني: تقرير القول الراجع.

القول الراجع: ثقة ثبت يلحن.

لستوارد أهل العلم في كل فن على الثناء عليه والإشادة بعقله وديانته وعدالته ومعرفته بالفقه والأحكام، وأما ما حكاه النسائي فمحتمل فيحتمل أن يكون الكلام فيه بسبب الحديث وهذا لم أقف عليه، ويحتمل أن يكون بسبب اللحن وهذا قد حصل، وقد يكون ١٠ غير ذلك. وأما قول الطبري قوله ” لم يكن بذاك، فيحتمل أنه أراد أن إياس مازال صغيراً فلم يكن بذاك المدرك. وهذا أقرب عندي، والاحتمال الآخر أنه على معنى الطعن وهذا بعيد عندي.

ومما يثير التساؤل عندي هو إعراض الشيخين عنه فلم يخرجوا له شيئاً، وخاصة البخاري إذ علق له ولم يسند حديثه. ثم إني وجدت السبب هو ما ذكره الذهبي إذ قال: ١٥ ” كان يضرب به المثل في الذكاء والدهاء والسؤدد والعقل قلما روي عنه، فكان رحمه الله مقتضب جداً في الحديث. والله تعالى أعلم.

(*) . أيمن بن نابل .

[خ، ت، س، ق، خز، كم] أيمن بن نابل - بنون وموحدة - أبو عمران، ويقال أبو عمرو الحبشي، المكي، نزيل عسقلان، من الخامسة. (٢١١٨).

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر موطنها.

و قال في الهدي: "أيمن بن نابل تكلموا فيه ؛ لزيادة في حديث واحد لعلها مدرجة،" (٢١١٩) و قال: "وثقه الثوري وابن معين وابن عمار والنسائي والعجلي، قال يعقوب بن شيبة: صدوق وإلى الضعف ما هو. وأنكر عليه النسائي والدارقطني وغيرهما ؛ زيادته في أول التشهد الذي رواه عن أبي الزبير عن طاوس عن ابن عباس ((بسم الله وبالله)) وقد رواه الليث وعمرو بن الحارث وغيرهما عن أبي الزبير بدونها، وكذلك هو بدونها في صحاح الأحاديث المروية في التشهد. قلت: له عند البخاري حديث واحد عن القاسم بن محمد عن عائشة في ((اعتمارها من التعميم)) أخرجه متابعة وروى له أصحاب السنن غير أبي داود، (٢١٢٠).

و قال في التلخيص: "حديث جابر في أول التشهد ((بسم الله خير الأسماء)) كذا وقع فيه والمعروف في حديث جابر ((كان رسول الله ﷺ يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن بسم الله وبالله التحيات لله والصلوات والطيبات)) وفي آخره أسأل الله الجنة وأعوذ به من النار كذا روى النسائي وابن ماجه والترمذي في العلل والحاكم ورجاله ثقات إلا أن أيمن بن نابل راويه عن أبي الزبير خطأ في إسناده وخالفه الليث وهو من أوثق الناس في أبي الزبير. فقال: عن أبي الزبير عن طاوس وسعيد بن جبير عن ابن عباس قال حمزة الكناني: قوله عن جابر خطأ ولا أعلم أحدا قال في التشهد: ((بسم الله وبالله)) إلا أيمن و قال الدارقطني: ليس بالقوي خالف الناس ولو لم يكن إلا حديث

(٢١١٨) التقريب ص ١١٧.

(٢١١٩) الهدي ص ٤٦١.

(٢١٢٠) الهدي ص ٣٩٢.

التشهد و قال يعقوب بن شيبة فيه ضعف و قال الترمذي سألت البخاري عنه فقال: خطأ. و قال الترمذي وهو غير محفوظ. و قال النسائي: لا نعلم أحدا تابعه وهو لا بأس به لكن الحديث خطأ. و قال البيهقي: هو ضعيف و قال عبد الحق: أحسن حديث أبي الزبير ما ذكر فيه سماعه، ولم يذكر السماع في هذا. قلت: ليس العلة فيه من أبي الزبير، فأبو الزبير إنما حدث به عن طاوس وسعيد بن جبير لا عن جابر، ولكن أيمن بن نابل كأنه سلك الجادة فأخطأ، (٢١٢١).

قال في التقريب: "صدوق يهم"، (٢١٢٢).

و قال في النتائج: "لا بأس به"، (٢١٢٣).

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

- ١٠ حكم عليه ابن حجر بعدة أحكام منها ما هو من المرتبة الخامسة وهو "صدوق يهم"، ومنها ما هو من المرتبة الرابعة وهو "لا بأس به"، ومنها ما هو من المرتبة الثالثة وهو قوله "رجاله ثقات"، والمفهوم من قوله في ترجمته من الهدي. ومنها ما هو من المرتبة السابعة وهو قوله "تكلموا فيه"،.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجع عند ابن حجر.

- ١٥ القول المختار عندي من أقواله هو: لا بأس به.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

قال الفضل بن موسى السيناني "دَلَّني على أيمن بن نابل سفيان الثوري. فقال: هل لك في أبي عمران؟ فلقيته فإذا رجل حبشي طوال ذا مشافر مكفوف. رواه غير الفريزي عن ابن خشرم و قال فيه فقال لي: يا فضل هل لك في لقاء أبي عمران فإنه ثقة"، (٢١٢٤).

(٢١٢١) التلخيص ١ / ٢٦٧.

(٢١٢٢) التقريب ص ١١٧.

(٢١٢٣) النتائج ٢ / ١٧٩.

(٢١٢٤) تاريخ ابن عساكر ١٠ / ٥٣. و الكامل لابن عدي ١ / ٤٣٣. من غير "ثقة"، وهي رواية الفريزي.

واختصر ابن حجر فدمج الروایتين معا.

روى عنه وكيع.

وروى عنه ابن مهدي.

و قال الدوري وسمعت يحيى يقول: " هو ثقة وكان لا يفصح وكانت فيه لكنة (٢١٢٥)
و قال المفضل بن غسان عن يحيى قال: " أيمن بن نابل شيخ ثقة لم يكن يفصح،، (٢١٢٦)
(زح).

و قال ابن معين: " ثقة،، (٢١٢٧) و قال ابن الجنيد: " قلت ليحيى: حديث الليث بن
سعد، عن أبي الزبير طاووس، و عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: ((كان النبي ﷺ
يعلمنا التشهد)) قلت: ورواه معتمر بن سليمان عن أيمن بن نابل عن أبي الزبير عن جابر
عن النبي ﷺ مثله؟ قال يحيى: هذا خطأ. الحديث حديث الليث بن سعد،، (٢١٢٨)
(زح).

وسئل عنه ابن المديني فقال: " كان ثقة وليس بالقوي،، (٢١٢٩) (زح).
و قال الأثرم: " سمعت أبا عبد الله يسأل عن عبد العزيز بن أبي رواد وأيمن بن نابل
يعني وغيرهما؟ فقال: هؤلاء قوم صالحون (٢١٣٠) يعني: في الحديث فيما أرى،، (زح). و
قال: " صالح الحديث،، (٢١٣١) (زح).
و قال ابن عمار: " ثقة،، (٢١٣٢).

وأخرج له البخاري في الصحيح (٢١٣٣). قال الحاكم: " قد احتج به البخاري،،
(٢١٣٤) (زح).

(٢١٢٥) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٣ / ٨٩.

(٢١٢٦) تاريخ ابن عساكر ١٠ / ٥٣.

(٢١٢٧) المستدرك للحاكم ١ / ٣٩٩. و تاريخ ابن معين (رواية الدارمي) عن ابن معين ص ٧٥.

(٢١٢٨) سؤالات ابن الجنيد ص ٢٨٠.

(٢١٢٩) سؤالات ابن أبي شيبه ص ١٤٦.

(٢١٣٠) تاريخ ابن عساكر ١٠ / ٥٤.

(٢١٣١) نقولات من كتاب الضعفاء للساجي رواية بن شاقلا ص ٥٨. وأخشى أن يكون هو اختصار للقول الأول لا
قولا آخر.

(٢١٣٢) تاريخ ابن عساكر ١٠ / ٥٤.

(٢١٣٣) صحيح البخاري ٢ / ٥٥٢.

(٢١٣٤) المستدرك للحاكم ١ / ٣٩٩.

و قال العجلي: ” ثقة، (٢١٣٥).

و قال يعقوب بن شيبه مكى صدوق وإلى ضعف ما هو (٢١٣٦).

و قال الدوري: ” كان أيمن بن نابل من سودان مكة المعتقين وكان فصيحاً وكان عابداً فاضلاً يحدث عنه بزهد وفضل سمعت ذاك من أصحابنا (٢١٣٧) فيه (زح). قلت: في قوله: ” كان فصيحاً، نظر.

و قال أبو حاتم: ” شيخ، (٢١٣٨).

و قال الترمذي: ” حديث أيمن غير محفوظ، (٢١٣٩) فيه (زح).

و قال الترمذي في حديثه عن قدامة: ” أيمن ثقة عند أهل الحديث، (٢١٤٠) و قال الترمذي في العلل: ” حدثنا عبد الله ابن الصباح الهاشمي البصري حدثنا المعتمر بن سليمان قال: سمعت أيمن بن نابل قال: حدثني أبو الزبير عن جابر بن عبد الله قال: ((كان رسول الله ﷺ يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن بسم الله وبالله التحيات لله)) وذكر التشهد. فسألت محمداً عن هذا الحديث؟ فقال: هو غير محفوظ هكذا يقول أيمن بن نابل عن أبي الزبير عن جابر وهو خطأ. والصحيح ما رواه الليث بن سعد عن أبي الزبير عن سعيد بن جبير وطاوس عن ابن عباس. وهكذا رواه عبد الرحمن بن حميد الرواسي عن أبي الزبير مثل رواية الليث بن سعد، (٢١٤١) (زح).

قال ابن خلفون: ” قال ابن وضاح: ثقة، (٢١٤٢) (زح).

و قال النسائي بعد تخريجه: ” لا نعلم أحداً تابع أيمن بن نابل على هذه الرواية وأيمن عندنا لا بأس به والحديث خطأ وبالله التوفيق، (٢١٤٣).

(٢١٣٥) الثقات للعجلي ١ / ٢٤٠.

(٢١٣٦) تاريخ ابن عساكر ١٠ / ٥٥.

(٢١٣٧) تاريخ ابن عساكر ١٠ / ٥٣. اقتصر ابن حجر على ” كان عابداً فاضلاً، فقط.

(٢١٣٨) الجرح والتعديل ٢ / ٣١٩.

(٢١٣٩) سنن الترمذي ٢ / ٨٣.

(٢١٤٠) سنن الترمذي ٣ / ٢٤٧.

(٢١٤١) العلل الكبير ص ٧٢.

(٢١٤٢) الإكمال لمغلطاي رسالة الحارثي ص / ١٩٨.

(٢١٤٣) سنن النسائي ٣ / ٤٣. اقتصر ابن حجر على قوله: ” لا نعلم أحداً تابع أيمن على هذا وهو خطأ، وهو ناقص.

وقال النسائي: ” لا بأس به،، (٢١٤٤).

وقال الساجي: ” صدوق،، (٢١٤٥) (زح).

وأخرج له ابن خزيمة (٢١٤٦) (زح).

وقال الحسن بن علي بن نصر الطوسي ” ثقة (٢١٤٧) عند أهل الحديث،، (زح).

- وقال ابن حبان: ” كان يخطيء وتفرد بما لا يتابع عليه. وكان يحيى بن معين حسن الرأي فيه. والذي عندي تنكب حديثه عند الاحتجاج إلا ما وافق الثقات أولى من الاحتجاج به، روى أيمن عن فاطمة عن أم كلثوم عن عائشة أن النبي ﷺ قال: ((عليكم بالغيض النافع التليينة والذي نفسي بيده إنها لتغسل بطن أحدكم كما يغسل الوسخ وجهة الماء قالت: وكان النبي ﷺ إذا اشتكى أحد من أهله لم تزل البرمة على النار حتى يأتي على أحد طرفيه إما حياة وإما موت)) ثناه السجستاني ثنا سويد بن سعيد ثنا المعتمر بن سليمان ثنا أيمن ولست أدري فاطمة هذه من هي. والخبر منكر بكرة. وقد قال وكيع عن أيمن بن نابل عن امرأة من قريش يقال لها أم كلثم عن عائشة ولم يذكر فاطمة ؛ ولا قال أم كلثم وقال يحيى بن سليم عن أيمن بن نابل عن ذكره عن عائشة وهذا التخليط كله من سوء حفظه. وأيمن كان يخطيء ويحدث على التوهم والحسبان“ (٢١٤٨) فيه (زح).

وقال ابن عدي: ” ولأيمن بن نابل أحاديث غير ما ذكرته ها هنا، وهو لا بأس به، فيما يرويه وما ذكرته جملة أحاديثه ولم أر أحدا ضعفه ممن تكلم في الرجال، وأرجو أن أحاديثه لا بأس بها صالحة،، (٢١٤٩).

وذكره الدارقطني في الثقات الذين صحت روايتهم عند البخاري ومسلم (٢١٥٠) (زح).

وذكره ابن شاهين في الثقات (٢١٥١) (زح).

(٢١٤٤) تاريخ ابن عساكر ١٠ / ٥٥.

(٢١٤٥) نقولات من كتاب الضعفاء للساجي رواية بن شاقلا ص ٥٨.

(٢١٤٦) صحيح ابن خزيمة ٤ / ٢٧٨.

(٢١٤٧) تاريخ ابن عساكر ١٠ / ٤٩.

(٢١٤٨) المحروحين ١ / ١٨٣. اقتصر ابن حجر على ” كان يخطيء ويتفرد بما لا يتابع عليه،، فقط

(٢١٤٩) الكامل لابن عدي ٢ / ٤٣٤.

(٢١٥٠) أسماء الثقات الذين أخرج عنهم البخاري ومسلم للدارقطني ١ / ٧٢.

و قال الدارقطني: " ليس بالقوي خالف الناس ولو لم يكن إلا حديث التشهد^(٢١٥٢) وخالفه الليث وعمرو بن الحارث وزكريا بن خالد عن أبي الزبير، (زح). ونقل السيوطي عن الدارقطني أنه قال في علله: " قد تابع أيمن علي الثوري وابن جريج عن أبي الزبير، (٢١٥٣) (زح).

قال مغلطاي: " وذكره أبو نصر الكلاباذي في باب الذين خرج حديثهم البخاري في الأصول" (٢١٥٤) (زح).

و قال الحاكم: " ثقة قد احتج به البخاري، (٢١٥٥) فيه (زح). و قال: " حديث أيمن بن نابل المكي عن أبي الزبير عن جابر ((أن رسول الله كان يقول في التشهد بسم الله وبالله)) وأيمن بن نابل ثقة مخرج حديثه في صحيح البخاري ولم يخرج هذا الحديث إذ ليس له متابع على أبي الزبير من وجه يصح، (٢١٥٦) (زح). و قال: " النوع التاسع والأربعين من معرفة علوم الحديث هذا النوع من هذه العلوم معرفة الأئمة الثقات المشهورين من التابعين وأتباعهم ممن يجمع حديثهم للحفظ والمذاكرة ... فذكر أيمن بن نابل، (٢١٥٧) (زح). وأخرج له في المستدرک (زح).

و قال المزي: " حديثه في البخاري متبعة، (٢١٥٨) قال مغلطاي: " فيه نظر، (٢١٥٩) (زح).

وذكره الذهبي فيمن تكلم فيه وهو موثق (٢١٦٠) (زح). و قال في الكاشف: " عابد فاضل قال الدارقطني: وغيره ليس بالقوي، (٢١٦١) (زح). و قال في المغني: " تابعي

(٢١٥١) الثقات لابن شاهين ص ٤٢.

(٢١٥٢) سؤالات الحاكم ص ١٨٧. و تاريخ ابن عساكر ١٠ / ٥٥.

(٢١٥٣) شرح النسائي للسيوطي ٣ / ١. لم أقف عليه في العلل وفيه مخالفة لقوله السابق.

(٢١٥٤) الإكمال لمغلطاي رسالة الحارثي ص / ١٩٩. تاريخ رجال البخاري للكلاباذي ١ / ٩٤.

(٢١٥٥) المستدرک للحاكم ١ / ٣٩٩.

(٢١٥٦) تاريخ ابن عساكر ١٠ / ٥٠.

(٢١٥٧) المعرفة للحاكم ص ٢٤٣.

(٢١٥٨) تهذيب الكمال ٣ / ٤٤٨.

(٢١٥٩) الإكمال لمغلطاي رسالة الحارثي ص / ١٩٦.

(٢١٦٠) من تكلم فيه وهو موثق ص ٥١.

(٢١٦١) الكاشف ١ / ٢٥٩.

صدوق،^(٢١٦٢) (زح). وفي الديوان قال : ” قال ابن عدي أرجوا أن
لاباس به،^(٢١٦٣) (زح).

و قال ابن حنبل: ” زاد في أول الحديث الذي رواه عن أبي الزبير عن طاوس عن ابن
عباس في التشهد بسم الله وبالله وقد رواه الليث وعمرو بن الحارث وغيرهما عن أبي
الزبير بدون هذا،^(٢١٦٤).

الفصل الثالث: القول الراجع.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

منهم من جعله في مرتبة الاحتجاج: فوثقه الثوري، وابن معين، والبخاري، وابن
عمار، والعجلي، والترمذي، وابن وضاح، والطوسي، وابن شاهين، والحاكم وغيرهم،
ووصفه بصدوق ونحوها النسائي، والساجي، والذهبي. وخرج له البخاري محتج به، وابن
خزيمة، والحاكم في الصحيح. وروى عنه وكيع وابن مهدي.
ومنهم من جعله في مرتبة الاعتبار وهم: ابن المديني، وابن حنبل، ويعقوب بن شعبة،
وأبو حاتم، وابن حبان، والدارقطني.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجع.

القول الراجع: ثقة ربما تفرد.

وذلك لأن الذين طعنوا عليه إنما طعنوا عليه بحديث واحد. وهذا لا يضر إذا نظرنا إلى
ما روى. وقد سئل ابن مهدي في الرجل يخطئ في الحديث والحديثين فقال: لا يضره.
فقيل: يخطئ في العشرة؟ قال: لا يضره. وهذا لم يخطئ إلا في حديث واحد. وإن من
قدح فيه بهذا إنما تشدد مع راو لا يستحق هذه الشدة. ألا ترى قول الدارقطني: ”
ليس بالقوي خالف الناس ولو لم يكن إلا حديث التشهد،. ومن المعلوم أن أغلب من
يخطئ أنه يأتي بشيء ينفرد فيه بخالف الناس به. وهذا يشمل الثقات والضعفاء وإنما اغتفر

^(٢١٦٢) المغني ١ / ١٤٥.

^(٢١٦٣) الديوان ص ٤١.

^(٢١٦٤) التهذيب ١ / ٣٤٤.

لثقات لقلته عندهم، وإلا لا يعرف ثقة إلا وقد أخطأ. ومن الذين بالغوا في التشدد عليه ابن حبان فقال: "كان يخطيء وتفرد بما لا يتابع عليه وكان يحيى بن معين حسن الرأي فيه، والذي عندي تنكب حديثه عند الاحتجاج إلا ما وافق الثقات أولى من الاحتجاج به. روى أيمن عن فاطمة عن أم كلثوم عن عائشة ((أن النبي ﷺ قال: عليكم بالبغيض النافع التليينة، والذي نفسي بيده إنها لتغسل بطن أحدكم كما يغسل الوسخ وجهة الماء. قالت: وكان النبي ﷺ إذا اشتكى أحد من أهله لم تزل البرمة على النار حتى يأتي على أحد طرفيه إما حياة وإما موت)) ثناه السجستاني ثنا سويد بن سعيد ثنا المعتمر بن سليمان ثنا أيمن. ولست أدري فاطمة هذه من هي؟! والخبر منكر بكرة، وقد قال وكيع عن أيمن بن نابل عن امرأة من قريش يقال لها أم كلثم عن عائشة. ولم يذكر فاطمة ولا قال أم كلثم. وقال يحيى بن سليم عن أيمن بن نابل عن ذكره عن عائشة. وهذا التخليط كله من سوء حفظه وأيمن كان يخطيء ويحدث على التوهم والحسبان،،. قلت: فيما قاله ابن حبان نظر وأشير إليه باختصار (٢١٦٥).

إستدل ابن حبان على سوء حفظ أيمن بروايته حديث التليينة فاضطرب في اسم شيخه وتحديد عينه. فمرة قال حدثني فاطمة، ومرة امرأة من قريش يقال لها أم كلثوم، ومرة عن ذكره عن عائشة. قال: "وهذا التخليط كله من سوء حفظه، وقبل الإجابة عليه أذكر لك طرق الحديث، فرواه الحاكم من طريق المعتمر قال: سمعت أيمن المكي يقول: حدثني فاطمة بنت المنذر عن أم كلثوم عن عائشة به.. (٢١٦٦). وقال الحاكم حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ورواه النسائي من طريق علي بن خشرم (٢١٦٧) عن عيسى بن يونس (٢١٦٨) عن أيمن بن نابل عن أم كلثوم عن عائشة به.. (٢١٦٩). وعنه أيضاً من

(٢١٦٥) وأقول باختصار لأني وجدت أن تحرير هذا تحريراً تاماً يلزمي بدراسة أم كلثوم وفاطمة دراسة مفصلة فإن ابن حجر قد تحير فيه. وهذا الأمر يطول.

(٢١٦٦) المستدرک للحاکم ٢٢٨/٤. وأخرجه أيضاً في ٤ / ٤٥١. والنسائي في الکبری ٣٧٢ / ٤.

(٢١٦٧) علي بن خشرم بمجمعتين وزن جعفر المروزي ثقة من صغار العاشرة مات سنة سبع وخمسين أو بعدها وقارب المائة م ت س. التقريب ص ٤٠١.

(٢١٦٨) عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي بفتح المهملة وكسر الموحدة أخو إسرائيل كوفي نزل الشام مرابطاً ثقة مأمون من الثامنة مات سنة سبع وثمانين وقيل سنة إحدى وتسعين ع. التقريب ص ٤٤١.

(٢١٦٩) سنن النسائي الكبرى ٣٧٢ / ٤.

طريق عثمان ^(٢١٧٠) عن أيمن بن نابل عن فاطمة بنت أبي عقرب عن خالتها أم كلثوم بنت عمرو بن أبي عقرب وكانت صاحبة لعائشة عن عائشة به.. ^(٢١٧١). وعند ابن ماجه عن علي بن أبي الخصيب ^(٢١٧٢) عن وكيع عن أيمن بن نابل عن امرأة من قریش يقال لها كلثم عن عائشة به.. ^(٢١٧٣). وعند ابن أبي شيبة من طريق جعفر بن عون ^(٢١٧٤) قال حدثنا أيمن بن نابل عن أم كلثوم ابنة عمرو عن عائشة به.. ^(٢١٧٥). وعند البيهقي من طريق روح بن عباد ^(٢١٧٦) ثنا أيمن بن نابل حدثني فاطمة بنت أبي ليث عن أم كلثوم بنت عمرو بن أبي عقرب قالت سمعت عائشة به.. ^(٢١٧٧). وبعد هذا التخریج نجد أن روح ابن عباد، والمعتز بن سليمان، وعثمان الطرائفي قالوا: أيمن عن فاطمة عن أم كلثوم. ونجد عيسى ابن يونس، وجعفر بن عون قالوا: أيمن عن أم كلثوم. وقال وكيع: عن امرأة من قریش يقال لها كلثم.

وللإجابة على هذا أقول وبالله التوفيق: ليس في الحديث اضطراب لأن أيمن من المعمرين إذ هو قد أدرك بعض الصحابة وعاش إلى خلافة المهدي قال ابن حجر: ” وفي ترجمة سفيان الثوري من حلية أبي نعيم ما يدل على أن أيمن هذا عاش إلى خلافة المهدي،، ^(٢١٧٨) قلت: وهو كما قال. إلا إن فيه إشكالا وهو أن المهدي تولى الخلافة في

^(٢١٧٠) عثمان بن عبد الرحمن بن مسلم الحراني المعروف بالطرائفي صدوق أكثر الرواية عن الضعفاء والجاهيل فضعف بسبب ذلك حتى نسبته بن نمير إلى الكذب وقد وثقه بن معين من التاسعة مات سنة اثنتين ومائتين د س ق. التقريب ص ٣٨٥.

^(٢١٧١) سنن النسائي الكبرى ٤ / ٣٧٢.

^(٢١٧٢) وهو: علي بن محمد بن أبي الخصيب بفتح المعجمة وكسر المهملة القرشي الكوفي صدوق ربما أخطأ من العاشرة مات سنة ثمان وخمسين ق. التقريب ص ٤٠٥.

^(٢١٧٣) سنن ابن ماجه ٢ / ١١٤٠.

^(٢١٧٤) جعفر بن عون بن جعفر بن عمرو بن حريث المخزومي صدوق من التاسعة مات سنة ست وقيل سبع ومائتين ومولده سنة عشرين وقيل سنة ثلاثين ع. التقريب ص ١٤١.

^(٢١٧٥) مصنف ابن أبي شيبة ٥ / ٣٩.

^(٢١٧٦) روح بن عباد بن العلاء بن حسان القيسي أبو محمد البصري ثقة فاضل له تصانيف من التاسعة مات سنة خمس أو سبع ومائتين ع. التقريب ص ٢١١.

^(٢١٧٧) سنن البيهقي الكبرى (٩ / ٣٤٦) من طريق الميموني عن روح. وفي شعب الإيمان له من طريق محمد بن عبيد الله المنادي (٥ / ٩٤).

^(٢١٧٨) التهذيب ١ / ٣٤٤. حلية الأولياء ٦ / ٣٧٧.

- ١٥٩ وسفيان توفي ١٦١ وهذا يعني أن الكلام دار بين سفيان وبين المهدي في تلك السنتين لا غير. وعليه فإذا كان حيا في تلك السنتين فإن وفاته قريبة من وفاة سفيان، لأن سفيان قد أخذ منه العلم، وهو قد أدرك خلافة المهدي كما سبق. ثم إن ابن عدي قد روى بسنده عنه قال: رأني سعيد بن جبير وأنا نائم.. فقال: مثلك ينام هاهنا،.. القصة^(٢١٧٩)، وهذا يدل على أنه قد عُرف بالعلم وأصبحت له مكانة حتى إن سعيد لم يعجبه نومه في المسجد إماماً لأنه لا يليق به، أو لأن هذا مكان عبادة، ومثله لا يترك إغتنام الفرص، والله أعلم. قلت: وسعيد بن جبير قتل عام خمسة وتسعين^(٢١٨٠) وعليه إذا قدرنا بأن عمره آنذاك بخمس وعشرين لكان موافقاً؛ خاصة وأن أيمن بن نابل قد روى عن قدامة بن عبد الله العامري، وهو صحابي قديم^(٢١٨١). قلت: وتقدير سنة مهم لنا في الترجيح. فمما سبق تكون ولادته في حدود السبعين، فإذا علمنا أنه مولى لآل بكر فإنه لابد وأن يتربى حولهم، وإذا علمنا أن عائشة ماتت في سنة ست وخمسين علمنا أن بين وفاتها وتلقي أيمن للعلم ما يقارب عشرين سنة، وعليه فإن أخذ أيمن من أم كلثوم صاحبة عائشة ممكن، وقد سبق وأن أخذت من ابنتها التي هي خالتها فاطمة بنت المنذر أبي الليث وهو أبو عقرب، ولهذا كان أيمن مرة يرويه بالنازل، ومرة يرويه بالعلي. ولا إشكال في ذلك. ولو وقفت على تاريخ وفاة أم كلثوم لتحرر ما قلت. والله أعلم. وعليه لا يصح اعتبار هذا من سوء الحفظ حتى ولو قلنا أنه حدث فكيف ونحن نجد له محمل يحمل عليه قريب من الصواب.

^(٢١٧٩) الكامل لابن عدي ١ / ٤٣٣.

^(٢١٨٠) التقريب ص ٢٢٤.

^(٢١٨١) قال ابن حجر: "قدامة بن عبد الله ابن عمارة بن معاوية العامري الكلبي قال البخاري وابن أبي حاتم له صحبة وقال البغوي سكن مكة وله أحاديث... وقال ابن السكن له صحبة ويكنى أبا عبد الله يقال اسلم قديماً ولم يهاجر وكان يسكن نجداً ولقي النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وذكر الحديث الذي قبله وقال لم يروه الا يعقوب بن محمد قلت: وفيه تعقب على قول مسلم والحاكم والازدي وغيرهم أن أيمن تفرد بالرواية عنه ونسبه عبد الرزاق حين روى حديثه عن أيمن بن نابل عنه الى جده فقال عن قدامة بن عمار وقال أبو حاتم كان ينزل ركية من البدو،.. الإصابة ٥ / ٤٢٢.

أن هناك من النقاد الكبار من كان يغلط في أسماء شيوخه فكان ماذا!! ثم إن هذا الحديث له شواهد تروى عن عائشة (٢١٨٢) وهي صحيحة خرجت في الصحيحين وغيرها.

لم يوافق ابن حبان أحد كما أني لم أقف على من اعترض عليه أيضاً.
وبهذا يتبين أن قول ابن حبان فيه تشدد إذ أسقط الرجل من خطأ واحد أو اثنين. وقد وثق أناس أقل منزلة من أيمن!؟

ثم إن الذين قالوا بتوثيقه هم من كبار أئمة الصنعة بل ومن هم أدرى الناس به كالثوري وابن مهدي ووكيع، وابن معين والبخاري واحتج به كما قال الحاكم، لا كما قال المزي. وقد أنتقد مغلطاي قول المزي. واحتج به جمع غيرهم. وبالله التوفيق.

(٢١٨٢) صحيح البخاري (٢٠٦٧ / ٥) وصحيح مسلم (١٧٣٦ / ٤) من رواية عروة عن عائشة بنحوه. والسنن الكبرى (٣٧٢ / ٤) من رواية عروة ابن الزبير عن عائشة بمعناه. ومن رواية محمد بن السائب عن أبيه عن عائشة بنحوه.

(*) أيوب بن خالد بن صفوان بن أوس بن جابر

الأنصاري.

[م، ت، س، خز، حب، كم] أيوب بن خالد بن صفوان بن أوس بن جابر الأنصاري، المدني، نزيل برقة، ويعرف بأيوب بن خالد بن أبي أيوب الأنصاري، وأبو أيوب جده لأمه عمرة، من الرابعة.

قلت أختلف في تحديد عينه، فجعله البخاري ومن وافقه "أثنين"، فسمى الأول بابن صفوان الحجازي الأنصاري والثاني بابن أبي أيوب الأنصاري ووافقه جماعة، وجعله ثلاثة ابن حبان فذكر اللذين سماهما البخاري، وزاد آخر. قال عنه: أيوب ابن خالد روى عنه موسى الربذي. وجعلهم واحد الأزدي وابن حجر ومن وافقهما.

- ١٠ قلت: وسبب الاختلاف هو اختلاف النسبة فمرة يروى عنه فيقال: "أيوب ابن خالد"، فقط كما جاء عند مسلم^(٢١٨٣) وغيره. وهذا ما جعل ابن منجوية يقول في رجال مسلم: "أراه ابن صفوان الحجازي"،^(٢١٨٤) قلت: ولعل السبب في تردد ابن منجوية هو عدم نسبته. وأنا أجزم بأنه هو ابن صفوان لأن مسلم قال في الكنى له: "أبو صفوان أيوب بن خالد بن صفوان روى عنه سعد بن سعيد"،^(٢١٨٥) ومنهم من نسبته فقال: أيوب بن خالد بن أبي أيوب عن أبيه عن جده،^(٢١٨٦) قلت: وقد سرت مروياتكم فوجدت ما يرويه أيوب بن خالد بن صفوان من الأحاديث غير التي يرويها ابن أبي أيوب. ولم أقف على حديث اجتماع فيه مما يجعلهما منفصلين. ثم إنني لم أجد بينهما اجتماع فيمن روى عنهما فابن أبي أيوب الأنصاري روى حديث ((الإستخارة)) عن أبيه، ورواه عنه الوليد بن أبي الوليد. وأمّا ابن صفوان فروى حديث ((التربة)) الذي أخرجه مسلم. وقد روى عن ابن صفوان عدة، فمنهم من ينسبه: كما جاء عند ابن سعد من طريق موسى الربذي قال: "عن أيوب بن خالد بن صفوان بن أوس

^(٢١٨٣) صحيح مسلم ٤ / ٢١٤٩.

^(٢١٨٤) رجال مسلم لابن منجوية ١ / ٦٤.

^(٢١٨٥) الكنى لمسلم ١ / ٤٤٢. وكذا عن البخاري في التاريخ الكبير ١ / ٤١٢.

^(٢١٨٦) صحيح ابن خزيمة ٢ / ٢٢٦.

الأنصاري من بني غنم بن مالك بن النجار عن عبد الله ابن رافع مولى أم سلمة...،^(٢١٨٧) (زح). ومنهم: من يقتصر على أيوب بن خالد، ومنهم من يزيد الأنصاري. وهذه الزيادة هي التي سببت الإشكال عند النقاد. فالبخاري مع كونه فرق بينهما إلا أنه في ترجمة أيوب بن خالد بن أبي أيوب قال: وروى إسماعيل بن أمية عن أيوب بن خالد الأنصاري ثم ذكر حديث ((التربة)) فكأنه يشير بأن هناك احتمال أن يكونا واحدا، إلا أن الدليل لا يسعف هذا الاحتمال، فأثر الإشارة على التصريح. والله أعلم. ثم نجد ابن حبان يقول في ترجمة بن أبي أيوب الأنصاري: ” يروى عن أبيه عن جده أبي أيوب. روى عنه إسماعيل بن أمية والوليد بن أبي الوليد. وهو الذي يروى عن عبد الله ابن رافع مولى أم سلمة عن أبي هريرة،^(٢١٨٨) قلت: في قوله: ” روى عنه إسماعيل ابن أمية.. وهو الذي يروي عن عبد الله ابن رافع مولى أم سلمة، نظر لأن إسماعيل ابن أمية؛ هو راوي حديث التربة كما جاء في مسلم. وقد بينت أن أيوب الذي عند مسلم هو: ابن صفوان. و أضيف إلى الاستدلال السابق الذي أثبت فيه أن الراوي عند أيوب وإنما الذي ورد أيوب بن خالد الأنصاري، وهذا يحتمل الاثنين. ومما يقوي الحجة عندي على خطأ ابن حبان في هذا. أني لم أقف على رواية لابن أبي أيوب عن عبد الله ابن رافع، بل وقفت على رواية لابن صفوان عنه ذكرها ابن أبي حاتم في العلل فقال: ”.. هذا خطأ إنما هو أيوب بن خالد بن صفوان بن أوس عن عبد الله رافع عن أبي هريرة عن النبي ﷺ،^(٢١٨٩) وهذا الحديث الذي أشار إليه أبو حاتم روه الزبيدي عن أيوب عن ابن رافع. وتابع الزبيدي موسى بن عبيدة^(٢١٩٠) وقد سبق أن ذكرت النسبة التي أوردها موسى لأيوب الذي يروي عنه. فلما لم أجد فيما وقفت عليه من رواية الربذي أو ابن أمية تصريح لأيوب بن أبي أيوب. ووجدت من رواية الربذي وغيره بأن شيخه هو ابن صفوان. علمت بأن في قول ابن حبان نظر. وكان البخاري ألطف واضبط منه في التعبير. وخلاصة القول أن أيوب بن خالد بن صفوان الذي خرج له

^(٢١٨٧) الطبقات لابن سعد ٣ / ٤١٤.

^(٢١٨٨) الثقات ٦ / ٥٤.

^(٢١٨٩) العلل للرازي ١ / ٢٠٣. حديث (يوم الجمعة هو الشاهد والمشهود).

^(٢١٩٠) سنن الترمذي ٥ / ٤٣٦.

مسلم وروى حديث التربة غير أيوب بن خالد بن أبي أيوب الأنصاري. وأن الذين فرقوا بينهما مثل البخاري وأبو حاتم وأبو زرعة وغيرهم هم على الصواب ومن جمع بينهم فيعوزه الدليل ولا دليل. وأمّا أفراد ابن حبان في الثقات راو سماه أيوب بن خالد روى عنه الربذي (٢١٩١). فأقول هو ابن صفوان هذا. والله تعالى أعلم.

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

و قال في التهذيب: ” ثقة، (٢١٩٢).

و قال ابن حجر في التهذيب: ” أيوب بن خالد بن صفوان بن أوس بن جابر الأنصاري كان ينزل برقة، روى عن أبيه وعبد الله ابن رافع مولى أم سلمة وميمونة بنت سعد، وجابر وزيد بن خالد الجهني. وعنه إسماعيل بن أمية وموسى بن عبيدة الربذي ويزيد بن أبي حبيب وغيرهم. فرق (٢١٩٣) أبو زرعة وأبو حاتم بين أيوب بن خالد بن أبي أيوب الأنصاري، يروي عن أبيه عن جده. وبين أيوب بن خالد بن صفوان. وجعلهما ابن يونس واحداً قلت: وسبب ذلك أن خالد بن صفوان والد أيوب، وأمه عمرة بنت أبي أيوب الأنصاري. فهو جده لأمه، فالأشبه قول ابن يونس فقد سبقه إليه البخاري،،. (٢١٩٤).

١٥

و قال في التعجيل: ” أيوب بن خالد بن أبي أيوب الأنصاري مدني، روى عن أبيه عن جده، وعنه الوليد بن أبي الوليد وإسماعيل بن أمية. وثقه ابن حبان. زاد في التذكرة وجعله ابن يونس والذي قبله - يعنى أيوب بن خالد بن صفوان - واحداً. و فرق بينهما أبو زرعة وغيره، وهو الصواب. قلت: بل الراجح ما قال ابن يونس. وأبو أيوب جد أيوب بن خالد بن صفوان لأمه لان أمه هي: عمرة بنت أبي أيوب. وقد سبق ابن يونس

٢٠

(٢١٩١) الثقات لابن حبان ٤ / ٢٩.

(٢١٩٢) التهذيب ١ / ٣٥١.

(٢١٩٣) الجرح والتعديل ٢ / ٢٤٥.

(٢١٩٤) التاريخ الكبير ١ / ٤١٣.

إلى ما صوبه البخاري. وتبعه ابن حبان ورجحه الخطيب. وقد أشار المزني إلى الاختلاف فيه. وأوضحت ذلك في تهذيب التهذيب، (٢١٩٥).
قال في التقريب: "فيه لين"، (٢١٩٦).

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

قلت: الراوي هو ممن اختلف في تحديد عينه، فجمع وفرق. وكان لابن حجر في هذا الاختلاف موقفين. الأول: في التهذيب، فمال فيه إلى أنه واحد ولم يجزم. وجزم في التعجيل بأنه واحد ونص على الترجيح. وأمّا في الحكم على الراوي فاختلف، فحكم عليه في التهذيب في ترجمة الجهني بأنه: "ثقة"، وهي من الثالثة، وفي التقريب حكم عليه بأن: "فيه لين"، وهي من السابعة.
ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجع عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: فيه لين.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

روى له ابن معين في التاريخ ((حديث التربة)) (٢١٩٧) (زح).

في رواية المروزي عن أحمد أنه قال ك "عن أيوب بن خالد بن صدقة الأنصاري لا أعرفه"، (٢١٩٨) (زح). علق عليه الدكتور: وصي الله عباس بأنه لم يجده وأن هناك راو - فذكر أيوب بن خالد الأنصاري هذا ثم قال - لعله هذا، (٢١٩٩) انتهى. قلت: وبجثت في الرجال فلم أجد من الرواة من يسمى أيوب بن خالد سوى هذا وآخر متأخر الطبقة عن الذي قبله وهو جهني روى عن الأوزاعي ويقال له الحراني مترجم له في التقريب

(٢١٩٥) التعجيل ١ / ٤٦.

(٢١٩٦) التقريب ص ١١٨.

(٢١٩٧) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٣ / ٥٢.

(٢١٩٨) العلل ومعرفة الرجال (رواية المروزي وغيره) ص ١٢٤ تحقيق صبحي. و في تحقيق د. وصي الله ص ١٦٨. وكذا في بحر الدم.

(٢١٩٩) العلل ومعرفة الرجال (رواية المروزي وغيره) تحقيق د. وصي الله ص ١٦٨.

وغيره^(٢٢٠٠). وثالث مستقدم الطبقة يروي عن ابن عمر ذكره ابن حبان في الثقات^(٢٢٠١). ورابع سماه البخاري بأيوب بن خالد بن صفوان الحجازي الأنصاري أخو صفوان،^(٢٢٠٢) ففرق البخاري بين ابن أبي أيوب، والحجازي، وكذا فرق غيره. وقد تقدم تحرير المقال فيهم. ولم أجد في الرواة أحد يقال له ابن صدقة. فعلى ما سبق فيني لا أستبعد أن يكون هناك تصحيف في اسم جده "صفوان"، فصحف إلى "صدقة"، وهذا التصحيف إما ممن نقل قول الإمام أحمد. وعليه يكون الحكم على ابن صفوان هذا. أو في النسخة التي عرضت على الإمام أحمد. لهذا قال لا أعرفه، وذلك لأنه لا وجود لمن يقال له ابن صدقة وإنما هو تصحيف. والذي أميل إليه أن التصحيف وقع في النسخة التي عرضت على الإمام أحمد لأمرين:

الأول: أن الإمام أحمد روى لأيوب بن خالد بن صفوان هذا^(٢٢٠٣).

والثاني: أن أيوب بن خالد مشهور برواية حديث ((خلق الله التربة يوم السبت)) والله أعلم. لهذا استبعدت أن يقول أحمد عن ابن صفوان لا أعرفه. وقد روى عنه، و حديث التربة عنه مشهور. وإنما يتجه قول أحمد على ابن صدقة لأنه مصحف. والله أعلم.

وأخرج له مسلم حيث اعتبر من غرائب الصحيح وهو: ((خلق الله التربة يوم السبت ...)) الحديث.

و أخرج له ابن خزيمة^(٢٢٠٤) (زح).

وأخرج له ابن حبان في صحيحه^(٢٢٠٥) (زح).

وذكره ابن حبان في الثقات^(٢٢٠٦).

وأخرج له الحاكم في المستدرک و قال صحيح الإسناد^(٢٢٠٧) (زح).

(٢٢٠٨) أيوب بن خالد الجعفي أبو عثمان الخرائي ضعيف متأخر الطبقة عن الذي قبله من التاسعة تمييز. هكذا ذكر ابن حجر في التقریب ص ١١٨.

(٢٢٠٩) الثقات ٤ / ٢٩.

(٢٢١٠) التاريخ الكبير ١ / ٤١٢.

(٢٢١١) المسند ٢ / ٣٢٧.

(٢٢١٢) الصحيح ٣ / ١١٧.

(٢٢١٣) في صحيحه ٩ / ٣٤٨.

(٢٢١٤) الثقات ٦ / ٥٤.

ووثق الحاكم ابن أبي أيوب الأنصاري^(٢٢٠٨) (زح). فيفيد هذا عند من اعتبرهما واحدًا أمّا عندي فلا.

و قال الأزدي في ترجمة إسحاق بن مالك التنيسي بعد أن روى من طريق هذا حديثاً عن جابر: ”أيوب بن خالد ليس حديثه بذاك تكلم فيه أهل العلم بالحديث، وكان يحيى بن سعيد ونظراؤه لا يكتبون حديثه،“^(٢٢٠٩) قلت: أورد ابن حجر كلام الأزدي في ترجمة إسحاق بن مالك الشنّي^(٢٢١٠) فقال عنه: ”ضعيف، فقط“^(٢٢١١) (زح).

قال البيهقي: ”هذا الحديث قد أخرجه مسلم في كتابة عن سريح بن يونس وغيره عن حجاج بن محمد، وزعم أهل العلم بالحديث أنه غير محفوظ لمخالفة ما عليه أهل التفسير وأهل التواريخ، وزعم بعضهم أن إسماعيل بن أمية إنما أخذه عن إبراهيم بن أبي يحيى عن أيوب بن خالد وإبراهيم غير محتج به،.. محمد بن يحيى قال: سألت علي بن المديني عن حديث أبي هريرة ((خلق الله التربة يوم السبت)) فقال علي: هذا حديث مدني، رواه هشام بن يوسف عن ابن جريج عن إسماعيل بن أمية عن أيوب بن خالد عن أبي رافع مولى أم سلمة عن أبي هريرة قال: ((أخذ رسول الله ﷺ بيدي)) قال علي: و شبك بيدي إبراهيم بن أبي يحيى و قال لي: شبك بيدي أيوب بن خالد و قال لي: شبك بيدي عبد الله ابن رافع و قال لي: شبك بيدي أبو هريرة و قال لي: شبك بيدي أبو القاسم ﷺ و قال لي: ((خلق الله الأرض يوم السبت)) فذكر ال حديث ابن حوّه. قال علي بن المديني: وما أرى إسماعيل بن أمية أخذ هذا إلا من إبراهيم بن أبي يحيى. قلت - القائل البيهقي -: وقد تابعه على ذلك موسى بن عبيدة الربذي عن أيوب بن خالد إلا أن موسى بن عبيدة ضعيف، وروي^(٢٢١٢) عن بكر بن الشروذ عن إبراهيم بن أبي يحيى

^(٢٢٠٧) المستدرک للحاکم ١ / ٦٧١.

^(٢٢٠٨) المستدرک للحاکم ١ / ٤٥٨.

^(٢٢٠٩) التهذيب ١ / ٣٥١.

^(٢٢١٠) لم أقف عليه في المخطوط المصور من مشته النسبه لعبد الغني الأزدي.

^(٢٢١١) اللسان ١ / ٣٦٩.

^(٢٢١٢) أخرجه الحاكم في معرفة علوم الحديث ص ٣٣.

عن صفوان بن سليم عن أيوب بن خالد وإسناده ضعيف،،^(٢٢١٣). قلت: وهذا الحديث كما ذكر البيهقي أن من أهل الحديث من انتقده و لم يجعله حديث.

و قال أبو جعفر الطبري بعد ذكره الخلاف في أي يوم ابتداء الله الخلق: ” وأولى القولين في ذلك عندي بالصواب قول من قال اليوم الذي ابتداء الله تعالى ذكره فيه خلق السموات والأرض يوم الأحد، لإجماع السلف من أهل العلم على ذلك،،^(٢٢١٤) ٥ (زح). و قال في موطن آخر: ” والخير الأول أصح مخرجاً وأولى بالحق لأنه قول أكثر السلف،،^(٢٢١٥) (زح).

و قال ابن القيم: ” ويشبه هذا ما وقع فيه الغلط من حديث أبي هريرة ((خلق الله التربة يوم السبت)) الحديث وهو في صحيح مسلم ولكن وقع الغلط في رفعه، وإنما هو من قول كعب الأحبار. كذلك قال إمام أهل الحديث محمد بن إسماعيل البخاري في تاريخه الكبير، و قاله غيره من علماء المسلمين أيضاً، وهو كما قالوا لأن الله أخبر أنه خلق السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام. وهذا الحديث يقتضي أن مدة التخليق سبعة أيام والله تعالى أعلم،،^(٢٢١٦) (زح). قول البخاري الذي أشار إليه هو: ” و قال بعضهم عن أبي هريرة عن كعب وهو أصح،،^(٢٢١٧) (زح).

٥ و قال ابن كثير: ” وهذا الحديث من غرائب صحيح مسلم، وقد تكلم عليه علي بن المديني والبخاري وغير واحد من الحفاظ ؛ وجعلوه من كلام كعب وأن أبا هريرة إنما سمعه من كلام كعب الأحبار. وإنما اشتبه على بعض الرواة فجعلوه مرفوعاً وقد حرر ذلك البيهقي،،^(٢٢١٨) (زح). و قال أيضاً: ” رواه مسلم بن الحجاج في صحيحه والنسائي من غير وجه^(٢٢١٩) عن حجاج وهو ابن محمد الأعور عن ابن جريج به وفيه

^(٢٢١٣) الأسماء والصفات للبيهقي ص ٤٨٧.

^(٢٢١٤) تاريخ الطبري ١ / ٣٥.

^(٢٢١٥) تاريخ الطبري ١ / ٤٢.

^(٢٢١٦) المنار المنيف لابن القيم ص ٨٦.

^(٢٢١٧) التاريخ الكبير ١ / ٤١٣.

^(٢٢١٨) التفسير لابن كثير ١ / ٧٠.

^(٢٢١٩) ذكر الوجه الأول وأما الثاني فقال النسائي: ” أنا إبراهيم بن يعقوب قال حدثني محمد بن الصباح قال حدثنا

أبو عبيدة الحداد قال نا الأخضر بن عجلان عن ابن جريج المكي عن عطاء عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم (أخذ بيدي ...) ،، الحديث السنن الكبرى ٦ / ٢٩٣. ولم أر من سبق ابن كثير في الإشارة إلى

إستيعاب الأيام السبعة والله تعالى قد قال في ستة أيام ولهذا تكلم البخاري وغير واحد من الحفاظ في هذا الحديث وجعلوه من رواية أبي هريرة عن كعب الأبحار ليس مرفوعاً والله أعلم،،^(٢٢٢٠) (زح).

الفصل الثالث: القول الراجع.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

احتج به مسلم وابن حبان وابن خزيمة والحاكم. ولم يطعن فيه أحد من أئمة النقد مع الحاجة للطعن في أحد رواة الحديث لأن تصحيح الحديث ثم رده أصعب من تضعيفه ورده.

وحكى ابن حجر أن الأزدي ضعفه ونقل أن أهل النقد تكلموا فيه وتركوا كتابة حديثه.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجع.

القول الراجع: ثقة.

وذلك لتظافر الحاجة للطعن في أحد رواة حديث التربة ثم هم لم يطعنوا في أحد منهم بل لجأ ابن المديني إلى تعليل الحديث بأن فيه علة وذلك بإسقاط راو منه، بين إسماعيل ابن أمية، وأيوب. ولو كان أيوب ضعيف لما احتج إلى مثل هذا. ولما ذكر مسلم هذا الحديث اعترض عليه بإيراده ولو كان من رواية ضعيف لنقدوه وما تركوه.

وأما قول الأزدي فهو: وَهُمْ إِذِ الْمُتَكَلِّمُ فِيهِ هُوَ أَيُّوبُ بْنُ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ وَهُوَ الَّذِي تَرَكُوا الْكِتَابَةَ عَنْهُ، وَلَا أَدْرِي هَلْ الْوَهْمُ مِنْ ابْنِ حَجْرٍ أَمْ مِنَ الْأَزْدِيِّ لِأَنِّي لَمْ أَقِفْ عَلَى قَوْلِ الْأَزْدِيِّ. والله أعلم.

هذا الطريق وعليه يكون مدار الحديث على ابن جريج. غير أني وجدت كل من خرج به بخرجه من طريق أيوب عن عبد الله ابن رافع ومداره على أيوب. وعلمه من علمه ولم أجد أحد طعن في أيوب وكان الطعن فيه أولى لو كان يستحق الطعن والله أعلم.

(^{٢٢٢١}) التفسير لابن كثير ٢ / ٢٢١.

(*) .أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص.

[ع، ج، خز، حب، كم، ض] أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص
المكي، الأموي، أبو موسى، من السادسة، مات سنة اثنتين وثلاثين.

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر موطنها.

و قال في اللسان: ” الفقيه وثقه أحمد ويحيى، (٢٢٢١).
و قال في الهدي: ” .. اتفقوا على توثيقه وشذ أبو الفتح الأزدي فقال: لا يقوم إسناد
حديثه روى له الجماعة، (٢٢٢٢). و قال: ” تكلم فيه الأزدي بلا حجة، (٢٢٢٣).
قال في التقريب: ” ثقة، (٢٢٢٤).
و قال في الموافقة: ” أحد الثقات، (٢٢٢٥).

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

الاختلاف بين قوله في الهدي: ” اتفقوا على توثيقه، وهذا من المرتبة الثانية، وقوله في
بقية كتبه ” ثقة، وهذه من المرتبة الثالثة.
ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: ثقة.

(٢٢٢١) اللسان ٧ / ١٨٢.

(٢٢٢٢) الهدي ص ٣٩٢.

(٢٢٢٣) الهدي ض ٤٦١.

(٢٢٢٤) التقريب ص ١١٩.

(٢٢٢٥) الموافقة ٢ / ٩٣.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

- وروى عنه: "شعبة والسفيان ومالك و يحيى بن سعيد وهو من أقرأه،، (٢٢٢٦).
- وقال علي بن المديني عن سفيان بن عيينة: "لم يكن عندنا قرشيان مثل أيوب بن موسى وإسماعيل بن أمية. وكان أيوب أفقهما في الفتيا،، (٢٢٢٧).
- وقال ابن سعد: "كان أيوب والياً على الطائف لبعض بني أمية وكان ثقة له ٥ أحاديث،، (٢٢٢٨).
- وذكره ابن المديني في الطبقة الثالثة من أصحاب نافع (٢٢٢٩).
- وقال ابن معين: "ثقة،، (٢٢٣٠).
- وقال البخاري عن ابن المديني: "له نحو أربعين حديثاً،، (٢٢٣١).
- وقال خليفة في الطبقة الثالثة من أهل مكة: "أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص بن سعيد بن أمية مات في خلافة أبي جعفر كذا قال وأسقط العاص بن أمية،، (٢٢٣٢) (زح). وقيل غير ذلك
- وقال عبد الله ابن أحمد بن حنبل: "سئل أبي عن إسماعيل بن أمية وابن خثيم؟ فقال: إسماعيل أحب إلي من ابن خثيم. إسماعيل بن أمية قوي، أثبت في الحديث من أيوب بن موسى،، (٢٢٣٣) (زح).
- وقال أبو داود: قلت لأحمد: "أيوب بن موسى؟ قال: ليس به بأس إلا أن إسماعيل بن أمية أكبر (٢٢٣٤) منه في الحديث وكان بينهما قرابة وشأن، أيوب يكتب الشروط ويتفقه،، (٢٢٣٥) (زح).

(٢٢٢٦) التهذيب ١ / ٣٦١.

(٢٢٢٧) الجرح والتعديل ١ / ٢٥٧.

(٢٢٢٨) الطبقات ص ٢١٧ تحقيق زياد محمد منصور.

(٢٢٢٩) التهذيب ١ / ٣٦١.

(٢٢٣٠) الجرح والتعديل ١ / ٢٥٨.

(٢٢٣١) التهذيب ١ / ٣٦١.

(٢٢٣٢) تاريخ ابن عساكر ١٠ / ١٢٨.

(٢٢٣٣) الجرح والتعديل ١ / ١٥٩.

(٢٢٣٤) لعلها "أكثر منه"، كما في الجرح والتعديل

(٢٢٣٥) سؤالات أبي داود ص ٢٣٢.

و قال أبو طالب: ” سألت أحمد بن حنبل عن إسماعيل بن أمية وأيوب بن موسى ؟ فقال: أيوب بن عم إسماعيل وإسماعيل أكثر منه وأحب إلي،، (٢٢٣٦) (زح).
و قال أحمد في موضع آخر : ” إسماعيل بن أمية وأيوب بن موسى من أهل مكة، هما أبناء عم وكان أيوب بن موسى أنفع للناس، إلا أن إسماعيل أوثق منه وأثبت،، (٢٢٣٧) (زح).

و قال أحمد: ” ثقة،، (٢٢٣٨).

و قال أيضاً: ” أيوب مكّي قرشي ابن عم إسماعيل بن أمية، ومالك روى عن أيوب ولم يرو عن إسماعيل شيئاً وإسماعيل أكبر منه وأحب إليّ منه،، (٢٢٣٩) (زح).
و قال أيضاً: ” أيوب بن موسى ليس به بأس، وإسماعيل بن أمية أثبت في الحديث من أيوب بن موسى،، (٢٢٤٠) (زح).

و قال أيضاً: ” ثقة، وكان فقيهاً، مفتياً، كبير القدر، و قال مات قبل المُسَوِّدَة (٢٢٤١)
أو قال: قتلته المُسَوِّدَة،، (٢٢٤٢) (زح).

و قال الزبير بن بكار: ” كان ممن يحمل عنه الحديث وأمه أم ولد،، (٢٢٤٣) (زح).
وأخرج له البخاري في صحيحه (٢٢٤٤).

وأخرج له مسلم في صحيحه (٢٢٤٥).

و قال العجلي: ” ثقة،، (٢٢٤٦).

(٢٢٣٦) الجرح والتعديل ١ / ١٥٩.

(٢٢٣٧) العلل ومعرفة الرجال (رواية المروزي وغيره) لأحمد ص ١٢٧.

(٢٢٣٨) العلل ومعرفة الرجال (رواية المروزي وغيره) ص ١٢٥. والعلل ومعرفة الرجال (رواية عبدالله ابن أحمد) ٢ /

٩٣ - ٥١٩.

(٢٢٣٩) المعرفة والتاريخ للفسوي ٢ / ١٧٣.

(٢٢٤٠) العلل ومعرفة الرجال (رواية عبدالله ابن أحمد) ٢ / ٤٨٨.

(٢٢٤١) المسودة: يعني العباسيين، لأنهم اختاروا السواد علامة لهم في لباسهم ويؤيده مقال ابن حبان في ترجمته بأنه

مات في حبس داود بن علي. اهـ بتصرف قاله شيخنا د: وصي الله عباس محقق بحر الدم ص ٧٩.

(٢٢٤٢) بحر الدم ص ٧٩.

(٢٢٤٣) تاريخ ابن عساكر ١٠ / ١٢٧.

(٢٢٤٤) صحيح البخاري ٣ / ١٣٣٦.

(٢٢٤٥) صحيح مسلم ١ / ٢٥٩.

(٢٢٤٦) الثقات للعجلي ١ / ٢٤١.

و قال أبو زرعة: ” ثقة، (٢٢٤٧).

و قال الآجري عن أبي داود: ” ثقة، (٢٢٤٨).

و قال أبو حاتم: ” صالح الحديث، (٢٢٤٩).

و قال النسائي: ” ثقة، (٢٢٥٠) وجعله في الطبقة الثالثة من أصحاب نافع وقدم ذكره

على إسماعيل (٢٢٥١) (زح).

وأخرج له ابن الجارود (٢٢٥٢) (زح).

أخرج له ابن خزيمة (٢٢٥٣) (زح).

وأخرج له ابن حبان (٢٢٥٤) (زح).

و قال ابن حبان: ” ثقة (٢٢٥٥) وذكره في الثقات و قال: ” مات في حبس داود بن

على مع إسماعيل بن أمية، (٢٢٥٦).

وذكره ابن شاهين في ثقاته (٢٢٥٧) (زح).

وذكره الدارقطني في الثقات الذين صحت روايتهم عند البخاري ومسلم (٢٢٥٨)

(زح).

و قال الدارقطني: ” أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص من أهل مكة

وعمر بن سعيد يعرف بالأشدق لفصاحته قتله عبد الملك بن مروان. وأيوب هذا هو

(٢٢٤٧) الجرح والتعديل ١ / ٢٥٨.

(٢٢٤٨) التهذيب ١ / ٣٦١.

(٢٢٤٩) الجرح والتعديل ١ / ٢٥٨.

(٢٢٥٠) التهذيب ١ / ٣٦١.

(٢٢٥١) الطبقات للنسائي ص ٥١.

(٢٢٥٢) المنتقى ٢ / ٣٥.

(٢٢٥٣) في صحيحه ٤ / ٢٩.

(٢٢٥٤) الصحيح لابن حبان ٣ / ٤٧١.

(٢٢٥٥) الصحيح لابن حبان ١ / ١٥٧.

(٢٢٥٦) الثقات ٦ / ٥٣.

(٢٢٥٧) أسماء الثقات لابن شاهين ص ٣٠.

(٢٢٥٨) أسماء الثقات الذين صحت روايتهم عند البخاري ومسلم للدارقطني ١ / ٦٨.

ابن عم إسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد جميعاً من أهل مكة ثقتان، روي عن نافع.
والعاص بن سعيد قتل يوم بدر كافراً،^(٢٢٥٩) فيه (زح).
وأخرج له الحاكم^(٢٢٦٠).

وذكره الحاكم في: "فصل معرفة الأئمة الثقات المشهورين من التابعين وأتباعهم ممن
يجمع حديثهم للحفظ والمذاكرة ... ومن أهل مكة ايوب بن موسى،^(٢٢٦١) (زح).
وقال ابن عبد البر "كان ثقة حافظاً،^(٢٢٦٢).
وأخرج له الضياء^(٢٢٦٣) (زح).

قال الذهبي في الكاشف: "كان أحد الفقهاء،^(٢٢٦٤) (زح).
وقال ابن حجر: "شد الأزدي فقال: لا يقوم إسناد حديثه^(٢٢٦٥) ولا عبرة بقول
الأزدي،^(٢٢٦٦) قلت: وقد سبقه الذهبي إلى هذا^(٢٢٦٧) (زح).

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

منهم من جعله في مرتبة الاحتجاج وهم: وهم أكثر النقاد منهم أحمد وابن معين وأبو
زرعة وأبو داود والنسائي وابن حبان وغيرهم، وأخرج له أصحاب الصحاح كلهم.
وروي عنه شعبة والسفيانان وابن القطان ومالك ابن أنس.
و منهم من جعله في مرتبة الاعتبار وهم: أبو حاتم الرازي، والأزدي.

^(٢٢٥٩) تاريخ ابن عساكر ١٠ / ١٢٧.

^(٢٢٦٠) المستدرک للحاکم ١ / ٢٢.

^(٢٢٦١) المعرفة للحاکم ص ٢٤٠ - ٢٤١.

^(٢٢٦٢) التهذيب ١ / ٣٦١.

^(٢٢٦٣) المختارة ٨ / ٤٠٢.

^(٢٢٦٤) الكاشف ١ / ٢٦٢.

^(٢٢٦٥) التهذيب ١ / ٣٦١.

^(٢٢٦٦) التهذيب ١ / ٣٦١.

^(٢٢٦٧) الميزان ١ / ٢٩٤.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجع.

القول الراجع: ثقة.

وذلك لإطباق أئمة الجرح والتعديل ونقاد الرجال على ذلك، وتخريج حديثه في دواوين الحديث التي إلتزمت الصحة، ولأن من تكلم فيه أنتقد على ذلك كالأزدي قال ابن حجر: ”ولا عبرة بقول الأزدي“،. وقول أبي حاتم لا أجده له عندي سبب واضح، ولا أحب أن أصفه بالتشدد وإن كان هذا مما يصلح بالاستدلال على تشدده غفر الله لهم أجمعين. والله أعلم.

(*) .أيوب بن موسى ويقال ابن محمد البلقاوي.

[د] أيوب بن موسى، ويقال ابن محمد، [ويقال ابن سليمان]^(٢٢٦٨) أبو كعب، السعدي، البلقاوي^(٢٢٦٩) بفتح الموحدة وسكون اللام ثم قاف، من الثامنة. (٢٢٧٠).

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

قال في اللسان روى: " عنه أبو الجماهر محمد بن عثمان التنوخي ووثقه، ولم يروه عنه غيره،،^(٢٢٧١)

وقال في التقريب: " صدوق،،^(٢٢٧٢)

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

حكم عليه في اللسان بأنه " ثقة،، وهذه من الثالثة. وحكم عليه في التقريب بأنه " صدوق،، وهذه من الرابعة.

ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجع عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: صدوق.

^(٢٢٦٨) ما بين القوسين من التهذيب ١ / ٣٦١.

^(٢٢٦٩) نسبة إلى البلقاء من نواحي دمشق. تاريخ ابن عساكر ١٠ / ١٢٨.

^(٢٢٧٠) التقريب ص ١١٩.

^(٢٢٧١) اللسان ٧ / ٤٨٠.

^(٢٢٧٢) التقريب ص ١١٩.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

قال ابن حجر: "وروى له أبو داود حديثاً واحداً في ((ترك المراء)) ووقع في روايته أيوب بن محمد^(٢٢٧٣) ورواه أبو زرعة الدمشقي ويزيد بن محمد بن عبد الصمد وهارون بن أبي حميل وأبو حاتم وغيرهم عن أبي الجماهير فقال: وأيوب بن موسى قال ابن عساكر: (٢٢٧٤) وهو الصواب،، (٢٢٧٥).

قال الذهبي في الكاشف: "وثق،، (٢٢٧٦) (زح). وقال في الميزان: "عنه أبو الجماهير وحده لكنه وثقه.

وقال ابن المبارك وأبو عبد الرحمن المقرئ وعن موسى بن أيوب عن عمه إياس بن عامر وهذا هو الصواب،، (٢٢٧٧) (زح).

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

ليس فيه إلا قول إمام واحد هو أبو الجماهير. وروى له ممن لا يحدث إلا عن ثقة أبو داود وأبو حاتم. وتابعه من أتى بعده، وبعضهم قال: "صدوق،، وليس له حجة.

(٢٢٧٣) سنن أبي داود ٤ / ٢٥٣.

(٢٢٧٤) تاريخ دمشق ١٠ / ١٣١.

(٢٢٧٥) التهذيب ١ / ٣٦١.

(٢٢٧٦) الكاشف ١ / ٢٦٢.

(٢٢٧٧) الميزان ١ / ٢٩٤. قلت : يحتمل أن في المطبوع سقط فدخلت ترجمة في ترجمة فموسى الذي روى عن

عمه إياس هو الغافقي روى له الجماعة ؛ وإنما جاء في رواية عند أبي داود على الشك من الليث وجاءت

رواية ابن المبارك والمقرئ من غير شك ؛ وهذا الترويج الذي ذكره الذهبي إنما يشير إلى هذا الموطن والله

تعالى أعلم ،،. وقد نبه المزي على هذا الاختلاف في الغافقي. تهذيب الكمال ٣ / ٤٩٧.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجع.

القول الراجع: ثقة.

وذلك لأن ليس لنا إلا قول أبي الجماهر وهو إمام كما قال الذهبي وغيره. فأمّا أن نقبل قوله كما هو أو نتركه بدليل، ولا دليل لإنزال الرجل كما فعل ابن حجر إذ أنزله إلى صدوق. والله وأعلم.

(*) . بَدَلُ بنِ المَحرِبِ .

[خ، الأربعة، خز، حب، كم] بدل - بفتحين ابن المحبر بالمهملة ثم الموحدة - أبو المنير - بوزن مطيع - التميمي، البصري، أصله من واسط، من التاسعة، مات سنة بضع عشرة. ^(٢٢٧٨) اليربوعي.

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر موطنها.

قال في الهدي: " وثقه أبو زرعة وأبو حاتم وغيرهما وضعفه الدارقطني في روايته عن زائدة قاله الحاكم. وذلك بسبب حديث واحد خالف فيه حسين بن علي الجعفي صاحب زائدة وهو في مسند بن عمر من مسند البزار. قلت: هو تعنت ولم يخرج عنه البخاري سوى موضعين عن شعبة أحدهما في الصلاة والآخر في الفتن. وروى له أصحاب السنن، ^(٢٢٧٩). وقال: " بدل بن المحبر تكلم فيه بسبب حديث واحد عن زائدة، ^(٢٢٨٠).

و قال في التقريب: " ثقة ثبت إلا في حديثه عن زائدة، ^(٢٢٨١).

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

قوله في الهدي يخالف قوله في التقريب: في موضعين الأول: قال عنه ثقة في الهدي وهي من الثالثة. وقال في التقريب: ثقة ثبت " وهي من الثانية.

الثاني: قوله في الهدي: " ضعفه الدارقطني في روايته عن زائدة.. وذلك بسبب حديث واحد خالف فيه حسين بن علي الجعفي صاحب زائدة.. وهو تعنت،، ثم يأتي في التقريب فيحكم بما رده في الهدي فيقول: " ثقة ثبت إلا في حديثه عن زائدة " فقدح

^(٢٢٧٨) التقريب ص ١٢٠.

^(٢٢٧٩) الهدي ص ٣٩٢.

^(٢٢٨٠) الهدي ص ٤٦١.

^(٢٢٨١) التقريب ص ١٢٠.

في حديثه كله الذي رواه عن زائدة وليس كذلك وإنما هو حديث واحد و قد رد ابن حجر أن يجرح بسببه.

ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجع عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: ثقة ثبت إلا في حديثه عن زائدة.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

- و أخرج له البخاري في صحيحه ^(٢٢٨٢) وذكره في تاريخه فقال: ” أبو المنير البصري سمع شعبة وعباد بن راشد، ^(٢٢٨٣) (زح).
و قال أبو زرعة: ” ثقة، ^(٢٢٨٤).
و قال أبو داود: ” غرق بدل في بحر الصين وهو شاب، ^(٢٢٨٥) (زح).
و قال أبو حاتم: ” صدوق وهو أرجح من أمية بن خالد وبكر بن أسد وحبان بن هلال و عفان، ^(٢٢٨٦).
وأخرج له ابن خزيمة في صحيحه ^(٢٢٨٧) (زح).
و قال م سلمة: ” ثقة، ^(٢٢٨٨) (زح).
وأخرج له ابن حبان في صحيحه ^(٢٢٨٩) (زح).
وذكره ابن حبان في الثقات ^(٢٢٩٠).
و قال ابن عدي: ” صاحب لشعبة، ^(٢٢٩١) (زح).

^(٢٢٨٢) صحيح البخاري ١ / ٢٧٣.

^(٢٢٨٣) التاريخ الكبير ٢ / ١٥٠.

^(٢٢٨٤) الجرح و التعديل ٢ / ٤٣٩.

^(٢٢٨٥) سؤالات الآجري ص ١٢٤.

^(٢٢٨٦) الجرح و التعديل ٢ / ٤٣٩.

^(٢٢٨٧) صحيح ابن خزيمة ٣ / ٥٥.

^(٢٢٨٨) الإكمال لمغلطاي رسالة الحارثي ص ٢٨٥.

^(٢٢٨٩) صحيح ابن حبان ٥ / ٤٨٣.

^(٢٢٩٠) الثقات ٨ / ١٥٣.

و قال الحاكم: ” سألت أبا الحسن يعني الدارقطني عن بدل بن المحبر ؟ فقال: ضعيف حدث عن زائدة بجديد لم يتابع عليه. حديث لعبد الله ابن محمد بن عقيل عن ابن عمر عن عمر، (٢٢٩٢) قال ابن حجر: ” والحديث المذكور رواه البزار (٢٢٩٣) قال حدثنا بدل ثنا زائدة عن ابن عقيل عن ابن عمر: ((أن رسول الله ﷺ أمره أن ينادي في الناس أن من شهد أن لا إله إلا الله دخل الجنة..))

الحديث قال البزار: رواه حسين (٢٢٩٤) الجعفي عن زائدة عن ابن عقيل عن جابر (٢٢٩٥) فنخالف بدلاً في روايته، (زح).

وأخرج حديثه الحاكم في المستدرک (٢٢٩٦) (زح).

قال ابن عبد البر: ” هو عندهم ثقة حافظ، (٢٢٩٧).

و قال ابن خلفون: ” ليس به باس، (٢٢٩٨) (زح).

و قال الذهبي في التذكرة: ” الحافظ الثبت.. فقد بدل في حدود سنة خمس عشرة ومائتين وقد قارب حدود الثمانين، (٢٢٩٩) (زح). وذكره فيمن تكلم فيه وهو موثق (٢٣٠٠) (زح). و قال في الكاشف: ” ثقة، (٢٣٠١) (زح). و قال في المغني: ” ثقة روى الحاكم عن الدارقطني أنه ضعيف، (٢٣٠٢) (زح). وذكره في ذيل ديوان الضعفاء و قال: ” شيخ البخاري ” ثم ذكر قول الدارقطني (٢٣٠٣) (زح).

(٢٢٩١) أسامي شيخ البخاري لابن عدي ص ١٠٦.

(٢٢٩٢) سؤالات الحاكم ص ١٩٠.

(٢٢٩٣) مسند البزار ١ / ٢٧٦.

(٢٢٩٤) في المسند حسن بن علي.

(٢٢٩٥) التهذيب ١ / ٣٧١.

(٢٢٩٦) المستدرک للحاكم ٤ / ١٦٢.

(٢٢٩٧) التهذيب ١ / ٣٧١.

(٢٢٩٨) الإكمال لمغلطاي رسالة الحارثي ص ٢٨٥.

(٢٢٩٩) التذكرة ١ / ٣٨٣.

(٢٣٠٠) من تكلم فيه وهو موثق ص ٥٢.

(٢٣٠١) الكاشف ١ / ٢٦٣.

(٢٣٠٢) المغني ١ / ١٥٤.

(٢٣٠٣) ذيل الديوان للذهبي ص ٢٤.

وذكره الذهبي في الطبقة الثانية والعشرين من تاريخ الإسلام و قال: ” بدل فُقد، ولا يدرى اين مات، ولا ورَّخه أحد، ومات في حدود سنة خمس عشرة ومئتين،، (٢٣٠٤).

الفصل الثالث: القول الراجع.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

منهم من جعله في مرتبة الاحتجاج وهم: البخاري، أبو زرعة، وأبو حاتم، وابن عبد البر، والذهبي، وذكره في الثقات ابن حبان وخرج له، وكذا ابن خزيمة، والحاكم. و منهم من جعله في مرتبة الاعتبار وهم : الدارقطني لأجل حديث واحد.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجع.

القول الراجع: ثقة ثبت. تعنت الدارقطني في الحكم عليه. لأن الأئمة وثقوه وخرج له إمام الصنعة في صحيحه وهو من شيوخه وهو صاحب لشعبة فما بالك برجل اكتنفه البخاري وشعبة، وفضله أبو حاتم على قوم خيار وهم: ” أمية بن خالد وبهر بن أسد وحبان بن هلال و عفان،، ولو لم يفضلهُ إلا على عفان لكفى. وأما كلام الدارقطني ففيه تعنت ظاهر فكيف يضعف لأجل حديث واحد وقد تكلم الأئمة في مقدار ما يضعف به الرجل فكلهم يرى أن الخمسة والعشرة لا تضر الراوي. فكيف يحاسب بدل على واحد، غفر الله لهم أجمعين وألحقنا بهم في داره دار الصالحين آمين. والله تعالى أعلم.

(*) البراء بن ناجية الكاهلي.

[د، حب، كم] البراء بن ناجية الكاهلي، ويقال المحاربي، الكوفي (٢٣٠٥) قلت: قال ابن أبي حاتم: الكاهلي المحاربي (٢٣٠٦) (زح).

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

و قال في اللسان: " الكاهلي أو المحاربي فيه جهالة، (٢٣٠٧).

قال في التقريب: " ثقة، (٢٣٠٨).

و قال في التهذيب: " وقرأت بخط الذهبي في الميزان فيه جهالة لا يعرف. قلت: قد عرفه العجلي وابن حبان فيكفيه، (٢٣٠٩).

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

قوله في اللسان من المرتبة السابعة. وقوله في التقريب: من المرتبة الثالثة. وقوله في التهذيب يرد على قوله في اللسان.

ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجع عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: ثقة.

(٢٣٠٥) التقريب ص ١٢١.

(٢٣٠٦) الجرح و التعديل ٢ / ٣٩٩.

(٢٣٠٧) اللسان ٧ / ١٨٣.

(٢٣٠٨) التقريب ص ١٢١.

(٢٣٠٩) التهذيب ١ / ٣٧٤.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

روى عن ابن مسعود ((حديث تدور رحى الإسلام)) وعنه ربعي بن حراش وقال ابن حجر: "في تاريخ البخاري لم يذكر سماعاً من ابن مسعود،" (٢٣١٠) هكذا نقل ابن حجر والذي في التاريخ هو "و قال ابن عيينة: الكاهلي عن ابن مسعود، ولم يذكر سماعاً من ابن مسعود،" (زح).

و قال العجلي: "البراء بن ناجية من أصحاب ابن مسعود كوفي ثقة،" (٢٣١١).

و قال ابن أبي حاتم عن أبيه قال: "روى عن ابن مسعود،" (٢٣١٢) (زح). وأخرج له ابن حبان (٢٣١٣).

وذكره ابن حبان في الثقات (٢٣١٤).

وأخرج له الحاكم حديثه في صحيحيهما (٢٣١٥).

قال الذهبي في الميزان: "فيه جهالة لا يعرف" (٢٣١٦) إلا بحديث: تدور رحا الإسلام..

تفرد عنه ربعي ابن حراش، (زح). وفي المغني لا يعرف (٢٣١٧).

و قال ابن حجر: "قد عرفه العجلي وابن حبان فيكفيه،" (٢٣١٨).

قلت: وأخرج نعيم بن حماد بسنده عن صور بن المعتمر عن ربعي وهذه الروية

توافق كل من أخرج هذا الحديث من المصنفين. و أخرج له نعيم بن حماد في الفتن أيضاً:

عن صور عن البراء مباشرة فإن صح الطريق إلى منصور فيكون للبراء راويين ويتنفي

قول الذهبي. (٢٣١٩) (زح).

(٢٣١٠) التاريخ الكبير ٢ / ١١٨.

(٢٣١١) الثقات للعجلي ٢ / ٢٤٥.

(٢٣١٢) الجرح و التعديل ٢ / ٣٩٩.

(٢٣١٣) ذكره مغلطي ولم أقف عليه.

(٢٣١٤) الثقات ٤ / ٧٧.

(٢٣١٥) المستدرک للحاکم ٣ / ١٠٨.

(٢٣١٦) الميزان ١ / ٣٠٢.

(٢٣١٧) المغني ١ / ١٥٤. والديوان ص ٤٥.

(٢٣١٨) التهذيب ١ / ٣٧٤.

(٢٣١٩) الفتن لنعيم ٢ / ٦٩٢ - ٦٩٣. قال نعيم "حدثنا يحيى بن سعيد عن إسماعيل بن عياش عن عطاء ابن عجلان

عن صور بن المعتمر عن البراء بن ناجية... الحديث.

الفصل الثالث: القول الراجع.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

منهم من جعله في مرتبة الاحتجاج وهم: العجلي، وسكت عنه البخاري وابن أبي حاتم. وابن حبان ذكره في الثقات وأخرج ابن حبان والحاكم حديثه في صحيحيهما. ومال إليه ابن حجر في التقريب. ومنهم من جعله في مرتبة الاعتبار وهم: الذهبي و قال لا يعرف، وتبعه ابن حجر في اللسان وخالفه في غيره.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجع.

القول الراجع: ثقة.

وذلك لتوثيق العجلي وابن حبان والحاكم وتخريجهما لحديثه في صحيحيهما. وسكت البخاري وابن أبي حاتم عنه. وأما قول الذهبي فمردود برواية اثنين وهم ربيعي ومنصور بن معتمر إن صح الطريق. ومردود بمعرفة العجلي وابن حبان وغيرهما له كما قال ابن حجر. والله تعالى أعلم.

(*) . برد بن سنان أبو العلاء الدمشقي .

[بخ، الأربعة، حب، كم] برد بن سنان الدمشقي، أبو العلاء، نزيل البصرة، مولى قريش، من الخامسة.

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

و قال في التلخيص: ” اختلف في برد، (٢٣٢٠) .

و قال في التقريب: ” صدوق رمي بالقدر، (٢٣٢١) .

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

قول ابن حجر في اللسان: من المرتبة السابعة.

وقوله في التقريب: من الخامسة.

ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجع عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: صدوق رمي بالقدر.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

و قال يزيد بن زريع: ” ما رأيت شامياً أوثق من برد، (٢٣٢٢) .

و قال الدارمي عن ابن معين: ” ثقة، (٢٣٢٣) . وكذا قال إسحاق بن منصور الكوسج عنه (٢٣٢٤) .

(٢٣٢٠) التلخيص ١ / ١٨٤ .

(٢٣٢١) التقريب ص ١٢١ .

(٢٣٢٢) التهذيب ١ / ٣٧١ .

و قال الدارمي عن علي بن المديني: ” برد بن سنان ضعيف،، (٢٣٢٥).

و قال الدوري: ” سمعت يحيى يقول: برد أبو العلاء ليس بحديثه بأس، وكان شامياً ينزل البصرة وروى الناس عنه. عبد الأعلى بن عبد الأعلى وغيره، قيل لأبي زكريا كم كان حديث برد أبي العلاء ؟ قال: نحو من مائتي حديث،، (٢٣٢٦) (زح). و قال ابن الجنيد عنه نحو ذلك (٢٣٢٧)، و قال أيضاً: ” هرب من الشام من أجل قتل الوليد بن يزيد ٥ فلاجل ذلك سمع منه أهل البصرة،، (٢٣٢٨).

و قال أبو داود: ” قلت لأحمد برد بن سنان ؟ قال: ليس به بأس ؟ ولكن كان يرى القدر. زعموا أنهم طلبوا القدرية بدمشق ففر إلى البصرة فسمع البصريون منه،، (٢٣٢٩) (زح).

و قال عبد الله ابن أحمد عن أبيه: ” صالح الحديث،، (٢٣٣٠).

و قال دحيم: ” ثقة،، (٢٣٣١).

و قال يعقوب بن سفيان: سألت عبد الرحمن بن إبراهيم - دحيم -: ” أي أصحاب مكحول أعلى ؟ فقال: وذكر جماعة، ثم قال: ولكن زيد بن واقد وبرد بن سنان من كبارهم،، (٢٣٣٢).

٥ و قال عمرو بن علي: ” حديث الشاميين كله ضعيف إلا نفر: الأوزاعي وسعيد بن عبد العزيز وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان وعبد الله ابن العلاء وثور بن يزيد وبرد بن سنان. سمعت يزيد بن زريع يقول: ما قدم علينا شامي قط خيراً من برد قال عمرو: وحديث برد كله ها هنا وليس له بالشام شيء،، (٢٣٣٣) (زح).

(٢٣٢٣) تاريخ ابن معين (رواية الدارمي) ص ٧٩.

(٢٣٢٤) الجرح والتعديل ٢ / ٤٢٢.

(٢٣٢٥) التهذيب ١ / ٣٧١.

(٢٣٢٦) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٤ / ٢٨٠. واقتصر على ” ليس بحديثه بأس وكان شامياً ،،.

(٢٣٢٧) سؤالات ابن الجنيد ص ٣٣٦.

(٢٣٢٨) التهذيب ١ / ٣٧١.

(٢٣٢٩) سؤالات أبي داود ص ٢٥٧.

(٢٣٣٠) العلل ومعرفة الرجال (رواية عبد الله ابن أحمد) ١ / ٤١٩.

(٢٣٣١) التهذيب ١ / ٣٧١.

(٢٣٣٢) التاريخ والمعرفة للفسوي ٢ / ٣٩٥.

(٢٣٣٣) الكامل لابن عدي ٤ / ٢٨١.

ونقل ابن رجب في شرح العلل قال: "سئل الجوزجاني من أثبت في الزهري؟ قال مالك.... وذكر قوماً رَوَوْا عن الزهري قليلاً أشياء يقع في قلب المتوسع في حديث الزهري أنها غير محفوظة. منهم برد بن سنان، وروح بن جناح وغيرهما، (٢٣٣٤). وسئل أبو زرعة عن برد بن سنان فقال: "لا بأس به بصرى،" (٢٣٣٥). وقال أيضاً: "كان صدوقاً في الحديث،" (٢٣٣٦).

و قال أبو داود: "كان يرى القدر،" (٢٣٣٧). وتمة القول هي: "قال أبو داود: لما قتل الوليد (٢٣٣٨) يزيد (٢٣٣٩) خرج زامل يتبع القدرية يقتلهم، فهرب برد إلى العراق، وبرد عبد لبني أمية. وكان اسم أبيه نازك فسموه برداً (٢٣٤٠). وقال فلان رأيت رأس الوليد بن يزيد بين يدي زيد - هو ابن واقد - (٢٣٤١) وبرد بن سنان في ترس،" (٢٣٤٢) (زح).

و قال أبو حاتم: "ثور بن يزيد صدوق حافظ وهو أحب إلي من برد،" (٢٣٤٣) (زح).

و قال أبو حاتم أيضاً: "ليس بالميتين،" (٢٣٤٤). وقال مرة: "كان صدوقاً في الحديث،" (٢٣٤٥).

-
- (٢٣٣٤) شرح العلل لابن رجب ٢ / ٦٧٤.
- (٢٣٣٥) الجرح والتعديل ٢ / ٤٢٢.
- (٢٣٣٦) التهذيب ١ / ٣٧١.
- (٢٣٣٧) سؤالات الآجري ٢ / ٢٢١.
- (٢٣٣٨) هو الوليد بن يزيد بن عبد الملك.
- (٢٣٣٩) هو يزيد بن الوليد بن عبد الملك. الملقب بالناقص.
- (٢٣٤٠) قال البستوي محقق سؤالات الآجري: "كذا في الأصل، ولعل الصواب "سناناً"، لأن كلمة "النَّيْزُكُ"، وهي معربة تعني "الرمح القصير"، كما أن السَّنان "هو نصل الرمح (المعجم الوسيط) في هذه المناسبة غيروا اسمه من "نازك"، إلى سنان والله أعلم،، انتهى سؤالات الآجري ٢ / ٢٢٢.
- (٢٣٤١) كذا في الأصل ولعل الصواب "يزيد"، وكان برد من المقرين إليه كما يظهر من ترجمته في تاريخ الخلفاء. والله أعلم. كذا قال محقق الكتاب، المصدر السابق ٢ / ٢٢٢. قلت: يقصد المحقق أن هذا هو يزيد بن الوليد بن عبد الملك وهو محتمل إلا أن الفسوي أورد القصة وقال زيد بن واقد فزال الإشكال وبطل الإحتمال.
- التاريخ والمعرفة ٢ / ٣٩٧.
- (٢٣٤٢) سؤالات الآجري ٢ / ٢٢١.
- (٢٣٤٣) الجرح والتعديل ٢ / ٤٦٨.
- (٢٣٤٤) التهذيب ١ / ٣٧١.

و قال أبو حاتم: كان صدوقاً قدرياً، (٢٣٤٦).

و قال ابن أبي حاتم: " سألت أبي عن حديث رواه برد بن سنان عن الزهري عن عروة عن عائشة عن النبي ﷺ : ((أنه كان يصلي فاستفتحت الباب ! فجاء النبي صلى الله عليه وسلم ففتح الباب ومضى في صلاته)). قلت: لأي ما حال هذا الحديث ؟ فقال أبي: لم يرو هذا الحديث أحد عن النبي ﷺ غير برد وهو حديث منكر ليس يحتمل الزهري مثل هذا الحديث ؟ ! وكان برد يرى القدر ! " (٢٣٤٧) (زح).

و قال ابن خراش: " ثقة، (٢٣٤٨).

و ذكره النسائي في الطبقة السادسة من أصحاب نافع (٢٣٤٩).

و قال النسائي: " ثقة، (٢٣٥٠).

و قال النسائي مرة: " ليس به بأس، (٢٣٥١).

و ذكره ابن حبان في الثقات (٢٣٥٢). و قال في المشاهير: " سكن البصرة وبها مات سنة خمس وثلاثين ومائة وكان رديء الحفظ، (٢٣٥٣) (زح). وأخرج له ابن حبان في الصحيح (٢٣٥٤).

و قال الدار قطني: " ليس بالحافظ، (٢٣٥٥) (زح).

و ذكره ابن شاهين في الثقات (٢٣٥٦) (زح).

و قال الحاكم في المستدرک عقب حديث سفيان عن برد في الغسل من الجنابة: " تابعه كهمس بن الحسن عن برد، (٢٣٥٧).

(٢٣٤٥) التهذيب ١ / ٣٧١.

(٢٣٤٦) الجرح و التعديل ٢ / ٤٢٢.

(٢٣٤٧) العلل لرازي ١ / ١٦٤.

(٢٣٤٨) التهذيب ١ / ٣٧١.

(٢٣٤٩) رسائل في علوم الحديث (الطبقات للنسائي) ص ٥٢.

(٢٣٥٠) التهذيب ١ / ٣٧١.

(٢٣٥١) التهذيب ١ / ٣٧١.

(٢٣٥٢) الثقات ٦ / ١١٤.

(٢٣٥٣) مشاهير علماء الأمصار ص ١٥٦.

(٢٣٥٤) صحيح ابن حبان ٦ / ١١٩.

(٢٣٥٥) الأحاديث الضعاف من سنن الدارقطني للغساني ص ٢٠٤. ولم أقف عليه في المطبوع من السنن و الحديث في ٢

٨٠ /

(٢٣٥٦) ثقات ابن شاهين ص ٤٩.

وأخرج له الحاكم ^(٢٣٥٨) (زح).

و قال ابن عبد البر: ”منهم من يوثقه، وأكثرهم يضعفونه، ويقولون عنده مناكير،“ ^(٢٣٥٩) (زح).

و قال الذهبي: ”وثقه جماعة، وضعفه علي،“ ^(٢٣٦٠) (زح). و قال في السير: ”نزِيل البصرة من كبار العلماء،“ ^(٢٣٦١) (زح). و قال في الديوان: ”دمشقي مشهور. ٥ قال أبو داود: كان يرى القدر،“ ^(٢٣٦٢) (زح).

الفصل الثالث: القول الراجع.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

منهم من جعله في مرتبة الاحتجاج وهم: يزيد بن زريع، وكهمس بن الحسن، وابن معين، وأحمد بن حنبل، ودحيم، ويعقوب بن سفيان، والفلاس، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وابن خراش، والنسائي، وابن حبان، وابن شاهين، والحاكم. والذهبي. ١٠ ومنهم من جعله في مرتبة الاعتبار وهم: ابن المديني، والجوزجاني، الدارقطني، وابن عبد البر. ومال إليه ابن حجر.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجع.

١٥ القول الراجع: ثقة يرى القدر وربما أخطأ. وذلك لتوثيق أكثر النقاد له بخلاف قول ابن عبد البر إذ قال: ”وأكثرهم يضعفونه، ويقولون عنده مناكير،“ إذ الصواب ”أن أكثرهم يوثقونه وبعضهم يقول عنده مناكير،“. وقد جمعت الذين تكلموا فيه وفرزتهم كما ترى فأيهم أكثر. وأيهم أجل وأثبت في هذا العلم. لا شك أن الذين وثقوه أكثر وأثبت في علم الرجال ممن ضعفه وفي كل خير. ولكن الأمور تحتاج إلى الدقة لا المجازفة. والله المستعان. ولعل بعض من ضعفه ٢٠

^(٢٣٥٧) المستدرک للحاکم ١ / ٢٥٤.

^(٢٣٥٨) المستدرک للحاکم ١ / ٢٥٤، ٣١٠.

^(٢٣٥٩) الكنى لابن عبد البر ١ / ٤٧٥.

^(٢٣٦٠) الكاشف ١ / ٢٦٥.

^(٢٣٦١) سير أعلام النبلاء ٦ / ١٥١.

^(٢٣٦٢) الديوان ص ٤٥.

ضعفه بسبب مذهبه، و هو يخطئ وقد أشار أبو حاتم إلى بعض مناكيره وغيره أشار
كذلك إليها، إلا إن الرجل تغفر له هذه المناكير أمام ما روى ما روى فقد كان مكثرا
بحسب رواية عصره. والله تعالى أعلم.

(*) بريد بن عبد الله ابن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري

الأشعري.

[ع، ج، خز، حب، كم،] بريد بن عبد الله ابن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، الكوفي، من السادسة (٢٣٦٣). كنيته أبو بردة قاله البخاري ومسلم وغيرهما (٢٣٦٤).

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

و قال في الهدي: ” وثقه بن معين والعجلي والترمذي وأبو داود. و قال النسائي: ” ليس به بأس، و قال مرة: ليس بذلك القوي، و قال أبو حاتم: ليس بالمتين يكتب حديثه. و قال ابن عدي: صدوق وأحاديثه مستقيمة وأنكر ما روى حديث ((إذا أراد الله بأمة خيراً قبض نبيها قبلها)) ومع ذلك فقد أدخله قوم في صحاحهم. و قال أحمد: روى مناكير. قلت: احتج به الأئمة كلهم. وأحمد وغيره يطلقون المناكير على الأفراد المطلقة، (٢٣٦٥) و قال: ” أنكر عليه حديث واحد، (٢٣٦٦). و قال في اللسان: ” وثقه العجلي وابن معين والنسائي“ (٢٣٦٧). قال في التقريب: ” ثقة يخطئ قليلاً، (٢٣٦٨).

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

قوله في الهدي: ” ثقة أنكر عليه حديث واحد، وفسر النكارة بالتفرد. وقوله في اللسان اقتصر فيه على التوثيق. وفي التقريب وثقه ووصفه بالخطأ قليلاً. ومن هو ثقة لم

(٢٣٦٣) التقريب ص ١٢١.

(٢٣٦٤) التاريخ الأوسط ٢ / ٩٠. و الكنى لمسلم ١ / ١٥٠.

(٢٣٦٥) الهدي ص ٣٩٢.

(٢٣٦٦) الهدي ص ٤٦١.

(٢٣٦٧) اللسان ٧ / ٤٥٢.

(٢٣٦٨) التقريب ص ١٢١.

يعرف له خطأ ليس كمن هو ثقة قد ثبت عنه الخطأ، وليس كمن يتفرد. ومن يخطئ ليس كمن يتفرد.

ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجع عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: ثقة يخطئ قليلاً.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

و قال عمرو بن علي: ” لم أسمع يحيى ولا عبد الرحمن يحدثان عن سفيان عنه بشيء قط،، (٢٣٦٩)

و قال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: ” ثقة،، (٢٣٧٠).

و سئل ابن معين: ” روى شعبة عن بريد بن أبي بردة؟ قال: نعم،، (٢٣٧١) (زح). ١٠
قلت: لم يذكره المزي في الرواة عنه. (٢٣٧٢) (زح).

و قال الدوري عن يحيى: ” ليس به بأس،، (٢٣٧٣) (زح). و قال في موضع آخر: ” ثقة،، (٢٣٧٤) (زح).

وأخرج أحمد عن: ”.. أبي أحمد ثنا بريد بن عبد الله ثنا أبو بردة عن أبي موسى قال: ((تعاهدوا هذا القرآن والذي نفسي بيده هو أشد تفلتاً من أحدكم من الإبل من عُقْلِهِ ١٥
(قال أبو أحمد: قلت لبريد هذه الأحاديث التي حدثتني عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي ﷺ؟ قال: هي عن النبي ﷺ، ولكن لا أقول لك،، (٢٣٧٥) (زح).

و قال عبد الله ابن أحمد بن حنبل: ” سمعت أبي يقول طلحة بن يحيى أحب إلي من بريد بن أبي بردة، بريد يروي أحاديث مناكير، وطلحة حدث بحديث ((عصفور من

(٢٣٦٩) الكامل لابن عدي ٢ / ٦٢.

(٢٣٧٠) الجرح والتعديل ٢ / ٤٢٦.

(٢٣٧١) سؤالات ابن الجنيدي ص ٤٤٩.

(٢٣٧٢) تهذيب الكمال ٤ / ٥٠.

(٢٣٧٣) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٤ / ٤٠٨.

(٢٣٧٤) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٤ / ٤٧.

(٢٣٧٥) المسند ٤ / ٣٩٧.

عصافير الجنة (٢٣٧٦) ..))،، (٢٣٧٧) (زح). وفي رواية ابن أبي حاتم قال: "عبد الله ابن أحمد بن حنبل فيما كتب إليّ قال: سمعت أبي يقول: طلحة بن يحيى صالح الحديث وهو أحب إليّ من بريد بن أبي بردة، وبريد يروى أحاديث مناكير،، (٢٣٧٨) (زح).

وأخرج له البخاري في صحيحه، وذكره في تاريخه فقال: "كوفي روى عنه الثوري،

قال لي إبراهيم الرمادي: عن ابن عيينة عن بريد عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي ﷺ ((كلكم راع)) وهو وهم كان ابن عيينة يرويه مرسلًا،، (٢٣٧٩) (زح). قلت: الوهم

ليس من بريد وإنما من الرمادي. وقد بينه الترمذي فقال: "وفي الباب عن أبي هريرة

وأنس وأبي موسى وحديث أبي موسى غير محفوظ، وحديث أنس غير محفوظ، وحديث

ابن عمر حديث حسن صحيح، قال: حكاه إبراهيم بن بشار الرمادي عن سفيان بن

عيينة عن بريد بن عبد الله ابن أبي بردة عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي ﷺ أخبرني

بذلك ابن بشار، قال: وروى غير واحد عن سفيان عن بريد عن أبي بردة عن النبي ﷺ

مرسلًا وهذا أصح،، (٢٣٨٠) (زح).

و قال العجلي "ثقة"،، (٢٣٨١).

(٢٣٧٦) الحديث أخرجه مسلم من طريقين ومتمتين بينهما لفظه هي محل الإنكار وهي قوله: "أو غير ذلك"،، وقدم مسلم الحديث الذي لم يستكر ثم ثنى بما فيه نكاهه فقال مسلم: "حدثني زهير بن حرب حدثنا جرير عن العلاء بن المسيب عن فضيل بن عمرو عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين قالت: (توفي صبي فقلت: طوبى له عصفور من عصافير الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أو لا تدري أن الله خلق الجنة وخلق النار فخلق لهذه أهلا ولهذه أهلا).

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا وكيع عن طلحة بن يحيى عن عمته عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين قالت: (دعي رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى جنازة صبي من الأنصار فقلت: يا رسول الله طوبى لهذا عصفور من عصافير الجنة لم يعمل السوء ولم يدركه قال أو غير ذلك يا عائشة إن الله خلق للجنة أهلا خلقهم لها وهم في أصلاب آبائهم وخلق للنار أهلا خلقهم لها وهم في أصلاب آبائهم).

حدثنا محمد بن الصباح حدثنا إسماعيل بن زكريا عن طلحة بن يحيى ح وحدثني سليمان بن معبد حدثنا الحسين بن حفص ح وحدثني إسحاق بن منصور أخبرنا محمد بن يوسف كلاهما عن سفيان الثوري عن طلحة بن يحيى بإسناد وكيع نحو حديثه،، صحيح مسلم ٤ / ٢٠٥٠.

(٢٣٧٧) العلال لأحمد ٢ / ١١. اقتصر ابن حجر على "يروي مناكير وطلحة بن يحيى أحب إليّ منه"،،.

(٢٣٧٨) الجرح والتعديل ٤ / ٤٧٧. وذكره الخلال في المنتخب من علله ص ٥٤. ولم يذكر "صالح الحديث"،،.

(٢٣٧٩) التاريخ الكبير ٢ / ١٤٠. والتاريخ الأوسط ٢ / ٩٠.

(٢٣٨٠) سنن الترمذي ٤ / ٢٠٨.

(٢٣٨١) معرفة الثقات ١ / ٢٤٤.

قيل لأبي زرعة: "بريد بن عبد الله ابن أبي بردة؟ قال: شيخ ليس بالقوي"، (٢٣٨٢) (زح).

و قال الآجري عن أبي داود: "ثقة روى عنه يحيى بن سعيد القطان"، (٢٣٨٣). قال مغلطاي هذا كأنه يعارض ما ذكره المزي: "لم يحدث عنه يحيى"، قلت ليس فيها معارضة فكل منهم أخبر بما علم والمثبت مقدم على النافي.

و قال أبو حاتم: "روى عنه سفيان فمن دونه، يكتب حديثه وليس بالمتين" (٢٣٨٤).

و قال الذهبي: "قال أبو حاتم: لا يحتج به"، (٢٣٨٥) (زح).

و قال الترمذي في جامعه: "وبريد يكنى أبا بردة أيضاً وهو وبريد كوفي ثقة في الحديث روى عنه شعبة والثوري وابن عينة"، (٢٣٨٦)، وذكره كذلك في موضع آخر إلا أنه قال: "يكنى أبا بريدة"، (٢٣٨٧).

و قال النسائي: "ليس به بأس"، (٢٣٨٨).

وقد قال النسائي: "في الضعفاء ليس بذاك القوي" (٢٣٨٩).

وأخرج له ابن الجارود (٢٣٩٠) (زح).

وذكره الساجي في الضعفاء و قال: "صدوق عنه منا كبير قاله أحمد"، (٢٣٩١) (زح).

و قال ابن عدي: "سمعت ابن حماد يقول: بريد بن عبد الله ليس بذاك القوي. أظنه

— الظان هو ابن عدي — ذكره عن البخاري"، (٢٣٩٢).

وأخرج له ابن خزيمة (٢٣٩٣) (زح).

(٢٣٨٢) سؤالات البرذعي ٢ / ٣٦١.

(٢٣٨٣) الإكمال لمغلطاي رسالة الحارثي ص ٣٠٥.

(٢٣٨٤) الجرح والتعديل ٢ / ٤٢٦.

(٢٣٨٥) سير أعلام النبلاء ٦ / ٢٥٢.

(٢٣٨٦) سنن الترمذي ٥ / ٤٢.

(٢٣٨٧) سنن الترمذي ٤ / ١٢٩. قلت: هكذا في المطبوع ويغلب على ظني أنها تصحيف.

(٢٣٨٨) التهذيب ١ / ٣٧٧.

(٢٣٨٩) ضعفاء النسائي ص ٢٣.

(٢٣٩٠) المتقى ٢ / ٩٢.

(٢٣٩١) الإكمال لمغلطاي رسالة الحارثي ص ٣٠٦.

(٢٣٩٢) الكامل لابن عدي ٢ / ٦٢. و الإكمال لمغلطاي رسالة الحارثي ص ٣٠٦.

وذكره أبو العرب في جملة الضعفاء^(٢٣٩٤) (زح).

وأخرج له ابن حبان^(٢٣٩٥) (زح).

و قال ابن حبان في الثقات: ” يخطيء،،^(٢٣٩٦). و قال في المشاهير: ” من جلة

الكوفيين وكان يهتم في الشيء بعد الشيء،،^(٢٣٩٧) (زح).

و قال ابن عدي: ” وبريد بن عبد الله هذا قد روى عنه الأئمة والثقات من الناس ولم

يرو عنه أحد أكثر مما رواه أبو أسامة عنه وأحاديثه [عنه]^(٢٣٩٨) مستقيمة وهو

صدوق، وقد أدخله أصحاب الصحاح في صحاحهم. ثنا محمد بن أحمد بن حماد ثنا

إبراهيم بن سعيد ثنا أبو أسامة عن بريد عن أبي بردة عن أبي موسى قال: قال النبي ﷺ:

((إذا أراد الله بأمة خيراً قبض نبيها قبلها)) قال الشيخ: وهذا الحديث يعرف بأبي أسامة

عن بريد وعن أبي أسامة إبراهيم بن سعيد. وقد رواه يحيى بن بريد عن أبيه ثنا ابن

زاطيا عن القواريري عن يحيى بن أبي بردة - ويحيى بن أبي بردة هو: يحيى بن بريد بن أبي

بردة - فذكر هذا الحديث. ولبريد بن عبد الله ابن أبي بردة نسخ عن أبيه عن جده

يروى بنسخة منها عنه أبو أسامة وهي أطول النسخ عن بريد. ويروي عنه أبو يحيى

الحماني بنسخة. وأبو زهير عبد الرحمن بن معن نسخة. وأبو معاوية الضرير يروي عنه

بنسخة. وغيرهم. وقد اعتبرت حديثه فلم أر فيه حديثاً أنكره، وأنكر ما روى هذا

الحديث الذي ذكرته ((إذا أراد الله عز وجل بأمة خيراً قبض نبيها قبلها))

وهذا طريق حسن ورواه ثقات وقد أدخله قوم في صحاحهم، وأرجو أن لا يكون

بريد هذا بأساً،^(٢٣٩٩) (زح).

وذكره ابن شاهين في الثقات^(٢٤٠٠) (زح).

^(٢٣٩٣) صحيح ابن خزيمة ٢ / ٢٨٠.

^(٢٣٩٤) الإكمال لمغلطاي رسالة الخارثي ص ٣٠٦.

^(٢٣٩٥) صحيح ابن حبان ١ / ١٧٦.

^(٢٣٩٦) الثقات ٦ / ١١٦.

^(٢٣٩٧) مشاهير علماء الأمصار ص ١٦٦.

^(٢٣٩٨) التصويب من تهذيب الكمال والميزان، والذي في المطبوع هو ” غير “، والذي نقله ابن حجر بدون ” غير “.

^(٢٣٩٩) الكامل لابن عدي ٢ / ٦٣. واقتصر ابن حجر على ” روى عنه الأئمة ولم يرو عنه أحد أكثر من أبي أسامة

وأحاديثه عندي مستقيمة وهو صدوق وأنكر ما روى حديث إذا أراد الله بأمة خيراً قبض نبيها قبلها قال

وهذا طريق حسن رواه ثقات وقد أدخله قوم في صحاحهم وأرجو أن لا يكون به بأس.

^(٢٤٠٠) ثقات ابن شاهين النسخة الساقطة ص ٦٢.

و قال أبو الفتح الأزدي: " فيه لين، يحدث عن أبيه بنسخة فيها مناكير،، (٢٤٠١) (زح).

وأخرج له الحاكم و قال: " محتج به في الصحيحين،، (٢٤٠٢) (زح).

و قال الذهبي في الكاشف: " صدوق،، (٢٤٠٣) (زح). و قال في المغني و الديوان: " ثقة،، (٢٤٠٤) (زح). و ذكره فيمن تكلم فيه وهو موثق فقال: " ثقة كبير قال البستي ٥ ليس بالقوي،، (٢٤٠٥) (زح). و قال في السير: " وهو صدوق احتجا به في الصحيحين.. توفي سنة نيف وأربعين ومئة وله عدة أحاديث في الصحاح،، (٢٤٠٦) (زح). قلت: يُفهم من قوله: " عدة أحاديث،، التقليل وهذا ينافي ما ذكره الدكتور موفق عبد القادر.

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

منهم من جعله في مرتبة الاحتجاج وهم: شعبة، القطان وقد روى الفلاس عنه عدم تحديثه عنه ! وأثبتها أبو داود؟!، وابن معين، والبخاري، والعجلي، وأبو داود، والترمذي، وابن حبان و قال: " يهيم في الشي بعد الشي،، وابن عدي، والذهبي. ٥ وابن حجر وذكره ابن شاهين في ثقاته. وأخرج له أصحاب الصحاح كلهم. ومنهم من جعله في مرتبة الاعتبار وهم: أحمد، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والنسائي وقد اضطرب النقل عنه، والساجي، والدولابي، وأبو العرب، وأبو الفتح الموصلي، و منهم من جعله في مرتبة الترك وهم : ابن مهدي، والفلاس.



(٢٤٠١) الإكمال لمغلطاي رسالة الحارثي ص ٣٠٥.

(٢٤٠٢) المستدرک للحاکم ١ / ٥١٥.

(٢٤٠٣) الكاشف ١ / ٢٦٥.

(٢٤٠٤) المغني ١ / ١٥٦. والديوان ص ٤٦.

(٢٤٠٥) من تكلم فيه وهو موثق ص ٥٣.

(٢٤٠٦) سير أعلام النبلاء ٦ / ٢٥٢.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجع.

القول الراجع: صدوق.

لأن في هذا جمع بين اقوال الموثقين، والذين تكلموا فيه. فالصدوق محتج به، ولكنه في أنزل مراتب الإحتجاج، فالذين وثقوه أرادوا أنه صالح للإحتجاج. والذين تكلموا فيه أرادوا أن يشيروا إلى أنه ليس بالثبث المتمكن ؛ فقد وجد فيه لين وخطأ فيما يرويه. لذا ٥ قال ابن حبان: ” يهمل في الشيء بعد الشيء،،. وقد كانت له جلالة عند الكوفيين، فتجد النقاد يغمزونه غمز خفيفاً حتى لا يسقط ولا يرتقي لمنزلة ليست له في الرواية. والله تعالى أعلم.

(*) . بُسْرُ بن أُرطاة .

[د، ت، س، حب، كم] بُسْرُ بن أُرطاة، ويقال ابن أبي أُرطاة، واسمه عمير بن عويمر بن عمران القرشي، العامري، نزيل الشام، من صغار الصحابة، مات سنة ست وثمانين (٢٤٠٧). قال البخاري: "و قال إسحاق: كنيته أبو عبدالرحمن،، (٢٤٠٨) (زح).

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر موطنها.

و قال في اللسان: "بُسْرُ بن أُرطاة قيل له صحبة، قال ابن معين: رجل سوء، أهل المدينة ينكرون صحبته ؛ واسمه عمير بن عويمر بن عمران القرشي العامري أبو عبد الرحمن،، (٢٤٠٩).

و قال في التهذيب: "مختلف في صحبته،، (٢٤١٠).

قال في التقريب: "من صغار الصحابة،، (٢٤١١).

و قال في الإصابة: "مختلف في صحبته. فقال: أهل الشام سمع من النبي ﷺ وهو صغير. وفي سنن أبي داود بإسناد مصري قوي عن جنادة بن أبي أمية قال: كنا مع بُسْر بن أبي أُرطاة في البحر فأتى بسارق فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((لا تقطع الأيدي في السفر))،، (٢٤١٢).

(٢٤٠٧) التقريب ص ١٢١.

(٢٤٠٨) التاريخ الصغير ٢ / ١٢٣.

(٢٤٠٩) اللسان ٧ / ١٨٣.

(٢٤١٠) التهذيب ١ / ٣٨١.

(٢٤١١) التقريب ص ١٢١.

(٢٤١٢) الإصابة ١ / ٢٨٩.

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

اضطرب قول ابن حجر فيه فمرة يثبت له الصحبة كما في التقريب، ومرة يخبر بأن في صحبته اختلاف ويسكت كما في التهذيب، ومرة يخبر بالخلاف، فيرجح صحبته، وفي آخر يرجح عدم صحبته كما في اللسان. ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجع عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: مختلف في صحبته ورد بإسناد مصري قوي سماعه من رسول الله.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

- ١٠ و عن ابن لهيعة: "عن يزيد بن أبي حبيب أن عمر جعل عمرو بن العاص في مائتين لأنه أمير. وعمر بن وهب الجمحي في مائتين لأنه يصبر على الصيف. وبسر بن أبي أرطاة في مائتين لأنه صاحب سيف و قال: رب فتح قد فتحه الله على يديه. و قال أبو عبيد مائتين في السنة،، (٢٤١٣) (زح).
- وأخرج ابن عساكر بسنده عن الوليد قال: "حدثنا ابن لهيعة والليث بن يزيد بن أبي حبيب قال: كتب عمر بن الخطاب إلى عمرو بن العاص: ((أن أفرض لمن شهد بيعة الحديبية أو قال بيعة الرضوان مائتي دينار وأتمها لنفسك لأمرتك قال ابن لهيعة عن يزيد وأتمها لخارجة بن حذافة لضيافته ولبسر بن أبي أرطاة لشجاعته))،، (٢٤١٤) (زح).
- وأخرج ابن أبي عاصم الشيباني في الآحاد: "حدثنا ابن أبي عمر نا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال: كتب قيس بن سعد إلى علي هم أسد أهل المغرب فيهم بسر بن أبي أرطاة ومحمد بن مخلد ومعاوية بن خديج الخولاني في قصة،، (٢٤١٥) (زح). قلت:
- ٢٠

(٢٤١٣) تاريخ ابن عساكر ١٠ / ١٥٢.

(٢٤١٤) تاريخ ابن عساكر ١٠ / ١٥٠.

(٢٤١٥) الآحاد والمثاني ٢ / ١٤٠.

القصة أخرجها الطبري كاملة، وكذلك الكندي و قال في وصفهم: ” وهم أسود العرب منهم بُسر بن أرطاة،^(٢٤١٦) (زح).

وروى ابن عساكر بسنده إلى إسماعيل بن عياش عن أبي بكر عن العلاء بن سفيان قال: ” غزا بُسر بن أبي أرطاة الروم. فجعلت ساقته لا يزال يصاب منها طرف، فجعل يلتمس أن يصيب الذين يلتمسون عورة ساقته فيكمن لهم الكمين، فجعلت بعوثة تلك لا تصيب ولا تظفر. فلما رأى ذلك تخلف في مائة من جيشه ثم جعل يتأخر حتى تخلف وحده، فبينا هو يسير في بعض أودية الروم إذ رفع إلى قرية ذات جوز كثير، وإذا براذين مربطة بالجوز ثلاثين برذونا والكنيسة إلى جانبهم فيها فرسان تلك البراذين الذين كانوا يعقبونه في ساقته. فنزل عن فرسه فربطه مع تلك البراذين، ثم مضى حتى أتى الكنيسة فدخلها ثم أغلق عليه وعليهم بابها. فجعلت الروم تعجب من إغلاقه وهو وحده ! فما اشتغلوا إلى رماحهم حتى صرع ثلاثة ! وفقده أصحابه، فلاموا أنفسهم. فقالوا: إنكم لأهل أن تجعلوا مثلاً للناس إن أميركم خرج معكم فضيعةتموه حتى هلك ولم يهلك منكم أحد فبينا هم يسرون في الوادي حتى أتوا مرابط تلك البراذين، فإذا فرسه مربوط معها فعرفوه وسمعوا الجلبة في الكنيسة ؛ فأتوها فإذا بابها مغلق فبلغوا طائفة من سقفها فنزلوا عليها وهو ممسك طائفة من أمعائه بيده اليسرى والسيف بيده اليمنى، فلما تمكن أصحابه في الكنيسة سقط بُسر مغشياً عليه، فأقبلوا على من كان بقي فأسروه وأقبلوا، فأقبلت عليهم الأسارى فقالوا: نشهدكم الله من هذا الذي دخل علينا ؟ قالوا: بُسر بن أبي أرطاة. قالوا: ما ولدت النساء مثله. فعمدوا إلى معاه فردوه في جوفه ولم يخرق منه شيء. ثم عصبره بعمائمهم وحملوه على شقه الذي ليست به جراح حتى أتوا به العسكر فخطأوه فسلم وعوفي،^(٢٤١٧) (زح).

و قال ابن سعد: ” قال محمد بن عمر قبض رسول الله ﷺ وبسر بن أبي أرطاة صغير ولم يرو عنه أحد من المدنيين أنه سمع من النبي ﷺ. تحول فنزل الشام وفي رواية غير محمد بن عمر عن الشاميين وغيرهم أنه أدرك النبي ﷺ، وروى عنه أحاديث. وكان قد صحب معاوية وكان عثمانياً وبقي إلى خلافة عبد الملك بن مروان،^(٢٤١٨).

^(٢٤١٦) تاريخ الولاة ص ٢١.

^(٢٤١٧) تاريخ ابن عساكر ١٠ / ١٥٠.

^(٢٤١٨) الطبقات ٧ / ٤٠٩.

- وذكر بن عبد البر عن ابن معين أنه قال: ” لا تصح له صحبة، (٢٤١٩) (زح).
- و قال الدوري عن ابن معين: ” أهل المدينة ينكرون أن يكون بُسرُ سمع من النبي ﷺ. وأهل الشام يروون عنه عن النبي ﷺ، (٢٤٢٠)، و قال وسمعت يحيى يقول: ” كان بُسرُ بن أرطاة رجل سوء، (٢٤٢١).
- و قال خليفة: ” أتى الشام واليمن ومات بالمدينة وقد خرف وله بالبصرة دار مات ٥ في ولاية عبد الملك بن مروان، (٢٤٢٢).
- وذكر ابن حنبل أحاديثه في مسند الشاميين من الصحابة (٢٤٢٣) (زح). و قال ابن عبد البر: ” إن أحمد يقول: إنه ليس له صحبة، (٢٤٢٤) (زح).
- و قال البخاري أيضاً: ” حدثني سعيد بن محمد الجرمي ثنا يعقوب بن إبراهيم ثنا أبي عن محمد بن إسحاق حدثني أبو نعيم وهب بن كيسان مولى الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: ((قدم بُسرُ بن أرطاة المدينة زمان معاوية فقال: لا أباع رجلاً من بني سلمة حتى يأتي جابر ! فأتيت أم سلمة بنت أبي أمية زوج النبي ﷺ ؟ فقالت: بايع فقد أمرت عبد الله ابن زمعة بن أخي أن يبايع على دمه وماله، أنا أعلم أنها بيعة ضلالة ؟!))، (٢٤٢٥) (زح).
- و قال البخاري في التاريخ الصغير: ” حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد عن زياد عن ابن إسحاق قال: بعث معاوية بُسرُ بن أرطاة سنة ٣٩ فقدم المدينة فبايع، ثم انطلق إلى مكة واليمن فقتل عبد الرحمن وقثم ابني عبيد الله ابن عباس، (٢٤٢٦).
- و قال ابن المالك في تاريخ القيروان: ” شهد فتحها، و قال ذكره ابن سنجر وغيره في الصحابة، (٢٤٢٧) (زح).

(٢٤١٩) الاستيعاب ٨ / ١٥٩.

(٢٤٢٠) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٣ / ١٥٢.

(٢٤٢١) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٤ / ٤٤٨.

(٢٤٢٢) تاريخ بغداد ١ / ٢١٠. الطبقات لخليفة ص ٣٠٠.

(٢٤٢٣) المسند ٤ / ١٨١.

(٢٤٢٤) الاستيعاب ٨ / ١٥٩.

(٢٤٢٥) التاريخ الصغير ١ / ١١٥.

(٢٤٢٦) التاريخ الصغير ١ / ٨٦.

(٢٤٢٧) الإكمال لمغلطاي رسالة الحارثي ص ٣١٩.

و قال مسلم له صحبة^(٢٤٢٨) (زح).

و قال الآجري: ” سمعت أباداود يقول: كان بُسر بن أبي أرطاة حجاماً في الجاهلية وهو من مُسلمة الفتح،،^(٢٤٢٩) (زح).

و قال أبو يوسف الفسوي: ” يقول أهل المدينة لم يسمع حبيب بن مسلمة وبسر بن أرطاة من النبي ﷺ شيئاً ولا صحبة لهم، وأهل الشام يقولون قد سمعوا ولهم صحبة،،^(٢٤٣٠) (زح).

و قال ابن أبي حاتم عن أبيه: ” له صحبة،،^(٢٤٣١) (زح).

و قال يعقوب: ” في سنة ثلاث وعشرين غزوة بُسر بن أرطاة لوبية،،^(٢٤٣٢) (زح).

و قال يعقوب بن سفيان: ” حدثنا العباس بن الوليد بن مزيد قال: أخبرني أبي قال: حدثنا سعيد بن عبد العزيز قال: توفي أبو مسلم الخولاني بأرض الروم في حملة بُسر في خلافة معاوية. فقال: لبسر - وكان رجل سوء ويزعم كثير من أهل الشام له صحبة وهو باطل - أمرني على من معك من المسلمين، واجعل قبوري أقصى القبور فأني أرجوا أن أجيء يوم القيامة بلوائهم،،^(٢٤٣٣) (زح).

و قال أبو زرعة الدمشقي: ” قلت: لأبي مسهر فأيوب بن ميسرة سمع من بُسر بن أبي أرطاة ؟ قال: يقول فيه سمعت بُسر - يعني حديث ((اللهم أحسن عاقبتنا)) - قال أبو زرعة: فأيوب ويونس ابنا ميسرة بن حلبس أخوان أيوب أكبرهما وأقدمهما موتاً،،^(٢٤٣٤) (زح).

و قال أحمد بن عمرو أبو بكر الشيباني في الآحاد والمثاني: ” بُسر بن أبي أرطاة، ويكنى أبا عبد الرحمن توفي سنة ست وثمانين، واسم أبي أرطاة عمير بن عويمر بن

(٢٤٢٨) الكنى لمسلم ١ / ٥١٢.

(٢٤٢٩) سؤالات الآجري (نسخة البستوي) ٢ / ٢٢٠.

(٢٤٣٠) التاريخ والمعرفة ٣ / ١٩.

(٢٤٣١) الجرح و التعديل ٢ / ٤٢٢.

(٢٤٣٢) التاريخ والمعرفة ٣ / ٣٠٧.

(٢٤٣٣) التاريخ والمعرفة ٢ / ٤٧٨.

(٢٤٣٤) الكامل لابن عدي ٢ / ٥.

عمران. حدثني بذلك بكار بن عبد الله ابن بكار بن عبد الملك بن الوليد بن بُسر بن أبي أرطاة،، (٢٤٣٥) (زح).

وذكر الطبري في تاريخه بسنده في قصة اليرموك ما يفيد أنه كان من الأمراء في معارك اليرموك فقال: ” فوجه أبو بكر خالد بن الوليد أميراً على الأمراء الذين بالشام ضمهم إليه، فشنخص خالد من الحيرة في ربيع الآخر سنة ثلاث عشرة في ثمانمائة ويقال في خمسائة، واستخلف على عمله المثنى بن حارثة. فلقية عدو بصندوداء فظفر بهم وخلف بها ابن حرام الأنصاري، ولقي جمعاً بالمصيخ والحصيد عليهم ربيعة بن بجير التغلبي فهزمهم وسبي وغنم، وسار ففوز من قراقر إلى سوى فأغار على أهل سوى واكتسح أموالهم وقتل حرقوص بن النعمان البهراني، ثم أتى أرك فصالحوه، وأتى تدمر فتحصنوا ثم صالحوه، ثم أتى القريتين فقاتلهم فظفر بهم وغنم، وأتى حوارين فقاتلهم فهزمهم وقتل وسبي، وأتى قضم فصالحه بنو مشجعة من قضاة، وأتى مرج راهط فأغار على غسان في يوم فصحبهم فقتل وسبي، ووجه بُسر بن أبي أرطاة وحيب بن مسلمة إلى الغوطة فأتوا كنيسة فسبوا الرجال والنساء وساقوا العيال إلى خالد، قال: فوافي خالدًا كتاب أبي بكر بالحيرة منصرفه من حجه: أن سر حتى تأتي جموع المسلمين باليرموك...،، (٢٤٣٦) (زح).

و قال الطبري في - المذيل في معرفة الصحابة - : ” كان من أشد العرب،، (٢٤٣٧)

(زح).

ولما ذكره أبو العرب في طبقات القيروان قال: ” ممن دخلها من الصحابة، وقد جعل له مسنداً غير واحد من المحدثين،، (٢٤٣٨) (زح).

وحنى المسعودي في مروج الذهب: ” أن علياً دعا على بُسر أن يذهب عقله لما بلغه قتله ابني عبيد الله ابن العباس وأنه خرف ومات في أيام الوليد بن عبد الملك سنة ٨٦،، (٢٤٣٩)

(٢٤٣٥) الأحاد والثاني ٢ / ١٣٩.

(٢٤٣٦) تاريخ الطبري ٢ / ٣٤١.

(٢٤٣٧) الإكمال لمغلطاي رسالة الحارثي ص ٣١٨.

(٢٤٣٨) الإكمال لمغلطاي رسالة الحارثي ص ٣٢٠.

(٢٤٣٩) التهذيب ١ / ٣٨١.

و قال ابن يونس: ”بُسْر.. يكنى أبا عبد الرحمن من أصحاب رسول الله شهد فتح مصر واحتط بها وله بمصر دار بُسْر، وحمّام بُسْر، وكان من شيعة معاوية بن أبي سفيان وشهد مع معاوية صفين، وكان معاوية وجهه إلى اليمن والحجاز في أول سنة أربعين، وأمره أن يتقرى من كان في طاعة علي فيوقع بهم ففعل بمكة والمدينة واليمن أفعالا قبيحة. وقد ولي البحر لمعاوية وكان قد وسوسفي آخر أيامه، فكان إذا لقي إنساناً قال: ٥ أين شيخي ؟ ! أين عثمان ؟! ويسل سيفه، فلما رأوا ذلك جعلوا له في جفنة سيفاً من خشب. قال: فكان إذا ضرب لم يضر. حدث عنه أهل مصر وأهل الشام. وتوفي بالشامفي آخر أيام معاوية بن أبي سفيان وله عقب ببغداد والشام، (٢٤٤٠)، وروى ابن يونس فقال: ”حدثنا أسامة بن أحمد بن أسامة التجيبي حدثنا أحمد بن يحيى بن الوزير حدثنا عبد الحميد بن الوليد حدثني الهيثم بن عدي عن عبد الله ابن عياش عن الشعبي أن معاوية بن أبي سفيان أرسل بُسْر بن أبي أرطاة القرشي العامري في جيش من الشام فصار حتى قدم المدينة وعليها يومئذ أبو أيوب خالد بن زيد الأنصاري صاحب النبي فهرب منه أبو أيوب إلى علي بالكوفة. فصعد بُسْر منبر المدينة ولم يقاتله بها أحد فجعل ينادي: يا دينار يا زريق يا نجار شيخ سمح عهدته ها هنا بالأمس يعني عثمان ؓ وجعل يقول يا أهل المدينة والله لولا ما عهد إلي أمير المؤمنين ما تركت بها محتلاً إلا قتلته. وبائع أهل ١٥ المدينة لمعاوية وأرسل إلى بني سلمة، فقال: لا والله ما لكم عندي من أمان ولا مبايعة حتى تأتوني بجابر بن عبد الله صاحب النبي ! فخرج جابر بن عبد الله حتى دخل على أم سلمة خفياً فقال: لها يا أمه إني خشيت على ديني وهذه بيعة ضلالة ؟ فقالت له: أرى أن تبائع ؛ فقد أمرت ابني عمر بن أبي سلمة أن يبايع. فخرج جابر بن عبد الله فبايع بُسْر بن أبي أرطاة لمعاوية. وهدم بُسْر دوراً كثيراً بالمدينة ثم خرج حتى أتى مكة فخافه أبو موسى الأشعري وهو يومئذ بمكة فتنحى عنه، فبلغ ذلك بسرا فقال: ما كنت لأوذي أبا موسى ما أعرفني بحقه وفضله، ثم مشى إلى اليمن وعليها يومئذ عبيد الله ابن العباس بن عبد المطلب عاملاً لعلي بن أبي طالب فلما بلغ عبيد الله أن بسراً قد توجه إليه هرب إلى علي واستخلف عبد الله ابن عبد الممدان المرادي، وكانت عائشة بنت عبد الله ابن عبد الممدان ٢٥ قد ولدت من عبيد الله غلامين من أحسن صبيان الناس وأرضاه وأنظفه، فذبحهما ذبحاً

وكانت أمهما قد هامت بهما وكادت تخالط في عقلها، وكانت تنشدهما في الموسم في كل عام تقول:

ها من أحس بابني اللذين هما كالدرتين تجلا عنهما الصدف
ها من أحس بابني اللذين هما سمعي وقلبي فقلبي اليوم محتطف
ها من أحس بابني اللذين هما مخ العظام فمخي اليوم مزدهف
حدثت بسرّاً وما صدّقت ما من قولهم ومن الإفك الذي وصفوا
أنهى على روعي ابني مرهفة مشحودة وكذلك الإثم يعترف
من ذا لوالهة حرى مفجعة على صبيين ضالا إذ غدا السلف

قال: فلما بلغ علياً عليه السلام مسير بُسر وما صنع بعث في عقب بُسر بعد منصرفه من الشام

جارية بن قدامة السعدي، فجعل لا يلتقي أحدا خلع علياً إلا قتله وأحرق حتى انتهى إلى

اليمن فلذلك سمّت العرب جارية بن قدامة محرقة. قال أبو سعيد بن يونس: ويقال إن أم عبد الرحمن وقثم ابني عبيد الله ابن العباس جويرية بنت قارظ الكنانية وكان عبيد الله ابن العباس قد جعل ابنيه هذين عبد الرحمن وقثم عند رجل من بني كنانة وكانا صغيرين، فلما انتهى بُسر إلى بني كنانة بعث إليهما ليقتلهما فلما رأى ذلك الكناني دخل بيته أخذ السيف ثم خرج ينشد عليهم بسيفه حاسرا وهو يقول:

الليث من يمنع حافات الدار ولا يزال مصاناً دون الدار إلا فتى أزوع غير غدار ١٠

فقال له بُسر: ثكلتك أمك والله ما أردنا قتلك، فلما عرضت نفسك للقتل. فقال:

أقتل دون جاري فعسى أعذر عند الله وعند الناس. فضرب بسيفه حتى قتل. وقدم بُسر الغلامين فذبجهما ذبحاً فخرجت نسوة من بني كنانة فقالت منهن قائلة: مهيم! يا هذا:

هذا الرجال قتلت، فعلام تقتل الولدان؟! والله ما كانوا يقتلون في جاهلية ولا إسلام! ١٥

والله إن سلطاناً لا يقوم إلا بقتل الضرع الصغير والمدره الكبير ويرفع الرحمة وعقوق الأرحام لسلطان سوء. فقال: لها بُسر والله لهممت أن أضع فيكن السيف. فقالت له:

تالله! إنها لأخت التي صنعت. وما أنا لها منك بآمنة. ثم قالت: للنساء واللاتي حولها ويحكن تفرقن. فقالت: جويرية أم الغلامين امرأة عبيد الله ابن العباس تبكيهما وذكر

هذه الأبيات بعينها أو نحوها، ^(٢٤٤١) (زح). ٢٠

وذكر أبو عمر محمد بن يوسف الكندي بأسانيده أن بُسر كان من شيعة عثمان قبل مقتله وأنه ممن سجن بعد مقتله ^(٢٤٤٢) (زح).

وذكره ابن قانع في معجم الصحابة ^(٢٤٤٣) (زح).

و قال ابن حبان في معرفة الصحابة من كتاب الثقات: ” من قال ابن أرطاة فقد وهم، ” ^(٢٤٤٤)، وأخرج له ابن خزيمة قال في صحيحه: ” سمعت عبد الله ابن سلم يقول: سمعت هشام بن عمار يقول: سمعت محمد بن أيوب بن مسرة بن حلبس يقول: سمعت أبي يقول: سمعت بُسر بن أبي أرطاة يقول: سمعت النبي ﷺ يقول: ((اللهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلها)).. الحديث ^(٢٤٤٥). و قال في المشاهير: ” أبو عبد الرحمن، كان يلي لمعاوية الأعمال ويعمل فيها بالعجائب، مات في ولاية عبد الملك بن مروان، ” ^(٢٤٤٦) (زح).

و قال ابن عدي: ” وبسر بن أبي أرطاة مشكوك في صحبته للنبي ﷺ، لا أعرف له إلا هذين الحديثين وأسانيده من أسانيد الشام ومصر ولا أرى بإسناد هذين بأسا، ” ^(٢٤٤٧)

و قال أبو أحمد الحسن بن عبد الله العسكري: ” وفي الصحابة أيضاً بُسر بن أرطاة، ويقال ابن أبي أرطاة قرشي روى عن النبي ﷺ، يكنى أبا عبد الرحمن، واسم أبي أرطاة عمير. روى عنه جنادة ابن أبي أمية وأيوب بن مسرة بن حلبس. وهو الذي بعثه معاوية

^(٢٤٤٢) تاريخ الولاة للكندي ص ١٥، ١٧، ١٨.

^(٢٤٤٣) معجم الصحابة لابن قانع ١ / ٨٣.

^(٢٤٤٤) الثقات ٣ / ٣٦. قال الدكتور مصلح الحارثي ” والذي دفع ابن حبان إلى توهيم من قال (بسر بن أرطاة)

لأن والده اسمه عمير وكنيته أبو أرطاة فيكون بسر بن أبي أرطاة. الإكمال لمغلطاي رسالة الحارثي ص ٣١٨.

قلت : ولما قاله الدكتور وجه، وقد قال البخاري ” يقال بسر بن أرطاة وبسر بن أبي أرطاة وابن أبي أرطاة

أصح ،، العلل الكبير للترمذي ص ٢٣٣ .

^(٢٤٤٥) صحيح ابن حبان ٣ / ٢٢٩. و التهذيب ١ / ٣٨١.

^(٢٤٤٦) مشاهير علماء الأمصار ١ / ٥٣.

^(٢٤٤٧) الكامل لابن عدي ٢ / ٦. اقتصر على ” مشكوك في صحبته للنبي صلى الله عليه وسلم لا أعرف له إلا هذين

الحديثين ،،.

إلى اليمن فقتل بها ابني عبيد الله ابن العباس وصحب معاوية إلى أن مات، (٢٤٤٨) (زح).

و قال في معرفة الصحابة: ”بُسْر أدرك النبي ﷺ وسمع منه،، (٢٤٤٩) (زح).

و قال أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني: ”بُسْر بن أرطاة أبو عبدالرحمن له صحبة.

و لم تكن له استقامة بعد النبي. وهو الذي قتل طفلين لعبيد الله ابن عباس بن عبدالمطلب

باليمن في خلافة معاوية ؛ وهما عبدالرحمن وقثم ابنا عبيد الله ابن عباس،، (٢٤٥٠) ٥

و قال الحاكم له صحبة وأخرج له في المستدرک فقال: ”ذكر بُسْر بن أبي أرطاة ﷺ

،، (٢٤٥١) (زح).

و ذكره ابن حزم في فقهاء الصحابة المقلين (٢٤٥٢) (زح).

و قال البيهقي: ”هذا إسناد شامي وكان يحيى بن معين يقول: أهل المدينة ينكرون أن

يكون بُسْر بن أرطاة سمع من النبي ﷺ، و قال يحيى بن بُسْر بن أرطاة رجل سوء... قال

الشيخ: وإنما قال ذلك يحيى لما ظهر من سوء فعله في قتال أهل الحرة وغيره والله أعلم،، (٢٤٥٣)

(زح).

و قال ابن عبد البر وقد ذكره في الصحابة: ”ويقال أنه لم يسمع من النبي ؛ لأن

رسول الله قبض وهو صغير هذا قول الواقدي وابن معين وأحمد بن حنبل وغيرهم. و

قالوا: خرفني آخر عمره. وأما أهل الشام فيقولون: إنه سمع من النبي، وهو أحد اللذين ٥

بعثهم عمر بن الخطاب رضى الله عنه مدداً إلى عمرو بن العاص لفتح مصر على اختلاف

فيه أيضاً، فيمن ذكره فيهم. قال: كانوا أربعة: الزبير وعمير بن وهب وخارجة بن

حذافة وبسر بن أرطاة. والأكثر يقولون: الزبير والمقداد وعمير بن وهب وخارجة بن

حذافة، وهو أولى بالصواب إن شاء الله تعالى.. وكان يحيى بن معين يقول: لا تصح له

صحبة، وكان يقول فيه: رجل سوء.. قال أبو عمر: رحمه الله ذلك لأمر عظام ركبها ٢٠

في الإسلام فيما نقله أهل الأخبار والحديث أيضاً من ذبحه ابني عبيد الله ابن العباس بن

(٢٤٤٨) تصحيفات المحدثين ٢ / ٥٧٨.

(٢٤٤٩) الإكمال لمغلطاي رسالة الحارثي ص ٣١٩.

(٢٤٥٠) تاريخ ابن عساكر ١٠ / ١٥٦. والاستيعاب ٨ / ١٥٩.

(٢٤٥١) المستدرک للحاكم ٣ / ٦٨٣.

(٢٤٥٢) الأحكام لابن حزم ٥ / ٨٨.

(٢٤٥٣) الكبرى للبيهقي ٩ / ١٠٤ - ١٠٥.

عبدالمطلب وهما صغيران بين يدي أمهما. وكان معاوية قد استعمله على اليمن أيام صفين وكان عليها عبيدالله ابن العباس لعلي رضي الله عنه فهرب حين أحس ببسر بن أرطاة ونزلها بُسر فقتل فيها هذه القضية الشنعاء والله أعلم. وقد قيل إنه إنما قتلها بالمدينة والأكثر على أن ذلك كان منه باليمن،^(٢٤٥٤) (زح).

و قال الخطيب: ” نزل دمشق وورد العراق في صحبة معاوية بن أبي سفيان، وقد ذكرنا ذلك. ولبسر عن النبي ﷺ رواية غير أنها يسيرة،^(٢٤٥٥) (زح).

و قال ابن عساكر: ” سكن دمشق، وشهد صفين مع معاوية وكان على الرجال، ولاه معاوية اليمن وكانت له بها آثار غير محمود، وقيل: إنه خرف قبل موته،^(٢٤٥٦). وذكره ابن الجوزي في الضعفاء^(٢٤٥٧) (زح).

و قال ابن ماكولا: ” له صحبة ورواية،^(٢٤٥٨) (زح).

و قال المزني: ” روى عن النبي ﷺ حديثين أحدهما ((لا تقطع الأيدي في السفر)) والآخر ((اللهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلها)) الحديث،^(٢٤٥٩).

و قال الذهبي: ” صحابي له حديثان عنه جنادة بن أبي أمية وأيوب بن مسرة وكان من أمراء معاوية خرف وبقي إلى دولة عبد الملك،^(٢٤٦٠) (زح). و قال في الميزان: ” له صحبة فيما قيل. وقيل لا،^(٢٤٦١) (زح).

و قال مغلطاي: ” وقد صرح أبو منصور البارودي وأبو أحمد العسكري، وأبو سليمان بن زبر في كتاب الصحابة بأنه سمع من النبي أنه قال: ((اللهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلها))،^(٢٤٦٢) (زح). و قال: ” و قال له صحبة الترمذي في تاريخ

^(٢٤٥٤) الاستيعاب ٨ / ١٥٩.

^(٢٤٥٥) تاريخ بغداد ١ / ٢١٠.

^(٢٤٥٦) تاريخ ابن عساكر ١٠ / ١٤٤.

^(٢٤٥٧) ضعفاء ابن الجوزي ١ / ١٣٩.

^(٢٤٥٨) الإكمال لابن ماكولا ١ / ٢٦٨ - ٢٦٩.

^(٢٤٥٩) تهذيب الكمال ٤ / ٦٠.

^(٢٤٦٠) الكاشف ١ / ٢٦٥.

^(٢٤٦١) الميزان ١ / ٣٠٩.

^(٢٤٦٢) الإكمال لمغلطاي رسالة الخارثي ص ٣١٩.

الصحابه، والبرقي في تاريخه الكبير، وأبو القاسم البغوي.،، (٢٤٦٣) (زح). ولما ذكر مغلطاي من عده أنه من الصحابه من المحدثين وغيرهم قال: ” وهذا يرد على قول المزي: مختلف في صحبته. ويرد ما ذكره أيضاً أنه لما مات النبي ﷺ كان صغيراً، لأن من يرسله عمر لفتح مصر سنة عشرين عوناً لعمره كيف يُتصور أن يكون عند الوفاة صغيراً. وفي قول المزي: روى عن النبي ﷺ حديثين نظر. لتقدم ثلاثة أحاديث ذكرناها له ولو تتبعنا ذلك لو جدنا أكثر، والله الحمد،، (٢٤٦٤) (زح).

و قال ابن حجر وله في مسند الشاميين للطبراني حديث ثالث (٢٤٦٥). قلت: وفي الثقات حديث رابع أيضاً (٢٤٦٦) (زح).

و قال ابن حجر: ” قال ابن السكن: مات وهو خرف و قال ابن حبان: كان يلي معاوية الأعمال وكان إذا دعا ربما استجيب له، وله أخبار شهيرة في الفتن لا ينبغي التشاغل بها، وقيل مات أيام معاوية قاله ابن السكن. وقيل بقي إلى خلافة عبد الملك بن مروان وهو قول خليفة وبه جزم ابن حبان، وقيل مات في خلافة الوليد سنة ست وثمانين حكاها المسعودي،، (٢٤٦٧) (زح).

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

منهم من جعله صحابي وهم: أهل الشام، وأهل مصر، وأحمد بن حنبل، ومسلم، وأبو داود و قال أنه من مسلمة الفتح، وابن أبي حاتم، وأبو مسهر، وسنجر، والبارودي،

(٢٤٦٣) الإكمال لمغلطاي رسالة الحارثي ص ٣٢٣.

(٢٤٦٤) الإكمال لمغلطاي رسالة الحارثي ص ٣٢٣.

(٢٤٦٥) لم أقف عليه في المسند.

(٢٤٦٦) الثقات ٣ / ٣٦. قال ابن حبان ” ثنا العباس بن الخليل الطائي بحمص من أصل كنانة قال ثنا نصر بن خزيمة بن علقمة بن محفوظ بن علقمة الحضرمي قال ثنا أبي عن نصر بن علقمة عن أخيه محفوظ بن علقمة عن ابن عائذ قال ثنا أبو راشد الحبراني أن بسر بن أبي أرطاة كان يدعو كلما انخل (اللهم انا نستعينك على أمرنا كله بأحسن عونك ونسألك خير الحيا والممات فقال له عبيدة المليكى أمن النبي صلى الله عليه وسلم سمعت هذا قال بسر نعم كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو بها) ،،.

(٢٤٦٧) الإصابة ١ / ٢٨٩.

والترمذي، وأبو زرعة الدمشقي، وأبو العرب، وابن يونس، وابن قانع، وابن حبان وأخرج في صحيحه ما يدل على أنه صحابي، وأبو أحمد العسكري، والدارقطني وتكلم فيه، والحاكم، وابن حزم، وابن عبد البر، والخطيب، وابن ماكولا، ومغلطاي، والمزي، والذهبي.

ومنهم من نفى عنه الصحة وهم: الواقدي، وأهل المدينة، ابن معين، ويعقوب بن سفيان، والبيهقي، وضعفه ابن الجوزي.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: صحابي سمع من رسول الله ﷺ .

صحبه ثابتة، وإن نفى بعضها بعضهم بسبب أفعال له غير مرضية مع الصحابة وأبنائهم، وهذا السبب غير كاف لنفي الصحة عنه، ولما مات رسول الله ﷺ كان كبير. وليس كما قال ابن حجر وغيره إنه صغير لأن من شارك خالد ابن الوليد في معركة اليرموك كقائد لا يصح فيه أن يكون صغير. وقد أثني على شجاعته عمر وأكرمه وأرسله مدد لعمر بن العاص في فتح مصر، وله بلاء حسن في الفتوحات وله شجاعة قل نظيرها وله مواقف في ثغور المسلمين حسنة للغاية. وأصابه ما أصاب بعض الصحابة في الفتنة، ولا نقول فيهم إلا خيراً. أسأل الله أن يرضى عنهم أجمعين ويجمعنا بهم مع رسولنا في جنة النعيم. والله تعالى أعلم.

(*) .بُسْرُ بن محجن الديلي.

[طأ، س، كم] بُسْرُ بن محجن الديلي، وقيل - بكسر أوله والمعجمة - من الرابعة.
و قال ابن حجر: " قال أبو عمر: فمالك يقوله بضم الموحدة وسكون المهملة.
والثوري يقوله: بالكسر والمعجمة كالجادة قال أبو عمر: والأكثر على ما قال مالك،^(٢٤٦٨) أي بُسْر و بَشْر.

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر موطنها.

و قال في اللسان: " غير معروف،^(٢٤٦٩).
قال في التقريب: " صدوق،^(٢٤٧٠).
و قال في الإصابة: " بُسْر بالضم واسكان المهملة بن محجن الديلي تابعي مشهور
جزم بذلك البخاري والجمهور ذكره البغوي وغيره في الصحابة،^(٢٤٧١).

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

قوله في اللسان من التاسعة. وقوله في التقريب: من الرابعة. وقوله في الإصابة يشير إلى
أن فيه خلاف حول صحبته، وأنه معروف مشهور وهو بخلاف قوله في اللسان.
ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: تابعي مشهور.

^(٢٤٦٨) الإصابة ٥ / ٧٧٩.

^(٢٤٦٩) اللسان ٧ / ١٨٣.

^(٢٤٧٠) التقريب ص ١٢٢.

^(٢٤٧١) الإصابة ١ / ٣٥٨.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

و قال زيد بن أسلم عنه: ” رجل من بني الدليل يقال له بُسر بن محجن عن أبيه،،^(٢٤٧٢) (زح).

وأخرج له مالك في الموطأ^(٢٤٧٣). (زح).

- د و قال الإمام أحمد في مسنده ” ثنا وكيع ثنا سفيان هو الثوري عن زيد بن أسلم عن بشر أو بُسر عن أبيه فذكر حديثه فيحتمل أن يكون الشك فيه من وكيع والله أعلم،،^(٢٤٧٤) قلت: هكذا ذكر ابن حجر في التهذيب، والذي في المطبوع من المسند هكذا: ” حديث بسر بن محجن عن أبيه رضي الله تعالى عنه. حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع ثنا سفيان عن زيد بن أسلم قال سفيان مرة عن بُسر أو بشر بن محجن ثم كان يقول بعد عن أبي محجن الدليلي عن أبيه ... الحديث،،^(٢٤٧٥) (زح). فلعل في نسخة الحافظ سقط والله أعلم. غير أني وجدت في العلل له هكذا: ” حدثنا وكيع قال : قال : سفيان عن بُسر بن محجن أو بشر بن محجن الدليلي من كتابه يعني في حديث زيد بن أسلم،،^(٢٤٧٦) (زح).

- قال أبو جعفر الطحاوي: ” سمعتُ إبراهيم بن أبي داود البرُّلُسيَّ يقول: سمعت أحمد بن صالح: في مسجد الجامع قبل أن يلزم بيته يقول: سألت جماعة من رهطه عن اسمه فما اختلف علي اثنان منهم أنه بشر كما قال الثوري -يعني بالمعجمة - وليس كما قال مالك - بالمهملة -،،^(٢٤٧٧) فيه (زح).
- وذكره البخاري في التاريخ و قال: ” حجازي،.. و قال لنا أبو نعيم: قال سفيان مرة: بشر وبلغني أنه رجع عنه،،^(٢٤٧٨) (زح). و قال في موضع آخر : ” وهم سفيان وإنما هو بُسر،،^(٢٤٧٩) (زح).

^(٢٤٧٢) المستدرک للحاکم ١ / ٣٧١.

^(٢٤٧٣) موطأ مالك ١ / ١٣٢.

^(٢٤٧٤) التهذيب ١ / ٣٨٣.

^(٢٤٧٥) المسند لأحمد ٤ / ٣٣٨.

^(٢٤٧٦) العلل ومعرفة الرجال (رواية عبدالله ابن أحمد) ٣ / ٤٢.

^(٢٤٧٧) السنن المأثورة عن الإمام الشافعي ص ١١٦.

^(٢٤٧٨) التاريخ الكبير ٢ / ١٢٤.

وذكره مسلم في الطبقة الأولى من أهل المدينة ^(٢٤٨٠) (زح).

و قال ابن أبي حاتم: ” يقال بشر وبسر أصح برفع الباء والسين،، ^(٢٤٨١) (زح). أي: بُسر.

و قال الطحاوي أبو جعفر: ” الناس كلهم يقولون بُسر بن محجن غير الثوري. فإنه يقول: بشر بن محجن. قال أبو جعفر: سمعتُ إبراهيم بن أبي داود البُرُسيَّ يقول: سمعت أحمد بن صالح في مسجد الجامع قبل أن يلزم بيته...،، ^(٢٤٨٢). فذكر قصة أحمد السابقة. و ذكره ابن قانع في الصحابة ^(٢٤٨٣) (زح). و قال: ” عن أبيه محجن الدؤلي من بني حنيفة،، ^(٢٤٨٤) (زح).

و قال ابن حبان في الثقات: ” عداؤه في أهل الحجاز ومن قال بشر فقد وهم،، ^(٢٤٨٥). و قال في ترجمة محجن: ” فقد أخطأ،، ^(٢٤٨٦).

و قال الطبراني: ” كذا رواه سفيان عن زيد بن أسلم عن بشر بن محجن ووهم فيه. إنما هو بُسر بن محجن هكذا رواه مالك وأصحاب زيد بن أسلم،، ^(٢٤٨٧) (زح). و قال العسكري: ” في أصحاب رسول الله ﷺ ثلاثة يسمون ببسر فمنهم: بُسر بن محجن الدؤلي وحكى عبد الله ابن الزبير الحميدي أن سفيان بن عيينة كان يخلط فيه فيقول مرة بشر ومرة بُسر. وحكى عن المدائني أنه قال: بشر. قال: وكان الدراوردي وغيره يقولون بُسر. وحدثنا أبو جعفر بن زهير حدثنا خالد بن يوسف السمي حدثنا الدراوردي حدثنا زيد بن أسلم عن بُسر بن محجن عن أبيه قال ((كنت مع النبي ﷺ فأذن بالصلاة)) ... الحديث،، ^(٢٤٨٨) (زح). و قال أيضاً: ” وحكى عن سفيان بن عيينة أيضاً أنه كان يقول: بشر بن محجن بالشين المعجمة. وخالفه في هذا. مالك بن

^(٢٤٧٩) التاريخ الكبير ٨ / ٤.

^(٢٤٨٠) الطبقات لمسلم ١ / ٢٤٧.

^(٢٤٨١) الجرح و التعديل ٢ / ٤٢٣.

^(٢٤٨٢) السنن المأثورة ٢ / ١١٦.

^(٢٤٨٣) معجم الصحابة ١ / ٨٥ - ٨٦.

^(٢٤٨٤) معجم الصحابة لابن قانع ٣ / ٦٨.

^(٢٤٨٥) الثقات ٤ / ٧٩.

^(٢٤٨٦) الثقات ٣ / ٣٩٩.

^(٢٤٨٧) المعجم الكبير ٢٠ / ٢٩٣.

^(٢٤٨٨) تصحيفات المحدثين ٢ / ٥٧٧.

أنس والدراوردي فقالا: بُسْر. حدثنا ابن منيع حدثنا عمي حدثنا سفيان عن زيد بن أسلم عن بشر بن محجن الدَّيْلِي عن أبيه قال: ((أتيت النبي ﷺ وقد صليت في أهلي)) فذكر الحديث،،^(٢٤٨٩) (زح). قلت: المشهور أنه سفيان الثوري لا ابن عينة ولم أقف على من ذكر ابن عينة غير العسكري، وفيه تأمل.

وذكره ابن شاهين في الناسخ والمنسوخ باسم بشر من عدة طرق ثم قال عن أبيه محجن: ”ومحجن هذا الذي روى هذا الحديث هو الذي قال له النبي ﷺ حيث قال: ((ارموا وأنا مع ابن الأذرع)) وهو محجن بن الأذرع الأسلمي،،^(٢٤٩٠) (زح).

وأخرج له الحاكم في المستدرك و قال عن حديثه: ”هذا حديث صحيح. ومالك بن أنس الحكم في حديث المدنيين وقد احتج به في الموطأ،،^(٢٤٩١) (زح).

وقال أبو عمر: ”مالك يقول: بُسْر. والثوري يقول بشر. والأكثر على ما قال مالك،،^(٢٤٩٢) (زح).

و قال ابن عبد البر: ”اختلف الناس عن زيد بن أسلم في اسم هذا الرجل فقال: مالك وأكثر الرواة له عن زيد فيه بُسْر بن محجن بالسین المهملة كذلك هو في الموطأ عند جمهور رواته. وقيل فيه بشر بن عمر الزهراني عن مالك عن زيد بن أسلم عن بشر بن محجن فقليل له في ذلك فقال: كان مالك بن أنس يروي هذا الحديث قديماً عن زيد بن أسلم فيقول فيه بشر^(٢٤٩٣) فقليل له: هو بُسْر. فقال: عن بُسْر أو بشر، و قال بعد ذلك: عن زيد بن أسلم عن ابن محجن ولم يقل بُسْر ولا بشر. و قال فيه الثوري عن زيد بن أسلم بشر بالشين المنقوطة، وكان أبو نعيم يقول بالسین كما قال مالك ومن تابعه. ورواه الدراوردي عن زيد بن أسلم فقال: فيه عن بشر بالمنقوطة كما قال الثوري ورواه ابن جريج عن زيد بن أسلم. فقال: فيه بُسْر كما قال مالك. وروى هذا الحديث أيضاً ٢٠ حنظلة بن علي الأسلمي عن بشر بن محجن ولم يذكر أباه. ورواه عبد الله ابن جعفر بن نجيح عن زيد بن أسلم عن بشر بن محجن عن أبيه بالمنقوطة كما قال الثوري في رواية

^(٢٤٨٩) تصحيقات المحدثين ٢ / ٧٧.

^(٢٤٩٠) الناسخ لابن شاهين ص ٢٤٣ - ٢٤٦.

^(٢٤٩١) المستدرك للحاكم الحاكم ١ / ٣٧١.

^(٢٤٩٢) الإستهباب ٨ / ١٣٦٣.

^(٢٤٩٣) أخرجه النسائي في الكبرى ١ / ٢٩٩.

أصحاب الثوري عنه. وقد قيل فيه عن الثوري بُسْر أيضاً. وحدثني أحمد بن عبد الله قال حدثنا الميمون بن حمزة الحسيني قال حدثنا أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي قال ...“ (٢٤٩٤) (زح). فذكر رواية الطحاوي.

و قال ابن عبد البر: ” و قال أبو نعيم: الصواب بشر، (٢٤٩٥) (زح). هكذا في الإستيعاب وهو مخالف لأقوال ابن عبد البر في كنه الأخرى. وفيما نقل عنه، ولعله تصحيف ؛ بل نقل البخاري عن أبي نعيم عكس هذا فقال: ” قال أبو نعيم وهم سفيان وإنما هو بُسْر، (٢٤٩٦) (زح). قلت وهو موافق لما في التمهيد عن ابن عبد البر. و قال ابن القطان: ” لا يعرف بغير رواية زيد بن أسلم عنه، ولا تعرف حاله.. ومحتاج إلى ثبوت عدالة، وحينئذ يحتج بروايته، (٢٤٩٧) (زح). قلت: لم يعتد بتخريج مالك لحديثه.

قال المزي: ” بُسْر بن محجن بن أبي محجن الدَّيْلِي كذا قال مالك. وأما الثوري فقال: بشر بالمعجمة ونقل الدارقطني أنه رجع عن ذلك روى عن أبيه وله صحبة روى عنه زيد بن أسلم حديثاً واحداً. قلت: يأتي في ترجمة محجن وهو في الموطأ. و قال ابن عبد البر: إن عبد الله ابن جعفر والد علي بن المديني رواه عن زيد بن أسلم فقال: بشر بن محجن بالمعجمة، (٢٤٩٨).

و قال الذهبي: ” لا يكاد يعرف، (٢٤٩٩) (زح). و قال في الميزان: ” غير معروف ولأبيه صحبه، (٢٥٠٠) (زح). وفي الديوان: ” لا يعرف، (٢٥٠١) (زح). و قال مغلطاي: ” كذا قاله مالك و قال الثوري: بشر ثم رجع. كذا ذكره المزي. ويفهم من كلامه تفرد سفيان وحده بهذا القول، وليس كذلك، ثم أورد قول أحمد بن صالح فيه وقصته (٢٥٠٢) (زح). قلت قد سبق المزي الطحاوي، وقد مضى قوله.

(٢٤٩٤) التمهيد ٤ / ٢٢٢.

(٢٤٩٥) الإستيعاب ٨ / ١٣٦٣.

(٢٤٩٦) التاريخ الكبير ٨ / ٤.

(٢٤٩٧) بيان الوهم والإيهام ٥ / ٢٢.

(٢٤٩٨) تهذيب الكمال ٤ / ٧٧.

(٢٤٩٩) المغني ١ / ١٥٨.

(٢٥٠٠) الميزان ١ / ٣٠٩.

(٢٥٠١) الديوان ص ٤٧.

الفصل الثالث: القول الراجع.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

اختلفوا في اسمه فمنهم من قال يُسر وهم: مالك، وأبو نعيم، وأحمد بن حنبل، ابن أبي حاتم، ومسلم، والطحاوي، والطبراني، وابن عبد البر، والمزي، والذهبي، ومغلطاي، وابن حجر.

ومنهم من قال بشر: الثوري وشك فيه وقيل رجع، والداروردي، وعبد الله ابن جعفر بن نجيح، وأحمد بن صالح المصري؛ وعزاه إلى أهله ورهطه، وابن شاهين.

واختلفوا هل هو صحابي فمن قال صحابي هم: ابن قانع، وأبو أحمد العسكري.

من نفى عنه الصحبة: زيد بن أسلم، و مالك بن أنس، والبخاري جعله حجازي، ومسلم عده في الطبقة الأولى من أهل المدينة، ابن حبان فذكره في الثقات، والحاكم وصحح حديثه. وابن حجر في بعض كتبه.

ومنهم من قال بجهالته وهم: ابن القطان و قال لا يعرف، والذهبي و قال لا يكاد يعرف، وابن حجر في بعض كتبه.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجع.

القول الراجع: ثقة.

لتوثيق مالك بن أنس وهو كما قال الحاكم: ”ومالك بن أنس الحكم في حديث المدنيين وقد احتج به في الموطأ“، وقد نص على أن من خرج له في كتبه هو ثقة عنده، ولتوثيق ابن حبان له، ولأن مسلم عده في الطبقة الأولى من أهل المدينة، ولتلقى العلماء حديثه بالقبول واحتجاجهم به، وسكوت البخاري وابن أبي حاتم عنه فلم يوردا فيه جرح ولا تعديلا، ولتقدم عهده حتى إن بعضهم عده من الصحابة. ولا تصح له صحبة، ولكنه تابعي قديم. صحيح ليس له إلا حديث واحد ولكن لا يضره ذلك وقصة والده التي رواها مشهورة بين العلماء ولم تسرو إلا من طريقه. وقد أثبتوا لأبيه الصحبة والله تعالى أعلم.

(*) بشر بن آدم الضرير الأكبر.

[خ، ق، خز] بشر بن آدم الضرير، أبو عبد الله، البغدادي الأكبر، بصري الأصل، من العاشرة، مات سنة ثمان عشرة ومائتين، وله ثمان وستون سنة (٢٥٠٣).

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر موطنها.

قال في التقريب: "صدوق"، (٢٥٠٤).
وقال في الفتح: "بشر بن آدم هو الضرير البغدادي بصري الأصل ليس له في البخاري إلا هذا الموضع الواحد. وفي طبقته: بشر بن آدم بن يزيد بصري أيضاً. وهو ابن بنت أزهر السمان وفي كل منهما مقال. ورجح ابن عدي أن شيخ البخاري هنا هو ابن بنت أزهر، وعلى كل تقدير فلم يخرج له إلا في المتابعات"، (٢٥٠٥).

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

قوله في التقريب: من الرابعة. وقوله في الفتح من السابعة.
ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجع عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: فيه مقال.

(٢٥٠٣) التقريب ص ١٢٢.

(٢٥٠٤) التقريب ص ١٢٢.

(٢٥٠٥) الفتح ٢ / ٥٥٧.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

قال محمد بن سعد: "سمع سماعاً كثيراً ورأيت أصحاب الحديث يتقون كتابه والكتابة عنه،، (٢٥٠٦)

وقال الدارمي: "قلت - أي لابن معين - بشر بن آدم ما حاله؟ فقال: لا أعرفه،، (٢٥٠٧).

و قال أبو حاتم: "صدوق،، (٢٥٠٨).

وأخرج له ابن خزيمة (٢٥٠٩) (زح).

وأخرج أبو عوانة حديثه في صحيحه (٢٥١٠) (زح).

وذكره ابن حبان في "الثقات"، (٢٥١١).

و قال ابن عدي: "وبشر بن آدم هذا يروي أحاديث عن حماد بن سلمة وحماد بن زيد بن سويد وغيرهم، ولم أر له حديث منكر جداً. وهذا الذي قال يحيى بن معين: أنه لا يعرفه فقد حدث عنه غير واحد من الرواة وبشر بن آدم بالبصرة اثنان هذا أحدهما وأقدمهما. والثاني بشر بن آدم ابن بنت أزهر السمان،، (٢٥١٢) (زح).

وذكره الدارقطني في الثقات الذين صحت روايتهم عند البخاري ومسلم (٢٥١٣)

(زح).

و قال ابن حجر: "قال الدارقطني: ليس بالقسوي كذا في الميزان وأظنه عنى الأول،، (٢٥١٤). قلت: الذي ورد عن الدارقطني إنما هو في بشر بن آدم بن يزيد الذي

(٢٥٠٦) الطبقات ٧ / ٣٥٦.

(٢٥٠٧) تاريخ الدارمي ص ٧٨.

(٢٥٠٨) الجرح والتعديل ٢ / ٣٥١.

(٢٥٠٩) صحيح ابن خزيمة ٢ / ١٠٣ و ٤ / ٣٦.

(٢٥١٠) مستخرج أبي عوانة ٤ / ٤٨.

(٢٥١١) الثقات ٨ / ١٤٢.

(٢٥١٢) الكامل لابن عدي ٢ / ١٦.

(٢٥١٣) أسماء الرواة الذين صحت روايتهم عند البخاري ومسلم الدارقطني ١ / ١٢٢.

(٢٥١٤) الميزان ١ / ٣١٣.

روى عن أزهر بن سعد - وهو الأصغر - ولعل نسخة الذهبي من سؤالات الحاكم (٢٥١٥). سقط منها اسم أزهر فظنه الأول كما قال ابن حجر والله أعلم.

و قال الخطيب: ” وفي البصريين شيخ يقال له بشر بن آدم إلا أنه دون هذا في الطبقة وهو ابن بنت أزهر بن سعد السمان يروي عن جده أزهر ...، (٢٥١٦). (زح).

- و قال الباجي: ” قال ابن عدي بشر بن آدم هما اثنان أحدهما أقدم من الآخر. فالأقدم يحدث عن حماد بن سلمة وأبي عوانة وطبقتهما. والآخر يحدث عن جده أزهر بن سعد السمان وهو ابن ابنته ويشبه أن يكون هو الذي يروي عنه البخاري (٢٥١٧) وقد ذكرهما جميعاً عبد الرحمن بن أبي حاتم فقال: بشر بن آدم بغدادي يروي عن أبي عوانة وعلي بن مسهر. قال: وسألت أبي عنه ؟ فقال: هو صدوق. قال عبد الرحمن: وبشر بن آدم بن ابنة أزهر بن سعد السمان أبو عبد الرحمن البصري يروي عن جده أزهر وعن أمية بن خالد وعبد الرحمن بن مهدي. قال: وسألت أبي عنه ؟ فقال: ليس بقوي. قال عبد الرحمن وروى عنه أبي وأبو زرعة. فيدل هذا على أن الذي أخرج البخاري عنه هو الأول،،.

و قال أبو علي الجبائي في تسمية شيوخ أبي داود: ” بشر بن آدم الضرير أبو عبد الله البغدادي وقيل البصري، حدث عنه البخاري،، (٢٥١٨). (زح).

وذكر الذهبي أن قول ابن عساكر روى عنه أبو داود خطأ (٢٥١٩). قال ابن حجر: ” يعني الذي روى عنه أبو داود هو الذي قبله - يعني ابن بنت أزهر - “ (٢٥٢٠). قلت: انظر سنن أبي داود (٢٥٢١).

و قال الذهبي في الكاشف: ” صدوق،، (٢٥٢٢). (زح). و قال في المغني: ” بشر بن آدم الكبير ثقة من طبقة عفان إلا أن محمد بن سعد قال ...، فذكر قوله، وقول

(٢٥١٥) سؤالات الحاكم ص ١٩٢.

(٢٥١٦) تاريخ بغداد للخطيب ٥٥ / ٧.

(٢٥١٧) بعض قول ابن عدي لم أقف عليه في المطبوع.

(٢٥١٨) تسمية شيوخ أبي داود للجبائي ص ٧١. رقم ٦٥.

(٢٥١٩) التهذيب ١ / ٣٨٧.

(٢٥٢٠) التهذيب ١ / ٣٨٧.

(٢٥٢١) سنن أبي داود ٢ / ١٢٧.

(٢٥٢٢) الكاشف ١ / ٢٦٧.

الدارقطني^(٢٥٢٣). وقال في الديوان: ”فيه لين“،^(٢٥٢٤) (زح). وقال في السير: ”ثقة“،^(٢٥٢٥) (زح).

وقال مغلطاي: ”زعم الباجي أن الذي خرج البخاري عنه، الأكبر، كما ذكر المزي، مستدلاً بأن أبا حاتم قال فيه: صدوق. وفي الأصغر: ليس بقوي. وفي كتاب الإعلام لابن خلفون: اختلف في بشر هذا، فقليل الذي خرج عنه البخاري الأكبر، وقيل الأصغر، قال: والصحيح عندي أنه الأكبر، وهو قول الكلاباذي وغيره، وهو رجل مشهور. أمّا صاحب الزهرة فحزم بابن بنت أزهر، وقال: روى عنه ثلاث أحاديث — يعني البخاري“،^(٢٥٢٦).

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

منهم من جعله في مرتبة الاحتجاج وهم: أبو حاتم فقال: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، والدارقطني، وأخرج له البخاري على خلاف في تحديده، وابن خزيمة، وأبو عوانة، وأبو نعيم في مستخرجه، وروى عنه أبو داود. ومنهم من جعله في مرتبة الاعتبار وهم: ابن سعد، وابن معين قال لا أعرفه، وابن عدي.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: صدوق.

لتوثيق أبي حاتم وابن حبان له. وتخرج ابن خزيمة وأبو عوانة وأبو نعيم في صحاحهم. ولرواية أبي داود والبخاري عنه وإن كان في هذا خلاف. وإن كنت أميل إلى أنه هو الذي روي عنه. وأمّا قول ابن معين فيحجب عنه بمعرفة غيره وهم كثر، وقول ابن عدي

(٢٥٢٣) المغني ١ / ١٦٠.

(٢٥٢٤) الديوان ص ٤٨.

(٢٥٢٥) سير أعلام النبلاء ٨ / ٣٦٢.

(٢٥٢٦) الإكمال لمغلطاي رسالة الحارثي ص ٣٣٨.

لم يجد في أحاديثه نكارة شديدة ؛ يؤيد ما ذهبنا إليه إذ لم ننزله عن رتبة الثقة إلا بسبب ما عنده من المناكير التي أشار إليها ابن عدي وهي ليست بشديدة. وقول ابن سعد كانوا يتقون حديثه فيه إجمال فمن الذين كانوا يتقون حديثه، فإننا وجدنا من روى عنه وهم كثير ومنهم أخرج له في صحيحه وكتبه. فليته أبان لنا أولئك الذين أتقوا حديثه. فالرجل فيه مغمز عندهم لذا فهو كما قلت. والله تعالى أعلم بالصواب. ٥

(*) .بشر بن بكر التنيسي.

[خ، د، س، ق، ج، حب، كم، ض] بشر بن بكر التنيسي، أبو عبد الله، البجلي،
دمشقي الأصل، من التاسعة، مات سنة خمس ومائتين وقيل سنة مائتين.

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

قال في الهدى: " صدوق،، (٢٥٢٧).

و قال في التقريب: " ثقة يغرب،، (٢٥٢٨).

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

قوله في الهدى من الرابعة. وفي التقريب من الثالثة.

ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجع عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: ثقة يغرب.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

قال ابن عدي روى عنه البخاري (٢٥٢٩) (زح). قلت حكاها مغلطي بقوله زعم ثم

قال: " وَرَدَّ عليه ذلك بأن البخاري إنما روى عن أصحابه ففي الحج عن الحميدي عنه،

وفي الصلاة عن محمد بن مسكين عنه،، (٢٥٣٠) (زح). قلت: الذي رد عليه هو الباجي

فقال: " وقد ذكره أبو أحمد ابن عدي في جملة شيوخ البخاري الذين أخرج عنهم في

(٢٥٢٧) الهدى ص ٣٧٩.

(٢٥٢٨) التقريب ص ١٢٢.

(٢٥٢٩) أسامي من روى عنهم البخاري ص ١٠٥.

(٢٥٣٠) الإكمال لمغلطي رسالة الحارثي ص ٣٣٩.

الصحيح، وغلط في ذكره. قال - أي الباجي - : البخاري لم يدرك بشر بن بكر وإنما أخرج عن شيوخه عنه،^(٢٥٣١) (زح). قلت: أخرج له البخاري^(٢٥٣٢).

و قال العجلي: " ثقة،^(٢٥٣٣).

و قال أبو زرعة: " ثقة،^(٢٥٣٤).

و قال أبو حاتم: " ما به بأس،^(٢٥٣٥).

و قال ابن مندة: " قدم مصر وحدث بها وكان أكثر مقامه بتنيس ودمياط وتوفي بدمياط،^(٢٥٣٦) (زح).

و قال ابن خلفون: " وثقه أبو علي صالح بن عبيد الله الطرابلسي وسعيد بن عثمان الأعناقى^(٢٥٣٧) وغيرهما،^(٢٥٣٨) (زح).

وأخرج له ابن الجارود في المنتقى^(٢٥٣٩) (زح).
و قال العقيلي: " ثقة،^(٢٥٤٠).

و قال أبو عمر المتجالي^(٢٥٤١): " كان يعرف براوية الأوزاعي وهو ثقة، وكان يعمل الخفاف السود ويحسن عملها،^(٢٥٤٢) (زح).

و قال مسلمة بن قاسم: " روى عن الأوزاعي أشياء انفرد بها وهو لا بأس به إن شاء الله،^(٢٥٤٣).

وأخرج له ابن حبان في صحيحه^(٢٥٤٤).

^(٢٥٣١) التعديل والتجريح للباجي ١ / ٤١٩.

^(٢٥٣٢) صحيح البخاري ١ / ٢٥٠، و ٢٩٦.

^(٢٥٣٣) الثقات للعجلي ١ / ٢٤٦.

^(٢٥٣٤) الجرح والتعديل ٢ / ٣٥٢.

^(٢٥٣٥) الجرح والتعديل ٢ / ٣٥٢.

^(٢٥٣٦) تاريخ دمشق ١٠ / ١٧٦.

^(٢٥٣٧) التجيبي الأندلسي، كان عالما بالحديث بصيرا بعلمه. ت ٣٠٥. جذوة المقتبس ص ٢٣٠.

^(٢٥٣٨) الإكمال لمغلطاي رسالة الخارثي ص ٣٣٩.

^(٢٥٣٩) المنتقى ٢ / ٦٧.

^(٢٥٤٠) التهذيب ١ / ٣٨٨.

^(٢٥٤١) أحمد بن سعيد بن حزم الصديقي الأندلسي. له كتاب التاريخ الكبير. ت ٣٥٠. سير أعلام النبلاء ١٦ / ١٠٤.

^(٢٥٤٢) الإكمال لمغلطاي رسالة الخارثي ص ٣٤١.

^(٢٥٤٣) التهذيب ١ / ٣٨٨.

وذكره ابن حبان في الثقات، (٢٥٤٥).

و قال الدارقطني: " ثقة، (٢٥٤٦). و قال مرة: " ليس به بأس ما علمت إلا خيراً، (٢٥٤٧).

و قال الحاكم: " ثقة مأمون، (٢٥٤٨) (زح). وأخرج له أحاديث كثيرة (٢٥٤٩) (زح).

وذكره ابن خلفون في الثقات، (٢٥٥٠) (زح).

وأخرج له الضياء في المختارة (٢٥٥١).

و قال الذهبي في الكاشف: " ثقة، (٢٥٥٢) (زح). وفي الميزان: " صدوق ثقة لا طعن فيه، (٢٥٥٣) (زح).

الفصل الثالث: القول الراجع.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

احتجوا به جميعاً: فوثقه البخاري إذ خرج له في الصحيح، والعجلي، وأبو زرعة، والطربلسي، والأعناق، والعقيلي، والمنتحالي، والدارقطني، والحاكم. والذهبي.. وذكره ابن حبان في الثقات، وابن خلفون. وأخرج له ابن الجارود، وابن حبان، والحاكم، والضياء.

وصفه: أبو حاتم، ومسلمة بأنه لا بأس به.

(٢٥٤٤) الصحيح ١ / ٣١٤.

(٢٥٤٥) الثقات ٨ / ١٤١. و التهذيب ١ / ٣٨٨.

(٢٥٤٦) تاريخ دمشق ١٠ / ١٧٦ من رواية السلمي. سؤالات السلمي ق ١٦٠ ب، هكذا عزاه د. موفق عبد القادر.

في سؤالات الحاكم ص ١٩٠.

(٢٥٤٧) سؤالات الحاكم ص ١٩٠.

(٢٥٤٨) الإكمال لمغلطاي رسالة الخارثي ص ٣٣٩.

(٢٥٤٩) المستدرك للحاكم ١ / ٦٠.

(٢٥٥٠) الإكمال لمغلطاي رسالة الخارثي ص ٣٣٩.

(٢٥٥١) المختارة ١ / ١٥٨.

(٢٥٥٢) الكاشف ١ / ٢٦٧.

(٢٥٥٣) الميزان ١ / ٣١٤.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: ثقة متفق على الاحتجاج به.

ولولا قول أبي حاتم لقلت متفق على توثيقه. والله تعالى أعلم.

(*) .بشر بن ثابت البصري.

[خت، ق،] بشر بن ثابت البصري، أبو محمد البزار - آخره راء - من التاسعة.

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

و قال في الهدى: "مختلف فيه"، (٢٥٥٤).

و قال في التقریب: "صدوق"، (٢٥٥٥).

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

قوله في الهدى: "مختلف فيه" من السابعة،. وقوله في التقریب: "صدوق"، من الرابعة.

ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجع عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: صدوق.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

روى عنه: "الدارمي والخلال وأبو داود الحراي ومحمد بن عبد الله ابن عبيد بن عقيل

وإبراهيم بن مرزوق وغيرهم،

و قال بشر بن آدم الأصغر: "ثنا بشر بن ثابت وكان ثقة"، (٢٥٥٦).

وقال أبو حاتم: "مجهول"، (٢٥٥٧).

(٢٥٥٤) الهدى ٤٥٦.

(٢٥٥٥) التقریب ص ١٢٢.

(٢٥٥٦) التهذيب ١ / ٣٨٩.

(٢٥٥٧) الجرح و التعديل ٢ / ٣٥٢.

وذكره ابن حبان في الثقات (٢٥٥٨).

و قال الدارقطني: "ثقة وليس من الأثبات من أصحاب شعبة"، (٢٥٥٩). كذا عند ابن حجر. وأما ما نقله مغلطي فهو: "قال الدارقطني في كتاب الجرح والتعديل: ليس به بأس، استغنى عنه مسلم بن الحجاج بغيره وليس من الأثبات من أصحاب شعبة"، (٢٥٦٠). (زح).

وأخرج ابن عبد البر في التمهيد حديث عائشة ((أن رجلاً طلق امرأته ثلاثاً فتزوجها رجل ...)) الحديث وبشر بن ثابت أحد رجاله. فقال ابن عبد البر بعد ذكر الحديث: "وهو حديث لا مطعن لأحد في ناقله"، (٢٥٦١). (زح).

و ذكره ابن الجوزي في الضعفاء (٢٥٦٢). (زح).

وذكره ابن خلفون في الثقات (٢٥٦٣).

و قال الذهبي: "مجهول. وأما ابن حبان فوثقه"، (٢٥٦٤). (زح). وفي الديوان: "مجهول"، (٢٥٦٥). (زح). و قال في الميزان: "وثقه ابن حبان و قال أبو حاتم: مجهول قلت - القائل هو الذهبي - قد روى عنه الحسن الخلال، والدارمي، ... وآخرون و سمع أبا خلدة وروى عنه بشر بن آدم، فوثقه"، (٢٥٦٦). (زح). و قال في الكاشف: "صدوق"، (٢٥٦٧). (زح).

و قال الهيثمي: "ثقة"، (٢٥٦٨). (زح).

(٢٥٥٨) الثقات ٨ / ١٤١. و التهذيب ١ / ٣٨٩.

(٢٥٥٩) التهذيب ١ / ٣٨٩.

(٢٥٦٠) الإكمال لمغلطي رسالة الحارثي ص ٣٤١.

(٢٥٦١) التمهيد ١٣ / ٢٢٥.

(٢٥٦٢) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١ / ١٤١.

(٢٥٦٣) تهذيب الكمال ٤ / ٩٩.

(٢٥٦٤) المغني ١ / ١٦١.

(٢٥٦٥) الديوان ص ٤٨.

(٢٥٦٦) الميزان ١ / ٣١٤.

(٢٥٦٧) الكاشف ١ / ٢٦٧.

(٢٥٦٨) مجمع الزوائد ١٠ / ١٤٤.

الفصل الثالث: القول الراجع.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

منهم من جعله في مرتبة الاحتجاج وهم: بشر بن آدم، والدارقطني، وابن عبد البر،
والذهبي، والهيثمي. وابن حبان ذكره في الثقات، وكذا ابن خلفون. وقد خرج له
البخاري تعليقاً.

٥

ومنهم من جعله في مرتبة الاعتبار وهم: أبو حاتم فقال: مجهول، وتبعه ابن الجوزي.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجع.

القول الراجع: ثقة.

لتوثيق الدارقطني و بشر بن آدم وابن حبان وابن عبد البر وابن خلفون، والذهبي
والهيثمي، ولتخريج البخاري له تعليقاً، ولعدم وجود الطعن فيه سوى من قال: إنه
مجهول. وهذا ليس بطعن لأن من جهله إنما يحكي علمه وقد عرفه غيره ووثقوه. بل
كيف يقال عنه مجهول وهو من شيوخ الدارمي وخرج له أحاديث في سننه وروى عن
غيره كالدوري، والحسن الخلال وغيرهم، وهؤلاء من علماء الجرح والتعديل وهو
شيخهم. والله تعالى أعلم.

١٥

(*) . بشر بن المحتفز .

[س] بشر بن المحتفز - بمهملة وآخره زاي - بصري، من الثالثة، قيل: هو ابن عائذ المتقدم^(٢٥٦٩). وهو مزي تميمي، مات في خراسان قديماً^(٢٥٧٠).

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر موطنها.

و قال في اللسان: " قال أبو زرعة: لا أعرفه،،^(٢٥٧١).

قال في التقريب: " صدوق،،^(٢٥٧٢).

و قال في الإصابة: " بشر بن المحتفز له ذكر في الفتوح، و ((أن عمر استعمله على السوس فسأله عما يهدي له العجم فمنعه))،،^(٢٥٧٣).

١٠ المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

قوله في اللسان من التاسعة. وقوله في التقريب: من الرابعة. وذكره في الإصابة يدل على أنه صحابي.

ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجع عند ابن حجر.

١٥ القول المختار عندي من أقواله هو: ذكره في الإصابة يوحى بأنه صحابي عنده.

^(٢٥٦٩) التقريب ١ / ١٢٤.

^(٢٥٧٠) تاريخ الطبري ٣ / ٤٧٣. والمشاهير لابن حبان ص ٩٢.

^(٢٥٧١) اللسان ٧ / ١٨٤.

^(٢٥٧٢) التقريب ١ / ١٢٤.

^(٢٥٧٣) الإصابة ١ / ٣٠٤.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

و قال مجاهد: " استعمل عمر بن الخطاب بشر بن المختفز على السوس،، (٢٥٧٤).

و قال ابن سعد في الطبقات: " قال أخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمي قال حدثني كثير بن عبد الله المزني عن أبيه عن جده قال: كان أول من وفد على رسول الله

- ﷺ من مضر أربعمائة من مزينة وذلك في رجب سنة خمس فيجعل لهم رسول الله ﷺ الهجرة في دارهم و قال: ((أنتم مهاجرون حيث كنتم فارجعوا إلى أموالكم فرجعوا إلى بلادهم)) قال أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي أخبرنا أبو مسكين وأبو عبد الرحمن العجلاني قالا: قدم على رسول الله ﷺ نفر من مزينة منهم خزاعي بن عبد نهم فبايعه على قومه مزينة وقدم معه عشرة منهم. فيهم بلال بن الحارث والنعمان بن مقرن وأبو أسماء وأسامة وعبيد الله ابن بردة وعبد الله ابن درة وبشر بن المختفز...،، (٢٥٧٥) ٥ ١٠ (زح).

وذكره البخاري في التاريخ وحكى بالأسانيد الاختلاف، واضطراب قتادة في اسمه.

فقال: " بشر بن عائد يعد في البصريين. قال لنا آدم: حدثنا شعبة قال: حدثنا قتادة

حدثني بكر بن عبد الله وبشر بن المختفز عن ابن عمر عن النبي ﷺ ((في الحرير)) قال

- ابن مهدي: حدثنا حماد عن قتادة عن بكر وبشر بن عائد عن ابن عمر عن النبي ﷺ. و ١٥

قال عبد الرحمن بن المبارك: حدثنا الصعق عن قتادة عن علي البارقي عن ابن عمر عن

النبي ﷺ. و قال عبد الواحد بن غياث حدثنا حماد بن سلمة قال أخبرنا السكن بن خالد

عن مجاهد استعمل عمر بشر بن المختفز على السوس. ويقال: أن بشراً قد تم الموت لا

يشبه أن قتادة أدركه،، (٢٥٧٦). قلت: نقل ابن حجر هذا في التهذيب وجعل ما حكاه

- البخاري بالتمريض من قوله ؛ جزماً به. فلعل نسخته كذلك والله أعلم. ٢٠

وذكره مسلم في الطبقات في طبقة التابعين من بلدان شتى لا يوقف على بلدانهم

بأعيانهم (٢٥٧٧) (زح).

(٢٥٧٤) التاريخ الكبير ٢ / ٧٨.

(٢٥٧٥) الطبقات لابن سعد ٢ / ٢٩٢.

(٢٥٧٦) التاريخ الكبير ٢ / ٧٨.

(٢٥٧٧) الطبقات لمسلم رقم ٢٢٤٦ - ١ / ٣٩٧.

و قال مسلم في المنفردات والوحدان: ” ومن تفرد عنه قتادة بن دعامة.. بشر بن
المختفز،^(٢٥٧٨) (زح). ولم يجعله من الصحابة.

و قال أبو زرعة: ” لا أعرفه إلا في هذا الحديث،^(٢٥٧٩).

و قال ابن أبي حاتم: ” في عداد المصريين^(٢٥٨٠). روى عن ابن عمر عن النبي ﷺ

((الحرير ثياب من لا خلاق له)) روى عنه قتادة سمعت أبي يقول ذلك،^(٢٥٨١).

وجاء عند الطبري أن عثمان بن بشر بن المختفز المزي قتل سنة ست وستين في ولاية
عبد الله ابن الزبير. وكان قد أمره بنو تميم عليهم في خراسان في قصة مع ابن خازم
ذكرها الطبري^(٢٥٨٢). في مواضع من تاريخه^(٢٥٨٣).

وذكره ابن حبان في الثقات و قال: ” هو بشر بن المختفز بن أوس، بصرى. يروى عن

ابن عمر في ((لبس الحرير)) روى عنه قتادة وكان والي عمر على السوس. ومنهم من
زعم أنه بشر بن المختفز بن عدى. والأول أصح وأوس هو أوس بن زياد بن أسحم بن
ربيع بن عدى بن ثعلبة بن ذؤيب بن سعد بن عدى بن عثمان بن عمرو بن أد بن طابخة
بن الياس بن مضر،^(٢٥٨٤).

و قال ابن حبان في المشاهير: ” بشر بن المختفز بن أوس بن زياد كان عامل عمر بن

الخطاب على السوس. وسكن البصرة ودخل خراسان غازيا ومات في بعض المشاهد
بها،^(٢٥٨٥) (زح).

و قال الحاكم في تاريخ نيسابور: ” المختفز بن أوس بن الضرير بن زياد والد بشر بن

المختفز له صحبة كانا بخراسان في حبس عبد الرحمن بن سمرة،^(٢٥٨٦).

^(٢٥٧٨) المنفردات والوحدان ص ١٥٢.

^(٢٥٧٩) الجرح والتعديل ٢ / ٣٦٥.

^(٢٥٨٠) كذا في المطبوع وقال أبو عبيدة مشهور بن حسن: ” الصواب البصريين “، حاشية الطبقات لمسلم ٢ /

١٣٣٦. وقد سبقه د. بشار غير أنه لم يجزم. تهذيب الكمال ٤ / ١٤٤. قلت: وهو كذلك.

^(٢٥٨١) الجرح والتعديل ٢ / ٣٦٥.

^(٢٥٨٢) تاريخ الطبري ٣ / ٤٣٠.

^(٢٥٨٣) تاريخ الطبري ٣ / ٤٧٥.

^(٢٥٨٤) الثقات ٤ / ٦٦.

^(٢٥٨٥) المشاهير ١ / ٩٢.

^(٢٥٨٦) التهذيب ١ / ٤٠٠.

وذكره الحاكم في تاريخ نيسابور وساق في ترجمته بسنده من طريق عيسى بن عبيد الكندي قال: "عن الحسين بن عثمان بن بشر بن المحتفز بن أوس المزني^(٢٥٨٧) عن أبيه عثمان عن أبيه بشر عن جده ((أنه بايع رسول الله ﷺ تحت الشجرة))،،^(٢٥٨٨).
و قال الذهبي في الميزان: "نكرة،،^(٢٥٨٩) (زح).

- و قال ابن حجر في الإصابة: "بشر بن المحتفز المزني يأتي ذكره في ترجمة خزاعي
بن عبد تميم المزني. بشر بن المحتفز له ذكر في الفتوح وأن عمر استعمله على السوس
فسأله عما يهدي له العجم فمنعه،،^(٢٥٩٠). فكأنه يفرق بينهما. و قال في ترجمة
خزاعي "قال ابن سعد في الطبقات أخبرنا هشام بن الكلبي أخبرنا أبو مسكين وأبو عبد
الرحمن العجلاني قالا قدم على رسول الله ﷺ نفر من مزينة منهم خزاعي بن عبد نهم
فبايعه على قومه مزينة ومعه عشرة فذكر القصة والشعر وزاد فيهم بلال بن الحارث
وبشر بن المحتفز وزاد فقام خزاعي بن عبد نهم فقال: يا قوم قد خصكم شاعر الرجل
فأنشدكم الله فأطاعوه وأسلموا وقدموا على رسول الله ﷺ قال: ((وأعطى رسول الله
ﷺ لواء مزينة يوم الفتح لخزاعي هذا وكانوا يومئذ ألف رجل)) قال ابن سعد: وزاد
غيره فيهم: دكين بن سعد. وذكر المرزباني هذه القصة مطولة ودل شعر حسان على أن
عدي هذا يمد (كذا). فالله أعلم.،،^(٢٥٩١) (زح).

الفصل الثالث: القول المراجع.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

منهم من قال إنه مشهور وهم: مجاهد بن جبر، والبخاري وأشار إلى الشك في سماع
قتادة منه، ومسلم بن الحجاج، وأبو حاتم، والطبري، وابن حبان وذكره في الثقات وفي

^(٢٥٨٧) وثقه ابن حبان في الصحيح فقال من أهل البصرة سكن مرو ثقة من الثقات صحيح ابن حبان ٣ / ٤٥٥.

^(٢٥٨٨) الإكمال لمغلطاي رسالة الحارثي ص ٣٧٣.

^(٢٥٨٩) الميزان ١ / ٣٢٤.

^(٢٥٩٠) الإصابة ١ / ٣٠٤.

^(٢٥٩١) الإصابة ٢ / ٢٧٦.

المشاهير أيضاً، والحاكم، وابن حجر في بعض كتبه وذكره ضمن الصحابة في كتابه وأنه من مسلمة الفتح، ولم أر من سبقه وله وجه.
ومنهم من قال بجهالته وهم: أبي زرعة في ظاهر كلامه، والذهبي، وابن حجر في بعض كتبه.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: ثقة مخضرم، ورد أنه أسلم عام الفتح في وفد تميم فإن صح الطريق فهو صحابي.

- لأنه عامل عمر وعمر لا يولي إلا ثقة، ولتوثيق ابن حبان له، وقد أورد ابن سعد من طريق الواقدي - وهو حجة في المغازي - أنه قدم على رسول الله ﷺ عام الفتح وأسلم مع خزاعي بن عبد نهم. وهو معاصر لرسول الله ﷺ ولا شك. لأن تولية عمر له تدل على كبر سنه بل وتقدمه في الإسلام وفي قومه كذلك، ومما يدل على تقدمه في قومه أن أبناءه وأحفاده كانت لهم إمارة في قومهم، ذكر شيئاً منها الطبري في تاريخه. ومن قال بجهالته لم يصب وقد عرفه البخاري ومجاهد وقبل ذلك تولية عمر له ثم إن ذكره وذكر أبناءه مشهور في التواريخ. وروايته عن ابن عمر هي من قبيل رواية الصحابي عن الصحابي إن صحت صحبته، وإلا هو ثقة مخضرم. والله تعالى أعلم.

(*) . بشر بن منصور السليمي .

[م، د، س، ج، خز، حب، كم، ض] بشر بن منصور السليمي - بفتح المهملة وبعد السلام تحتانية - أبو محمد، الأزدي، البصري، من الثامنة مات سنة ثمانين (٢٥٩٢). قال بعضهم: يحتمل أن يكون هو الحنات. والصواب أنه ليس هو.

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر موطنها.

و قال في اللسان: "بشر بن منصور السليمي أبو محمد الأزدي البصري يجهل"، (٢٥٩٣) هكذا في اللسان.

و قال في التهذيب: "و قال ابن أبي حاتم روى عبد الرحمن بن مهدي عن بشر بن منصور الحنات عن شعيب بن عمرو قاله في ترجمة شعيب. فإن كان ابن مهدي روى عنه فقد ثبتت عدالته. ويحتمل أن يكون هو السليمي"، (٢٥٩٤).
قال في التقريب: "صدوق عابد زاهد"، (٢٥٩٥).

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

قوله في اللسان: "يجهل"، من السابعة. لأنه بمعنى المستور. وقوله في التهذيب جعل الحنات هو السليمي على وجه الاحتمال. وقوله في التقريب: "صدوق عابد زاهد"، من الرابعة.

ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

(٢٥٩٢) التقريب ص ١٢٤.

(٢٥٩٣) اللسان ٧ / ١٨٤.

(٢٥٩٤) التهذيب ١ / ٤٠٣.

(٢٥٩٥) التقريب ص ١٢٤.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجع عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: صدوق عابد زاهد.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

وفي السير: "قال أبو بكر بن أبي الأسود: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: لم أر أحداً أجمع من عبد الله ابن المبارك. ولم أر أحداً أقدمه على بشر بن منصور. ولم أر أحداً أحسن وصفاً للسنة من شهاب بن خراش. ولم أر أحداً أعلم بالسنة من حماد بن زيد. ولسفيان علمه وزمده،^(٢٥٩٦) (زح). وعند المزي: "قال أبو بكر بن أبي الأسود عن خاله عبد الرحمن بن مهدي: ما رأيت أحداً أقدمه في الرقة والورع على بشر بن منصور،^(٢٥٩٧) (زح).

وقال ابن مهدي: "لو نزل بي أمر ما عدلت عن بشر بن منصور،^(٢٥٩٨) (زح).

وقال ابن مهدي: "ما رأيت أجمع من ابن المبارك ومن بشر بن منصور،^(٢٥٩٩) (زح).

وقال ابن مهدي: "كان من الذين إذا رؤوا ذكر الله كثيراً، وإذا رأيت وجهه ذكرت الآخرة، رجل منبسط ليس بمتماوت، ذكي، فقيه، وما رأيت فاته التكبير الأولى، وما رأيت يصلي في الصف الثاني قط، ولا وقف ببابه سائل إلا أعطاه، وأوصى بذلك أهله، و قال له سفيان يوماً: أتحب أن لك مائة ألف؟ فقال: لأن تندرا جميعاً - يعني عيني - أحب إلي من ذلك، وكان من بني سليمة من أنفسهم،^(٢٦٠٠) (زح).

^(٢٥٩٦) سير أعلام النبلاء ٨ / ٢٨٥.

^(٢٥٩٧) تهذيب الكمال ٤ / ١٥٣.

^(٢٥٩٨) الإكمال لمغلطاي رسالة الحارثي ص ٣٧٨.

^(٢٥٩٩) الإكمال لمغلطاي رسالة الحارثي ص ٣٧٩.

^(٢٦٠٠) الإكمال لمغلطاي رسالة الحارثي ص ٣٨٠.

و قال ابن عُليّة: ” بصري خيار. وكان بشر يقبض على لحيته ويقول: أطلب الرياسة بعد سبعين سنة،، (٢٦٠١) (زح).

١ و قال ابن المبارك: ” كان قد سمع ودفن كتبه، وما رأيت أحداً أخوف لله تعالى منه، كان يصلي كل يوم خمسمائة ركعة، وكان قد حفر قبره وختم فيه القرآن، وكان ورده كل يوم ثلث القرآن. وكان ضيغم صديقاً له. صير الليل أثلاثاً؛ ثلث يصلي فيه، وثلث يدعو، وثلث ينام ومات ضيغم وبشر في يوم واحد،، (٢٦٠٢) (زح).

و قال ابن المهدي: ” ما رأيت أحداً أخوف لله منه وكان يصلي كل يوم خمسمائة ركعة وكان ورده ثلث القرآن (٢٦٠٣) هكذا أورده ابن حجر من قول ابن مهدي. ونقل المزي وغيره أنه من قول ابن المديني وهو بتمامه: ” قال علي بن المديني: ما رأيت أحداً أخوف لله من بشر بن منصور. وكان يصلي كل يوم خمس مائة ركعة، وكان قد حفر قبره وختم فيه القرآن، وكان ورده ثلث القرآن. وكان ضيغم صديقاً له؛ صير الليل ثلاثاً أثلاثاً يصلي، وثلثاً يدعو، وثلثاً ينام، وكان قد سمع ودفن كتبه. ومات هو وبشر بن منصور في يوم واحد فدُفنا بشراً ثم رجعنا فقالوا دفنا ضيغماً،، (٢٦٠٤) (زح).

و قال القواريري: ” هو من أفضل ما رأيت من المشائخ،، (٢٦٠٥).

١٥ و قال عثمان بن أبي شيبة: ” ثقة صدوق،، (٢٦٠٦) (زح).

و قال الإمام أحمد بن حنبل: ” ثقة ثقة وزيادة،، (٢٦٠٧) (زح). و قال عبدالله: ” سألت أبي عن بشر بن منصور؟ فقال: ثقة، ثقة. كان ابن مهدي معجباً به، رجل صالح. ابن مهدي حدث عنه،، (٢٦٠٨) (زح).

و قال أبو حاتم: ” و قال نصر بن علي الجهضمي: ثبت في الحديث،، (٢٦٠٩).

(٢٦٠١) الإكمال لمغلطاي رسالة الخارثي ص ٣٧٨.

(٢٦٠٢) الإكمال لمغلطاي رسالة الخارثي ص ٣٧٩.

(٢٦٠٣) التهذيب ١ / ٤٠٢.

(٢٦٠٤) تهذيب الكمال ٤ / ١٥٣.

(٢٦٠٥) التهذيب ١ / ٤٠٢.

(٢٦٠٦) ثقات بن شاهين النسخة الساقطة ص ٥٩.

(٢٦٠٧) الجرح و التعديل ٢ / ٣٦٥.

(٢٦٠٨) العلل ومعرفة الرجال (رواية عبدالله ابن أحمد) ١ / ٥٣١.

(٢٦٠٩) التهذيب ١ / ٤٠٢.

وأخرج حديثه مسلم (٢٦١٠).

و قال يعقوب بن شيبه في مسنده الفحل: " كان قد سمع ولم يكن له عناية بالحديث، كعناية من خالفه، وله أخبار، منها أن ابن المبارك...، (٢٦١١) (زح). وذكر قول ابن المبارك السابق.

وسئل أبو زرعة عنه فقال: " ثقة مأمون، كان عبد الرحمن ابن مهدي يقدمه ويفضله ويحدث عنه،، (٢٦١٢) (زح).

و قال أبو حاتم: " ثقة،، (٢٦١٣) (زح).

و قال البزار: " كان من أفاضل الخلق،، (٢٦١٤) (زح).

و قال النسائي: " ثقة،، (٢٦١٥) (زح).

وأخرج حديثه ابن الجارود في المنتقى (٢٦١٦) (زح).

وأخرج حديثه ابن خزيمة (٢٦١٧) (زح).

وأخرج حديثه ابن حبان في الصحيح (٢٦١٨) (زح).

و قال ابن حبان في الثقات: " كان من خيار أهل البصرة وعبادهم مات بعد ما عمي،، (٢٦١٩).

وذكره ابن شاهين في الثقات (٢٦٢٠) (زح).

وأخرج حديثه الحاكم في المستدرک (٢٦٢١) (زح).

(٢٦١٠) الصحيح ١ / ٣٢٥.

(٢٦١١) الإكمال لمغلطاي رسالة الخارثي ص ٣٧٩.

(٢٦١٢) الجرح والتعديل ٢ / ٣٦٦.

(٢٦١٣) الجرح والتعديل ٢ / ٣٦٥.

(٢٦١٤) مسند البزار ٨ / ١١٠.

(٢٦١٥) تهذيب الكمال ٤ / ١٥٣.

(٢٦١٦) المنتقى ٢ / ١٧٦.

(٢٦١٧) الصحيح ٤ / ٤٢.

(٢٦١٨) الصحيح ١٢ / ٢٢.

(٢٦١٩) الثقات ٨ / ١٤٠.

(٢٦٢٠) ثقات بن شاهين النسخة الساقطة ص ٥٩.

(٢٦٢١) المستدرک للحاكم ١ / ٧٣١.

و قال أبو الفضل الهروي في مشتببه أسامي المحدثين: ”بشر بن منصور إثنان، أحدهما: الحنات روى عنه أبو سعيد الأشج قيل إنه كوفي. والآخر: البصري السلمي،، (٢٦٢٢) (زح).

وأخرج أبو نعيم في الحلية عن سليمان بن أحمد بسنده قصة عن أبي منصور.. ثم قال أبو نعيم: ”قال سليمان: أبو منصور هذا الذي روى عنه عارم هو بشر بن منصور السلمي، وكان سفيان مستخفياً في داره بالبصرة بعد أن خرج من دار عبدالرحمن بن مهدي، وفي دار بشر بن منصور مات رحمة الله تعالى عليه،، (٢٦٢٣) (زح). وهذا فيه ما يدل على قوة العلاقة بين الثلاثة ومعرفتهم ببعض معرفة خاصة.

وأخرج حديثه الضياء في المختارة (٢٦٢٤) (زح).

و قال المزي: ”يحتمل أن يكون السلمي والحنات واحداً. وإن كان الحنات غير السلمي فقد ثبتت عدالته لرواية عبد الرحمن بن مهدي عنه فإنه لا يروي عن غير ثقة، ولتوثيق أبي سعيد الأشج له والله أعلم،، (٢٦٢٥) (زح).

و قال الذهبي: ”ثقة،، (٢٦٢٦) (زح). و قال في الميزان: ”وثقوه،، (٢٦٢٧) (زح). و قال في السير: ”وكان في عصره بشر بن منصور الحنات كوفي قليل الرواية أخذ عنه عبدالرحمن بن مهدي وأبو سعيد الأشج،، (٢٦٢٨) (زح).

و قال ابن حجر في ترجمته: ”وروى عارم عن أبي منصور قصة سفيان الثوري فقال: الطبراني أبو منصور هذا هو بشر بن منصور السلمي ذكره أبو نعيم في ترجمة سفيان من الحلية (٢٦٢٩) قيل هو الحنات (٢٦٣٠) الذي بعده في التهذيب،،. قلت: وابن حجر يميل إلى أن الحنات هو السلمي.

(٢٦٢٢) مشتببه أسامي المحدثين للهروي ص ٧٤.

(٢٦٢٣) الحلية ٧ / ٥٨.

(٢٦٢٤) المختارة ١ / ٣٠٣.

(٢٦٢٥) تهذيب الكمال ٤ / ١٥٥.

(٢٦٢٦) الكاشف ١ / ٢٧٠.

(٢٦٢٧) الميزان ١ / ٣٢٥.

(٢٦٢٨) سير أعلام النبلاء ٨ / ٣٦١.

(٢٦٢٩) التهذيب ١ / ٤٠٢.

(٢٦٣٠) التهذيب ١ / ٤٠٣.

الفصل الثالث: القول الرابع.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

منهم من جعله في مرتبة الاحتجاج وهم: ابن المبارك، وسفيان الثوري، وابن عُلَيَّة، وابن مهدي، وابن المديني، والقواريري، وأحمد بن حنبل، ونصر بن علي الجهضمي، وأبو زرعة، وعثمان بن أبي شيبة، وأبو حاتم، والنسائي، وابن حبان، وابن شاهين، ٥ والذهبي، وأخرج حديثه مسلم بن الحجاج، وابن حبان، وابن الجارود، وابن خزيمة، والحاكم، والضياء. وابن حجر قال صدوق.

و منهم من جعله في مرتبة الاعتبار وهم : يعقوب بن شيبة، وابن حجر.

المبحث الثاني: تقرير القول الرابع.

١٠. القول الرابع: ثقة ثبت من خيار عباد الله له تعبد وزهد. وليس هو بالحناط. وذلك لأن إمام المحدثين في عصر ابن مهدي عرفه باطناً وظاهراً فأثنى عليه كذلك، ووافقه على هذا الأئمة في عصره ومن بعدهم حتى قال ابن حنبل "ثقة ثقة وزيادة"، وأخرج له أصحاب الصحاح كلهم عدا البخاري. وأما قول يعقوب فلا يلتفت إليه لعدم بيانه ما الذي خالف فيه. وأعظم من ذلك أن يقول ابن حجر فيه يجهل. ولعل عذره أنه جعل السليمي هو الحناط، والأخير يُجهَّل حقيقة فقد قال عنه أبو زرعة لا أعرفه، وإن ١٥ كان ابن حجر يميل وكذا المزي قبله إلى أن الحناط هو السليمي، وسبب قولهما بذلك هو أن ابن مهدي روى عنهما جميعاً. ولأنهما في طبقة واحدة. ولكن هذا غير كاف فقد اختلفا في البلد فالسليمي بصري، وهذا كوفي. والحناط روى عنه الأشج ووثقه. والسليمي لم يرو عنه الأشج، وقد فرقتهما أبو زرعة والهروي وغيرهما وهو اختيار الذهبي، وهو الصواب. والله تعالى أعلم.
- ٢٠.

(*) بقية بن الوليد بن صائد بن كعب الكلاعي.

[خت، م، الأربعة، كم] بقية بن الوليد بن صائد بن كعب الكلاعي، أبو يُحْمَد - بضم
التحتانية وسكون المهملة وكسر الميم - من الثامنة، مات سنة سبع وتسعين، وله سبع
وثمانون.

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر موطنها.

و قال في اللسان: "أخرج له مسلم حديثاً واحداً،" (٢٦٣١).

و قال في التهذيب: "وروى له مسلم حديثاً واحداً شاهداً. متنه ((من دعي إلى
عرس أو نحوه فليجب))،" (٢٦٣٢).

و قال في الهدي: "مشهور مختلف فيه،" (٢٦٣٣).

و قال في طبقات المدلسين: "المرتبة الرابعة: بقية بن الوليد الحمصي المحدث المشهور،
المكثر. له في مسلم حديث واحد. وكان كثير التدليس عن الضعفاء والمجهولين وصفه
الأئمة بذلك،" (٢٦٣٤).

١٥

و قال في التلخيص: "وفيه بقية بن الوليد وقد تفرد به، وحاله معروف وشيخه سعيد
بن أبي سعيد الزبيدي مجهول، وقد ضعف أيضاً، واتفق الحفاظ على أن رواية بقية عن
المجهولين واهية. وعلي بن زيد بن جدعان ضعيف أيضاً،" (٢٦٣٥) و قال أيضاً: "في
الشعب والدلائل من حديث ابن عباس في قصة قال فيها: ((فما أكل ﷺ بعد تلك
الكلمة طعاماً متكئاً حتى لقي الله)) ورواه النسائي بلفظ قط بدل حتى لقي الله وإسناده

٢٠

(٢٦٣١) اللسان ٧ / ١٨٥.

(٢٦٣٢) التهذيب ١ / ٤١٨.

(٢٦٣٣) الهدي ص ٤٥٦.

(٢٦٣٤) طبقات المدلسين ١ / ٤٩.

(٢٦٣٥) التلخيص ١ / ٢٨.

حسن فإنه من رواية بقية عن الزبيدي وقد صرح، ووافقه معمر عن الزهري أخرجه عبد الرزاق أيضاً،^(٢٦٣٦).

قال في التقريب: ” صدوق، كثير التدليس عن الضعفاء،^(٢٦٣٧).

و قال في الموافقة: ” صدوق، مدلس،^(٢٦٣٨) وكذا في النتائج^(٢٦٣٩).

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

قوله في اللسان: ” أخرج له مسلم حديثاً واحداً، من المرتبة الرابعة. وقوله في التهذيب: ” وروى له مسلم حديثاً واحداً شاهداً، من المرتبة الخامسة. وقوله في الهدي من المرتبة السابعة. وقوله في التلخيص من قبيل المرتبة الرابعة. وقوله في التقريب والموافقة والنتائج من الرابعة أيضاً.

ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: صدوق مدلس.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

قال ابن معين: ” كان شعبة مبجلاً لبقية حيث قدم بغداد،^(٢٦٤٠).

وروى بن عدي عن بقية قال: ” قال لي شعبة: يا أبا يُحْمَد ما أحسن حديثك ولكن ليس^(٢٦٤١) له أركان. قال: قلت: حديثكم أنتم ليس له أركان، تجهيني بغالب القطان وحميد الأعرج وأبو التياح، ونجيئكم بمحمد بن زياد الألهاني وأبي بكر بن أبي مريم الغساني وصفوان بن عمرو السكسكي. قال: ثم قلت له: يا أبا بسطام أيش تقول: لو عدا رجل على رجل فضرب شمه. فادعى المضروب أن شمه قد ذهب؟ قال: فبقي! قال:

^(٢٦٣٦) التلخيص ٣ / ١٢٥.

^(٢٦٣٧) التقريب ص ١٢٦.

^(٢٦٣٨) الموافقة ١ / ٢٧٦.

^(٢٦٣٩) النتائج ٢ / ٣٥٨.

^(٢٦٤٠) الجرح والتعديل ٢ / ٤٣٥.

^(٢٦٤١) في تاريخ ابن عساكر بدون ” ليس،، وقد رواه عن ابن عدي.

ما عندي فيها شيء. قال: قلت: سمعت المشيخة تقول: يشم الخردل فإن دمعت عيناه فهو كاذب. وإن لم تدمع أعطي الدية،^(٢٦٤٢) فيه (زح).

وعن حيوة بن شريح قال: "قال شعبة لابن أخيه لما قدم عليه بقية إجماع الأحاديث التي أسأل عنها، والغرائب وانفذها لهذا الشامي! - يعني بقية بن الوليد -" (٢٦٤٣)

(زح). وفي رواية عن محمد بن معاوية قال: "سمعت بقية يقول لقيني شعبة ببغداد فقال: ٥

لو لم ألقاك لمت! معك كتاب بحير بن سعد؟ قال: قلت: لا. قال: إذا رجعت فاكتبه، واختمه، ووجه به إلي،^(٢٦٤٤) (زح). وفي رواية عن الحوطي قال: "قال لنا بقية بن

الوليد: كان شعبة بن الحجاج يملئ علي. وذلك أنه قال: أكتب لي حديث بحير! فكتبتها له. فقلت له: كيف يحل لك أن تكتب ولا يحل لنا أن نكتب؟! فقال لي: أكتب عنه،

(٢٦٤٥) (زح). وجاء عند الذهبي في السير رواية لم أجده عند غيره قال: "محمد بن ١٠

مصطفى حدثنا بقية قال: قال لي شعبة: بحر لنا! بحر لنا! - أي حدثنا - عن بحير بن سعد. و قال حيوة بن شريح: حدثنا بقية قال لي شعبة: أهد لي حديث بحير! فبعث بها

إليه - يعني صحيفة بحير - فمات شعبة ولم تصل إليه،^(٢٦٤٦) (زح).

(٢٦٤٢) الكامل لابن عدي ٢ / ٧٣. وقال ابن عساكر "وقد رويت هذه الحكاية على وجه آخر. أخبرنا بها القاسم بن الموسي أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن بن عبد السلام الأزدي أخبرنا أبو الحسن علي بن موسى بن الحسين أخبرنا أبو أحمد عبد الله ابن بكر حدثني محمد بن حميد الكلابي حدثنا نصر بن عبد الله المعتمدني حدثنا إبراهيم بن الخنيد قال سمعت بقية بن الوليد يقول قدمت على شعبة فأبعدني وأقصاني فأقمت عنده شهرين لا أصل منه إلى شيء فبينما أنا عنده بين الظهر والعصر إذ أقبل إليه رسول الأمير فقال له يا أبا بسطام الأمير يقرأ عليك السلام ويقول لك ما نقول في رجل ضرب رجلاً على الرأس فادعى المضروب أنه قد منعه الشم قال فلم يكن عند شعبة جواب فانصرف إلى جلسائه فقال هم ما تقولون في مسألة الأمير فقالوا وما هي فأخبرهم فلم يكن عند القوم جواب فالتفت إلي فقال ما اسمك قلت: بقية قال إذ نزل بكم هذا إلى من ترجعون قلت: إليك وإلى أمثالك قال دع هذا عنك إلى من ترجعون قلت: إلى أبي عمرو عبد الرحمن بن عمرو الأزاعي قال ما تقول في مسألة الأمير قلت: أصلحك الله يشم الخردل المدقوق فإن دمعت عيناه فكاذب وإن لم تدمع عيناه فصادق قال فافتيما رسول الأمير بذلك وأقبل علي فحدثني في شهرين ما كنت أرضى أن يحدثني في ستة أشهر،، تاريخ ابن عساكر ١٠ / ٣٣٨.

(٢٦٤٣) تاريخ ابن عساكر ١٠ / ٣٣٥.

(٢٦٤٤) تاريخ ابن عساكر ١٠ / ٣٣٦.

(٢٦٤٥) تاريخ ابن عساكر ١٠ / ٣٣٧.

(٢٦٤٦) سير أعلام النبلاء ٨ / ٥٣٢.

و قال الرمهرمزي: "حدثنا أبو حفص الصيرفي ثنا جنيد بن حكيم ثنا ابن المصنفى ثنا بقية قال: استهداني شعبة أحاديث بحير بن سعد،^(٢٦٤٧) (زح). و قال ابن مصفى " سمعت بقية يقول: استهداني شعبة حديث بحير بن سعد. ثنا عبدان الأهوازي ثنا ابن مصفى ثنا بقية قال لي شعبة: بحر لنا ! بحر لنا ! - يعني جدُّنا - عن بحير بن سعد،^(٢٦٤٨) (زح).

و قال حيوة: "سمعت بقية يقول: لما قرأت على شعبة أحاديث بحير بن سعد. قال لي: يا أبا يُحْمَد لو لم أسمع هذا منك لطرت^(٢٦٤٩)،^(٢٦٥٠). وفي رواية عن بقية قال: سمعت شعبة يقول: إني لأسمع منك أحاديث لو لم أحفظها عنك لطرت، واستهداني شعبة أحاديث بحير بن سعد،^(٢٦٥١) (زح).

و قال عبد الوهاب بن الضحاك: "قال لي بقية: قال لي شعبة: يا أبا يُحْمَد نحن أبصر بالحديث وأعلم بالحديث منكم. قال: قلت: تقول ذلك يا أبا بسطام؟! قال: نعم. قال: قلت: فما تقول في رجل ضُرب على أنفه فذهب شمه. قال: ففكر شعبة فيها وجعل ينظر. فقال: أيش تقولون يا أبا يُحْمَد؟ قال: قلت: حد ثنا ابن ذي حمائه قال كان مشيختنا يقولون: نجعل في أنفه الخردل فإن حركه علمنا أنه كاذب وإن لم يحركه فقد صدق،^(٢٦٥٢) (زح).

و قال بقية: "ذاكرت حماد بن زيد بأحاديث، فقال: ما أجود حديثك لو كان لها أجنحة،^(٢٦٥٣). قال العقيلي: يعني أسانيد.

و قال ابن المبارك: "بقية بن الوليد صدوق اللهجة كان يأخذ عن أقبل وأدبر،^(٢٦٥٤) و عن وهب بن زمعة عن عبد الله ابن المبارك أنه سئل عن بقية بن الوليد فقال:

^(٢٦٤٧) المحدث الفاصل ص ٤٤٧.

^(٢٦٤٨) الكامل لابن عدي ٢ / ٧٣.

^(٢٦٤٩) في التهذيب: "نظرت"، وهو تحريف.

^(٢٦٥٠) الكامل لابن عدي ٢ / ٧٤.

^(٢٦٥١) الجرح و التعديل ٢ / ٤٣٥.

^(٢٦٥٢) الكامل لابن عدي ٢ / ٧٣.

^(٢٦٥٣) ضعفاء العقيلي ١ / ١٦٢.

^(٢٦٥٤) ضعفاء العقيلي ١ / ١٦٢. وفي رواية "كان صدوقاً ولكنه كان يكتب عن أقبل وأدبر"، تاريخ بغداد ٧ /

” كان صدوقاً ولكنه كان يكتب عن أقبل وأدبر،، (٢٦٥٥) (زح). و قال أيضاً: ” إذا
اجتمع إسماعيل بن عياش وبقية في حديث فبقية أحب إلي،، (٢٦٥٦)، و قال ابن مصفى ”
سمعت بقية يقول: أدخلت ابن المبارك على صفوان، وابن أبي مريم فسمع منهما، فلما
خرجنا قال لي: يا أبا محمد (؟). تمسك بشيخك،، (٢٦٥٧) (زح). وعن إسحاق بن
إبراهيم الحنظلي - ابن راهوية - قال: سمعت بعض أصحاب عبد الله قال: ” قال ابن
المبارك: نعم الرجل بقية لولا أنه يكنى الأسماء ويسمى الكنى، كان دهرأ يحدثنا عن أبي
سعيد الوحاظي فنظرنا، فإذا هو عبد القدوس،، (٢٦٥٨) (زح). وفي رواية عن إسحاق بن
إبراهيم يقول قال ابن المبارك: ” أعياني بقية يسمى الكنى ويكنى الأسماء، قال حدثني أبو
سعيد الوحاظي فإذا هو عبد القدوس. قال يعقوب بن سفيان: وقد قال أهل العلم بقية
إذا لم يسم الذي يروى عنه وكناه فلا يساوي حديثه شيئاً،، (٢٦٥٩) (زح). وهذه قاعدة
لطيفة في حديث بقية.

وعن أبي عبد الله عبد الرحمن بن الحكم بن بشير بن سليمان يذكر عن وكيع قال: ”
ما سمعت أحداً أجراً على أن يقول قال رسول الله ﷺ للحديث من بقية. قال أبو عبد
الله: وما سمعته يتناول أحداً إلا بقية،، (٢٦٦٠) (زح).
و قال ابن عيينة ” لا تسمعوا من بقية ما كان في سنة، واسمعوا منه ما كان في ثواب
وغیره،، (٢٦٦١).

و قال حجاج بن الشاعر: ” وسئل ابن عيينة عن حديث ؟ فقال: أبو العجب أنا ؟!
بقية بن الوليد أنا ؟! “ (٢٦٦٢) وذكر أبو عبد الرحمن عبد الله ابن حنبل قال: ” وكتبت
عن مخلد قال سألت ابن عيينة عن شيء ؟ فقال: أبو العجب أنا ! بقية الحمصي أنا ! “

(٢٦٥٥) تاريخ ابن عساكر ١٠ / ٣٤١.

(٢٦٥٦) الكامل لابن عدي ١ / ٢٩٣.

(٢٦٥٧) الكامل لابن عدي ٢ / ٧٣.

(٢٦٥٨) تاريخ ابن عساكر ١٠ / ٣٤٢.

(٢٦٥٩) تاريخ ابن عساكر ١٠ / ٣٤٢.

(٢٦٦٠) ضعفاء العقيلي ١ / ١٦٢.

(٢٦٦١) الجرح والتعديل ٢ / ٤٣٥.

(٢٦٦٢) الكامل لابن عدي ٢ / ٧٢.

(٢٦٦٣) (زح). قلت: والمعنى من هذا لست بأبي العجب بقية الذي يأتي بالغرائب لأن شعبة كنى بقية بأبي العجب لما يأتي به من أحاديث وغرائب كما تقدم. وفي رواية عن أحمد بن يوسف قال: "تكاثروا على سفیان بن عيينة فقال: مالكم فليست ببقية بن الوليد ولا أبي العجب"، (٢٦٦٤) (زح). وفي رواية عند ابن حبان قال "فقال: أخبرنا بقية بن الوليد أخبرنا أبو العجب أخبرنا"، (٢٦٦٥). ويحتمل أن يكون كنية لراو ولكني لم أقف على من له هذه الكنية والله أعلم.

و قال أبو حاتم الرازي: "سألت أبا مسهر عن حديث لبقية فقال: احذر أحاديث بقية وكن منها على تقية فإنها غير نقية"، (٢٦٦٦).

و قال الجوزجاني: "سألت أبا مسهر عن إسماعيل بن عياش وبقية؟ فقال: كل كان يأخذ عن غير ثقة فإذا أخذت حديثه عن الثقات فهو ثقة"، (٢٦٦٧).

و قال ابن سعد: "كان ثقة في روايته عن الثقات وكان ضعيف الرواية عن غير الثقات، ومات سنة سبع وتسعين ومائة في آخر خلافة محمد بن هارون"، (٢٦٦٨).

و قال ابن أبي خيثمة: "سئل يحيى بن معين عن بقية بن الوليد؟ قال: إذا حدث عن الثقات مثل صفوان بن عمرو وغيره فأماً إذا حدث عن أولئك المجهولين فلا. وإذا كنى ولم يسم اسم الرجل فليس يساوى شيئاً. فقل ليحيى: أيما أثبت بقية أو إسماعيل بن عياش؟ قال: كلاهما صالحان"، (٢٦٦٩) (زح). وسئل يحيى بن معين عن بقية مرة أخرى؟ "قال: إذا روى عن الشاميين الثقات فأماً إذا كنى فإنه ليس بشيء"، (٢٦٧٠) (زح).

(٢٦٦٣) العلل ومعرفة الرجال (رواية عبدالله ابن أحمد) ٣ / ٢٣٢.

(٢٦٦٤) تاريخ بغداد ٧ / ١٢٤.

(٢٦٦٥) المجروحين لابن حبان ١ / ٢٠١.

(٢٦٦٦) الكامل لابن عدي ٢ / ٧٢.

(٢٦٦٧) أحوال الرجال ص ١٧٣ - ١٧٥.

(٢٦٦٨) الطبقات لابن سعد ٧ / ٤٦٩.

(٢٦٦٩) الجرح والتعديل ٢ / ٤٣٥.

(٢٦٧٠) تاريخ ابن عساكر ١٠ / ٣٤٥.

- و قال الدارمي: ” قلت ليحيى بن معين فبقية بن الوليد كيف حديثه ؟ فقال: ثقة. فقلت: هو أحب إليك أو محمد بن حرب ؟ قال: ثقة وثقة،^(٢٦٧١) (زح).
- و قال الدوري: ” سمعت يحيى يقول: إذا لم يسم بقية الرجل الذي يروى عنه وكناه فاعلم أنه لا يساوي شيئاً،^(٢٦٧٢) (زح). و قال في موضع آخر: ” سمعت يحيى يقول
- كان إسماعيل بن عياش أحب إلى أهل الشام من بقية بن الوليد وقد سمع إسماعيل بن عياش من شرحبيل،^(٢٦٧٣) (زح). قلت: لعل تفضيلهم بسبب علو السند فينظر في شرحبيل فإن كان من أقدم شيوخ ابن عياش ولم يسمع منه بقية وليس لبقية شيخ له علو شرحبيل كان مذهب إليه صواب، فيحتاج إلى تتبع ونظر.
- و قال ابن أبي خيثمة: ” سئل يحيى عن بقية ؟ فقال: إذا حدث عن الثقات مثل صفوان بن عمرو وغيره فاقبلوه أمّا إذا حدث عن أولئك المجهولين فلا وإذا كنى الرجل ولم يسمعه فليس يساوي شيئاً. فقيل له: أيما أثبت بقية أو إسماعيل فقال: كلاهما صالح^(٢٦٧٤)
- و قال جعفر الصائغ: ” سمعت يحيى بن معين يقول: علي بن ثابت وإسماعيل بن عياش وبقية ومروان بن معاوية وزيد بن حباب ثقات في أنفسهم ؛ إلا أنهم يحدثون عن الكل، ويأتونا بالعجائب. أو كما قال،^(٢٦٧٥) (زح).
- و قال يعقوب بن شيبه عن أحمد بن العباس عن ابن معين: ” بقية يحدث عن من هو أصغر منه. وعنده ألفا حديث عن شعبة صحاح، كان يذاكر شعبة بالفقه. قال يحيى: ولقد قال لي نعيم - يعني ابن حماد - كان بقية يضمن بحديثه عن الثقات. قال: طلبت منه كتاب صفوان ؟ فقال: كتاب صفوان !؟ أي كأنه. قال يحيى بن معين. كان يحدث عن الضعفاء بمائة حديث، قبل أن يحدث عن الثقات،^(٢٦٧٦)

^(٢٦٧١) تاريخ ابن معين (رواية الدارمي) عن ابن معين ص ٧٩. والمجروحين لابن حبان ١ / ٢٠١. و تاريخ بغداد ٧ / ١٢٧.

^(٢٦٧٢) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٤ / ٤١٥.

^(٢٦٧٣) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٤ / ٤٣٢.

^(٢٦٧٤) التهذيب ١ / ٤١٨.

^(٢٦٧٥) الكامل لابن عدي ٢ / ٧٣.

^(٢٦٧٦) تاريخ ابن عساكر ١٠ / ٣٣٩.

و قال عبد الله ابن علي بن المديني: وسمعت أبي يقول: ” بقية صالح فيما روى عن أهل الشام، وأمّا حديثه عن عبيد الله ابن عمر، وأهل الحجاز والعراق فضعه فيها جداً. قال: وسمعت أبي يقول: بقية روى عن عبيد الله ابن عمر أحاديث منكراً،، (٢٦٧٧) (زح).

وأورد ابن شاهين في كتابه فقال: ” وسئل أحمد بن حنبل عن إسماعيل بن عياش ٥ وبقية ؟ فقال: كان إسماعيل صاحب حديث، وكان بقية ! وكان ! وكان ! وفخم أمره، وكان بقية أذكاهما. أي كأنه يشتهي الحديث،، (٢٦٧٨) (زح).

و قال عبد الله ابن أحمد: ” سئل أبي عن بقية وإسماعيل بن عياش ؟ فقال: بقية أحب إلي، نظرت في كتاب عن إسماعيل عن يحيى بن سعيد (٢٦٧٩) أحاديث صحاح، وفي المصنف أحاديث مضطربة، وإذا حدث بقية عن قوم ليسوا بمعروفين فلا! - يعني لا تقبلوه،، (٢٦٨٠) (زح).

و قال أبو داود: ” قلت لأحمد: إسماعيل بن عياش أو بقية ؟ قال: ما أقرهما،، (٢٦٨١) (زح).

و قال أحمد: ” بقية إذا حدث عن المعروفين مثل بحير بن سعد وغيره،، (٢٦٨٢) (زح).

و قال عبد الله ابن أحمد: ” سألت عن ضمرة بن ربيعة ؟ فقال: من الثقات المأمونين رجل ١٥ صالح صالح الحديث لم يكن بالشام رجل يشبهه. فقلت له أيما أحب إليك هو أو بقية ؟ قال: لا. ضمرة أحب إلينا، بقية ما كان يبالي بمن حدث،، (٢٦٨٣) (زح).

و قال أحمد بن أبي يحيى البغدادي: ” سألت أحمد بن حنبل في السجن عن حديث يزيد بن هارون عن بقية عن أبي أحمد عن أبي الزبير عن جابر أن النبي ﷺ قال: ((إذا

(٢٦٧٧) تاريخ بغداد ٧ / ١٢٥. واقتصر على ” صالح فيما روى عن أهل الشام وأمّا حديثه عن عبيد الله ابن عمر وأهل الحجاز والعراق فضعه فيها جداً،،.

(٢٦٧٨) ثقات ابن شاهين ص ٤٩. تاريخ بغداد ٧ / ١٢٥.

(٢٦٧٩) هكذا في العلل وفي تاريخ ابن عساكر ” بحير بن سعد،، وأظنه أصوب.

(٢٦٨٠) العلل ومعرفة الرجال (رواية عبد الله ابن أحمد) ٣ / ٥٣. والجرح والتعديل ٢ / ٤٣٥. واقتصر على ” سئل أبي عن بقية وإسماعيل فقال بقية أحب إلي وإذا حدث عن قوم ليسوا بمعروفين فلا تقبلوه،،.

(٢٦٨١) سؤالات أبي داود ص ٢٦٤.

(٢٦٨٢) العلل ومعرفة الرجال (رواية عبد الله ابن أحمد) ٢ / ٤٧٨.

(٢٦٨٣) العلل ومعرفة الرجال (رواية عبد الله ابن أحمد) ٢ / ٣٦٦.

كُتِبَ كتاباً فتربه فإنه أنجح للحاجة والتراب مبارك)) فقال: كتبه بقية أبو محمد ؟
قال أحمد: وهذا منكر وما روى بقية عن بحير وصفوان والثقات يكتب وما روى عن
المجهولين لا يكتب،،^(٢٦٨٤) (زح).

و قال ابن البغدادي: ” لا احتج ببقية. حدثني أحمد بن الحسن الترمذي سمعت
أحمد بن حنبل يقول: توهمت أن بقية لا يحدث المناكير إلا عن المجاهيل ! فإذا هو يحدث
المناكير عن المشاهير. فعلمت من أين أتى ؟ ! قلت: أتى من التدليس،،^(٢٦٨٥) (زح).
و قال عبد الله ابن أحمد: ” سمعت أبي يقول: بقية إذا حدث عن قوم ليسوا بمعروفين
فلا تقبلوه، وإذا حدث بقية عن المعروفين مثل بحير بن سعد وغيره قبل،،^(٢٦٨٦) (زح).

و قال الجوزجاني: ” سألت أبا مسهر عن إسماعيل بن عياش وبقية ؟ فقال: كل كان
يأخذ عن غير ثقة فإذا أخذت حديثه عن الثقات فهو ثقة. (قلت: انتهى كلام أبي
مسهر وبدء الجوزجاني). أمّا إسماعيل بن عياش فقلت: لأبي اليمان^(٢٦٨٧) ما أشبه حديثه
بثياب سابور يرقم على الثوب المائة ولعل شراءه دون عشرة ! قال: كان من أروى الناس
عن الكذابين وهو في حديث الثقات من الشاميين أحمد منه في حديث غيرهم، وأمّا أبو
يُحْمَد فرحمه الله وغفر له ما كان يبالي إذا وجد خرافة عمن يأخذه، فأما حديثه عن
الثقات فلا بأس به،،^(٢٦٨٨)

١٥

و قال العجلي: ” ثقة فيما يروي عن المعروفين وما روى عن المجهولين فليس بشيء،،
^(٢٦٨٩)

و قال يعقوب بن شيبة: ” بقية بن الوليد صدوق ثقة ويتقي حديثه عن مشيخته الذين
لا يعرفون، وله أحاديث مناكير جداً،،^(٢٦٩٠) (زح). وفي رواية عنه قال: ” بقية بن

^(٢٦٨٤) الكامل لابن عدي ٢ / ٧٢.

^(٢٦٨٥) تاريخ ابن عساكر ١٠ / ٣٤٩.

^(٢٦٨٦) ضعفاء العقيلي ١ / ١٦٢.

^(٢٦٨٧) هو الحكم بن نافع البهراني ت ٢٢٢.

^(٢٦٨٨) أحوال الرجال ص ١٧٣ - ١٧٥.

^(٢٦٨٩) معرفة الثقات ١ / ٢٥٠.

^(٢٦٩٠) تاريخ بغداد ٧ / ١٢٦. وتاريخ ابن عساكر ١٠ / ٣٤٦.

الوليد ثقة صادق ويتقى من حديثه ما حدثه عن المجهولين فإنه يكثّر الحديث عنهم وكلها أو عامتها مناكير، (٢٦٩١) (زح).

و قال يعقوب بن شيبه عن أحمد بن العباس عن ابن معين: ” بقية يحدث عمن هو أصغر منه وعنده ألفا حديث عن شعبة صحاح كان يذاكر شعبة بالفقه. قال يحيى: ولقد قال لي نعيم - يعني ابن حماد - كان بقية يضمن بحديثه عن الثقات. قال طلبت منه كتاب صفوان فقال: كتاب صفوان! أي كأنه. قال يحيى بن معين: كان يحدث عن الضعفاء بمائة حديث قبل أن يحدث عن الثقات. قال يعقوب: بقية ثقة حسن الحديث إذا حدث عن المعروفين ويحدث عن قوم متروكي الحديث، وعن الضعفاء ويحيد عن أسمائهم إلى كنههم، وعن كنههم إلى أسمائهم، ويحدث عمن هو أصغر منه وحدث عن سويد بن سعيد الحدثاني، (٢٦٩٢).

١٠

و قال أبو زرعة: ” بقية عجب إذا روى عن الثقات فهو ثقة. وقد حدثنا عن إبراهيم بن موسى عن رباح عن ابن المبارك قال: إذا اختلف إسماعيل بن عياش وبقية فبقية أحب إليّ؟ قال أبو زرعة: وقد أصاب ابن المبارك في ذلك. ثم قال: هذا في الثقات. فأما في المجهولين فيحدث عن قوم لا يعرفون ولا يضبطون. وقد روى عن سويد بن سعيد وعن إسحاق بن راهوية وعن هشام بن عبيد الله، وذكر أبو زرعة قال: رأيته في كتاب - أظنه ذكر ابن المصنفى أو غيره - عن هشام بن عبيد الله وأنا سمعت ذلك الحديث من هشام. فقلت لصاحبه: هذا شيخ كان عندنا وأنا أدركته. فقال: قد حدثنا هذا بقية من منذ ثلاثين. فقلت له: ما أقول لك. وذكر أبو زرعة قال: قال ابن عاصم: أتاني رجل عليه مدرعة صوف وبيده عكازة فسألني عن حديث كان عند علي عن حصين عن بعض أصحابه؟ ذكره أبو زرعة: أن قرداً زنت باليمن فرجمها القروود فكنت فيمن رجمه. فحدثته ثم انصرف. فقلت: من أنت؟ قال: أنا بقية بن الوليد. قال أبو زرعة: وكان صاحب هذه الأشياء. ثم قال أبو زرعة: ذكر بقية عند ابن عيينة. فقال ابن عيينة: أبوزنه أنا! أبو العجب أنا! ثم قال أبو زرعة: مع ذلك ممن نفقه، كان عند شعبة فسئل عن مسألة! فقال شعبة: إذا ورد مثل هذا كيف تصنعون؟ فقال نبعت إليك ونسألك؟ ثم ذكر أبو زرعة المسألة: في رجل ضرب رجلاً فذهب شمه فذكر بقية: عن بعض أصحابه.

٢٥

(٢٦٩١) تاريخ ابن عساكر ١٠ / ٣٤٦.

(٢٦٩٢) تاريخ ابن عساكر ١٠ / ٣٣٩.

وقد ذكر أبو زرعة: أنه قال: يشم الخردل فإن دمعت عينه لم يذهب شمه أو كلام نحو هذا،^(٢٦٩٣)، و قال في موضع آخر: ” بقية أحب إلي من إسماعيل بن عياش ما لبقية عيب إلا كثرة روايته عن المجهولين فأما الصدق فلا يؤتى من الصدق وإذا حدث عن الثقات فهو ثقة،^(٢٦٩٤).

و قال البردعي: ” و قال لي أبو زرعة - في حديث أخطأ فيه بقية عن المسعودي - : ٥ إذا نقل بقية حديث الكوفة إلى حمص يكون هكذا،^(٢٦٩٥) (زح).

و قال أبو داود: ” ذكر لأحمد ابن عياش وبقية ؟ قلت: تعتد بشيء من حديثه ؟ قال: إذا حدث عن شيوخه الثقات - أراه عندي بقية - ^(٢٦٩٦) وسمعت أحمد مرة أخرى قال: روى بقية عن عبيد الله هو ابن عمر العمري مناكير،^(٢٦٩٧) (زح).

و قال أبو عبيد الآجري: ” سألت أبا داود عن أصحاب الأوزاعي ؟ فقال: هقل.. . قيل لأبي داود بقية في الأوزاعي؟ قال: لا. ثم قال: أصحاب الأوزاعي: ابن سماعة، والوليد بن مزيد وعمر بن عبد الواحد. قيل له: محمد بن شعيب في الأوزاعي؟ قال: ثبت. قلت لأبي داود: فابن كثير، أعني المصيصي؟ قال: ابن كثير دون بقية...،^(٢٦٩٨) (زح).

و قال أبو عبيد الآجري: ” سمعت أباداود يقول: إسماعيل بن عياش بقية يتقدمه. ١٥ وبقية أقل مناكير من الوليد بن مسلم. وسمعت أبا داود مرة أخرى يقول: بقية أحسن حالا من الوليد بن مسلم. وليس هذا عند الناس كذا،^(٢٦٩٩) (زح). قلت: أي: أحسن حالاً في التدليس. انظر حاشية السؤالات.

و قال يعقوب بن سفيان: ” وبقية يقارب إسماعيل والوليد، فان كان من الوليد في حديث الشاميين، وهو ثقة، إذا حدث عن ثقة فحديثه يقوم مقام الحجة، و يذكر بحفظ ٢٠ إلا أنه يشتهي الملح والطرائف من الحديث ويروي عن شيوخ فيهم ضعف وكان يشتهي

^(٢٦٩٣) تاريخ ابن عساكر ١٠ / ٣٣٨.

^(٢٦٩٤) الجرح و التعديل ٢ / ٤٣٥.

^(٢٦٩٥) سؤالات البردعي ٢ / ٤٥٠.

^(٢٦٩٦) كأنه قول أبي داود.

^(٢٦٩٧) سؤالات أبي داود ص ٢٦٥. اقتصر على ” روى بقية عن عبيد الله هو ابن عمر العمري مناكير “.

^(٢٦٩٨) سؤالات أبي عبيد الآجري ٢ / ٢٠٥.

^(٢٦٩٩) سؤالات أبي عبيد الآجري ٢ / . قلت : لم أر من قارن بين الوليد وبقية إلا في هذا الموطن.

الحديث فيكنى الضعيف المعروف بالاسم ويسمى المعروف بالكنية باسمه. وسمعت
إسحاق بن راهويه قال : قال : ابن المبارك: أعياني بقية كان يسمى الكنى ويكنى
الأسامي، قال حدثني: أبو سعيد الوحاظي، فإذا هو: عبد القدوس. وقد قال أهل العلم:
بقية إذا لم يسم الذي يروى عنه وكناه فلا يساوي حديثه شيئاً،^(٢٧٠٠) (زح). وفي
رواية عن يعقوب بن سفيان قال: ”وبقية يقارب إسماعيل والوليد في حديث الشاميين
وهو ثقة فحديثه يقوم مقام الحجة،^(٢٧٠١) (زح).

و قال أبو حاتم: ” يكتب حديثه ولا يحتج به وهو أحب إلي من إسماعيل بن عياش،^(٢٧٠٢)

و قال ابن أبي حاتم: ” سمعت أبي - وذكر الحديث الذي رواه إسحاق بن راهويه عن
بقية قال - حدثني: أبو وهب الأسدي قال: حدثنا نافع عن ابن عمر قال: ((لا تحمدوا
إسلام امرئ حتى تعرفوا عقدة رأيه)) قال أبي: هذا الحديث له علة قل من يفهمها ؛
روى هذا الحديث عبيد الله ابن عمرو عن إسحاق ابن أبي فروة عن نافع عن ابن عمر
عن النبي ﷺ. وعبيد الله ابن عمرو وكنيته أبو وهب وهو أسدي فكأن بقية بن الوليد
كنى عبيد الله ابن عمرو ونسبه إلى بني أسد، لكيلا يظن به حتى إذا ترك إسحاق بن
أبي فروة من الوسط لا يهتدي به وكان بقية من أفعال الناس لهذا ! وأما ما قال إسحاق
في روايته عن بقية عن أبي وهب حدثنا نافع فهو وهم غير أن وجهه عندي، أن إسحاق
لعله حفظ عن بقية هذا الحديث ولما يظن لما عمل بقية من تركه إسحاق من الوسط
وتكنيته عبيد الله ابن عمرو فلم يفتقد لفظة بقية في قوله حدثنا نافع أو عن نافع،^(٢٧٠٣)
(زح).

و قال النسائي: ” أبو يُحْمَد بقية بن الوليد الحمصي فإنه يكنى أبا يُحْمَد الياء
مضمومة والحاء ساكنة والميم مفتوحة،^(٢٧٠٤) (زح).

^(٢٧٠٠) التاريخ والمعرفة ٢ / ٤٢٤. و تاريخ بغداد ٧ / ١٢٤.

^(٢٧٠١) تاريخ ابن عساكر ١٠ / ٣٤٧.

^(٢٧٠٢) الجرح والتعديل ٢ / ٤٣٥.

^(٢٧٠٣) العلل لرازي ٢ / ١٥٥.

^(٢٧٠٤) تاريخ ابن عساكر ١٠ / ٣٣٤.

و قال النسائي: "إذا قال حدثنا وأخبرنا فهو ثقة وإذا قال عن فلان فلا يؤخذ عنه لأنه لا يدري عنمن أخذه،" (٢٧٠٥)، وعن أبي علي الحسين بن علي الحافظ قال: سألت أبا عبد الرحمن النسائي بمصر عن بقية بن الوليد؟ فقال: إذا قال حدثنا أو أخبرنا فهو ثقة،" (٢٧٠٦) (زح) .. وعن الوليد بن القاسم قال: "سمعت أبا عبد الرحمن النسائي وسئل عن بقية بن الوليد؟ فقال: إذا قال حدثني وحدثنا فلا بأس به،" (٢٧٠٧) (زح) .. ٥
و قال الساجي: "فيه اختلاف،" (٢٧٠٨).

و قال ابن البغدادي: "لا احتج ببقية،" (٢٧٠٩) (زح).

و قال العقيلي: "صدوق اللهجة إلا أنه يأخذ عنم أقبل وأدبر فليس بشيء،" (٢٧١٠).

١٠ و قال أبو العرب: "يروي عن كثير من الضعفاء والمجهولين،" (٢٧١١) (زح).

و قال ابن حبان: "كان مولده سنة عشر ومائة، ومات سنة سبع وتسعين ومائة. اشتبه أمره على شيوخنا، حدثني بنسبته سلام بن معاذ بدمشق قال: حدثني عطية بن بقية بن الوليد قال: حدثني أبي بقية بن الوليد بن صائد بن جرير بن فضالة بن كعب الميمى الحمصي الكلاعي سمعت ابن خزيمة يقول: سمعت أحمد بن الحسن الترمذي يقول: سمعت أحمد بن حنبل رحمه الله يقول: توهمت أن بقية لا يحدث المناكير إلا عن المجاهيل! ١٥ فإذا هو يحدث المناكير عن المشاهير! فعلمت من أين أتى! قال أبو حاتم: لم يسير أبو عبد الله رحمه الله شأن بقية، وإنما نظر إلى أحاديث موضوعة رويت عنه عن أقوام ثقات فأنكرها ولعمري إنه موضع الإنكار، وفي دون هذا ما يسقط عدالة الإنسان في الحديث ولقد دخلت حمص وأكثر همي شأن بقية فتبعت حديثه وكتبت النسخ على

(٢٧٠٥) تاريخ ابن عساكر ١٠ / ٣٤٧.

(٢٧٠٦) تاريخ ابن عساكر ١٠ / ٣٤٧.

(٢٧٠٧) تاريخ ابن عساكر ١٠ / ٣٤٧.

(٢٧٠٨) التهذيب ١ / ٤١٩.

(٢٧٠٩) تاريخ ابن عساكر ١٠ / ٣٤٩.

(٢٧١٠) هكذا عزاه في التهذيب وإنما هو من قول ابن المبارك.

(٢٧١١) الإكمال لمغلطاي رسالة الخارثي ص ٤١٥.

(٢٧١٢) في المحروحين "يسببه"، وفي الحاشية: "لم يستمر أبو عبد الله رحمه الله شأن بقية"، والتصويب من التهذيب.

- الوجه وتتبع ما لم أجد بعلو^(٢٧١٣) من رواية القدماء عنه فرأيته ثقة مأمونا ولكنه كان مدلسا. سمع من عبيد الله ابن عمر وشعبة ومالك أحاديث يسيرة مستقيمة، ثم سمع عن أقوام كذابين ضعفاء متروكين عن عبيد الله ابن عمر وشعبة ومالك مثل: الجاشع بن عمرو والسري بن عبد الحميد وعمر بن موسى الميثمي (كذا) وأشباههم. وأقوام لا يعرفون إلا بالكنى فروى عن أولئك الثقات الذين رآهم بالتدليس ما سمع من هؤلاء ٥ الضعفاء، وكان يقول: قال عبيد الله ابن عمر عن نافع، و قال مالك عن نافع كذا، فحملوا عن بقية عن عبيد الله وبقية عن مالك. وأسقط الواهي بينهما فالتزق الموضوع ببقية وتخلص الواضع من الوسط. وإنما امتحن بقية بتلاميذ له كانوا يسقطون الضعفاء من حديثه ويسوونه، فالتزق ذلك كله به. وكان يحيى بن معين حسن الرأي فيه ؛ سمعت محمد بن محمود يقول: سمعت الدارمي يقول: قلت ليحيى بن معين فبقية بن الوليد ١٠ كيف حديثه ف؟ قال: ثقة ؟ فقلت: هو أحب إليك أو محمد بن حرب ؟ قال: ثقة، وثقة. ثنا الحسين بن صالح بن حمويه بن أخي مزار ثنا أبو زرعة الرازي ثنا إبراهيم بن موسى الفراء سمعت رباح بن خالد يقول: سمعت ابن المبارك يقول: إذا اجتمع إسماعيل بن عياش وبقية في حديث فبقية أحب إلي. سمعت إبراهيم بن عبد الواحد القيسي بدمشق يقول: سمعت مضر بن محمد الأسدي يقول: سألت يحيى بن معين عن بقية بن ١٥ الوليد ؟ فقال: ثقة إذا حدث عن المعروفين ؛ ولكن له مشايخ لا يدرى من هم. سمعت محمد بن المنذر يقول: سمعت محمد بن إدريس يقول: سئل ابن عيينة عن حديث حسن ؟ فقال: أخبرنا بقية بن الوليد أخبرنا أبو العجب أخبرنا. قال أبو حاتم: هذا الذي أنكره سفيان وغيره من حديث بقية هو ما روى أولئك الضعفاء والكذابون والمجاهيل الذين لا يعرفون، ويحيى بن معين أطلق عليه شبنماً بما وصفنا من حاله ؛ فلا يحل أن يحتج به إذا ٢٠ انفرد بشيء. وقد روى بقية عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ ((من أدمن على حاجيه بالمشط عو فيمن الوباء)) ثنا سليمان بن محمد الخزازي بدمشق ثنا هشام بن خالد الأزرق ثنا بقية عن ابن جريج في نسخة كتبناها بهذا الإسناد كلها موضوع، يشبه أن يكون بقية سمعه من إنسان ضعيف ؛ عن ابن جريج ؛ فدلس عليه فالتزق كل ذلك به. ومنها عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال: قال ٢٥

(٢٧١٣) قال ابن حجر في التهذيب : ” يعني ابن سزول “.

رسول الله ﷺ ((إذا جامع أحد زوجته أو جاريته فلا ينظر إلى فرجها فإن ذلك يورث العمى)) وبإسناده قال: قال رسول الله ﷺ ((تربوا الكتاب وسجوه من أسفله فإنه أنجح للحاجة)) وبإسناده أن النبي ﷺ قال: ((من أصيب بمصيبة من سقم أو ذهاب مال فاحتسب ولم يشكها إلى الناس كان حقاً على الله عز وجل أن يغفر له)) حدثنا بهذه الأحاديث كلها محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا هشام بن خالد الأزرق ثنا بقية عن ابن جريج عن عطاء كلها موضوعة،^(٢٧١٤) (زح).

و قال ابن عدي: ”ولبقية حديث صالح غير ما ذكرناه ؛ ففي بعض رواياته يخالف الثقات وإذا روى عن أهل الشام فهو ثبت وإذا روى عن غيرهم خلط كإسماعيل بن عياش إذا روى عن الشاميين فهو ثبت وإذا روى عن أهل الحجاز والعراق خالف الثقات في روايته عنهم. قال الشيخ: قد تقدم ذكرى في ذلك أن صفته في روايات الحديث كإسماعيل بن عياش إذا روى عن الشاميين فهو ثبت، وإذا روى عن المجهولين فالعهدة منهم لا منه، وإذا روى عن غير الشاميين فرما وهم عليهم وربما كان الوهم من الراوي عنه، وبقية صاحب حديث ومن علامة صاحب الحديث أنه يروي عن الكبار والصغار ويروي عنه الكبار من الناس وهذا صورة بقية،^(٢٧١٥) (زح).

و قال أبو أحمد الحاكم: ”ثقة في حديثه إذا حدث عن الثقات لا يعرف لكنه ربما روى عن أقوام مثل الأوزاعي والزيدي وعبيد الله العمري أحاديث شبيهة بالموضوعة أخذها عن محمد بن عبد الرحمن ويوسف بن السفر وغيرهما من الضعفاء ويسقطهم من الوسط ويرويها عن حدثه بما عنهم،^(٢٧١٦) وذكره ابن شاهين في الثقات^(٢٧١٧) (زح).

و قال الدارقطني: ”ثقة يروي عن قوم متروكين،^(٢٧١٨) (زح). و قال أيضاً: ”أهل الحديث يقولون في كنيته أبو يَحْمَد بفتح الياء والصواب بضمها،^(٢٧١٩).

^(٢٧١٤) المجروحين لابن حبان ١ / ٢٠١. أختصرها ابن حجر.

^(٢٧١٥) الكامل لابن عدي ٢ / ٨٠. واقتصر على ”يخالف في بعض رواياته عن الثقات وإذا روى عن أهل الشام فهو ثبت، وإذا روى عن غيرهم خلط، وإذا روى عن المجهولين فالعهدة منهم لا منه. وبقية صاحب حديث ويروي عن الصغار والكبار ويروي عنه الكبار من الناس وهذه صفة بقية...“

^(٢٧١٦) التهذيب ١ / ٤١٩.

^(٢٧١٧) ثقات ابن شاهين ص ٤٩.

^(٢٧١٨) الضعفاء للدارقطني ص ٤١٤.

- و قال الحاكم في سؤالاته الكبرى للدارقطني: " سألته عن بقية؟ فقال: أخرج البخاري عن بقية وعن بهز بن حكيم اعتباراً إلا أن بقية يحدث عن الضعفاء وبهز متوسط،، (٢٧٢٠) (زح). عَقَّب عليه مغلطاي فقال: " وتبعه المزي، وهو غير جيد لما ذكره الحازمي في كتاب " الناسخ والمنسوخ،، وتبعه على ذلك جماعة منهم الحفاظ الشيخ ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي وزكي الدين عبد العظيم المنذري. ٥
- وأخرج له الحاكم في المستدرك وصحح حديثه و قال: " هذا حديث صحيح على شرط مسلم فقد احتج ببقية في الشواهد ولم يخرجاه فأماً بقية بن الوليد فإنه إذا روى عن المشهورين فإنه مأمون مقبول،، (٢٧٢١) (زح).
- و قال الحاكم أبو عبد الله: " قد روى جماعة من الأئمة عن قوم من الجهولين؛ فمنهم سفيان الثوري روى عن أبي همام السكوني وأبي مسكين وأبي خالد الطائي ١٠ وغيرهم من الجهولين ممن لم يقف (كذا) على أساميهم غير أبي همام فإنه الوليد بن قيس ان شاء الله وكذلك شعبة بن الحجاج حدث عن جماعة من الجهولين فأماً بقية بن الوليد فحدث عن خلق من خلق الله لا يوقف على أنسابهم ولا عدالتهم و قال أحمد بن حنبل: إذا حدث بقية عن المشهورين فرواياته مقبولة وإذا حدث عن الجهولين فغير مقبولة،، (٢٧٢٢) (زح).
- ١٥
- و قال الحاكم في سؤالات مسعود: " بقية ثقة مأمون،، (٢٧٢٣).
- و قال الخليلي: " اختلفوا فيه،، (٢٧٢٤).
- و قال ابن حزم: " ليس بالقوي،، (٢٧٢٥) (زح). وفي موضع آخر: " ضعيف،، (٢٧٢٦) (زح).
- ٢٠
- و قال البيهقي: " لا يحتج بما ينفرد به بقية، فكيف بما خالف فيه،، (٢٧٢٧) (زح).

(٢٧١٩) تاريخ ابن عساكر ١٠ / ٣٣٤. وفي التاريخ نقص أو سقط ليس كمثل نقل الحفاظ.

(٢٧٢٠) الإكمال لمغلطاي رسالة الحارثي ص ٤١٥.

(٢٧٢١) المستدرك للحاكم ١ / ٤٠٦.

(٢٧٢٢) معرفة علوم الحديث ص ١٠٦.

(٢٧٢٣) سؤالات مسعود السجزي ص ٩٣.

(٢٧٢٤) الإرشاد ١ / ٢٦٦.

(٢٧٢٥) المحلى ٢ / ١٨١.

(٢٧٢٦) المحلى ٥ / ٢٣٢.

(٢٧٢٧) السنن الكبرى للبيهقي ٩ / ٢٥٦.

- و قال البيهقي في الخلافيات: " أجمعوا على أن بقية ليس بحجة، (٢٧٢٨). قال مغلطاي: " وفيه نظر لما أسلفناه، (٢٧٢٩) (زح).
- و قال الخطيب: " في حديثه مناكير إلا أن أكثرها عن المجاهيل وكان صدوقاً، (٢٧٣٠).
- و قال الجورقاني: " ضعيف الحديث لا يحتج به، (٢٧٣١). وفي موضع آخر قال: " إذا انفرد بالرواية فغير محتج به لكثرة وهمه مع أن مسلماً وجماعة من الأئمة قد خرجوا عنه اعتباراً واستشهاداً، لا أنهم جعلوا تفردَه أصلاً، (٢٧٣٢).
- و قال محمد بن موسى الحازمي في كتابه الاعتبار في النسخ والمنسوخ: " وبقية بن الوليد ثقة في نفسه، وإذا روى عن المعروفين فمحتج به، وقد أخرج مسلم بن الحجاج فمن بعده من أصحاب الصحيح حديثه محتجين به، (٢٧٣٣) (زح).
- و قال عبد الحق في الأحكام الوسطى في غير ما حديث: " بقية لا يحتج به، (٢٧٣٤). وذكره ابن الجوزي في الضعفاء (٢٧٣٥).
- و قال أبو الحسن ابن القطان: " ضعيف، (٢٧٣٦) (زح). و قال في موضع آخر: " بقية غير مقبول الرواية، لاسيما عمن لا يعرف، (٢٧٣٧) (زح). وفي موضع آخر: " ففي هذا - كما ترى - رمي بقية باستباحة التدليس بإسقاط الضعفاء وهو مفسد لعدالته إن صح ذلك عنه، بخلاف التدليس بإسقاط الثقات، (٢٧٣٨). قال الذهبي معلقاً على هذا في السير: " نعم. تيقنا أنه كان يفعل ذلك رفيقه الوليد بن مسلم وغير
-
- (٢٧٢٨) التهذيب ١ / ٤١٩.
- (٢٧٢٩) الإكمال لمغلطاي رسالة الخارثي ص ٤١٥.
- (٢٧٣٠) تاريخ بغداد ٧ / ١٢٣.
- (٢٧٣١) الأباطيل والمناكير ١ / ٩٧.
- (٢٧٣٢) الأباطيل والمناكير ١ / ٣٥٣.
- (٢٧٣٣) الاعتبار للحازمي ص ٨٩.
- (٢٧٣٤) عزاه د. حسين آيت إلى الأحكام الوسطى ١ / ١٩٧. وهو مخطوط انظر بيان الوهم والإيهام في الهامش بعد التالي.
- (٢٧٣٥) الضعفاء لابن الجوزي ١ / ١٤٦.
- (٢٧٣٦) بيان الوهم والإيهام ١ / ٥٨. و ٣ / ٩.
- (٢٧٣٧) بيان الوهم والإيهام ٣ / ٥٥٧.
- (٢٧٣٨) بيان الوهم والإيهام ٤ / ١٦٨. التهذيب ١ / ٤١٩.

واحد ولكنهم ما يظن بهم أنهم اتهموا من حدثهم بالوضع لذلك فالله أعلم، (٢٧٣٩) (زح).

و قال ابن خلفون لما ذكره في كتاب الثقات: ” لم يتكلم فيه من قبل حفظه ولا مذهبه، وإنما تكلم فيه من قبل تدليسه وروايته عن المجهولين، (٢٧٤٠) (زح).

- و قال الذهبي في الميزان معلقاً على قول ابن القطان: ” نعم. والله صح هذا عنه أنه يفعل، وصح عن الوليد بن مسلم بل وعن جماعة كبار فعله، وهذا بلية منهم ؛ ولكنهم فعلوا ذلك باجتهاد وما جوزوا على ذلك الشخص الذي يسقطون ذكره بالتدليس أنه تعمد الكذب، وهذا أمثل ما يعتذر به عنهم. “ (٢٧٤١) (زح). و قال في الكاشف: ” وثقه الجمهور فيما سمعه من الثقات و قال النسائي: ” إذا قال حدثنا وأخبرنا فهو ثقة مات ،، (٢٧٤٢) (زح). و قال فيمن تكلم فيه وهو موثق: ” من وعاء العلم مختلف في الاحتجاج به وبعضهم قبله على كثرة مناكيره عن الثقات و قال النسائي: إذا قال حدثنا أو أخبرنا فهو ثقة قلت خرج له مسلم في الشواهد، (٢٧٤٣) (زح). و قال في السير: ” أحد المشاهير الأعلام.. وكان من أوعية العلم لكنه كدر ذلك بالإكثار عن الضعفاء والعوام والحمل عمن دبَّ ودَرَج.. - ثم ذكر أحاديث منكراً رواها بقية ثم قال الذهبي - فحاصل الأمر أن لبقية عن الثقات أيضاً ما ينكر وما لا يتابع عليه، (٢٧٤٤) (زح). قلت: ١٥ الأحاديث التي أورده الذهبي إمّا لم يقل فيها حدثنا، أو فيها من يكون الحمل عليه أولى، سواء كان قبل بقية أو بعده والله اعلم. و قال في المغني: ” أحد الأئمة الحفاظ، يروي عمن دبَّ ودرج، وله غرائب تستنكر أيضاً عن الثقات لكثرة حديثه، (٢٧٤٥) (زح). و قال في الميزان: ” لبقية كتاب فيه غرائب انفرد بها بقية.. وبقية ذو غرائب وعجائب ومناكير، (٢٧٤٦) (زح). وأورد الذهبي من غرائب وملحه ومناكيره جملة وأطال في ٢٠

(٢٧٣٩) سير أعلام النبلاء ٨ / ٥٢٨.

(٢٧٤٠) الإكمال رسالة الحارثي ص ٤١٥.

(٢٧٤١) الميزان ١ / ٣٣٨.

(٢٧٤٢) الكاشف ١ / ٢٧٣.

(٢٧٤٣) من تكلم فيه وهو موثق ص ٥٤.

(٢٧٤٤) سير أعلام النبلاء ٨ / ٥٢٨.

(٢٧٤٥) المغني ١ / ١٧٠.

(٢٧٤٦) الميزان ١ / ٣٣٨.

ترجمته. و قال في الديوان: ” ثقة في نفسه، ولكنه يحدث عن الكذابين،، (٢٧٤٧)
(زح).

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

- ٥ منهم من جعله في مرتبة الاحتجاج، وهم: شعبة، وحماد بن زيد، وابن المبارك، وأبو مسهر، وابن سعد، وابن معين، والجوزجاني، والعجلي، ويعقوب بن شيعة، والنسائي، وابن حبان، وأبو أحمد الحاكم، والدارقطني، والحاكم، والخطيب، والحازمي، وابن خلفون، الذهبي، ومال إليه ابن حجر في بعض كتبه.
- ١٠ منهم من جعله في مرتبة الاحتجاج إذا روا عن أهل الشام، وضعفه في غيرهم وهم: ابن المديني، وأبو زرعة، وأبو داود، ويعقوب بن سفيان، وابن عدي.
- ومنهم من جعله في مرتبة الاعتبار وهم: وكيع، وابن عينة، أحمد بن حنبل، وأبو حاتم، والساجي، وابن خزيمة، والعقيلي، وأبو العرب، والخليلي، وابن حزم، والبيهقي، وادعى الإجماع على عدم الاحتجاج به، والجورقاني، وعبد الحق الأشيلي، وابن الجوزي، وأبو الحسن القطان.
- ١٥

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

- القول الراجح: ثقة إذا حدث عن الثقات من أهل الشام، صالح إذا حدث عن غيرهم، ويتوقى تدليسه وحديثه عن المجاهيل والضعفاء ومن فيمن زلته. إن صرح بأسمائهم فإن كنى شيوخه فلا يساوي شيء.
- ٢٠ بعد النظر في كلام العلماء فيه وجدت أنه أكثر من الأحاديث والمشايخ، فمن وثقه منهم وثقه لكثرة ما رواه من الحديث الصحيح - فعنده عن شعبة وحده على سبيل المثال ألفا حديث صحيح - ولهذا براءه من المناكير التي عنده وحملها على شيوخه. ومن ضعفه فبسبب تدليسه وتوهيمه لمن يروي عنه إذ يسمى المعروف بالكنية ويكنى المعروف

بالاسم فلا يغرفون بعد ذلك، كما قال ابن المبارك. فمن سبر أحاديثه ألزق الخطأ عليه وهو براء منه ولكن لما كان هذا الشيخ حاله الستر وذلك حاله الستر والناقل لهذا هو بقية وهي أحاديث مناكير اقم بها فضعه من ضعفه بهذا السبب.

وهناك جانب آخر في هذا الأمر وهو أن بعضهم لما علم بصنيع بقية وأنه براء من هذا ضعفه أيضاً بسبب جرأته على ذلك أو بسبب استجازته لذلك، فهم يطعنون في عدالته ٥ لذلك كما صنع وكيع وابن القطان الفاسي. ومنهم من سبر حديثه فوجد له أحاديث كثيرة مناكير عن شيوخ معروفين ثقات فضعف حديثه كله بسبب هذا، كالبيهقي وغيره، ومنهم من سبر حديثه وبحث عن أسباب وجود المناكير فيه، فوجد ذلك بسببين هما:

١- تدليسه وروايته عن الضعفاء والمتروكين والكذابين.

٢- روايته عن غير بلده فيه لين. ولم أر من ذكر أسباب ذلك ! غير أبي أرى أن بقية صاحب عجائب وغرائب وهذا مدعاة لتوافر طلاب الحديث عليه إذا قدم إلى بلدهم مما يجعلهم يشغلونه جدا فلا يتمكن من ضبط ما يتحمله من مشايخ تلك البلد، فذب الضعف إلى ما روى. وهو كما بان لي من ترجمته صاحب كتاب.

وأنا أميل إلى رأي هذا القول الأخير، وقد قال به ابن المديني، وأبو زرعة، وأبو داود، ١٥ ويعقوب بن سفيان، وابن عدي. والله تعالى أعلم.

(*) بهز بن حكيم بن معاوية القشيري.

[خت، الأربعة، ج، خز، كم] بهز بن حكيم بن معاوية القشيري، أبو عبد الملك، من السادسة، مات قبل الستين.

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر موطنها.

- قال في التعليق: "اختلف فيه"، (٢٧٤٨).
- و قال في اللسان: "المحدث المشهور"، (٢٧٤٩).
- و قال في الهدى: "ومثال ما هو حسن.. صالح للحجة قوله فيه: و قال بهز بن حكيم عن أبيه عن جده ((الله أحق أن يستحيا منه من الناس)) وهو حديث حسن مشهور عن بهز أخرجه أصحاب السنن، (٢٧٥٠). و قال: "ع بهز بن حكيم القشيري وثقه بن معين و قال أبو حاتم: لا يحتج به وله موضع واحد معلق في الطهارة"، (٢٧٥١).
- و قال في التلخيص: "حديث ((في كل أربعين من الإبل السائمة بنت لبون من أعطاهما مؤجراً فله أجرها، ومن منعها فإنما آخذوها و شطر ماله عزمة من عزمات ربنا ليس لآل محمد منها شيء)) أحمد وأبو داود والنسائي والحاكم والبيهقي من طريق بهز بن حكيم عن أبيه عن جده وقد قال يحيى بن معين في هذه الترجمة إسناد صحيح إذا كان من دون بهز ثقة و قال أبو حاتم: هو شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به و قال الشافعي: ليس بحجة وهذا الحديث لا يثبت أهل العلم بالحديث ولو ثبت لقلنا به. - وكان قال به في القلم - وسئل عنه أحمد فقال: ما أدري ما وجهه؟ فسئل عن إسناده فقال: صالح الإسناد. و قال ابن حبان: كان يخطئ كثيراً ولولا هذا الحديث لأدخلته في الثقات! وهو ممن أستخير الله فيه. و قال ابن عدي: لم أر له حديثاً منكراً. و قال ابن

(٢٧٤٨) التعليق ٢ / ١٦٠.

(٢٧٤٩) اللسان ٣ / ١٩٥.

(٢٧٥٠) الهدى ص ١٨.

(٢٧٥١) الهدى ص ٤٥٦.

الطلاق في أوائل الأحكام: بجز مجهول. و قال ابن حزم: غير مشهور بالعدالة. وهو خطأ
منهما فقد وثقه خلق من الأئمة وقد استوفيت ذلك في تلخيص التهذيب،، (٢٧٥٢)
(زح).

و قال في التقريب: ” صدوق،، (٢٧٥٣).

- ٥ و قال في الفتح: ” فالإسناد إلى بجز صحيح ولهذا جزم به البخاري وأما بجز وأبوه
فليس من شرطه ولهذا لما علق في النكاح شيئاً من حديث جد بجز لم يجزم به، بل قال:
ويذكر عن معاوية بن حيدة. فعرف من هذا أن مجرد جزمه بالتعليق لا يدل على صحة
الإسناد إلا إلى من علق عنه،، (٢٧٥٤). و قال في موضع آخر: ” قوله (ويذكر عن
معاوية بن حيدة). بفتح الحاء المهملة وسكون التحتانية صحابي مشهور وهو جد بجز بن
حكيم بن معاوية.. قوله (والأول أصح). يعني حديث أنس أصح من حديث معاوية بن
حيدة وهو كذلك ولكن يمكن الجمع بينهما كما سأذكره واقتضى صنيعة أن هذه
الطريق تصلح للاحتجاج بها وأن كانت دون غيرها في الصحة وإنما صدرها بصيغة
التمريض إشارة إلى انخطاط رتبته،، (٢٧٥٥). و قال: ” حديث بجز بن حكيم عن أبيه
عن جده مرفوعاً ((فانا آخذوها وشرط ماله عزمة من عزمات ربنا)) الحديث أخرجه
أبو داود والنسائي وصححه بن خزيمة والحاكم وأما بن حبان فقال: في ترجمة بجز بن
حكيم لولا هذا الحديث لأدخلته في كتاب الثقات ... واعتمد النووي ما أشار إليه بن
حبان من تضعيف بجز وليس بجيد لأنه موثق عند الجمهور حتى قال إسحاق بن منصور
عن يحيى بن معين: بجز بن حكيم عن أبيه عن جده صحيح إذا كان دون بجز ثقة و قال
الترمذي: تكلم فيه شعبة وهو ثقة عند أهل الحديث وقد حسن له الترمذي عدة
أحاديث واحتج به أحمد وإسحاق والبخاري خارج الصحيح وعلق له في الصحيح. و
قال أبو عبيد الآجري عن أبي داود: وهو عندي حجة لا عند الشافعي فان اعتمد من
قلد الشافعي على هذا كفاه،، (٢٧٥٦).

(٢٧٥٢) التلخيص ٢ / ١٦٠.

(٢٧٥٣) التقريب ص ١٢٨.

(٢٧٥٤) الفتح ١ / ٣٨٦.

(٢٧٥٥) الفتح ٩ / ٣٠١.

(٢٧٥٦) الفتح ١٣ / ٣٥٥.

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

قال: "اختلف فيه، وهذه من السابعة. و قال في التقريب: "صدوق، وهذه من الرابعة، وكذا حكمه في الهدي موفق لهذه المرتبة. و قال في الفتح: "موثق عند الجمهور، وهذه من الثالثة وكذا قوله في التلخيص: "وثقه خلق من الأئمة،،. ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الرابع عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: موثق عند الجمهور.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

و قال أحمد بن بشر "أتيت البصرة في طلب الحديث فأتيت بجزا فوجدته يلعب بالشطرنج مع قوم فتركته ولم أسمع منه،، (٢٧٥٧).
و قال الشافعي: "ليس بحجة،، (٢٧٥٨).

و قال إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين: "ثقة،، (٢٧٥٩) وكذا روى الدارمي والدوري عنه (٢٧٦٠) (زح). و قال أيضاً: "إسناد صحيح إذا كان دون بجز ثقة،، (٢٧٦١).

و قال أبو جعفر محمد بن الحسين البغدادي في كتاب التمييز: "سألت ابن معين، هل روى شعبة عن بجز؟ قال: نعم. روى عنه حديثاً، وهو قوله ﷺ: ((أترعؤون (٢٧٦٢) من ذكر الفاجر)) (٢٧٦٣). وقد كان شعبة متوقفاً عنه، فلما روى هذا الحديث كتبه، وأبرأه مما اتهمه به. قلت فكم عن أبيه عن جده؟ قال: أحاديث، قلت: لأبي عبد الله أحمد

(٢٧٥٧) الكامل لابن عدي ٢ / ٦٦. و التهذيب ١ / ٤٣٨.

(٢٧٥٨) التهذيب ١ / ٤٣٨.

(٢٧٥٩) الجرح والتعديل ٢ / ٤٣٠.

(٢٧٦٠) تاريخ ابن معين (الدارمي) ٩ / ١٨٢. تاريخ ابن معين (الدوري) ٤ / ١٢٤.

(٢٧٦١) التهذيب ١ / ٤٣٨.

(٢٧٦٢) من الإرعواء، وهو الإنكفاف.

(٢٧٦٣) موضوع: أنظر تحريجه في بيان الوهم والإيهام ٥ / ٥٦٧.

بن حنبل: ما تقول في هـ؟ قال: سألت غندرا عنه فقال: قد كان شعبة مَسَّه ثم تبين
(٢٧٦٤) معناه فكتبت عنه.،، (٢٧٦٥).

و قال ابن البراء عن ابن المديني: ” ثقة،، (٢٧٦٦).

وقال ابن حجر: ” احتج به إسحاق “ (٢٧٦٧) (زح).

و قال ابن حبان: ” فأما أحمد بن حنبل وإسحاق بن إبراهيم رحمهما الله فهما يحتاجان
٥ به ويرويان عنه،، (٢٧٦٨) (زح).

وقال ابن حجر: ” احتج به أحمد،، (٢٧٦٩) (زح).

و قال البخاري: يختلفون في هـ،، (٢٧٧٠) (زح). وقال ابن حجر ” واحتج به
البخاري خارج الصحيح،، (٢٧٧١).

١٠ و قال أبو زرعة: ” صالح ولكنه ليس بالمشهور،، (٢٧٧٢). و قال عبد الرحمن: ”
سألت أبا زرعة عن كثير بن عبد الله ابن عمرو بن عوف ؟ فقال: واهي الحديث ليس
بقوي. قلت له: هـ بن حكيم وعبد المهيمن وكثير بن عبد الله أيهم أحب إليك ؟ فقال:
هـ وعبد المهيمن أحب إلى منه،، (٢٧٧٣) (زح).

و قال الآجري عن أبي داود: ” هو عندي حجة وعند الشافعي ليس بحجة ولم
يحدث شعبة عنه و قال له من أنت ومن أبوك،، (٢٧٧٤).
١٥ و قال ابن قتيبة: ” كان من خيار الناس،، (٢٧٧٥).

(٢٧٦٤) التصويب من نقل بشار في حاشية تهذيب الكمال (٤ / ٢٦٢) وقد ورد في تهذيب ابن حجر: ” لم يبين ،،
وهو تصحيف ظاهر

(٢٧٦٥) بيان الوهم والإيهام ٥ / ٥٦٧. اختصر منها ابن حجر في التهذيب ١ / ٤٣٨.

(٢٧٦٦) العلل لابن المديني ص ٨٩.

(٢٧٦٧) الفتح ١٣ / ٣٥٥.

(٢٧٦٨) الجروحين ١ / ١٩٤.

(٢٧٦٩) الفتح ١٣ / ٣٥٥.

(٢٧٧٠) سير أعلام النبلاء ٦ / ٢٥٣.

(٢٧٧١) الفتح ١٣ / ٣٥٥.

(٢٧٧٢) الجرح والتعديل ٢ / ٤٣٠.

(٢٧٧٣) الجرح والتعديل ٧ / ١٥٤.

(٢٧٧٤) التهذيب ١ / ٤٣٨.

(٢٧٧٥) التهذيب ١ / ٤٣٨.

و قال أبو حاتم: " هو شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به"، (٢٧٧٦). و قال أيضاً: " عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أحب إليّ - أي من بهز عن أبيه عن جده، (٢٧٧٧). و قال الترمذي: " هذا حديث حسن وقد تكلم شعبة في بهز بن حكيم وهو ثقة عند أهل الحديث وروى عنه معمر والثوري وحماد بن سلمة وغير واحد من الأئمة، (٢٧٧٨) (زح).

و قال صالح جزرة: " إسناده أعرابي"، (٢٧٧٩).
و قال النسائي: " ثقة"، (٢٧٨٠).

وأخرج له ابن الجارود حديث ((شطر ماله)) (٢٧٨١) (زح).
وأخرج له ابن خزيمة هذا الحديث أيضاً (٢٧٨٢) (زح).

- ١٠ و قال ابن حبان في المجروحين: " كان يخطيء كثيراً. فأما أحمد بن حنبل وإسحاق بن إبراهيم رحمهما الله فهما يحتجان به ويرويان عنه. وتركه جماعة من أئمتنا ولولا حديث ((إننا آخذوه وشطر إبله عزمه من عزمات ربنا)) لأدخلناه في الثقات وهو ممن أستخير الله عز وجل فيه، (٢٧٨٣). و قال ابن القيم معلقاً على قول ابن حبان: " وقول ابن حبان لولا حديثه هذا لأدخلناه في الثقات كلام ساقط جداً، فإنه إذا لم يكن لضعفه سبب إلا روايته هذا الحديث وهذا الحديث إنما رد لضعفه، كان هذا دوراً باطلاً. وليس ١٥ في روايته لهذا ما يوجب ضعفه فإنه لم يخالف فيه الثقات وهذا نظير رد من رد حديث عبد الملك بن أبي سليمان بحديث جابر في ((شفعه الجوار)) وضعفه بكونه روى هذا

(٢٧٧٦) الجرح والتعديل ٢ / ٤٣٠.

(٢٧٧٧) الجرح والتعديل ٢ / ٤٣٠.

(٢٧٧٨) سنن الترمذي ٤ / ٣٠٩. اقتصر على " وقد تكلم شعبة في بهز وهو ثقة عند أهل الحديث،،.

(٢٧٧٩) الكامل لابن عدي ٢ / ٦٦.

(٢٧٨٠) التهذيب ١ / ٤٣٨.

(٢٧٨١) المنتقى لابن الجارود ٢ / ٩٣.

(٢٧٨٢) صحيح ابن خزيمة ٤ / ١٨.

(٢٧٨٣) المجروحين ١ / ١٩٤.

الحديث. وهذا غير موجب للضعف بحال. والله أعلم،^(٢٧٨٤) (زح). وقد رد الذهبي على ابن حبان في تاريخ الاسلام^(٢٧٨٥) (١٤١ - ١٥٠). فليراجع.

و قال ابن عدي: ”بمز بن حكيم هذا قد روى عنه ثقات الناس وقد روى عنه الزهري هذين الحديثين اللذين قد ذكرتهما^(٢٧٨٦). وروى عنه معمر وإسماعيل بن عُلَيَّة ومروان بن معاوية وجماعة من الثقات وأرجو أنه لا بأس به في رواياته ولم أر أحداً تخلف في الرواية من الثقات عنه، ولم أر له حديثاً منكراً وأرجو أنه إذا حدث عنه ثقة فلا بأس بحديثه،^(٢٧٨٧) فيه (زح).

وذكره ابن شاهين في الثقات^(٢٧٨٨) (زح).

و قال الحاكم: ”.. ((ويل للذي يحدث فيكذب ويُضحك به القوم ويل له ويل له))

هذا حديث رواه سفيان بن سعيد الحمادان وعبد الوارث بن سعيد وإسرائيل بن يونس وغيرهم من الأئمة عن مز بن حكيم ولا أعلم خلافاً بين أكثر أئمة أهل النقل في عدالة مز بن حكيم وأنه يجمع حديثه وقد ذكره البخاري في الجامع الصحيح،^(٢٧٨٩) (زح).
و قال أيضاً ”من ثقات البصريين^(٢٧٩٠) ممن يجمع حديثه وإنما اسقط من الصحيح روايته عن أبيه عن جده لأنها شاذة لا متابع لها^(٢٧٩١) في الصحيح،^(٢٧٩٢) قال

^(٢٧٨٤) حاشية ابن القيم على أبي داود ٤ / ٣٢٩.

^(٢٧٨٥) تاريخ الإسلام وفيات ١٤١ - ١٦٠ ص ٨٠ - ٨١.

^(٢٧٨٦) والحديثين اللذان أشار إليهما ابن عدي هما الأول: ”عن الزهري قال حدثني رجل من بني قشير يقال له مز بن حكيم عن أبيه عن جده (أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في كل ذود سائمة الصدقة)، والثاني: عن الزهري عن مز بن حكيم عن أبيه عن جده (أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ويل للذي يحدث القوم فيضحك ويل له ويل له).

^(٢٧٨٧) الكامل لابن عدي ٢ / ٦٧.

^(٢٧٨٨) ثقات ابن شاهين ١ / ٤٩.

^(٢٧٨٩) المستدرک للحاكم ١ / ١٠٨.

^(٢٧٩٠) في التهذيبن وغيرها ”كان من الثقات ممن يجمع حديثه“.

^(٢٧٩١) في التهذيبن وغيرها ”متابع له عليها“، فقط.

^(٢٧٩٢) سؤالات مسعود السجزي ص ١٤٨.

مغلطاي: "تابعه عليها سعيد بن حكيم^(٢٧٩٣)، وهو مذكور في ثقات ابن حبان، وابن خلفون، وقال النسائي: ثقة،^(٢٧٩٤) (زح).

و قال الحاكم أيضاً: "رواه أبو قزعة سويد بن حجر عن حكيم بن معاوية مثل رواية بهز على أن بهزاً أيضاً مأمون لا يحتاج في روايته إلى متابع،^(٢٧٩٥) (زح). وأخرج له الحاكم في المستدرك عدة أحاديث^(٢٧٩٦) (زح). و قال في مدخل الإكليل: "القسم الخامس من أقسام الصحيح المتفق عليه: أحاديث جماعة من الأئمة عن آبائهم عن أجدادهم، ولم يتواتر الرواية عن آبائهم وأجدادهم إلا عنهم كصحيفة عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، وجد بن حكيم عن أبيه عن جده... قال الحاكم رحمه الله: جماعتهم صحابيون وأحفادهم ثقات والأحاديث على كثرتها محتج بها في كتب العلماء... وإن لم يخرج في الصحيحين منها حديث،^(٢٧٩٧) (زح).

و قال ابن حزم: "هذا خير لا يصح، لأن بهز بن حكيم غير مشهور العدالة ووالده حكيم كذلك،^(٢٧٩٨) (زح).

و قال أيضاً: "وحديث بهز بن حكيم عن أبيه عن جده ضعيف،^(٢٧٩٩) (زح). و قال أيضاً: "ليس بالقوي،^(٢٨٠٠) (زح).

و قال أبو جعفر السبتي: "بهز بن حكيم عن أبيه عن جده صحيح،^(٢٨٠١).
و قال أبو الحسن ابن القطان: "اختلف الناس فيما يروي بهز، عن أبيه، عن جده هكذا، وهو الذي جعله الحاكم في أقسام الصحيح المختلف فيه^(٢٨٠٢). وقول أبي حاتم: لا يحتج به؛ لا ينبغي أن يقبل منه إلا بحجة، وبهز ثقة عند من علمه، وقد وثقه غير من

^(٢٧٩٣) ابن معاوية بن حيدة، أخو بهز، صدوق، من السادسة دس. التقريب ص ٢٣٤.

^(٢٧٩٤) الإكمال لمغلطاي رسالة الحارثي ص ٤٥٩.

^(٢٧٩٥) المستدرك للحاكم ٤ / ٦٠٨.

^(٢٧٩٦) المستدرك للحاكم ٤ / ٦٠٨.

^(٢٧٩٧) المدخل إلى الإكليل ص ٤٠.

^(٢٧٩٨) المحلى ٦ / ٥٧.

^(٢٧٩٩) المحلى ٨ / ١٦٩.

^(٢٨٠٠) المحلى ١١ / ١٣٢.

^(٢٨٠١) التهذيب ١ / ٤٣٨.

^(٢٨٠٢) هذا وهم والصواب أنه جعله في المتفق عليه. المدخل إلى الإكليل ص ٤٠.

ذكر - أي ابن معين وابن المديني - كالنسائي وابن الجارود، وصحح الترمذي روايته
عن أبيه عن جده.. وليس بضار له ما حكاه أحمد بن بشير - أي لعبه للشطرنج - فإن
استباحتها مسألة فقهية مجتهدة،^(٢٨٠٣) (زح).
و قال الذهبي في الكاشف: " وثقه جماعة قال ابن عدي لم أر له حديثاً منكراً،^(٢٨٠٤) (زح).
و قال فيمن تكلم فيه وهو موثق: " صدوق مشهور وثقه غير واحد ولينه
بعضهم و قال ابن عدي لم أر له حديثاً منكراً،^(٢٨٠٥) (زح). و قال في المغني: " صدوق،
فيه لين، وحديثه حسن،^(٢٨٠٦) (زح). و قال في الميزان: "، قال ابن حبان: " تركه أئمتنا.
قلت: ماتركه عالم قط، إنما توقفوا في الإحتجاج به،^(٢٨٠٧) (زح). و قال في الديوان: " صدوق حسن الحديث.
قال الحاكم: إنما ترك من الصحيح لأنه نسخة شاذة تفرد بها،^(٢٨٠٨) (زح). و قال أيضاً: " توفي قبل الخمسين ومئة،^(٢٨٠٩)
١٠ (زح).

الفصل الثالث: القول الراجع.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

منهم من جعله في مرتبة الإحتجاج وهم: ابن معين، وإسحاق بن راهوية، وأحمد بن حنبل،
وشعبة تكلم فيه ثم رجع عنه، وغندر، ابن المديني، وابن قتيبة، وأبو داود،
١٥ والترمذي، والنسائي، وابن عدي، وابن شاهين، والحاكم، وأبو جعفر السبتي، وابن القطان الفاسي،
والذهبي. وأخرج له ابن الجارود، وابن خزيمة، والحاكم. ومنهم من جعله في مرتبة الاعتبار وهم:
البخاري، وأبو زرعة، وأبو حاتم، صالح جزرة، وابن حبان، وابن حزم.

^(٢٨٠٣) بيان الوهم والإيهام ٥ / ٥٦٦ - ٥٦٨.

^(٢٨٠٤) الكاشف ١ / ٢٧٦.

^(٢٨٠٥) من تكلم فيه وهو موثق ص ٥٥.

^(٢٨٠٦) المغني ١ / ١٨١.

^(٢٨٠٧) الميزان ١ / ٣٥٤.

^(٢٨٠٨) الديوان ص ٥٤.

^(٢٨٠٩) سير أعلام النبلاء ٦ / ٢٥٣.

و منهم من جعله في مرتبة الترك وهم : أحمد بن بشير.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: ثقة.

- وذلك لقبول النقاد له وتوثيقهم له وروايتهم عنه كما قال ابن عدي: ” روى عنه ثقات الناس، وبعض الذين تكلموا فيه تبين لهم خطأهم عليه فرجعوا منهم شعبة كما نقله ابن معين بل ” وأبرأه مما اتهمه به، وفي هذا دلالة على ثقته بأن يعود مثل شعبة عن القدح في راو خاصة إذا كان مشهوراً مثل بزر. وهذا القول رجحه ابن معين وشعبة وابن المديني، وابن قتيبة، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن عدي. وغيرهم ودافع عن هذا الحاكم دفاعاً قوياً. والذين ضعفوه لم يأت أحدهم بوجه سليم فقول ابن حزم مردود كله إذا هو خلاف الصواب ولا أتشغل بالرد عليه. وأما قول ابن حبان فقد أجاب عليه ابن القيم إذ قال: ” وقول ابن حبان لولا حديثه هذا لأدخلناه في الثقات كلام ساقط جداً فإنه إذا لم يكن لضعفه سبب إلا روايته هذا الحديث وهذا الحديث إنما رد لضعفه كان هذا دوراً باطلاً وليس في روايته لهذا ما يوجب ضعفه فإنه لم يخالف فيه الثقات وهذا نظير رد من رد حديث عبد الملك بن أبي سليمان بحديث جابر في شفعه الجوار وضعفه بكونه روى هذا الحديث. وهذا غير موجب للضعف بحال. والله أعلم، ١٥
- والعلة التي ذكرها الحاكم بأنها هي السبب في عدم تخريج حديثه في الصحيحين وهي عدم وجود المتابع وقد ذكر مغلطاي متابع له. وقد قال الحاكم نفسه بأنه ثقة مأمون لا يحتاج مثله إلى متابع. قلت: وهو كذلك. وأما قول ابن بشير بأنه يلعب الشطرنج فلعله لم يبلغه تحريمها أو لا يراه أو كان في مقتبل عمره ثم انصلح. وقول ابن حبان: ” تركه أئمتنا، فيه مبالغة، فإني لم أقف على أحد قال بترك حديث بزر صراحة، ولا كناية إلا ٢٠
- ابن بشير وما كان من شعبة ثم رجع عن ذلك. ولم أر أحد ممن صنف في الرجال حكى مثل قوله. وبهذا يتبين صحة ما ذهب إليه الجمهور في بزر بن حكيم وحديثه من قبيل الحديث الصحيح. والله تعالى أعلم.

(*) ثمامة بن عبد الله ابن أنس بن مالك الأنصاري

البصري.

[ع، ج، حب، كم، ض] ثمامة بن عبد الله ابن أنس بن مالك الأنصاري، البصري، قاضيها، من الرابعة، عزل سنة عشر، ومات بعد ذلك بمدة.

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر موطنها.

- و قال في الهدي: ”.. روى عن جده، وثقه أحمد والنسائي والعجلي و قال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به وروى عن أبي يعلى أن ابن معين: أشار إلى لينة. قلت: قد بين غيره السبب في ذلك، وهو من أجل حديث أنس في ((الصدقات)) الذي قدمناه في الفصل ١٠ الذي قبل هذا لكون ثمامة قليل أنه لم يأخذه عن أنس سماعاً، وقد بيناً أن ذلك لا يقدر في صحته، احتج به الجماعة،^(٢٨١٠). و قال: ” ثمامة بن عبد الله ابن أنس تكلم فيه من أجل روايته من الكتاب،^(٢٨١١).
- و قال في التقريب: ” صدوق،^(٢٨١٢).
- قال في الفتح: ”.. الراوي المشهور، وكان تابعياً ثقة، ناب في القضاء بالبصرة عن أبي ١٥ بردة ثم ولي قضاء البصرة أيضاً في أوائل خلافة هشام بن عبد الملك، ولاه خالد القسري سنة ست ومائة وعزله سنة عشر وقل سنة تسع،^(٢٨١٣).

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

قوله في الهدي والفتح من الثالثة. وقوله في التقريب: ” صدوق،، من الرابعة.

^(٢٨١٠) الهدي ٣٩٤.

^(٢٨١١) الهدي ٤٦١.

^(٢٨١٢) التقريب ص ١٣٤.

^(٢٨١٣) الفتح ١٣ / ١٤٢.

ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الرابع عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: ثقة.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

و قال الهيثمي في المجمع: ” وعن ثمامة بن عبد الله ابن أنس قال: ((صحبته جدي أنس بن مالك ثلاثين سنة فما رأيته يشرب نبذا قط)) رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح خلا عبد الله ابن أحمد و إبراهيم بن الحجاج الشامي وكلاهما ثقة، (٢٨١٤) (زح).

و قال ثمامة: ” وقعت على باب من القضاء جسيم أدفع الخصوم حتى يصطلحوا فكتب بذلك بلال إلى خالد فعزله عن القضاء في سنة عشر ومائة وكان ولاه في سنة ١٠٦، (٢٨١٥).

و قال ابن سعد: ” كان قليل الحديث، (٢٨١٦).

و قال ابن عدي: ” سمعت أحمد بن علي بن المثنى يقول: قيل ليجي بن معين وهو حاضر فحديث ثمامة عن أنس قال: وجدت كتاباً في ((الصدقات)) ؟ قال: لا يصح، وليس بشيء، ولا يصح في هذا حديث في الصدقات، (٢٨١٧).
قال أحمد: ” ثقة، (٢٨١٨).

وذكره البخاري في التاريخ الكبير ولم يورد فيه شيء (٢٨١٩) (زح).

و قال الجوزجاني: في ترجمة عاصم بن ضمرة وهو يتحدث عنه: ” ثم خالف رواية الأمة واتفاقها حين روى أن ((في خمس وعشرين من الإبل خمساً من الغنم)) وهذا حماد

(٢٨١٤) مجمع الزوائد ٥ / ٦٧.

(٢٨١٥) التهذيب ٢ / ٢٦.

(٢٨١٦) الطبقات ٧ / ٢٣٩.

(٢٨١٧) الكامل لابن عدي ٢ / ١٠٨.

(٢٨١٨) العلل ومعرفة الرجال (رواية عبد الله ابن أحمد) ٢ / ٣٧.

(٢٨١٩) تاريخ البخاري الكبير ٢ / ١٧٧.

بن سلمة عن ثمامة بن عبدالله عن أنس ((أن أبا بكر كتب له الصدقة التي فرض رسول الله ﷺ فيما دون خمس وعشرين من الإبل في كل خمس شاة فإذا بلغت خمسا وعشرين ففيها ابنة مخاض)) وكذلك حكاية الزهري عن عبدالله ابن عمر وما حكى سفيان بن عيينة عن الزهري أيضاً كذلك،^(٢٨٢٠) (زح).

و قال العجلي: ”تابعي ثقة“،^(٢٨٢١).

- قال عمر بن شبة: ”سمعت بعض علمائنا يذكر أن ثمامة لما دعي إلى ولاية القضاء شاور محمد بن سيرين فأشار عليه أن لا تقبل فقال: لا أترك !. فقال: أخبرهم أنك لا تحسن القضاء. قال: فأكذب !. قال: فجعل بن سيرين يعجب منه. و قال: سمعت خلاد بن يزيد يقول: قال الأنصاري: قال لي أبي: يا بني قد ولي القضاء من أهلك غير واحد وكلهم لم يُحمد وكان أبو الأنصاري عبد الله ابن المثنى كاتبه قال وتنازع إليه رجلاً فقال: خلطتما فقالا لولا تخليطنا لم نأتك فأمر مناديه أن ينادي عليهما يا مخلط يا مخلط. قال: وحدثنا أبو عبيدة قال: استعدته امرأة على رجل وادعت عليه حقاً ولم يكن لها بينة فأراد استحلافه. فقالت المرأة إنه رجل سوء يحلف فيذهب بحقي ! ولكن استحلف إسحاق بن سود فإنه جاره. فأرسل إلى إسحاق ليستحلفه ؟!. و قال: حدثنا عمرو بن عاصم وموسى بن إسماعيل قالا حدثنا حماد بن سلمة عن حميد وزاد موسى وحبيب أن ثمامة بن عبد الله كتب إلى خالد بن عبد الله يسأله عن رجل أوصى بثلثه في غير قرابته فكتب أن أمضها كما قال. وإن أمر أن يلقي في البحر. زاد موسى قال محمد بن سيرين: أمّا في البحر فلا، ولكن يمضي كما قال. و قال: حدثنا عبد الواحد بن غياث قال: حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن ثمامة بن أنس ((أنه كان إذا وضع الميت في قبره قال اللهم جاف الأرض عن جنبه وصعد روحه وتلقه منك برحمة)). قال: و قال: إنه تنازعت إليه امرأتان، فقال: أيتكما الميتة ؟ ! قال: و قال: وقعت على باب من القضاء جسيم أدفع الخصوم حتى يصطلحوا. فكتب بذلك بلال إلى خالد فعزله عن القضاء في سنة عشر ومئة وكان ولاه في سنة ست ومئة وولى بلالا القضاء مع الصلاة والأحداث فقال: خلف بن خليفة الأقطع:

وكنّا قبل إمرته علينا من الشيخ المولع في عناء

^(٢٨٢٠) أحوال الرجال ص ٤٥.

^(٢٨٢١) معرفة الثقات ١ / ٢٦١.

أو قال في بلاء - يعني ثمامة - وكان به وضع (٢٨٢٢). وقال: حدثنا أبو بكر بن خلاد بن كثير قال حدثنا زياد بن الربيع قال شهدنا عند ثمامة بن عبد الله ابن أنس ونحن صبيان فكتب شهادتنا ثم استشينا إلى هنا عن عمر بن شبة، (٢٨٢٣).

و قال ابن أبي حاتم: " سألت أبي عن حديث رواه المؤمل والعلاء بن عبد الجبار وجماعة عن حماد بن سلمة عن ثمامة بن عبد الله عن أنس أن النبي ﷺ ((صلى على صبي أو صبية فلما دفن قال لو عوفي أحد من عذاب القبر لعوفي هذا الصبي)) ؟ قال أبي: حدثنا أبو سلمة قال: حدثنا جماعة عن ثمامة أن النبي ﷺ وهذا أصح وأقوى من حديث العلاء والمؤمل، (٢٨٢٤) (زح).

و قال النسائي: " ثقة، (٢٨٢٥).

وأخرج له ابن الجارود (٢٨٢٦) (زح).

و قال الطحاوي: " حدثنا أبو بكرة قال: ثنا أبو عمر الضير قال: ثنا حماد بن سلمة قال: أرسلني ثابت البناني إلى ثمامة بن عبد الله ابن أنس الأنصاري ﷺ - ليعث إليه بكتاب أبي بكر الصديق ﷺ الذي كتبه لأنس بن مالك ﷺ حين بعثه مصداقاً - قال حماد: فدفعه إلي ((فإذا عليه خاتم رسول الله ﷺ وإذا فيه ذكر فرائض الصدقات)) ثم ذكر مثل حديث ابن مرزوق، (٢٨٢٧) (زح). قلت: معظم الرويات عن حماد قال أخذت من ثمامة.. الحديث. وفي هذه الرواية أن بينهما ثابت.

و قال العقيلي: " عبد الله ابن المثنى الأنصاري عن ثمامة وغيره ولا يتابع على أكثر حديثه يعني عبد الله ابن المثنى الأنصاري ومن حديثه ما حدثناه محمد بن خزيمة بن راشد قال: حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال: حدثني أبي عن ثمامة عن أنس قال ((كان قيس بن سعد عند النبي ﷺ بمنزله صاحب الشرط من الأمير)) يعني ينظر في أموره حدثنا الحسين بن عبد الله الذراع قال: حدثنا أبو داود قال: سمعت أبا سلمة يقول حدثنا

(٢٨٢٢) أي برص.

(٢٨٢٣) موجودة في أخبار القضاة لوكيع

(٢٨٢٤) العلل لرازي ٣٤٩.

(٢٨٢٥) التهذيب ٢ / ٢٦.

(٢٨٢٦) المتقى ٢ / ٩٤.

(٢٨٢٧) شرح معاني الآثار ٤ / ٣٧٤.

عبد الله ابن المثنى ولم يكن في القريتين بعظيم وكان ضعيفا منكر الحديث،، (٢٨٢٨)

(زح). قلت: الحديث أخرجه البخاري وناقش ابن حجر طرقه في الفتح (٢٨٢٩) (زح).

و قال ابن أبي حاتم: ” روى عن أنس متصل وروى عن أبي هريرة مرسل روى،، (٢٨٣٠) (زح).

وذكره ابن حبان في الثقات (٢٨٣١). و قال في المشاهير: ” قاضي البصرة أبو عبد الله هـ
من فقهاء الأنصار وهو عم محمد بن عبد الله الأنصاري،، (٢٨٣٢) (زح). وأخرج له في
صحيحه (٢٨٣٣) (زح).

و قال ابن عدي: ” له أحاديث عن أنس وأرجو أنه لا بأس به وأحاديثه قريبة من
غيره وهو صالح فيما يرويه عن أنس عندي،، (٢٨٣٤).

وذكره ابن شاهين في الثقات (٢٨٣٥) (زح).
وأخرج له الحاكم (٢٨٣٦) (زح).

و قال الحاكم: ” حدثنا أبو الحسين عبد الرحمن بن نصر المصري الأصم ببغداد قال:
ثنا أبو عمرو بن خزيمة البصري بمصر قال: ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال: حدثنا
أبي عن ثمامة عن أنس قال: ((كان قيس بن سعد من النبي ﷺ بمنزلة صاحب الشرط
من الأمير يعني ينظر في أموره)) وحدثنا جماعة من مشايخنا عن أبي بكر محمد بن
إسحاق قال: حدثني أبو عمرو محمد بن خزيمة البصري بمصر وكان ثقة فذكر ال حديث
ابن حوه قال أبو عبد الله: وهذا الحديث شاذ بمرة فإن رواه ثقات وليس له أصل عن
أنس ولا عن غيره من الصحابة بإسناد آخر،، (٢٨٣٧) (زح).

(٢٨٢٨) الضعفاء للعقيلي ٢ / ٣٠٤.

(٢٨٢٩) الفتح ١٣ / ١٣٥.

(٢٨٣٠) الجرح والتعديل ٢ / ٤٦٦.

(٢٨٣١) الثقات ٤ / ٩٦.

(٢٨٣٢) مشاهير علماء الأمصار ص ٩٣.

(٢٨٣٣) صحيح ابن حبان ٩ / ٧٠.

(٢٨٣٤) الكامل لابن عدي ٢ / ١٠٨.

(٢٨٣٥) ثقات ابن شاهين ص ٥٣.

(٢٨٣٦) المستدرک للحاكم ٣ / ١٧٦.

(٢٨٣٧) معرفة علوم الحديث للحاكم ص ١٢١.

و قال ابن حزم: ” هذا الحديث في نهاية الصحة وعمل أبي بكر الصديق بحضرة جميع الصحابة لا يعرف له منهم مخالف أصلاً وبأقل من هذا يدعى مخالفونا الإجماع ويشنعون خلافه، رواه عن أبي بكر أنس وهو صاحب ورواه عن أنس ثمامة بن عبد الله ابن أنس وهو ثقة سمعه من أنس ورواه عن ثمامة حماد بن سلمة وعبد الله ابن المثني وكلاهما ثقة و إمام ورواه عن ابن المثني ابنه القاضي محمد وهو مشهور ثقة ولي قضاء البصرة ورواه عن محمد بن عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري جامع الصحيح وأبو قلابة وإسماعيل بن إسحاق القاضي والناس ورواه عن حماد بن سلمة،^(٢٨٣٨) (زح). قلت: وساق طريقه إلى ثمامة.

و قال ابن حزم: ” ثقة،^(٢٨٣٩) (زح).

١٠ و قال الخطيب: ” أخبرنا عبيد الله ابن عمر الواعظ قال: ثنا أبي قال وجدت في كتاب جدي ثنا ابن رشدين قال: سمعت أحمد بن صالح وسئل عن الإجازة فقال: لا تجوز الإجازة ألبتة إلا أن يقول أعطاني فلان كتاباً كما قال حماد بن سلمة: أخذت عن ثمامة بن عبد الله ابن أنس فيقول هذا، أعطاني فلان، أو أجاز لي فلان، ولا يقول فيه ثنا، ولا أخبرنا، قيل لأحمد: فإن أعطاه كتاباً لم ينظر فيه ؟ قال: لا يجوز. إلا أن يعطيه كتاباً قد رآه ونظر فيه وعرفه. قال أحمد: أجاز مالك الإجازة مرة وكرهها مرة ولم يجزها،^(٢٨٤٠) (زح). قلت: فيها ردٌ على ابن معين يجوز الرواية من الكتاب. وأخرج له الضياء^(٢٨٤١) (زح).

و قال الذهبي في الكاشف: ” ثقة،^(٢٨٤٢) (زح).

و قال الذهبي في الميزان: ” قيل أنه ولي القضاء فلم يُحمد فيه. وذكر حديث كتاب الصدقات لابن معين فقال: لا يصح هذا الحديث. يرويه ثمامة عن أنس، وكذا أنفرد ٢٠ بحديث: كان قيس بمنزلة صاحب الشرطة من الأمير. وروى حماد بن سلمة عن ثمامة عن أنس ((أن النبي ﷺ صلى على قبر صبي، فقال: لو نجا أحد من ضمة القبر لنجا هذا

^(٢٨٣٨) المحلى ٦ / ٢٠.

^(٢٨٣٩) المحلى ٦ / ٢٠.

^(٢٨٤٠) الكفاية ص ٣٣٣.

^(٢٨٤١) المختارة ٥ / ٢٠٦.

^(٢٨٤٢) الكاشف ١ / ٢٨٥.

الصبي)) قلت: - القائل هو الذهبي - هذا النكر. وأمّا الحديثان قبله فصحيحان
أخرجهما البخاري،،^(٢٨٤٣) (زح). و قال في السير: ” وكان من العلماء الصادقين ولي
قضاء البصرة وكان يقول صحبت جدي ثلاثين سنة،،^(٢٨٤٤) (زح).

و قال ابن حجر: ” ذكره ابنعدي في الكامل وروى عن أبي يعلى أن بن معين أشار
إلى تضعيفه،،^(٢٨٤٥). قلت ما أشار إليه ابن حجر هو قول ابن عدي: ” سمعت أحمد بن
علي بن المثنى يقول قيل ليحيى بن معين وهو حاضر فحديث ثمامة عن أنس قال وجدت
كتاباً في الصدقات قال لا يصح وليس بشيء ولا يصح في هذا حديث في الصدقات،،^(٢٨٤٦) (زح).

وقد ناقش ابن حجر حديث الصدقات وخرجه فقال: ” رواه إسحاق بن راهويه
عن النضر بن شميل عن حماد بن سلمة قال أخذنا هذا الكتاب من ثمامة يحدثه عن أنس
عن رسول الله ﷺ لكن في قوله في الإسناد عن ثمامة نظر، فقد رواه البيهقي من طريق
يونس بن محمد المؤدب عن حماد بن سلمة قال: أخذت هذا الكتاب من ثمامة عن أنس
((أن أبا بكر كتب له)) وكذا رواه أبو داود والنسائي من حديث حماد بن سلمة قال:
أخذت من ثمامة كتاباً زعم أن أبا بكر كتبه لأنس ومن طريق حماد عن ثمامة عن أنس
وأخرجه الحاكم في المستدرک من هذا الوجه و قال لم يخرج البخاري هكذا بهذا التمام.
ونبه الدارقطني على أن ثمامة لم يسمعه من أنس وأن عبد الله ابن المثنى لم يسمعه من ثمامة
كذلك قال في التبع والاستدراك، ثم روي عن علي بن المديني عن عبد الصمد حدثني
عبد الله ابن المثنى قال دفع إليّ ثمامة هذا الكتاب. قال وثنا عفان ثنا حماد قال أخذت من
ثمامة كتاباً عن أنس. و قال حماد بن زيد عن أيوب: أعطاني ثمامة كتاباً انتهى. قال
البيهقي: قصر بعض الرواة فيه فذكر سياق أبي داود ثم رجح رواية يونس بن محمد
المؤدب، ومتابعة النضر بن شميل له، ونقل عن الدارقطني أنه صححه، و قال ابن حزم هذا
كتاب في نهاية الصحة عمل به الصديق بحضرة العلماء ولم يخالفه أحد انتهى. وقد رواه
البخاري في مواضع من صحيحه في كتاب الزكاة وغيره مطولاً ومختصراً بسند واحد

^(٢٨٤٣) الميزان ١ / ٣٧٢.

^(٢٨٤٤) سير أعلام النبلاء ٥ / ٢٠٥.

^(٢٨٤٥) التهذيب ٢ / ٢٦.

^(٢٨٤٦) الكامل لابن عدي ٢ / ١٠٨.

قال: حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري حدثني أبي حدثني ثمامة بن عبد الله أن أنسا حدثه أن أبا بكر كتب له هذا الكتاب لما وجهه إلى البحرين ((بسم الله الرحمن الرحيم هذه فريضة الصدقة التي فرض رسول الله ﷺ على المسلمين)) الحديث بطوله وصححه بن حبان أيضاً وغيره،^(٢٨٤٧) (زح).

الفصل الثالث: القول الراجع.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

- مستفق على الاحتجاج به: فوثقه أحمد بن حنبل، والعجلي، والنسائي، وابن حبان، وابن عدي، وابن شاهين، والحاكم، وابن حزم، والذهبي. وأخرج له البخاري ومسلم واحتجا به وتبعهم ابن الجارود، وابن حبان، والحاكم، والضياء. وصحح الجوزجاني، والدارقطني، وابن حزم حديث كتاب الصدقات. واعترض ابن معين وحده على هذا ١٠ الحديث ولم يصححه. وذكر له ابن عدي أحاديث كأنه يستكرها.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجع.

- القول الراجع: متفق على الاحتجاج به.
- وذلك لأني لم أجد من طعن فيه، سوى قول ابن حجر إن ابن معين يضعفه وهذا فهم من ابن حجر لنص أحالنا عليه وليس فيه ما فهم، وإنما حاصل كلام ابن معين عدم قبوله ١٥ لطريق التحمل الذي روي به الحديث ولم أقف على أحد وافق ابن معين على هذا القول. ولم يصب ابن حجر فيما حكاه في الهدي فقال: ”وقال ابن عدي أرجو أنه لا بأس به وروى عن أبي يعلى أن ابن معين أشار إلى لينه، قلت: قد بين غيره السبب في ذلك وهو من أجل حديث أنس في الصدقات الذي قدمناه...“
- قلت: فابن معين لم يتكلم على الراوي ألبته وإنما تكلم على الرواية فقط لذا فقد ٢٠ قيل ليحيى بن معين وهو حاضر حديث ثمامة عن أنس قال وجدت كتاباً في الصدقات قال لا يصح وليس بشيء ولا يصح في هذا حديث في الصدقات، ففي نقل ابن حجر إيهام غفر الله له. والأشد من هذا قوله في موطن آخر: ”تكلم فيه من أجل روايته من

الكتاب،، وليس بمستقيم بالمرّة. وهناك طعن آخر من الذهبي وهو قوله ” لم يُحمّد في
القضاء،، ومستنده ما رواه عمر بن شبة يذكر من سيرته في القضاء. وليس هذا بجرح
لأن ضبط الحديث شيء، وفقهه شيء آخر. فإن اجتمعا فذلك المراد وإلا الضبط هو
مراد المحدثين. فرب مبلغ أوعى من سامع، فلا يضره الضعف في الفقه. والله تعالى أعلم.

٥

(*) ثور بن زيد الديلي.

[ع، خز، حب، كم] ثور- باسم الحيوان المعروف - بن زيد الديلي - بكسر المهملة بعدها تحتانية - المدني، من السادسة مات سنة خمس وثلاثين،،^(٢٨٤٨). قلت: في اسمه تبيين هما:

الأول: يقال في لقبه الدؤلي^(٢٨٤٩).

الثاني: يقال في اسم أبيه يزيد، وبه ترجم الباجي في التعديل^(٢٨٥٠). وقال بهذا الحاكم^(٢٨٥١). وورد في طرق بهذا الاسم عند البيهقي^(٢٨٥٢). والنسائي والشافعي وغيرهم. وسيأتي في الفصل الثالث مزيد بيان.

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

قال في الهدي: ”.. شيخ مالك وثقه بن معين وأبو زرعة والنسائي وغيرهم، وقال ابن عبد البر: صدوق لم يتهمة أحد وكان ينسب إلى رأي الخوارج والقول بالقدر ولم يكن يدعو إلى شيء من ذلك. وفي الميزان للذهبي أتهمه ابن البرقي بالقدر ولعله شبه عليه بثور بن يزيد - يعني الذي بعده - قلت: لم يتهمة ابن البرقي ولم يشبهه عليه وإنما حكى عن مالك أنه سئل كيف رويت عن داود بن الحصين وثور بن زيد وذكر غيرهما وكانوا

^(٢٨٤٨) التقريب ص ١٣٥.

^(٢٨٤٩) قال النووي ” الديلي هو هنا بكسر الدال واسكان الياء هكذا هو في أكثر الاصول الموجودة ببلادنا وفي بعضها الدؤلي بضم الدال وبالهزمة بعدها التي تكتب صورتها واوا وذكر القاضي عياض رحمه الله أنه ضبطه هنا عن أبي بحر دؤلي بضم الدال ويواو ساكنة قال وضبطناه عن غيره بكسر الدال واسكان الياء قال وكذا ذكره مالك في الموطأ والبحارى في التاريخ وغيرهما. قلت : - القائل النووي - وقد ذكر أبو علي الغساني أن ثورا هذا من رهط أبي الأسود فعلى هذا يكون فيه الخلاف الذي قدمناه قريبا في أبي الاسود ،، شرح النووي ٢ / ١٢٨.

^(٢٨٥٠) التعديل والتجريح ١ / ٤٤٩.

^(٢٨٥١) المستدرك للحاكم ١ / ١٦٩.

^(٢٨٥٢) شعب الإيمان للبيهقي ٤ / ٤٠٣.

يرون القدر؟ فقال: كانوا لأن يخرجوا من السماء إلى الأرض أسهل عليهم من أن يكذبوا
احتج به الجماعة،^(٢٨٥٣). وقال: ” رمي بالقدر،،^(٢٨٥٤).
و قال في التقريب: ” ثقة،،^(٢٨٥٥).

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

قوله في الهدي: ” احتج به الجماعة،، وقوله ” رمي بالقدر،،. وقوله في التقريب: ”
ثقة،،. بين هذه فروق لا تخفى.
ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجع عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: ثقة.

١٠ الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

وأخرج له مالك^(٢٨٥٦).
و قال يحيى القطان: ” ثقة،، في رواية علي بن المديني عنه^(٢٨٥٧) (زح).
وذكر الحسن بن علي الحلواني عن علي بن المديني قال: ” كان يحيى بن سعيد يأبى إلا
أن يوثق ثور بن زيد و قال إنما كان رأيه وأمّا الحديث فإنه ثقة،،^(٢٨٥٨).
و قال ابن معين: ” ثقة،،^(٢٨٥٩). و قال الدوري: ” قلت ليحيى: ما تقول في ثور بن
زيد ؟ قال: ثقة يروى عنه مالك و يرضاه،،^(٢٨٦٠) (زح).

^(٢٨٥٣) الهدي ٣٩٤.

^(٢٨٥٤) الهدي ٤٥٩.

^(٢٨٥٥) التقريب ص ١٣٥.

^(٢٨٥٦) موطأ مالك ١ / ٢٨٧.

^(٢٨٥٧) ثقات ابن شاهين ص ٥٣.

^(٢٨٥٨) التمهيد ١ / ٢.

^(٢٨٥٩) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٣ / ١٩٢.

^(٢٨٦٠) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٣ / ٢٠٠.

و قال محمد بن عمر المعيطي: ” لخلف المخرمي ويحيى بن معين وأبي خيثمة وهم قعود
كان مالك بن أنس يتكلم في سعد بن إبراهيم سيد من سادات قريش ويروي عن داود
بن الحصين وثور بن زيد الدَّيْلِي خارجين خشيين ؟ فما تكلم أحد منهم بشيء،،^(٢٨٦١) (زح).

وذكر الحسن بن علي الحلواني عن علي بن المديني قال: ” كان يحيى بن سعيد يأبى
إلا أن يوثق ثور بن زيد و قال إنما كان رأيه وأما الحديث فإنه ثقة،،^(٢٨٦٢).
وذكره ابن المديني في الطبقة التاسعة من الرواة عن نافع^(٢٨٦٣).

و قال أحمد: ” ثور بن زيد الدَّيْلِي مديني روى عنه مالك صالح الحديث وثور بن
يزيد الكلاعي حدثنا عنه يحيى بن سعيد والوليد بن مسلم وليس به بأس كان يرى القدر
كان من أهل حمص أخرجه فنفوه منها لأنه كان يرى القدر“^(٢٨٦٤). قلت: فرق بينهما
أحمد لأنه ما كانا يلتبسان بعضهم ببعض وميزهم بأن الكلاعي يرى القدر والأول روى
عنه مالك. وفي موضع آخر قال: ” وسئل عن ثور الدَّيْلِي فقال: حدث عنه مالك بن
أنس صالح الحديث وثور بن يزيد فقال: كان يرى القدر هو ثقة في الحديث،،^(٢٨٦٥) (زح).

و قال أحمد بن صالح وذكر ثور بن زيد الدَّيْلِي فقال: ” له شأن روى عنه مالك
وسليمان بن بلال وأهل المدينة،،^(٢٨٦٦) (زح).
و قال أبو زرعة: ” ثقة،،^(٢٨٦٧).

و قال محمد بن البرقي في الطبقات: ” سئل مالك كيف رويت عن داود بن الحصين
وثور بن زيد - وذكر غيرهما - وكانوا يرمون بالقدر؟ فقال: أنهم كانوا لأن يخرجوا من
السماء إلى الأرض أسهل عليهم من أن يكذبوا كذبة،،^(٢٨٦٨).
٢٠

^(٢٨٦١) الإكمال لمغلطاي رسالة الحارثي ص ٥٩٤.

^(٢٨٦٢) التمهيد ١ / ٢.

^(٢٨٦٣) التهذيب ٢ / ٢٩.

^(٢٨٦٤) العلل ومعرفة الرجال (رواية عبدالله ابن أحمد) ٢ / ٥٣٨.

^(٢٨٦٥) العلل ومعرفة الرجال (رواية عبدالله ابن أحمد) ٢ / ٧٤.

^(٢٨٦٦) ثقات ابن شاهين ص ٥٣.

^(٢٨٦٧) الجرح والتعديل ٢ / ٤٦٨.

^(٢٨٦٨) الإكمال لمغلطاي رسالة الحارثي ص ٥٩٤. وهي في التهذيب.

و قال الآجري: ” سئل أبو داود عنه فقال: هو نحو شريك يعني ابن أبي نمر، (٢٨٦٩).

و قال أبو حاتم: ” صالح الحديث،، (٢٨٧٠).

و قال البزار مدني ” ثقة مشهور،، (٢٨٧١) (زح).

و قال النسائي: ” ثقة،، (٢٨٧٢).

وأخرج له ابن خزيمة (٢٨٧٣).

و لم يذكره العقيلي في كتابه

وأخرج له ابن حبان (٢٨٧٤).

وذكره ابن حبان في الثقات (٢٨٧٥). و قال في المشاهير: ” الدؤلي من متقني أهل

المدينة مات سنة ثلاث وخمسين ومائة،، (٢٨٧٦) (زح).

و لم يذكره ابن عدي في كتابه.

وذكره ابن شاهين في الثقات (٢٨٧٧) (زح).

وأخرج له الحاكم (٢٨٧٨).

و قال الحاكم: ” قد احتج البخاري بثور بن يزيد - أي الكلاعي - في الأصول

وخرجه مسلم في الشواهد فأما ثور بن يزيد الدليي فإنه متفق عليه،، (٢٨٧٩) (زح).

ونقل الذهبي عن البيهقي قال: ” مجهول،، (٢٨٨٠) (زح).

و قال ابن عبد البر في التمهيد: ” من أهل المدينة صدوق روى عنه مالك بن أنس

وسليمان بن بلال وأبو أويس والدراوردي لم يتهمه أحد بالكذب وكان ينسب إلى رأى

(٢٨٦٩) التهذيب ٢ / ٢٩.

(٢٨٧٠) الجرح والتعديل ٢ / ٤٦٨.

(٢٨٧١) كشف الأستار ٣٢٨٥. كذا عزاه أصحاب الجامع في الجرح والتعديل والتعديل. ولم أقف عليه.

(٢٨٧٢) التهذيب ٢ / ٢٩.

(٢٨٧٣) صحيح ابن خزيمة ١ / ٢٤٥.

(٢٨٧٤) صحيح ابن حبان ١٢ / ٣٧٢.

(٢٨٧٥) الثقات ٦ / ١٢٨.

(٢٨٧٦) مشاهير علماء الأمصار ص ١٣٠.

(٢٨٧٧) ثقات ابن شاهين ص ٥٣.

(٢٨٧٨) المستدرك للحاكم ١ / ٣٨٦.

(٢٨٧٩) المستدرك للحاكم ١ / ١٦٩.

(٢٨٨٠) الميزان ١ / ٣٧٣.

الخوارج والقول بالقدر ولم يكن يدعو إلى شيء من ذلك. قال أحمد بن حنبل: هو صالح الحديث وقد روى عنه مالك. قال أبو عمر: كأنه يقول حسبك برواية مالك عنه. وتوفي ثور بن زيد هذا سنة خمس وثلاثين ومائة لا يختلفون في ذلك وذكر الحسن بن علي الحلواني عن علي بن المديني قال: كان يحيى بن سعيد يأبى إلا أن يوثق ثور بن زيد و قال إنما كان رأيه وأما الحديث فإنه ثقة،^(٢٨٨١). و قال في موضع آخر: "قال مالك رحمه الله: كان لا يخرج من السماء أحب إليه من أن يكذب في الحديث قال ذلك فيه - أي داود بن الحصين - وفي ثور بن زيد وكانا جميعاً ينسبان إلى القدر وإلى مذهب الخوارج ولم ينسب إلى واحد منهما كذب وقد احتملا في الحديث وروى عنهما الثقات الائمة،^(٢٨٨٢) (زح).

و قال الذهبي في الكاشف: "ثقة"،^(٢٨٨٣) (زح). و قال في المغني: "شيخ مالك، أتمه بالقدر محمد بن البرقي وكأنه شبه عليه بثور بن يزيد الكلاعي فإنه ثقة من مشاهير القدريّة،^(٢٨٨٤) (زح).

و قال الذهبي في الميزان: "ثقة، أتمه بن البرقي بالقدر ولعله شبه عليه بثور بن يزيد،^(٢٨٨٥). قال ابن حجر: "والبرقي لم يتهمه بل حكى في الطبقات أن مالكا سئل كيف رويت عن داود بن الحصين وثور بن زيد وذكر غيرهما وكانوا يرمون بالقدر فقال: كانوا لأن يخرجوا من السماء إلى الأرض أسهل عليهم من أن يكذبوا كذبة،^(٢٨٨٦)

و قال ابن حجر: "وقد ذكر المزني^(٢٨٨٧) أن مالكا روى أيضاً عن ثور بن يزيد الشامي فلعله سئل عنه،^(٢٨٨٨). قلت: نعم روى مالك عن: "ثور بن يزيد، أخرجها

(٢٨٨١) التمهيد ٢ / ١.

(٢٨٨٢) التمهيد ٢ / ٣١٠.

(٢٨٨٣) الكاشف ١ / ٢٨٥.

(٢٨٨٤) المغني ١ / ١٩٣. ونحوه في الديوان ص ٥٨.

(٢٨٨٥) الميزان ١ / ٣٧٣.

(٢٨٨٦) التهذيب ٢ / ٢٩.

(٢٨٨٧) تهذيب الكمال ٤ / ٤٢٠.

(٢٨٨٨) التهذيب ٢ / ٢٩.

الشافعي في الأم و النسائي وغيرهما^(٢٨٨٩) ولكن ورد في بعض الطرق ثور بن يزيد الدّيلي وسيأتي التصويب في ذلك قريباً. وصنيع ابن البرقي يشير إلى اتّهام مالك له، وإن لم يصرح.

و قال ابن حجر: "وليس لمالك عنه رواية لا في الموطأ ولا في الكتب الستة ولا في غرائب مالك للدارقطني فما أدرى أين وقعت روايته عنه مع ذمه له،،^(٢٨٩٠) (زح). ٥
قال ابن حجر: "قوله: أرسل عن ابن عباس. يخالفه قول ابن الحذاء حيث ذكره في رجال الموطأ فذكر عن ابن البرقي أن مالكا ترك ذكر عكرمة بين بن عباس وثور،،^(٢٨٩١)

و قال ابن حجر: "وأمّا ثور ففيه رجلان ربما اشتبها مدني، وشامي. فالمدني ثور بن يزيد أول اسم أبيه ياء مثناة من تحت ثم زاي مكسورة، والشامي ثور بن زيد أول اسم أبيه الزاي المفتوحة،،^(٢٨٩٢) (زح). ١٠

و قال ابن منجوية الأصبهاني في ترجمته: "مات ثور سنة ثلاث وخمسين ومائة،،^(٢٨٩٣) (زح). قلت هذا وهم إنما ذكر وفاة الشامي أمّا الدّيلي فقبل هذا بكثير.

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

١٥

اتفقوا على توثيقه.

واختلفوا في رمية بالقدر فمنهم من رماه بالقدر وهم: مالك بن أنس فيما قيل، وابن القطان، والمعيطي، والمخرمي، وابن معين، وابن أبي خيثمة، و ابن المديني، وابن البرقي، وابن عبد البر، وابن حجر.

ومنهم من نفى عنه هذه أو يفهم من صنيعه ذلك وهم: الإمام أحمد، الذهبي. ٢٠

^(٢٨٨٩) الأم ٧ / ٢١٩. وسنن النسائي ٧ / ٢٤.

^(٢٨٩٠) التهذيب ٢ / ٣١.

^(٢٨٩١) التهذيب ٢ / ٢٩.

^(٢٨٩٢) هدي الساري ص ٢١٠.

^(٢٨٩٣) رجال مسلم ١ / ١١١.

ومنهم من سكت عنه وهم: أحمد بن صالح، وأبو زرعة، وأبو داود، والنسائي، وابن حبان، وابن شاهين، والحاكم.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: متفق على توثيقه ووهم من رماه بالقدر أو برأي الخوارج.

وقبل أن أذكر أسباب الترجيح عندي سأقف عدة وقفات لتصحيح بعض الأمور وهي:

الوقفة الأولى: في تحرير اسم والد ثور هل هو زيد أم يزيد؟.

- ذكر المزي، والذهبي، ومغلطاي، وابن حجر. أن اسم والده زيد و لم يحك أحد منهم خلافا في ذلك. وهذا هو صنيع البخاري، وابن أبي حاتم، وقد وقفت على صنيع الباجي (٢٨٩٤) إذ فعل خلافهم وعزا تخريج البخاري له في المغازي، وقول أحمد فيه عند ابن أبي حاتم. ولم يشر إلى خلاف في ذلك. وأما الأسانيد التي ورد فيها ذكر ثور بن يزيد ففي المستدرک عن أبي أويس المديني عن ثور بن يزيد (٢٨٩٥). وعن سليمان بن بلال عنه (٢٨٩٦). وفي موارد الضمان مالك بن أنس عن ثور بن يزيد (٢٨٩٧). وفي سنن الدارقطني عن عبدالله ابن أبي سعيد بن أبي هند عنه (٢٨٩٨). والكبرى والصغرى للنسائي عن سليمان بن بلال عنه (٢٨٩٩). والصغرى للنسائي عن مالك عنه (٢٩٠٠). والمعجم الأوسط عن أبي أويس عنه (٢٩٠١). وفي شعب الإيمان للبيهقي عن إسماعيل ابن أبي فديك عنه

(٢٨٩٤) التعديل والتجريح للباجي ١ / ٤٤٩.

(٢٨٩٥) المستدرک للحاكم ٤ / ٥٠٢.

(٢٨٩٦) المستدرک للحاكم ٤ / ٥٢٣.

(٢٨٩٧) موارد الضمان ١ / ٥٠١.

(٢٨٩٨) سنن الدارقطني ٢ / ٨٣.

(٢٨٩٩) الكبرى للنسائي ٤ / ١١٤. والصغرى ٦ / ٢٥٧.

(٢٩٠٠) الصغرى للنسائي ٧ / ٢٤.

(٢٩٠١) المعجم الأوسط ٧ / ١٤٩.

(٢٩٠٢). وعن سليمان ابن بلال عنه (٢٩٠٣). وفي صحيح بن خزيمة عن ابن أبي هند عنه (٢٩٠٤).

فهل في اسمه خلاف؟ وما هو الصواب في ذلك؟ أقول وبالله التوفيق: ليس في اسمه خلاف وإنما حصل تحريف في اسمه في هذه المواطن التي ذكرتها والتي لم أذكرها. بدليل أن الباجي لما نقل قول أحمد وقد نقله أغلب من ترجم للدليي فسموه بثور بن زيد ه وهو كذلك في "العلل ومعرفة الرجال"، ثم إن المواطن التي عزاها إلى البخاري إنما سمي فيها بثور بن زيد، ولم أقف على أحد من شراح البخاري قال فيه ثور بن يزيد. فدل هذا على أن قول الباجي وهم، ولا أظن الوهم من الباجي وإنما هو من الناسخ بدليل أنه ترجم لدليي أولاً ولو كان ابن يزيد لكان عليه ترجمة بن خالد أولاً، لما يقتضيه ترتيب حروف المعجم. ثم إنه في ترجمة شيخه سالم بن أبي الغيث ذكره بابن يزيد وذكره بابن زيد، فهذا تحبط من الناسخ أو المحقق والله أعلم.

ثم إن في الأسانيد وهما أيضاً. وسببه إما من الرواة وهذا في بعض المصادر كحديث ((اجتنبوا السبع الموبقات)) وإما من النساخ وهي أكثر الأسانيد.

الوقف الثانية: وهي في قول المزي: "بأن مالك روى عن ثور بن يزيد"، فهذا وهم، والصواب عدم روايته. والوهم ليس من المزي وإنما هو كما ذكرت في الوقفة الأولى بأن ه هناك أسانيد عن مالك عن ثور بن يزيد فقط. وثور بن يزيد معروف بأنه الكلاعي فذكره لهذا السبب. وقد تبين أن هذا خطأ فلا يعتمد عليه في إثبات مثل هذا.

الوقف الثالثة: قول ابن حجر في الهدي "وأما ثور ففيه رجلان ربما اشتبه مدني وشامي فالمدني ثور بن يزيد أول اسم أبيه ياء مثناة من تحت ثم زاي مكسورة، والشامي ثور بن زيد أول اسم أبيه الزاي المفتوحة"، (٢٩٠٥).

وهذا خطأ، والصواب ما ذكره هو في التراجمي آخر الهدي فقال: "ثور بن زيد الدليي مولا هم المدني شيخ مالك.. ثور بن يزيد الحمصي أبو خالد"، (٢٩٠٦). وقال في

(٢٩٠٢) شعب الإيمان لليهقي ٤ / ٤٠٣.

(٢٩٠٣) شعب الإيمان لليهقي ٥ / ٢٨٠. وهو ما أخرجه النسائي في الكبرى والصغرى.

(٢٩٠٤) صحيح ابن خزيمة ٢ / ٤٢.

(٢٩٠٥) هدي الساري ص ٢١٠.

(٢٩٠٦) هدي الساري ص ٢٩٤.

موطن ثالث "خ م ثور بن زيد الدَّيْلِي المدني رمى بالقدر خ م ثور بن يزيد الحمصي رمى بالقدر،" (٢٩٠٧). وما وقع من ابن حجر في التميز إنما هو قلب بين المدني والشامي فلو وضعت كلمة مدني في محل الشامي والعكس لاستقام الكلام. فالله أعلم ممن هي. الوقفة الرابعة: قال الصنعاني: "وأخرج مالك في الموطأ عن ثور بن يزيد ((أن عمر استشار في الخمر))،،،،،

وهذا وهم. وإنما هو ابن زيد وقد تبع الصنعاني ابن حجر في ذلك كما جاء في بعض نسخ الفتح (٢٩٠٨). وهو المثلث في أصل المطبوع وكان الأولى أن يوضع في الحاشية، وقد نسه محقق الفتح في الحاشية إلى أن في نسخة "ثور بن زيد"، وهذا هو الصواب وكان على المحقق أن يضعه في الأصل. كما جاء في الموطأ رواية يحيى وأبو مصعب وغيرهما (٢٩٠٩).

١٠

الوقفة الخامسة: أن الذين رموا ثور بن زيد الدَّيْلِي بالقدر صراحة، هم:

يحيى بن سعيد القطان. فذكر ابن المديني ذلك فقال: "كان يحيى بن سعيد يأبى إلا أن يوثق ثور بن زيد. وقال: إنما كان رأيه وأما الحديث فإنه ثقة،" (٢٩١٠). ولا أشك بأن في هذا النقل تحريف، إذ إنقلب يزيد إلى زيد، إذ أن المتكلم فيه عند ابن القطان والذي يأبى ابن القطان إلا أن يوثقه ويرفعه هو ابن يزيد الكلاعي القدري شيخه، وأما الدَّيْلِي فلا. وذلك لأن النقول عن ابن القطان في الكلاعي كثيرة وهذا شيء منتظر إذ هو شيخه وقد رضيه وهذا يوافق كلام ابن المديني في هذا النص، في قوله "كان يحيى بن سعيد يأبى إلا أن يوثق"، فدل على أن هناك جدل في توثيق هذا الرجل ويحيى دائماً يقف في صف من يوثقه. ثم إنه بين سبب الجدل ودفاع ابن القطان عنه بأن هذا رأي اتخذه لا يضره في نقل الحديث وضبطه. وهذا هو الذي حصل من ابن القطان مع الكلاعي. وأما ١٥ الدَّيْلِي فلم يحدث معه من ذلك شيء. ثم إن النقول عن ابن القطان في الدَّيْلِي إنما هي من طريق ابن المديني فقط هذه إحداها. والثانية نقلها ابن شاهين عنه، بينما النقول في الكلاعي عن القطان رواها ابن المديني والفلاس، وإبراهيم الرازي، وابنه محمد، وغيرهم. ٢٠

(٢٩٠٧) الهدي ص ٤٥٩.

(٢٩٠٨) الفتح ١٢ / ٦٩.

(٢٩٠٩) موطأ مالك رواية يحيى الليثي ٢ / ٨٤٢.

(٢٩١٠) التمهيد ٢ / ١.

ثم إن ابن شاهين لم ينقل كلام ابن القطان وإنما حكاها بالمعنى، فقد يكون فهم غير المراد وهو كذلك. إذ نجد ما ذكره ابن شاهين هو ما روى إسماعيل بن إسحاق القاضي عن علي ابن المديني سمعت يحيى يقول: "كان ثور عندي ثقة"، (٢٩١١)، فرجع مصدر الكلام إلى ابن المديني. وقد فهم ابن شاهين أنه الدليلي، وأوردها المزي وغيره في ترجمة الكلاعي. ولم أجد أحد عزا توثيق القطان للدليي سوى ابن شاهين والحسن الحلواني ٥ كلاهما من رواية علي ابن المديني. وخلاصة القول أن كلام القطان الذي نقله ابن المديني إنما هو في الكلاعي القدرى وليس في الدليي المدني والله تعالى أعلم.

ومن رماه بالقدر ابن البرقي فأورد له ما يدل على أنه قدرى.

قال ابن البرقي في الطبقات "سئل مالك كيف رويت عن داود بن الحصين وثور بن زيد - وذكر غيرهما - وكانوا يرمون بالقدر، قلت: هذا صريح بأن ثور بن زيد رمي بالقدر غير أني لم أجد من نقله سوى ابن البرقي. وكتابه ليس بين أيدينا لنرى إسناد هذه الحكاية ولم أقف على أحد حكاها غيره. والدلائل عندي تشير إلى عدم صحتها إذ لم نجد عالما واحدا تكلم فيه ممن هم ألقوا في الرجال، كابن معين وابن أبي حاتم والبخاري وابن حبان وغيرهم. فأتوقف في قبول هذه القصة حتى يتبين صدقها أو خلافه.

ومن رماه ابن عبد البر رماه بالقدر وبرأي الخوارج. ١٥

وقد اعتمد بن عبد البر على القصة التي أوردها ابن البرقي الأنفة الذكر وليس فيها أنه خارجي، وإنما الخارجي وردت فيما روي عن محمد بن عمر المعيطي: لخلف المخرمي ويحيى بن معين وأبي خيثمة وهم قعود كان مالك بن أنس يتكلم في سعد بن إبراهيم سيد من سادات قریش ويروي عن داود بن الحصين وثور بن زيد الدليي خارجين خشيين، فما تكلم أحد منهم بشيء، (٢٩١٢). ولم يبين ابن عبد البر مصدرها باقهما برأي ٢٠ الخوارج فلعله وقف على هذه الحكاية فإنها صريحة في ذلك، وقد نقلها مغلطي ولم يشر إلى مصدرها. وهي عندي ضعيفة حتى يتبين أصلها ومعرفة صحتها. وفيما مضى تنبيه: وهو أن الإمام مالك لم يتكلم في سعد بن إبراهيم وإنما لم يرو عنه.

(٢٩١١) ثقات ابن شاهين ص ٥٣.

(٢٩١٢) الإكمال لمغلطي رسالة الحارثي ص ٥٩٤.

وبعد هذه الوقفات يتبين بوضوح أن الرجل ليس بقدرى ولم يثبت عليه هذا لا بنقل من قوله ولا بوصف الأئمة له بذلك، ومما يزيد ما ذهب إليه قوة هو صنيع الإمام أحمد فعندما ذكر الدّيلي والكلاعي وأراد التفرقة بينهما، ذكر أن الدّيلي يروي عنه مالك والكلاعي ثقة قدرى. ثم لو كان في الدّيلي مذهب الخوارج أو القدرية لتكلم فيه الناس وما تركوه. وهذه الحكايات التي نقلت لست مطمئنا إليها لمخالفتها ما ينقل في ٥ تراجمهم عند كبار المترجمين للرواة. بل إهمال ابن عدي والعقيلي يدل على أن الرجل لم يكن فيه شيء وإلا لذكراه. والله تعالى أعلم.

(*) الجراح بن مليح بن عدي الرؤاسي.

[بخ، م، د، ت، ق، كم] الجراح بن مليح بن عدي الرؤاسي - بضم الراء بعدها واو بهمزة وبعد الألف مهملة - والد وكيع، من السابعة، مات سنة خمس، ويقال ست وسبعين.

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

قال في التقريب: "صدوق يهم"، (٢٩١٣).

وقال في الفتح: "مختلف فيه"، (٢٩١٤).

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

قوله في الفتح: "مختلف فيه"، من السابعة. وقوله في التقريب من الخامسة. ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجع عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: مختلف فيه.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

وحكى أبو داود عن وكيع "أنه إذا روى عن أبيه قرنه بغيره كسفيان وأبي إسرائيل وأنه لم يفرده أبداً"، (٢٩١٥). قلت له رواية عن أبيه غير مقرونا بأحد أخرجها الحاكم في مستدركه (٢٩١٦) (زح).

(٢٩١٣) التقريب ص ١٣٨.

(٢٩١٤) الفتح ١٢ / ٥٤.

(٢٩١٥) سؤالات الآجري ١ / ١٣٤. وفي نسخة البستوي ١ / ٢٧١ و ٢٨٥-٢٨٦.

(٢٩١٦) المستدرک للحاکم ٤ / ٢٤٠.

و قال أبو سعد الإدريسي في كتابه - تاريخ سمرقند -: " كذبه ابن معين، و قال: كان وضاعاً للحديث. حدثنا القاسم بن أبي بكر الفقيه الأبريسي، حدثنا الهيثم بن كليب الشاشي سمعت العباس بن محمد الدوري يقول: دخل وكيع بن الجرح البصرة فاجتمع عليه الناس فحدثهم حتى قال: حدثني أبي وسفيان فصاح الناس من كل جانب، و قالوا: لا نريد أباك، حدثنا عن الثوري، فقال: حدثنا أبي وسفيان، فقالوا: لا نريد أباك! حدثنا عن الثوري، فأطرق ملياً ثم رفع رأسه فقال: يا أصحاب الحديث من بلي بكم فليصبر،، (٢٩١٧).

و قال يعقوب حدثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك - الطيالسي - ثنا " أبو وكيع وكان ثقة،، (٢٩١٨).

و قال ابن سعد: " ولي بيت المال بمدينة السلام في خلافة هارون وكان عسراً في الحديث ممتنعاً به " (٢٩١٩). زاد ابن حجر في نقله " وكان ضعيفاً،، (٢٩٢٠).

و قال ابن أبي خيثمة عنه: " ضعيف الحديث وهو أمثل من أبي يحيى الحماني،، (٢٩٢١).

و قال جعفر الطيالسي عن ابن معين: " ما كتبت عن وكيع عن أبيه ولا عن قيس شيئاً قط،، (٢٩٢٢).

و قال عثمان الدارمي عنه: " ليس به بأس،، (٢٩٢٣)، وكذا قال الدوري عنه (٢٩٢٤) (زح). و بن أبي مريم عنه وزاد يكتب حديثه،، (٢٩٢٥). و قال في موضع آخر: " ثقة،،

(٢٩١٧) نقلها تامة مغلطاي واختصرها ابن حجر في التهذيب ٢ / ٥٨.

(٢٩١٨) المعرفة والتاريخ للفسوي ٣ / ١٣١. و تاريخ بغداد ٧ / ٢٥٢.

(٢٩١٩) الطبقات لابن سعد ٦ / ٣٨٠.

(٢٩٢٠) التهذيب ٢ / ٥٨. وكذا نقله غير واحد ولم أقف عليها في المطبوع من الطبقات.

(٢٩٢١) الجرح والتعديل ٢ / ٥٢٣.

(٢٩٢٢) تاريخ بغداد ٧ / ٢٥٢.

(٢٩٢٣) الكامل لابن عدي ٢ / ١٦٣.

(٢٩٢٤) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٤ / ٤٧٤.

(٢٩٢٥) الكامل لابن عدي ٢ / ١٦٢.

(٢٩٢٦). وكذا قال الدوري عنه (٢٩٢٧). و قال ابن حبان: " وزعم يحيى بن معين أنه كان وضاعا للحديث،، (٢٩٢٨) (زح). وكذا نقل الإدريسي وقد تقدم.
و قال أبو داود: سمعت قتبية قال: كان سيئ الخلق، - يعني الجراح بن مليح،، (٢٩٢٩) (زح).

وأخرج له أحمد في مسنده (٢٩٣٠) (زح).
و قال ابن عمار: " ضعيف،، (٢٩٣١).
و قال البخاري: " صدوق،، (٢٩٣٢) (زح). وذكر في تاريخه الكبير بإشارة خفية دون تصريح - كعادته - إلى أنه يرفع المراسيل فقال: " قال لي محمد بن معمر: حدثنا سهل بن حماد حدثنا أبو وكيع قال: ثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال رجل للنبي ﷺ : ((كنت أصلي فدخل رجل فسرني فقال: لك أجران السر والعلانية)) و قال لنا عمر بن حفص ثنا أبي قال: ثنا الأعمش قال: حدثني أبو صالح أراني سمعت منه ست مرات وإلا أكون سمعته فقد سمعته من حبيب بن أبي ثابت عن أبي صالح قال: ((ذكر رجل للنبي ﷺ)) قال لنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن حبيب عن أبي صالح عن النبي ﷺ و قال لي إسحاق حدثنا أبو داود عن أبي سنان قال: حدثني حبيب عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ،، (٢٩٣٣) (زح). وهذه الإشارة بينها أبو حاتم إذ نقل ابنه عنه فقال: " سألت أبي عن حديث رواه أبو وكيع الجراح بن مليح عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة أن النبي ﷺ ((الرجل يعمل العمل يسره جهده فإذا اطلع عليه يسره ذلك قال له أجر السر وأجر العلانية)) ورواه أبو داود عن أبي سنان الشيباني سعيد ابن سنان

(٢٩٢٦) الكامل لابن عدي ٢ / ١٦٢.

(٢٩٢٧) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٣ / ٢٦٧.

(٢٩٢٨) المجروحين ١ / ٢١٩. و التهذيب ٢ / ٥٨.

(٢٩٢٩) سؤالات الآجري ١ / ١٣٤.

(٢٩٣٠) المسند ١ / ١٣٢.

(٢٩٣١) تاريخ بغداد ٧ / ٢٥٢.

(٢٩٣٢) علل الترمذي الكبير ص ٣٩٤.

(٢٩٣٣) الكبير للبخاري ٢ / ٢٢٧.

الرازي عن حبيب عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ ورواه أبو معاوية الضرير عن الأعمش عن حبيب عن أبي صالح فقال: أبي الصحيح عندي مرسل،، (٢٩٣٤) (زح).
و قال العجلي: ” لا بأس به وابنه أنبل منه،، (٢٩٣٥).

و قال أبو داود: ”.. وكان أبوه علي بيت المال قال أبو داود: إذا روى عنه قال: ثنا أبي وسفيان أبي وإسرائيل وما أقل ما أفردته قال أبو داود: كان جراح بن مليح على بيت المال وجراح ثقة،، (٢٩٣٦).

و قال أبو حاتم الرازي: ” يكتب حديثه ولا يحتج به،، (٢٩٣٧).

و قال النسائي: ” ليس به بأس،، (٢٩٣٨).

و قال ابن حبان كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل وزعم يحيى بن معين أنه كان وضاعاً للحديث،، (٢٩٣٩).

و قال أبو أحمد بن عدي: ” له أحاديث صالحة وروايات مستقيمة وحديثه لا بأس به وهو صدوق لم أجد في حديثه منكراً فذكره وعامة ما يرويه عنه ابنه وكيع وقد حدث عنه غير وكيع الثقات من الناس،، (٢٩٤٠).

وذكره ابن شاهين في الثقات فقال: ” ثقة قاله ابن معين،، (٢٩٤١) (زح).

و قال البرقاني سألت الدارقطني عن الجراح فقال: ” ليس بشيء هو كثير الوهم. ١٥ قلت: يعتبر به ؟ قال: لا،، (٢٩٤٢).

وذكره الدارقطني في الثقات الذين صحت روايتهم عند البخاري ومسلم (٢٩٤٣).

و قال الأزدي: ” يتكلمون فيه وليس بالمرضي عندهم،، (٢٩٤٤).

(٢٩٣٤) علل الرازي ١ / ١٠١.

(٢٩٣٥) التهذيب ٢ / ٥٨.

(٢٩٣٦) سؤالات الآجري ١ / ١٣٤. وفي نسخة البستوي ١ / ٢٧١ و ٢٨٥-٢٨٦.

(٢٩٣٧) الجرح والتعديل ٢ / ٥٢٣.

(٢٩٣٨) التهذيب ٢ / ٥٨.

(٢٩٣٩) المجروحين ١ / ٢١٩. و التهذيب ٢ / ٥٨.

(٢٩٤٠) الكامل لابن عدي ٢ / ١٦٣.

(٢٩٤١) ثقات ابن شاهين ص ٥٦.

(٢٩٤٢) تاريخ بغداد ٧ / ٢٥٢.

(٢٩٤٣) أسماء الثقات الذين أخرج عنهم البخاري ومسلم للدارقطني ٢ / ٤٩.

وأخرج له الحاكم في مستدركه ^(٢٩٤٥) (زح).

وذكره ابن الجوزي في الضعفاء ^(٢٩٤٦) (زح).

وقال النووي في شرح مسلم: "وهذا الجراح ضعيف عند المحدثين ولكنه مذكور هنا في المتابعات،، ^(٢٩٤٧) (زح).

- و قال الذهبي في الكاشف: "وثقه أبو داود ولينه بعضهم،، ^(٢٩٤٨) (زح). وذكره ٥
فيمن تكلم فيه وهو موثق و قال: "صدوق وثقه ولينه بعضهم،، ^(٢٩٤٩) (زح). و قال
في المغني: "صدوق، و قال الدارقطني: ليس بشيء،، ^(٢٩٥٠) (زح). و قال في الميزان: "كان فيه ضعف وعسر الحديث،، ^(٢٩٥١) (زح).

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

منهم من جعله في مرتبة الاحتجاج : فوثقه أبو داود الطيالسي، وأبو داود
السيجستاني، وابن شاهين، و قال البخاري صدوق، والعجلي، والنسائي، وابن عدي،
والذهبي، وروى عنه ابنه وكيع بن الجراح وكان لا يحدث إلا عن ثقة. وأخرج له أحمد
مسلم و الحاكم حديثاً.

- ومنهم من جعله في مرتبة الاعتبار وهم: وابن عمار، وأبو حاتم، وابن حبان، ٥
والأزدي، وابن الجوزي، والنووي، ومال إلى هذه ابن حجر.
و منهم من جعله في مرتبة الترك وهم : الدارقطني.
ومنهم من كذبه أو رماه بالوضع وهم: ابن معين، فكذبه ووثقه وضعفه وتركه،
وقد اضطرب قوله فيه بالمرّة.

^(٢٩٤٤) التهذيب. ٢ / ٥٨.

^(٢٩٤٥) المستدرک للحاکم ٤ / ٢٤٠.

^(٢٩٤٦) ضعفاء ابن الجوزي ١ / ١٦٦.

^(٢٩٤٧) شرح النووي ١ / ١٠٢.

^(٢٩٤٨) الكاشف ١ / ٢٩٠.

^(٢٩٤٩) من تكلم فيه وهو موثق ص ٥٧.

^(٢٩٥٠) المغني ١ / ٢٠١.

^(٢٩٥١) الميزان ١ / ٣٨٩.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: صدوق.

- وذلك لأن الرجل قد ولي منصباً له حساسية عند الناس عامة والمحدثين منهم خاصة، وهو بيت المال، وقلّ من يلي مثله فيرضى عنه الناس ويحمدوه، ولكل مجتهد أجره، وليس كل مجتهد بمصيب. فلما كان الحال كذلك ونحن نعلم أن بعض النقاد يتكلم فيمن خالط السلطان ومنهم وكيع ابنه علمنا أن هناك سبب قوي يجعل مَنْ هذه طريقتَه لأن يتكلم في الرجل، والرجل كان عسراً في الحديث فدل على قلة تحديته ثم إن أكثر حديثه رواه ابنه وكيع وهو من أساطين هذا الفن، ولا يحدث إلا عن ثقة، فكفانا مؤونة أبيه. ولولا كلامهم فيه لقلت بأنه ثقة، وكلامهم جعل ابنه لا يستطيع أن يملي حديثه كما ذكر ذلك السمرقندي. وإنما قلت بأنه صدوق لما أشار إليه البخاري وأكدّه ابن حبان من أنه يرفع المراسيل. ولكن هناك من تشدد معه كالدارقطني حيث تركه ولا أدري ما مستنده، فإن ثبت أن الدارقطني يطعن بالدخول في أعمال السلطان انكشف الأمر وبأن أو ضطرب فيه كابن معين، فلا ينظر في قوله لا اضطرابه فيه. والجمهور على توثيقه والقول بأنه صدوق. الله تعالى أعلم.

(*) جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله الأزدي.

[ع، ج، خز، حب، كم، ض] جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله الأزدي، أبو النضر، البصري، والد وهب، وهو من السادسة، مات سنة سبعين، (٢٩٥٢).

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر موطنها.

- و قال في التهذيب - في ترجمة جرير بن عبد الحميد - : ” .. و قال البيهقي في السنن نسبي آخر عمره إلى سوء الحفظ. وذكر صاحب الحافل عن أبي حاتم: أنه تغير قبل موته بسنة فحجبه أولاده. وهذا ليس بمستقيم ؛ فإن هذا إنما وقع لجرير بن حازم فكأنه اشتبه على صاحب الحافل،، (٢٩٥٣).
- و قال في المدلسين: ” أحد الثقات، وصفه بالتدليس يحيى الحماني في حديثه عن أبي حازم عن سهل بن سعد في ((صفة صلاة النبي ﷺ))،، (٢٩٥٤).
- و قال في التلخيص: ” ((ارجع فأحسن وضوءك)) رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه وابن خزيمة والدارقطني و قال تفرد به جرير بن حازم عن قتادة وهو ثقة ورواه أبو داود،، (٢٩٥٥).
- و قال في التقريب: ” ثقة ؛ لكن في حديثه عن قتادة ضعف، وله أوهام إذا حدث من حفظه.. اختلط لكن لم يحدث في حال اختلاطه،، (٢٩٥٦).
- و قال في الدراية: ” ولأبي داود وابن ماجه من طريق جرير بن حازم عن قتادة عن أنس نحوه. قال الدارقطني: كذا رواه جرير وهو ثقة،، (٢٩٥٧).

(٢٩٥٢) التقريب ص ١٣٨.

(٢٩٥٣) التهذيب ٢ / ٦٥.

(٢٩٥٤) طبقات المدلسين ١ / ٢٠.

(٢٩٥٥) التلخيص ١ / ٩٦.

(٢٩٥٦) التقريب ص ١٣٨.

(٢٩٥٧) الدراية ١ / ٢٩.

و قال في الفتح: ” وقد طعن البيهقي في سنده فقال: فيه جرير وقد نسبني آخر عمره إلى سوء الحفظ. وفيه يوسف وهو غير معروف. وعلى تقدير ثبوته فلا يعارض حديث عائشة المتفق على صحته. وتُعقَّب بأن جريراً هذا لم ينسب إلى سوء حفظ وكأنه اشتبه عليه بجرير بن حازم، (٢٩٥٨). و قال: ” أعله النسائي بأن جرير بن حازم حدث بمصر بأحاديث غلط فيها، (٢٩٥٩).“

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

قوله في المدلسين: ” ثقة نسب لتدليس،، وقوله في التقريب: ” ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف، وله أوهام إذا حدث من حفظه، واختلط ولم يحدث بعد اختلاطه،، وقوله في الفتح: ” أنه نسب إلى سوء حفظ،، وفي موضع: ” حدث بمصر أحاديث غلط فيها،، وقوله في الدراية: ” قال الدارقطني ثقة،،. وفي التلخيص قال عن حديث من رواية قتادة: ” تفرد به جرير وهو ثقة،،. ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجع عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: حدث بمصر أحاديث غلط فيها.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

و قال وهب بن جرير قرأ أبي على أبي عمرو بن العلاء فقال له: ” أنت أفصح من معد“ (٢٩٦٠).

قال قراد: ” سمعت شعبة يقول: عليك بجرير بن حازم فاسمع منه،، (٢٩٦١).

و قال محمود بن غيلان عن وهب بن جرير: ” كان شعبة يأتي أبي فيسأله عن حديث الأعمش فإذا حدثه قال هكذا والله سمعته من الأعمش،، (٢٩٦٢). و قال وهب بن جرير:

(٢٩٥٨) الفتح ١٢ / ٣٧.

(٢٩٥٩) الفتح ١٢ / ١٢١.

(٢٩٦٠) تذكرة الحفاظ ١ / ١٩٩. و الكامل لابن عدي ٢ / ١٢٥.

(٢٩٦١) الجرح والتعديل ٢ / ٥٠٤.

” كان شعبة يجيء إلى أبي يسمع منه فكنت أفيدته عنه فجعل لي كل يوم خمسة أحاديث يحدثني بها،، (٢٩٦٣) (زح).

و قال وهب بن جرير: ” سمعت شعبة يقول ما رأيت بالبصرة أحفظ من رجلين من هشام الدستوائي وجرير بن حازم،، (٢٩٦٤).

و قال عبد الرحمن بن مهدي: ” سألت سفيان قلت: حدثنا شعبة عن الأعمش عن مسروق ((في المحرم يتزوج))؟ قال: لعلك وهمت على شعبة؟ قلت: إن جرير بن حازم يروى عن الأعمش عن إبراهيم عن عبد الله. قال: دع جريراً إنما حدثني الأعمش ومنصور عن مسلم عن مسروق ((يحتجم المحرم ولا يحتجم الصائم))،، (٢٩٦٥) (زح).

و قال موسى بن إسماعيل: ” ما رأيت حماد بن سلمة يكاد يعظم أحداً تعظيمه جرير بن حازم،، (٢٩٦٦).

و قال الخطيب: ” أخبرني أبو القاسم الأزهري قال: ثنا عبد الرحمن بن عمر الخلال قال: ثنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة قال: ثنا جدي قال: سمعت سليمان بن حرب يقول: سمعت جرير بن حازم يقول: - وذكر التدليس والمدلسين فعابه و قال - أدنى ما يكون فيه أنه يُرى الناس أنه سمع ما لم يسمع،، (٢٩٦٧) (زح).

و قال حماد بن زيد: ” كان الغرباء إذا قدموا أتيناهم فيقول هشام الدستوائي: هاتوها و كان أحفظنا جرير بن حازم،، (٢٩٦٨) (زح).

و قال بزر بن أسد: ” كان حماد بن زيد عند جرير بن حازم قال: فجعل جرير يقول: حدثني محمد قال: سمعت شريحاً وحدثني محمد قال: سمعت شريحاً فجعل حماد بن زيد يقول: يا أبا النضر لا تقل كذا ! إن محمداً لم يكن يقول كذا ! أو إن أصحابك لم يقولوا كذا !،، (٢٩٦٩) (زح).

(٢٩٦٢) الجرح و التعديل ٢ / ٥٠٤.

(٢٩٦٣) الجرح و التعديل ٩ / ٢٨.

(٢٩٦٤) التاريخ الكبير ٢ / ٢١٣. ومسنَد ابن الجعد ص ٤٥٧.

(٢٩٦٥) الجرح و التعديل ١ / ٦٧.

(٢٩٦٦) الكامل لابن عدي ٢ / ١٢٥.

(٢٩٦٧) الكفاية ص ٣٥٧.

(٢٩٦٨) الكامل لابن عدي ٢ / ١٢٥.

(٢٩٦٩) الجرح و التعديل ١ / ١٧٩.

و قال يحيى بن معين: " كان يحيى بن سعيد القطان يقول: جرير بن حازم ثقة وكان
يرضاه،، (٢٩٧٠).

و قال أحمد بن سنان عن ابن مهدي: " جرير بن حازم اختلط، وكان له أولاد
أصحاب حديث، فلما أحسوا ذلك منه حجبه، فلم يسمع أحد منه في حال اختلاطه
شيئاً،، (٢٩٧١).

و قال الآجري: " سمعت أبا داود يقول: قال عبد الرحمن بن مهدي: جرير بن حازم
عندي فوق قرة بن خالد. قال فلان: أحكي هذا عنك؟ قال: نعم. قال أبو داود: وهذا
عند الناس على غير هذا،، (٢٩٧٢) (زح).

و قال علي بن ابن مهدي: " جرير بن حازم أثبت عندي من قرة بن خالد (٢٩٧٣).
وعند العقيلي عن: " علي قال: سمعت عبد الرحمن يقول: جرير بن حازم أوثق عندي
من قرة بن خالد! قلت لعبد الرحمن: أحفظ هذا عنك؟ قال: نعم،، (٢٩٧٤) (زح).

و قال يزيد بن هارون: " رأيت جرير بن حازم قبل يد الحسن بن قحطبة (٢٩٧٥)،،
(٢٩٧٦) (زح).

و قال الحسن بن علي الحلواني ثنا عفان ثنا جرير بن حازم: سمعت أبا فروة يقول: "
حدثني جار لي أنه خاصم إلى شريح. قال عفان: فحدثني غير واحد عن الأعصف قال:
سألت جرير عن حديث أبي فروة هذا؟ فقال: حدثني الحسن بن عمار (٢٩٧٧) وذكره
العقيلي من طريق عفان قال اجتمع جرير بن حازم وحماد بن زيد فجعل جرير يقول:
سمعت محمداً وسمعت شريحاً يقول فقال له: حماد يا أبا النضر محمد عن شريح،، (٢٩٧٨).

(٢٩٧٠) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٤ / ٣٧٤.

(٢٩٧١) الجرح والتعديل ٢ / ٥٠٤.

(٢٩٧٢) سؤالات الآجري ص ٣٤٤.

(٢٩٧٣) الجرح والتعديل ٢ / ٥٠٤.

(٢٩٧٤) ضعفاء العقيلي ١ / ١٩٩.

(٢٩٧٥) كان من قادة بني العباس في استيلائهم على ملك بني أمية، وكان مع أبي مسلم الخراساني. ت ١٨١. تاريخ

الطبري ٤ / ٣٧٩، و ٤ / ٦٤٥.

(٢٩٧٦) الكامل لابن عدي ٢ / ١٢٥.

(٢٩٧٧) التهذيب ٢ / ٦٢.

(٢٩٧٨) ضعفاء العقيلي ١ / ١٩٨.

و قال عبد الله ابن أحمد: ” حدثني أبي قال: سمعت عفان يقول اجتمع جرير بن حازم وحماد بن زيد فجعل جرير بن حازم يقول: سمعت محمداً سمعت شريحاً. فجعل حماد يقول: يا أبا النضر عن محمد عن شريح. عن محمد عن شريح،،^(٢٩٧٩) (زح). وفي موضع آخر قال: ” قال أبي قال عفان جاء جرير بن حازم إلى حماد بن زيد فجعل جرير يقول حدثنا محمد قال: سمعت شريحاً. حدثنا محمد قال: سمعت شريحاً، فجعل حماد يقول: يا أبا النضر عن محمد عن شريح. عن محمد عن شريح،،^(٢٩٨٠) (زح).

و قال الآجري: ” سمعت أبا داود يقول: ضرب أبو الوليد على حديث جرير بن حازم عن ثابت عن أنس ((إذا أقيمت الصلاة))،،^(٢٩٨١) (زح). ونسبه يحيى الحماني إلى التذليس^(٢٩٨٢).

و قال ابن سعد: ” كان ثقة إلا أنه اختلط في آخر عمره،،^(٢٩٨٣).
و قال عبد الله ابن أحمد: ” سألت ابن معين عنه ؟ فقال: ليس به بأس. فقلت: إنه يحدث عن قتادة عن أنس أحاديث مناكير ؟ فقال: ليس بشيء ! هو عن قتادة ضعيف،،^(٢٩٨٤). و قال الدوري: سمعت يحيى يقول: ” كان جرير بن حازم يحدث فيقول: حدثنا قال: حدثنا. فكان حماد بن زيد يقول له: عن، عن، عن. قال يحيى: وكان حماد بن زيد يقول لجرير بن حازم فيما بينه وبينه،،^(٢٩٨٥) (زح).

و قال عثمان الدارمي: ” وسئل - أي ابن معين - عن جعفر الأحمر؟ فقال: بيده لم يليه ولم يضعفه. قلت له: فكيف بحديث جرير بن حازم؟ فقال: ثقة،،^(٢٩٨٦)، و قال أيضاً: ” وسألته عن هشام بن حسان؟ فقال: ثقة. قلت: هو أحب إليك أو جرير بن حازم فقال: هشام أحب إلي،،^(٢٩٨٧) (زح). و قال الدوري سمعت يحيى يقول: ” جرير

^(٢٩٧٩) العلل ومعرفة الرجال (رواية عبدالله ابن أحمد) ٢ / ٥٣٦.

^(٢٩٨٠) العلل ومعرفة الرجال (رواية عبدالله ابن أحمد) ٣ / ٧٩.

^(٢٩٨١) سؤالات الآجري ص ٣٥٤.

^(٢٩٨٢) التهذيب ٢ / ٦٢.

^(٢٩٨٣) الطبقات ٧ / ٢٧٨.

^(٢٩٨٤) العلل ومعرفة الرجال (رواية عبدالله ابن أحمد) ٣ / ١٠.

^(٢٩٨٥) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٤ / ٣٣٧.

^(٢٩٨٦) تاريخ ابن معين (رواية الدارمي) ١ / ٨٧. اختصره ابن حجر.

^(٢٩٨٧) تاريخ ابن معين (رواية الدارمي) ص ٢٢٣.

بن حازم ويزيد بن حازم هما أخوان وهما ثقتان وكان يزيد أكبرهما،^(٢٩٨٨) (زح). و قال أيضاً: ” سألت يحيى عن جرير بن حازم وأبي الأشهب فقال: جرير أحسن حديثاً منه وأسند،^(٢٩٨٩). و قال ابن أبي خيثمة عن ابن معين ” جرير أمثل من ابن هلال وكان صاحب كتاب،^(٢٩٩٠).

وأخرج الخطيب بسنده عن علي بن المديني قال: ” سمعت وهب بن جرير يروى عن أبيه قال: رأيت أبا الطفيل بمكة فقلت له: ما منعك أن تسمع مني (كذا) ؟! قال: كان طوافاً واحداً يأتي، أحب إلي من ذاك. قال الكرخي: قال لي علي بن عمر - يعني الدارقطني - : هذا حديث غريب، فيه دليل على أن جرير بن حازم من التابعين لأن أبا الطفيل قد رأى النبي ﷺ وسمع منه،^(٢٩٩١) (زح).

وذكره ابن المديني في الطبقة الخامسة من أصحاب نافع^(٢٩٩٢). قلت: وكذا ذكره في أصحاب الحسن^(٢٩٩٣) (زح). و قال ابن أبي شيبة: ” سألت علياً عن جرير بن حازم وأخيه يزيد بن حازم؟ فقال: كانا ثقتين عندنا،^(٢٩٩٤) (زح).

و قال الميموني عن أحمد: ” جرير بن حازم روى عن الأعمش عن إبراهيم عن ابن مسعود قال: ((المحرم ينكح)) والناس يروونه عن الأعمش عن إبراهيم موقوفاً. قال أبو عبد الله: ما أراه إلا من الشيخ. قلت: من؟ جرير! قال: نعم. وذكر أبو عبد الله حديثه عن قتادة فقال: كان حديثه عن قتادة غير حديث الناس يوقف أشياء ويسند أشياء وسمعت في هذا المجلس يثنى عليه ويترحم عليه ويقول: رجل صالح صاحب سنة وفضل وديانة،^(٢٩٩٥) فيه (زح).

^(٢٩٨٨) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٤ / ١٤٤.

^(٢٩٨٩) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٤ / ١٨٥.

^(٢٩٩٠) الجرح والتعديل ٢ / ٥٠٤.

^(٢٩٩١) تاريخ بغداد ٢ / ٣٣٣.

^(٢٩٩٢) التهذيب ٢ / ٦٢.

^(٢٩٩٣) المعرفة والتاريخ ٢ / ٥٣.

^(٢٩٩٤) سؤالات ابن أبي شيبة ص ٥٧ - ٥٨.

^(٢٩٩٥) ضعفاء العقيلي ١ / ١٩٩.

و قال عبد الله ابن أحمد: ” سألته عن جرير بن حازم وأبي الأشهب أيهما أحب إليك ؟ قال: جرير زيتته خصال كان صاحب سنة عند جرير من الحديث أمر عظيم، (زح) ^(٢٩٩٦)

وذكر عبدالله في العلل قال: ” كان جرير بن حازم صاحب سنة، (زح) ^(٢٩٩٧)

وقال عبد الله أيضا: ” سمعت أبي يقول: مهدي بن ميمون وسلام بن مسكين وأبو الأشهب وحوشب بن عقيل من الثقات كلهم، إلا أن مهدي أحب إلي، هو في القلب أحلاهم - يعني مهدي - إلا أن سلاماً كان يرى القدر، وحوشب بن عقيل بن مهدي حدثنا عنه. وروى عنه يحيى بن سلام عندهم من الثقات بن مهدي حدث عنه وو كيع. قلت: سلام فوق أبي الأشهب ؟ قال: لا. ثم قال: ما أقربهما ! قال: وجرير بن حازم أيضا ثقة إلا أنه ليس مع هؤلاء، (زح) ^(٢٩٩٨)

و قال الأثرم: ” سمعت أبا عبد الله ذكر قول حماد بن زيد كان جرير أحفظنا ثم نظر إلي أبو عبد الله فتبسم ! و قال: ولكنه بأخرة. فقلت: يحفظ عن يحيى عن عمرة عن عائشة قالت: ((أصبحت أنا وحفصة صائمتين)) فأنكره و قال: من ورواه ؟ قلت: جرير. قال: جرير كان يحدث بالتوهم. قلت: أكان يحدثهم بالتوهم بمصر خاصة ؟ أو غيرها ؟ قال: في غيرها وفيها، و قال أبو عبد الله: أشياء يسندها عن قتادة باطل، (زح) ^(٢٩٩٩)

و قال الفضل: ” إن الإمام أحمد سئل عن جرير بن حازم وأبي هلال فقال: لا. جرير صاحب سنة، وأكثر حديثاً. وأما أبو هلال فإنه لا يحفظها. و قال: إن جرير وهم في أحاديث قتادة، (زح) ^(٣٠٠٠) وفي رواية ابن إبراهيم قال: ” صاحب سنة وهو أحب إلي من همام، وكان جرير يحفظ عن العلماء، (زح) ^(٣٠٠١)

^(٢٩٩٦) العلل ومعرفة الرجال (رواية عبدالله ابن أحمد) ٣ / ١٠٢.

^(٢٩٩٧) العلل ومعرفة الرجال (رواية عبدالله ابن أحمد) ٢ / ٣٨.

^(٢٩٩٨) العلل ومعرفة الرجال (رواية عبدالله ابن أحمد) ١ / ٥١٢.

^(٢٩٩٩) سير أعلام النبلاء ٧ / ١٠٣.

^(٣٠٠٠) المعرفة والتاريخ للفسوي ٢ / ١٦٧.

^(٣٠٠١) مسائل ابن إبراهيم النيسابوري ٢ / ٢٢٨.

و قال المروزي: ” وذكر جرير بن حازم فقال: كان حافظاً. و قال مرة: في حديثه شيء،،^(٣٠٠٢) (زح). و كرره في موضع آخر^(٣٠٠٣) (زح).
و قال مهنا عن أحمد: ” جرير كثير الغلط،،^(٣٠٠٤). و قال أبوداود: ” سمعت أحمد بن حنبل يقول: جرير بن حازم كثير الغلط عن قتادة وغيره،،^(٣٠٠٥) (زح). و قال الآجري: ” سمعت أبوداود يقول: حدث عنه شعبة بحديث وكناه. يعني جريرا. قال: ٥ حدثنا أبو النضر جرير بن حازم. و قال أبو داود: اختلط جرير بن حازم حتى حجه أولاده،،^(٣٠٠٦) (زح).
و وثقه أحمد بن صالح^(٣٠٠٧).

و قال البخاري في التاريخ: ” قال لي ابن محبوب مات سنة سبعين ومائة في آخرها. و قال لنا سليمان بن حرب عن وهب بن جرير عن أبيه قال: اختلفت إلى الحسن ثمان ١٠ سنين. و قال وهب بن جرير: سمعت شعبة يقول: ما رأيت بالبصرة أحفظ من رجلين من هشام الدستوائي وجرير بن حازم ! و قال وهب عن أبيه: مات أنس بن مالك سنة تسعين وأنا بن خمس سنين،،^(٣٠٠٨) (زح). و ترجم له في الصغير،،^(٣٠٠٩) (زح).
و قال الترمذي: قلت للبخاري: ” كيف جرير بن حازم ؟ قال: هو صحيح الكتاب إلا أنه ربما وهم في الشيء،،^(٣٠١٠) (زح). وفي السنن أورد بسنده عن جرير بن ١٥ حازم: ” عن ثابت عن أنس بن مالك قال: ((كان النبي ﷺ يكلم بالحاجة إذا نزل عن المنبر)) قال أبو عيسى: هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث جرير بن حازم قال: وسمعت محمداً يقول: وهم جرير بن حازم في هذا الحديث، والصحيح ما روي عن ثابت عن أنس قال: ((أقيمت الصلاة فأخذ رجل بيد النبي ﷺ فما زال يكلمه حتى نعس بعض

^(٣٠٠٢) العلل ومعرفة الرجال (رواية المروزي وغيره) ص ٧٢.

^(٣٠٠٣) العلل ومعرفة الرجال (رواية المروزي وغيره) ص ٩٥.

^(٣٠٠٤) التهذيب ٢ / ٦٢.

^(٣٠٠٥) سؤالات الآجري نسخة البستوي ٢ / ١٢٥.

^(٣٠٠٦) سؤالات الآجري نسخة البستوي ٢ / ١٢٥.

^(٣٠٠٧) التهذيب ٢ / ٦٢.

^(٣٠٠٨) التاريخ الكبير ٢ / ٢١٣.

^(٣٠٠٩) التاريخ الصغير ٢ / ١٨١.

^(٣٠١٠) العلل الكبير للترمذي ص ١٣٢.

القوم)) قال محمد: والحديث هو هذا وجريز بن حازم ربما يهم في الشيء وهو صدوق، قال محمد: وهم جريز بن حازم في حديث ثابت عن أنس عن النبي ﷺ قال: ((إذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني)) قال محمد: ويروى عن حماد بن زيد قال: كنا عند ثابت البناني فحدث حجاج الصواف عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الله ابن أبي قتادة عن أبيه عن النبي ﷺ قال: ((إذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني)) فوهم جريز ٥ فظن أن ثابتاً حدثهم عن أنس عن النبي ﷺ، (٣٠١١) (زح).

وقال ابن حجر: "ما أخرج له البخاري من روايته عن قتادة إلا أحاديث يسيرة توبع عليها، (٣٠١٢) (زح).

وقال العجلي بصري "ثقة"، (٣٠١٣).

وقال مسلم: "وأما حديث يحيى بن سعيد عن عروة عن عائشة. فلم يسنده عن يحيى إلا جريز بن حازم! وجريز لم يعن في الرواية عن يحيى. إنما روى من حديثه نذراً ولا يكاد يأتي بما على التقويم والاستقامة، (٣٠١٤) (زح).

وقال أبو داود: "جريز بن حازم وعبد الوهاب الثقفي تغيرا فحجب الناس عنهما. قال: وسمعت الحسن بن علي يقول: بلغني أن عبد الرحمن بن مهدي دخل إلى جريز يعود في اختلاطه فقال: من أنت؟ فقال: عبد الرحمن بن مهدي فقال: بن مهدي بن ١٥ ميمون، (٣٠١٥) (زح).

وقال أبو حاتم: "تغير قبل موته بسنة"، (٣٠١٦).

وقال أبو حاتم: "صدوق صالح" (٣٠١٧).

وذكر الترمذي في العلل أحاديث أخطأ فيه جريز بن حازم نص عليه البخاري سبق ذكرها (٣٠١٨) (زح).

٢٠

(٣٠١١) سنن الترمذي ٢ / ٣٩٥.

(٣٠١٢) الهدي ١ / ٣٩٤.

(٣٠١٣) معرفة الثقات ١ / ٢٦٦.

(٣٠١٤) التمييز ص ٢١٧.

(٣٠١٥) ضعفاء العقيلي ١ / ١٩٩.

(٣٠١٦) الجرح والتعديل ٢ / ٥٠٤. في التهذيب: "أبو نعيم".

(٣٠١٧) الجرح والتعديل ٢ / ٥٠٤.

(٣٠١٨) العلل الكبير ص ٨٩.

و قال البزار في مسنده ” ثقة، (٣٠١٩).

و قال النسائي: ” ليس به بأس، (٣٠٢٠).

وأخرج له ابن الجارود.

- و قال الساجي: ” صدوق حدث بأحاديث وهم فيها وهي مقلوبة، حدثني حسين
- عن الأثرم قال: قال أحمد: جرير بن حازم حدث بالوهم بمصر ولم يكن يحفظ. وحدثني ٥
- عبد الله ابن خراش ثنا صالح عن علي بن المديني قلت: ليحيى بن سعيد أبو الأشهب
- أحب إليك أم جرير بن حازم؟ قال ما أقربهما، ولكن كان جرير أكبرهما وكان يهتم في
- الشيء وكان يقول في ((حديث الضبع)) عن جابر عن عمر. ثم صيره عن جابر عن
- النبي ﷺ. قال وحدثت عن عبد الله ابن أحمد حدثني أبي عن عفان قال: راح أبو جزي
- نصر بن طريف إلى جرير يشفع لإنسان يحدثه فقال جرير: حدثنا قتادة عن أنس قال: ١٠
- ((كانت قبيلة سيف رسول الله ﷺ من فضة)) فقال أبو جزي: ما حدثنا قتادة إلا عن
- سعيد بن أبي الحسن. قال أبي: القول قول أبي جزي وأخطأ جرير. قال الساجي: وجرير
- ثقة، (٣٠٢١). وأوردها العقيلي فقال: ” قال عفان: جاء أبو جزي إلى جرير بن حازم
- يشفع لرجل يحدثه جرير. قال جرير: حدثنا قتادة عن أنس قال: ((كانت قبيلة سيف
- رسول الله ﷺ من فضة)) قال فقال: أبو جزي كذب والله ما حدثنا قتادة إلا عن سعيد ١٥
- بن أبي الحسن. قال أبي: وهو قول أبي جزي واسمه نصر بن طريف وجريرا أخطأ،^١
- (٣٠٢٢) (زح).

وأخرج له ابن خزيمة.

وأخرج له ابن حبان.

- وذكره ابن حبان في الثقات فقال: ” مات أنس بن مالك وجرير بن حازم ابن خمس ٢٠
- سنين، فكان مولده سنة ثمان وثمانين، روى عنه ابن المبارك وأهل البصرة ومات سنة
- سبعين ومائة وقد قيل سنة سبع وستين ومائة، وكان يخطيء لأن أكثر ما كان يحدث من
- حفظه، وكان شعبة يقول ما رأيت بالبصرة أحفظ من رجلين هشام الدستوائي وجرير

(٣٠١٩) التهذيب ٢ / ٦٢.

(٣٠٢٠) التهذيب ٢ / ٦١.

(٣٠٢١) التهذيب ٢ / ٦٢.

(٣٠٢٢) ضعفاء العقيلي ١ / ١٩٩.

بن حازم،^(٣٠٢٣)، و قال في المشاهير: ” كان مولده سنة ثمان وثمانين، وكان من الحفاظ المتقنين وأهل الورع في الدين مات سنة سبعين ومائة،^(٣٠٢٤) (زح). و قال في الصحيح في غير ما موضع: ” ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به جرير بن حازم،^(٣٠٢٥) (زح). قلت: كأنه يشير إلى الطعن فيما تفرد به جرير.

- و قال ابن عدي: ” وجرير بن حازم من أجلة أهل البصرة ومن رفعايتهم، وزيد بن درهم والد حماد بن زيد اشتراه جرير بن حازم وأعتقه، وزوجه، فولد له حماد بن زيد، وحماد بن زيد مولاه، وأبوه. وقد حدث عن جرير من الكبار أيوب السخيتاني والليث بن سعد نسخة طويلة... وجرير بن حازم له أحاديث كثيرة عن مشايخه وهو مستقيم الحديث صالح فيه إلا روايته عن قتادة فإنه يروي أشياء عن قتادة لا يرويها غيره. وجرير عندي من ثقات المسلمين حدث عنه الأئمة من الناس أيوب السخيتاني وابن عون وحماد بن زيد والثوري والليث بن سعد ويحيى بن أيوب المصري وابن لهيعة وغيرهم،^(٣٠٢٦) فيه (زح).

وذكره ابن شاهين في الثقات^(٣٠٢٧) (زح).

- وذكره الدارقطني في الثقات الذين صحت روايتهم عند البخاري ومسلم ورمز أمامه بـرمز مسلم فقط. مع أن البخاري أخرج له فعله من المحقق أو النساخ^(٣٠٢٨) (زح). ١٥
و قال الأزدي: ” جرير صدوق، خرج عنه بمصر أحاديث مقلوبة، ولم يكن بالحافظ حمل رشدين وغيره عنه مناكير^(٣٠٢٩).
وأخرج له الحاكم.

- وأخرج الحاكم في المعرفة فقال: ” ذكر النوع الثاني والثلاثين من علوم الحديث هذا النوع من هذا العلم: معرفة مذاهب المحدثين.... أخبرني أبو علي الحافظ قال أخبرنا علي ٢٠

(٣٠٢٣) الثقات ٦ / ١٤٤.

(٣٠٢٤) مشاهير علماء الأمصار ص ١٥٩.

(٣٠٢٥) صحيح ابن حبان ٩ / ٢٧٨.

(٣٠٢٦) الكامل لابن عدي ٢ / ١٣٠.

(٣٠٢٧) ثقات ابن شاهين ص ٥٦.

(٣٠٢٨) أسماء الثقات الذين أخرج عنهم البخاري ومسلم للدارقطني ١ / ٩٥.

(٣٠٢٩) التهذيب ٢ / ٦٢.

بن مسلم الأصبهاني قال: حدثنا عقيل بن يحيى الأصبهاني قال: سمعت أبا داود يقول: كان جرير بن حازم إذا قدم قال شعبة: قد جاءكم هذا الحشوي^(٣٠٣٠)،،^(٣٠٣١) (زح). وأخرج له الضياء.

و قال الذهبي: "ثقة لما اختلط حجه ولده،،^(٣٠٣٢) (زح). وذكره فيمن تكلم فيه وهو موثق فقال: "ثقة مشهور قال ابن معين: وهو في قتادة ضعيف،،^(٣٠٣٣) (زح). و ٥ قال في التذكرة: "في بعض حديثه عن قتادة ما منكر، وهو

من أوعية العلم وغيره احفظ منه مات في سنة سبعين ومائة وهو في عشر التسعين فإنه قال لما توفي أنس أنه كان لي خمس سنين وذكر أنه حج فشهد جنازة أبي الطفيل بمكة قال ابن داسه: انا المغيرة بن محمد المهلي سمعت علي بن المديني سمعت وهب بن جرير عن أبيه قال: رأيت أبا الطفيل بمكة قلت: فلم لم تسمع منه؟ قال: كان طواف واحد يا بني أحب إلي من ذلك،،^(٣٠٣٤) (زح). و قال في السير: "الإمام الحافظ الثقة المعمر... وقيل أنه روى عن أبي الطفيل عامر بن واثلة والمحفوظ أنه رأى جنازته بمكة، ورأيت غير واحد يعد جريراً في صغار التابعين حدثنا علي أنه سمع من أبي الطفيل خاتمة الصحابة وهو خاتمة من لحق أبا الطفيل وكان من أوعية العلم... ابن المديني قلت ليحيى إنما أحب إليك أبو الأشهب أو جرير بن حازم قال ما أقربهما ولكن جرير كان أكثرهما وهما! قلت اغتفرت أوهامه في سعة ما روى وقد ارتحل في الكهولة إلى مصر وحمل الكثير وحدث بها،،^(٣٠٣٥) (زح). و قال في المغني: "ثقة إمام، تغير قبل موته فحجه ابنه وهب، فما ١٥

(٣٠٣٠) الحشوي: لفظ، أطلقه عمرو بن عبيد المعتزلي على عبد الله ابن عبيد الله ابن عمر من خيار التابعين، وعلى جماعة المسلمين وجهورهم، ويعني بذلك أقم من حشو الناس - أي رذلهم - في الفهم فلا يعتد بهم في تأصيل مسائل الاعتقاد. ثم أصبح له مدلول عند الفرق بحسب المطلق ومن أطلق عليه، فالجهمية يصفون به أهل السنة ومن يذم علم الكلام، والفلاسفة يعنون به من يُقر بالغيبيات، والقرامطة من يقر بصحة ظاهر الشريعة. فليس هو بعلم على فرقة بعينها. والمعنى عندهم جميعاً هو التنقص والإزدراء بمن أطلق عليه أفادي بهذا الأخ الشيخ خالد بن العربي مدرك الحسني، ذكر ذلك في حاشيته على القول المتني في ترجمة ابن العربي للحافظ السخاوي ص ٢٠.

(٣٠٣١) معرفة علوم الحديث ص ١٣٧. و ضعفاء العقيلي ١ / ١٩٩.

(٣٠٣٢) الكاشف ١ / ٢٩١.

(٣٠٣٣) من تكلم فيه وهو موثق ص ٥٨.

(٣٠٣٤) تذكرة الحفاظ ١ / ١٩٩.

(٣٠٣٥) سير أعلام النبلاء ٧ / ٩٨ - ١٠٣.

حدث حتى مات. قال ابن معين: هو في قتادة ضعيف. و قال البخاري: ربما يهم (٣٠٣٦)
 (زح). و قال في الميزان: "أحد الأئمة الكبار الثقات، ولولا ذكر ابن عدي له لما
 أوردته. وبعضهم عده من صغار التابعين. وروى عنه عن أبي الطفيل. وقد صح عنه أنه
 شهد جنازة أبي الطفيل بمكة... ولجريح عن قتادة أحاديث منكورة، (٣٠٣٧) (زح).
 و قال الهيثمي: "وعن جرير بن حازم قال قلت لشعيب بن الحباب متى مات أنس
 بن مالك قال سنة تسعين رواه الطبراني ورجاله ثقات، (٣٠٣٨) (زح). ٥

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

- منهم من جعله في مرتبة الاحتجاج وهم: شعبة، حماد بن سلمة، وحماد بن زيد، وابن
 مهدي، وابن سعد، وابن المديني، والعجلي، وابن شاهين، والهيثمي، مال إلى هذا ابن
 حجر في بعض أقواله. ١٠
- منهم من جعله في مرتبة الاحتجاج واستثنى شيئاً: وأبو الوليد، والقطان، وابن معين
 وضعفه في قتادة و قال كتابه صحيح، وأحمد و قال يخطئ عن قتاده وغيره، والبخاري
 صحح كتابه و قال ربما وهم في الشيء وخرج له في الصحيح عن قتادة، ومسلم وقدح
 في روايته عن يحيى بن سعيد الأنصاري، والترمذي وأشار إلى غلطه، والساجي، وابن
 حبان، وابن عدي إلا في قتادة والذهبي إلا في قتادة، ومال إلى هذا ابن حجر في بعض
 أقواله. و قال عنه صدوق أبو حاتم، والنسائي، ونسبه الحمايني إلى التدليس، وألح عفان
 إلى أنه يدلّس، وذكره ابن حجر في المدلسين ووضعه في المرتبة الأولى. وأخرج حديث
 أهل الكتب الصحيحة ولم أر من تخلف عن تخريج حديثه. ١٥
- و منهم من جعله في مرتبة الاعتبار وهم: يزيد بن هارون، والأزدي. ٢٠

(٣٠٣٦) المغني في الضعفاء ١ / ٢٠٣. وبنحوه في الديوان ص ٦١.

(٣٠٣٧) الميزان ١ / ٣٩٣.

(٣٠٣٨) مجمع الزوائد ٩ / ٣٢٥.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجع.

القول الراجع: صحيح الكتاب، صاحب سنة، ثقة، إلا في قتادة، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وربما وهم في الشيء، ولا يصح التدليس عنه، ولم يضره اختلاطه.

- وذلك لرواية الأئمة عنه فقد اكتنفوه، وأخذ عنه شيوخه وتلاميذه من الأئمة، وكان مكثراً من الحديث، ولعل خطأه بجانب روايته تكون لا شيء كما قال الذهبي، وأما حديثه الذي يرويه عن قتادة فلا يصل إلى رتبة الصحيح إلا بمتابع، وإلا فهو حسن ولا ينزل عن رتبة الاحتجاج ما لم يكن منصوباً عليه من قبل أحد الأئمة بأن جريراً أخطأ فيه. وقد ذكر البخاري وغيره جملة من أحاديثه الأتي أخطأ فيها. وأما قول شعبة بأنه حشوي فلا أعلم ما مراده بما ولا أظنه يقصد بما ما ذهب إليه الحاكم، فإن الرجل صاحب سنة أشاد به إمام السنة أحمد بن حنبل. وأما التدليس فقد سبه هو فكيف يستعمله، وإن فعل ما يشبه التدليس فقد يكون اتفاق لا قصد ولهذا جعله الحافظ ابن حجر في المرتبة الأولى. وإن كنت أرى أن هذا لا يصح فيه أبداً. والحاصل أن الرجل محتج به وحديثه يتفاوت في المراتب، وأنزله ما حدث به في مصر أو من حفظه وأرفع منه حديثه عن قتادة منفرداً، وأرفع منه حديثه عن الأنصاري منفرداً، فإن توبع في شيء منها فهو أرفع. وبشرط أن لا ينص أحد من المتقدمين على خطأه فيه فإن كان، فهو غير صحيح. والله تعالى أعلم.
- ١٥

(*) جعفر بن زياد الأحمر الكوفي.

[ل، ت، س، كم، ض] جعفر بن زياد الأحمر، الكوفي، من السابعة، مات سنة سبع وستين (٣٠٣٩) أبو عبد الله، ويقال أبو عبد الرحمن (٣٠٤٠).

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر موطنها.

قال في التقريب: "صدوق يتشيع"، (٣٠٤١).
و قال في نتائج الأفكار: "ضعيف من قبل التشيع"، (٣٠٤٢).

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

قوله "صدوق يتشيع"، من الخامسة. وقوله "ضعيف من قبل التشيع"، من الثامنة.
ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجع عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله: وقوله "ضعيف من قبل التشيع"،.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

و قال جعفر الأحمر: "ما جمعت منذ ولي عيسى بن موسى"، (٣٠٤٣) (زح). قال
العقيلي: "يقال هو الذي حمل الحسن بن صالح على ترك صلاة الجمعة. قال له
الحسن: أصلي معهم ثم أعيدها ! فقال له: يراك إنسان فيقتدي بك"، (٣٠٤٤).

(٣٠٣٩) التقريب ص ١٤٠.

(٣٠٤٠) التهذيب ٢ / ٨٠.

(٣٠٤١) التقريب ص ١٤٠.

(٣٠٤٢) نتائج الأفكار ٢ / ٣٩١.

(٣٠٤٣) ضعفاء العقيلي ١ / ١٨٦.

(٣٠٤٤) ضعفاء العقيلي ١ / ١٨٦. التهذيب ٢ / ٨٠.

وروى عنه وكيع (٣٠٤٥). وكناه (٣٠٤٦) (زح).

وروى عنه عبد الرحمن بن مهدي (٣٠٤٧).

و قال البخاري: " روى عنه ابن عينة وكناه وكيع، (٣٠٤٨) (زح).

و قال ابن سعد: " مولى مزاحم بن زفر من تيم الرباب سمعت أبا نعيم قال مات

جعفر بالكوفة سنة سبع وسبعين (٣٠٤٩) ومائة في خلافة هارون، (٣٠٥٠) (زح).

و قال الدوري وابن أبي خيثمة عن ابن معين " ثقة، (٣٠٥١). و قال ابن الغلابي: "

قال يحيى بن معين: جعفر الأحمر ثقة شيعي، (٣٠٥٢) (زح). و قال عثمان الدارمي: "

سئل يحيى عنه ؟ فقال: بيده لم يثبت ولم يضعفه، (٣٠٥٣). و قال محمد بن عثمان بن أبي

شيبه: " سأل الأزرق بن علي يحيى بن معين وأنا أسمع عن جعفر بن زياد الأحمر ؟ قال:

يتشيع وكان ثقة، (٣٠٥٤). قلت: حدث عنه ابن معين (٣٠٥٥) (زح).

و قال عثمان بن أبي شيبة " صدوق ثقة، (٣٠٥٦).

و قال عبد الله: سمعت أبي يقول حدثنا اسود بن عامر قال أخبرنا جعفر بن زياد

الأحمر. قلت لأبي: هو ثقة ؟ قال: هو صالح الحديث، (٣٠٥٧) فيه (زح). وفي موضع

آخر قال: " سألت عن جعفر بن زياد الأحمر ؟ فقال: حدثنا عنه عبد الرحمن ووكيع

وكان يتشيع، (٣٠٥٨) (زح).

(٣٠٤٥) التهذيب ٢ / ٨٠.

(٣٠٤٦) التاريخ الكبير ٢ / ١٩٢.

(٣٠٤٧) التهذيب ٢ / ٨٠.

(٣٠٤٨) التاريخ الكبير ٢ / ١٩٢.

(٣٠٤٩) هكذا في المطبوع. وهو خطأ فقد رواه غير واحد منهم البخاري في التاريخ فقال: " سبع وستين ".

(٣٠٥٠) الطبقات لابن سعد ٦ / ٣٨٣.

(٣٠٥١) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٣ / ٢٧٠. والجرح والتعديل ٢ / ٤٨٠.

(٣٠٥٢) تاريخ بغداد ٧ / ١٥١.

(٣٠٥٣) تاريخ ابن معين ص ٨٧.

(٣٠٥٤) ضعفاء العقيلي ١ / ١٨٦. و تاريخ بغداد ٧ / ١٥١.

(٣٠٥٥) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٣ / ٤٥٣.

(٣٠٥٦) التهذيب ٢ / ٨٠.

(٣٠٥٧) العلل ومعرفة الرجال (رواية عبد الله ابن أحمد) ٣ / ١٦١. و ٢ / ٣٥٩.

(٣٠٥٨) العلل ومعرفة الرجال (رواية عبد الله ابن أحمد) ٣ / ١٠٣.

و قال ابن عمار: ^(٣٠٥٩) " ليس هو عندهم حجة كان رجلاً صالحاً كوفياً وكان يتشيع، ^(٣٠٦٠) .

و قال حسين بن علي بن جعفر الأحمر ^(٣٠٦١) : " كان جدي من رؤساء الشيعة بخراسان فكتب فيه أبو جعفر إلى هراة فأشخص إليه في ساجور مع جماعة من الشيعة فحبسوا في المطبق دهرًا طويلاً ثم أطلقوا، ^(٣٠٦٢) فيه (زح).

و قال البخاري: " قال أبو نعيم مات سنة سبع وستين ومائة روى عنه ابن عينة ومالك بن إسماعيل كناه وكيع، ^(٣٠٦٣) (زح).

و قال الجوزجاني: " مائل عن الطريق، ^(٣٠٦٤) . قال الخطيب: " قول الجوزجاني فيه مائل عن الطريق - يعني - : في مذهبه وما نسب إليه من التشيع، ^(٣٠٦٥) .

و قال العجلي " كوفي ثقة، ^(٣٠٦٦) .

و قال أبو زرعة: " صدوق، ^(٣٠٦٧) .

و قال أبو داود: " صدوق شيعي حدث عنه ابن مهدي، ^(٣٠٦٨) .

و قال يعقوب بن سفيان: " كوفي ثقة، ^(٣٠٦٩) .

وحسن له الترمذي مع الغرابة ^(٣٠٧٠) (زح).

و قال النسائي: " ليس به بأس، ^(٣٠٧١) .

^(٣٠٥٩) محمد بن عبد الله ابن عمار المخرمي بالمعجمة والتشديد الأزدي أبو جعفر البغدادي نزيل الموصل ثقة حافظ من العاشرة مات سنة اثنتين وأربعين وله ثمانون سنة س. التقريب ص ٤٨٩.

^(٣٠٦٠) تاريخ بغداد ٧ / ١٥١.

^(٣٠٦١) الحسين بن علي بن جعفر الأحمر الكوفي مقبول من الحادية عشرة د س. التقريب ص ١٦٧.

^(٣٠٦٢) تاريخ بغداد ٧ / ١٥١.

^(٣٠٦٣) التاريخ الكبير ٢ / ١٩٢.

^(٣٠٦٤) أحوال الرجال ص ٥٩.

^(٣٠٦٥) تاريخ بغداد ٧ / ١٥١.

^(٣٠٦٦) معرفة الثقات للعجلي ص ٢٦٨.

^(٣٠٦٧) الجرح و التعديل ٢ / ٤٨٠.

^(٣٠٦٨) سؤالات الاجري ٢ / ٢٨٧. و تاريخ بغداد ٧ / ١٥١.

^(٣٠٦٩) المعرفة والتاريخ ٣ / ١٣٣. و تاريخ بغداد ٧ / ١٥١.

^(٣٠٧٠) سنن الترمذي ٥ / ٧١٥.

^(٣٠٧١) التهذيب ٢ / ٨٠.

و قال الساجي: ” ثقة وقد روى مناكير، (٣٠٧٢) (زح).

و قال الدولابي: ” مائل عن الطريق، (٣٠٧٣) (زح).

و ذكره العقيلي في الضعفاء (زح). و قال العقيلي: ” يقال هو الذي حمل الحسن بن صالح على ترك صلاة الجمعة قال له الحسن أصلي معهم ثم اعيدها فقال له: يراك إنسان فيقتدي بك، (٣٠٧٤).

و قال ابن حبان في الضعفاء: ” كثير الرواية عن الضعفاء وإذا روى عن الثقات تفرد عنهم بأشياء في القلب منها [شيء]. مات سنة سبع وستين ومائة، (٣٠٧٥).

و ذكره ابن حبان أيضاً في الثقات (٣٠٧٦) (زح). و كأنه جعله اثنين وكذا ابن شاهين.

و قال ابن عدي: ” جعفر الأحمر له أحاديث يرويه عنه غير أهل الكوفة غير ما ذكرته وهو يروي شيئاً من الفضائل وهو في جملة متشعبة الكوفة وهو صالح في رواية الكوفيين، (٣٠٧٧) فيه (زح).

و قال الدارقطني: ” كوفي يعتبر به، (٣٠٧٨).

و ذكره ابن شاهين في الثقات (٣٠٧٩) (زح). في موطنين قال في أحدهما ” صالح الحديث، (٣٠٨٠) (زح).

و قال الأزدي: ” مائل عن القصد فيه تحامل وشيعية غالية وحديثه مستقيم، (٣٠٨١).

وأخرج له الحاكم في المستدرك (٣٠٨٢) (زح).

و قال البيهقي: ” ضعيف، (٣٠٨٣) (زح). زاد في الخلافات لا يصح الاحتجاج بخبره، (٣٠٨٤) (زح).

(٣٠٧٢) الإكمال لمغلطاي.

(٣٠٧٣) الكامل لابن عدي ٢ / ١٤٢.

(٣٠٧٤) الضعفاء للعقيلي ١ / ١٨٦. و التهذيب ٢ / ٧٩.

(٣٠٧٥) المجروحين ١ / ٢١٣ - ٢١٤. ” شيء ”، ليست في المطبوع نقلها ابن حجر في التهذيب.

(٣٠٧٦) الثقات ٨ / ١٥٩.

(٣٠٧٧) الكامل لابن عدي ٢ / ١٤٢.

(٣٠٧٨) سؤالات البرقاني ص ٢١.

(٣٠٧٩) الثقات لابن شاهين ص ٥٥.

(٣٠٨٠) الثقات لابن شاهين ص ٥٤.

(٣٠٨١) التهذيب ٢ / ٨٠.

(٣٠٨٢) المستدرك للحاكم ٣ / ١٤١.

و قال الخطيب: ” وكان قد خرج إلى خراسان فبلغ أبا جعفر المنصور عنه أمر يتعلق بالإمامة وأنه ممن يرى رأي الرافضة فوجه إليه بمن يقبض عليه وحمله إلى بغداد فأودعه السجن دهرًا طويلاً ثم أطلقه (زح) ...، (٣٠٨٥).

وذكره ابن الجوزي في الضعفاء (٣٠٨٦) (زح).

وأخرج له الضياء في المختارة (٣٠٨٧) (زح).

و قال الذهبي: ” صدوق شيعي، (زح) (٣٠٨٨). وكذا قال فيمن تكلم فيه وهو

موثق (٣٠٨٩) (زح). و قال الذهبي في المغني: ” يغرب، قال ابن حبان: في القلب منه. و

قال الجوزجاني: مائل عن الطريق، ووثقه أحمد (٣٠٩٠) و ابن معين، (٣٠٩١) (زح). و قال

في الديوان: ” ثقة يتفرد، قال ابن حبان: في القلب منه، (٣٠٩٢) (زح).

قال بشار عواد ” الأحمر هذا لم يرو له النسائي في سننه، (٣٠٩٣). ووهم من رقم أمام

ترجمته برقم النسائي. قلت: بل روى له النسائي في السنن الكبرى (٣٠٩٤).

(٣٠٨٣) الكبرى للبيهقي ١ / ٤٣٣.

(٣٠٨٤) الخلافيات للبيهقي ٢ / ٣٣٧. ولابن دقيق العيد جواب على قول البيهقي في الامام ٢ / ٣٥٠.

(٣٠٨٥) تاريخ بغداد ٧ / ١٥١.

(٣٠٨٦) ضعفاء ابن الجوزي ١ / ١٧١.

(٣٠٨٧) المختارة ٩ / ٥٣٢.

(٣٠٨٨) الكاشف ١ / ٢٩٤.

(٣٠٨٩) من تكلم فيه وهو موثق للذهبي ص ٥٩.

(٣٠٩٠) لم أر لأحمد توثيق له بل قد أنزلته عن رتبة الثقة. وإنما اعتبر الذهبي قول أحمد ” صالح،، بمعنى التوثيق، وإلا

ففي الميزان نقل قوله ولم يقل وثقه أحمد. الميزان (١ / ٤٠٧). ثم إنه يخالف لما جاء في النقل عنه عند سؤال

ابنه فقال: ” قلت : لأبي هو ثقة قال هو صالح الحديث،، أنظر قول أحمد في هذه الترجمة.

(٣٠٩١) المغني ١ / ٢٠٩.

(٣٠٩٢) الديوان ص ٦٤.

(٣٠٩٣) حاشية تهذيب الكمال ٥ / ٣٨.

(٣٠٩٤) السنن الكبرى للنسائي ٥ / ١٤٠.

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

منهم من جعله في مرتبة الاحتجاج وهم: فوثقه: ابن معين، وعثمان بن أبي شيبة، والعجلي، ويعقوب بن سفيان، والساجي وزاد روى مناكير، والذهبي، وقال عنه صدوق: أبو زرعة، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، والأزدي ووصفه بالغلو في الشيع. وذكره ابن شاهين في الثقات، وابن حبان في الثقات والضعفاء فكأنه اثنين عنده. وأخرج له الحاكم، والضياء. روى عنه ابن عينة، وابن مهدي، ومال إلى هذا ابن حجر في بعض أقواله.

ومنهم من جعله في مرتبة الاعتبار وهم: أحمد بن حنبل، وابن عمار، والجوزجاني وعلمته عنده مذهبه، وكذا الدولابي، والعقيلي، وابن حبان وقال في القلب من أحاديثه، لما يتفرد به، وابن عدي، والدارقطني، والحاكم، والبيهقي، وابن الجوزي. وروى عنه وكيع وكناه، ومال إلى هذا ابن حجر.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: شيعي من رؤسائهم ثقة يتفرد.

لتوثيق: الجمهور له كابن معين وأبو زرعة وغيرهما. ولرواية وكيع عنه وإن كناه فإنما كناه لأجل مذهبه، وإلا فهو ثقة عنده. وروى عنه أيضا ابن عينة، وابن مهدي، وهؤلاء كلهم لا يروون إلا عن ثقة.

ولأن من طعن فيه إنما طعن فيه بسبب المذهب، أو بسبب تفرد. وهذا غير مسقط لحديثه عن رتبة الاحتجاج، وإنما يخشى من أثر البدعة عليه، لذا نهت على توخي الحذر فيما رواه منفردا أو موافقا لمذهبه. والله تعالى أعلم.

الباب الثاني : الروقة الذين هم
في مرتبة الاختبار.

(*) إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة

الأنصاري الأشهلي.

[د، ت، س، خز، كم] إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة الأنصاري، الأشهلي، مولاهم، أبو إسماعيل، المدني، مات سنة خمس وستين، وهو ابن اثنتين وثمانين سنة (٣٠٩٥).

الفصل الأول : أقوال الحافظ ابن حجر.

المبحث الأول: ذكرها وذكر موطنها

و قال في اللسان: "ضعيف"، (٣٠٩٦) و قال: "وثقه أحمد"، (٣٠٩٧).

و قال في التلخيص: "ضعيف"، (٣٠٩٨).

قال في التقريب: "ضعيف"، (٣٠٩٩).

و قال في الفتح: "ضعيف"، (٣١٠٠).

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

حكمه في معظم الكتب "ضعيف"، وهي من المرتبة الثامنة. وحكم عليه باختيار قول أحمد فيه، في موطن. فقال: "وثقه أحمد"، وهذه من المرتبة الثالثة. ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

(٣٠٩٥) التقريب ص ٨٧. قلت : وهو مولى عبد الله ابن سعيد الأشهلي. طبقات خليفة ١ / ٢٧٤.

(٣٠٩٦) اللسان ٤ / ٣٨٧.

(٣٠٩٧) اللسان ٧ / ٤٩١.

(٣٠٩٨) التلخيص ٤ / ١٠٣ و ٢ / ١٩٦.

(٣٠٩٩) التقريب ص ٨٧.

(٣١٠٠) الفتح ٦ / ٣٨٤.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله: ضعيف.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

- في كتاب الصريفي " روى عنه خالد بن مخلد وابن مهدي، (٣١٠١) (زح). قلت:
- رواية ابن مهدي ذكرها ابن أبي شيبة في مصنفه (٣١٠٢) وكذا رواية خالد (٣١٠٣) وذكرها ٥ غيره.
- و قال محمد بن سعد: " كان مصلياً عابداً صام ستين سنة ومات سنة خمس وستين ومائة - في خلافة المهدي - وهو ابن اثنتين وثمانين سنة وكان قليل الحديث، (٣١٠٤).
- وروى عن الواقدي: " حد ثنا ابن أبي حبيبة، قال - أي الواقدي - هو مولى لبني عبد الأشهل قال: وكان له انقطاع إلى بن أبي أحمد بن جحش فنسب إلى ولائه، (٣١٠٥) (زح). ١٠
- ووافق خليفة ابن سعد في تأريخ وفاته (٣١٠٦) (زح).
- و قال ابن معين: " ليس بشيء، (٣١٠٧).
- وعن ابن الجنيد عنه قال: " ليس به بأس، (٣١٠٨) (زح).
- و قال ابن معين: " صالح، (٣١٠٩) (زح).
- و قال ابن معين: " عنده مناكير، (٣١١٠) (زح). ١٥
- و قال ابن معين: مرة: " يكتب حديثه ولا يحتج به، (٣١١١).

(٣١٠١) عزاه مغلطاي - و نقله د. بشار تمذيب الكمال ٢ / ٤٤.

(٣١٠٢) مصنف ابن أبي شيبة ٢ / ٣١.

(٣١٠٣) مصنف ابن أبي شيبة ١ / ٤٩٦.

(٣١٠٤) الطبقات ٥ / ٤١٢.

(٣١٠٥) الطبقات ٥ / ٣٠٧.

(٣١٠٦) طبقات تاريخ خليفة ١ / ٢٧٤.

(٣١٠٧) الكامل لابن عدي ١ / ٢٣٤. وتحقيق أحاديث الخلاف لابن الجوزي ١ / ٦٧. قلت : هذا يدحض قول

الدكتور بشار بتوهم المزري.

(٣١٠٨) سؤالات ابن الجنيد ص ٣٨٢.

(٣١٠٩) تاريخ ابن معين (رواية الدارمي) ١ / ٧١. والجرح و التعديل ٢ / ٨٣.

(٣١١٠) الكامل لابن عدي ١ / ٢٣٣.

و قال أبو داود: عن ابن معين: "ضعيف"، (٣١١٢) (زح).

و قال معاوية بن صالح سمعت يحيى بن معين يقول: "عبد الله ابن عامر الأسلمي وخالد بن إلياس وإبراهيم بن إسماعيل بن مجمع كل هؤلاء ليسوا بشيء. قال: قلت ابن أبي حبيبة مثلهم؟ قال: لا. هو أصلح منهم"، (٣١١٣) (زح).
و قال أحمد: "ثقة"، (٣١١٤).

قال أبو عبد الله البخاري: "قال لي ابن أبي أويس: سمعت إبراهيم مولى بني عبد الأشهل سنة ستين ومائة"، (٣١١٥) (زح).

و قال البخاري: "ذهب الحديث"، (٣١١٦) (زح).

و قال البخاري: "منكر الحديث"، (٣١١٧).

و قال العجلي: "حجازي ثقة"، (٣١١٨).

و ذكره أبو زرعة في الضعفاء (٣١١٩) (زح).

و قال أبو حاتم: "إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع يكتب حديثه ولا يحتج به وهو قريب من بن أبي حبيبة كثير الوهم ليس بالقوي"، (٣١٢٠) (زح).

و قال أبو حاتم: "شيخ ليس بالقوي يكتب حديثه ولا يحتج به منكر الحديث دون إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع و أحب إلي من إبراهيم بن الفضل"، (٣١٢١).

و قال الترمذي بعد تخريج حديث له "يضعف في الحديث"، (٣١٢٢) وذكر له حديثاً آخر في الحدود و قال فيه مثل ذلك، (٣١٢٣).

(٣١١١) تهذيب الكمال ٢ / ٤٣، نقله من رواية الدارمي. التهذيب ١ / ٩٠.

(٣١١٢) الإكمال لمغلطاي رسالة الرويحي ص ٣٧٥.

(٣١١٣) الضعفاء للعجلي ١ / ٤٣.

(٣١١٤) الجرح و التعديل ٢ / ٨٣.

(٣١١٥) التاريخ الكبير ١ / ٢٧١.

(٣١١٦) علل الترمذي الكبير ص ٣٩٣.

(٣١١٧) التاريخ الأوسط (الصغير) ١ / ١٢.

(٣١١٨) ثقات العجلي ١ / ٢٠٠ و ٢ / ٤٤٠.

(٣١١٩) الضعفاء وأسئلة البرذعي لأبي زرعة ٢ / ٥٩٧.

(٣١٢٠) الجرح و التعديل ٢ / ٨٤.

(٣١٢١) الجرح و التعديل ٢ / ٨٣.

(٣١٢٢) سنن الترمذي ٤ / ٦٢ و التهذيب ١ / ٩٠.

(٣١٢٣) سنن الترمذي ٤ / ٤٠٥ و التهذيب ١ / ٩٠.

و قال الحربي: " شيخ مدني صالح له فضل ولا أحسبه حافظاً، (٣١٢٤).

و قال النسائي: " ضعيف،، (٣١٢٥).

وفي كتاب ابن الجارود: " منكر الحديث،، (٣١٢٦) (زح).

و قال الحافظ أبو يحيى زكريا بن يحيى الساجي: " في حديثه لين،، (٣١٢٧) (زح).

و قال الطحاوي: " متروك الحديث،، (٣١٢٨) (زح).

وأخرج له ابن خزيمة (٣١٢٩) (زح).

و قال العقيلي: " له غير حديث لا يتابع على شيء منها حديثه عن داود عن عكرمة

عن ابن عباس ((كان يعلمهم من الاوجاع كلها ومن الحمى بسم الله الكبير الحديث
(٣١٣٠)، ((

و قال ابن حبان: " كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل،، (٣١٣١) و قال مات سنة ١٠

ستين ومائة،، (٣١٣٢) (زح).

و قال ابن عدي: " يقال صام ستين سنه،، (٣١٣٣) (زح).

و قال ابن عدي: " ولإبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة غير ما ذكرته من الأحاديث

ولم أجد له أوحش من هذه الأحاديث وهو صالح في باب الرواية كما حكى عن يحيى

بن معين ويكتب حديثه مع ضعفه،، (٣١٣٤).

و قال أبو أحمد الحاكم " حديثه ليس بالقائم،، (٣١٣٥).

(٣١٢٤) الإكمال لمغلطاي رسالة الرويحي ص ٣٧٥.

(٣١٢٥) الضعفاء للنسائي ١ / ١١. و الكامل لابن عدي ١ / ٢٣٤.

(٣١٢٦) الإكمال لمغلطاي رسالة الرويحي ص ٣٧٦.

(٣١٢٧) الإكمال لمغلطاي رسالة الرويحي ص ٣٧٦.

(٣١٢٨) الإكمال لمغلطاي رسالة الرويحي ص ٣٧٧.

(٣١٢٩) في صحيحه ١ / ٣٣٦.

(٣١٣٠) الضعفاء للعقيلي ١ / ٤٣.

(٣١٣١) المجروحين ١ / ١٠٩.

(٣١٣٢) المجروحين ١ / ١٠٩.

(٣١٣٣) الكامل لابن عدي ١ / ٢٣٣.

(٣١٣٤) الكامل لابن عدي ١ / ٢٣٥.

(٣١٣٥) الاسماء و الكنى له ١ / ٢٣٥. و التهذيب ١ / ٩٠.

و قال الدارقطني: " متروك، " (٣١٣٦) و قال: " ليس بالقوي في الحديث، " (٣١٣٧) (زح). و قال: " ضعيف، " (٣١٣٨) (زح). وأخرج له الحاكم (٣١٣٩) (زح). و قال ابن حزم: " ضعيف، " (٣١٤٠) (زح). و قال ابن عبد البر: " ضعيف لا يحتج به، " (٣١٤١) (زح). و قال ابن القيم " قال عبد الحق - أي الأشيلي - لا أعلم أحداً وثقه إلا أحمد بن حنبل وأما الناس فضعفوه، " (٣١٤٢) (زح). و قال الذهبي: " وثقه أحمد وضعفه النسائي وغيره، " (٣١٤٣) (زح). و قال الهيثمي: " وثقه أحمد واختلف في الاحتجاج به، " (٣١٤٤) (زح). و قال ضعيف، " (٣١٤٥) (زح). و قال: " وثقه أحمد وضعفه جمهور الأئمة، " (٣١٤٦) (زح). و قال: " متروك، " (٣١٤٧) (زح).

الفصل الثالث: القول الراجع.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

منهم من جعله في مرتبة الاحتجاج وهم: أحمد بن حنبل، والعجلي، وأخرج له ابن خزيمة، والحاكم. وابن حجر.

(٣١٣٦) سؤالات البرقاني ١ / ١٥. و ضعفاء الدارقطني ص ١١٢.

(٣١٣٧) سنن الدارقطني ١ / ٦٢.

(٣١٣٨) سنن الدارقطني ١ / ٦٢.

(٣١٣٩) المستدرک للحاکم ٢ / ١١٦.

(٣١٤٠) المحلى ٧ / ٩٠. و ٧ / ٢٩٨.

(٣١٤١) التمهيد ١ / ٣٩٣.

(٣١٤٢) حاشيته على أبي داود ٨ / ٤٠.

(٣١٤٣) المغني ١ / ١٧. الديوان ص ١٣.

(٣١٤٤) مجمع الزوائد ١ / ٢٨٧.

(٣١٤٥) مجمع الزوائد ٣ / ٨٦.

(٣١٤٦) مجمع الزوائد ٤ / ١٠٤. و ٥ / ٣١٧.

(٣١٤٧) مجمع الزوائد ٤ / ٣٢٦.

ومنهم من جعله في مرتبة الاعتبار وهم: ابن مهدي فروى عنه، وابن معين،
والبخاري، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والترمذي، والحري، وابن الجارود، والساجي،
والعقيلي، وابن حبان، وابن عدي، وأبو أحمد الحاكم، وابن حزم، وابن عبد البر، وعبد
الحق، والذهبي، والهيثمي. وابن حجر في معظم أقواله.

و منهم من جعله في مرتبة الترك وهم : الطحاوي.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجع.

القول الراجع: ضعيف.

وذلك لأنه قول الجماهير من النقاد منهم ابن معين والبخاري وأبو زرعة وأبو حاتم
وغيرهم. ولأن الذين جرحوه قد بينوا سبب جرحه فيقدم الجرح المفسر على التعديل.
والله أعلم.

(**). إبراهيم بن الحكم بن أبان العدني.

[فق، خز، كم] إبراهيم بن الحكم بن أبان العدني، من التاسعة (٣١٤٨) أبو إسحاق (٣١٤٩).

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر موطنها.

- قال في اللسان: " فيه مقال،، (٣١٥٠).
- و قال في التلخيص: " ضعيف،، (٣١٥١).
- و قال في التقريب: " ضعيف وصل مراسيل،، (٣١٥٢).
- و قال في الفتح: " إبراهيم فيه ضعف،، (٣١٥٣).

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

قوله " فيه مقال،،. وكذلك: " فيه ضعف،، من المرتبة السابعة. وأمّا قوله " ضعيف،، أو " ضعيف وصل مراسيل،، فهما من الثامنة وبينهما اختلاف يسير. ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجع عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: فيه ضعف.

(٣١٤٨) التقريب ص ٨٩.

(٣١٤٩) الكنى والأسماء مسلم ٤٨/١.

(٣١٥٠) لسان الميزان ٣٣٥/٥.

(٣١٥١) التلخيص الجبر ٧/٢.

(٣١٥٢) التقريب ص ٨٩.

(٣١٥٣) فتح الباري ٤٢٥/١٣.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

قال يحيى القطان: " ليس بشيء،، (٣١٥٤) (زح).

و قال محمد بن أسد الخشني (٣١٥٥): " أُملى علينا إبراهيم بن الحكم بن أبان من كتابه الذي لم نشك أنه سمعه من أبيه عشية الخميس السابع من رجب سنة ثلاث وتسعين ومئة وهو ضعيف — عند أصحابنا — فذكر عنه حديثاً،، (٣١٥٦).

وأحمد بن سعيد بن أبي مریم (٣١٥٧) عن يحيى: " ضعيف، ليس بشيء،،.

و قال إسحاق بن منصور عن يحيى: " لا شيء،، (٣١٥٨).

و قال عباس الدوري عن ابن معين: " ضعيف،، (٣١٥٩).

و قال عبد الله ابن أحمد بن حنبل: " سألت يحيى عن إبراهيم بن الحكم بن الحكم؟ فقال: ليس بشيء،، ليس بثقة،، (٣١٦٠). قلت: روى له ابن معين أحاديث (٣١٦١).

و قال عبدان الأهوازي: سمعت عباس بن عبد العظيم (٣١٦٢) يقول وذكرنا له، أو ذكر له: إبراهيم بن الحكم بن أبان، فقال: " كانت هذه الأحاديث في كتبه، مرسله، ليس فيها ابن عباس ولا أبو هريرة، — يعني أحاديث أبيه عن عكرمة —،، (٣١٦٣).

قال أبو بكر الأثرم: " سمعت أبا عبد الله — يعني أحمد بن حنبل — يقول: في سبيل الله دراهم أنفقناها في الذهاب إلى عدن، إلى إبراهيم بن الحكم بن أبان،، (٣١٦٤). و قال عبد الله ابن أحمد بن حنبل: " سألت أبي عنه؟ فقال: وقت ما رأيناه لم يكن به بأس. ثم

(٣١٥٤) الضعفاء لأبي نعيم ص ٥٦.

(٣١٥٥) جزم به ابن حجر ولم أقف للخشني على ترجمة. سوى أن كنيته أبو عبد الله قاله المزي في تهذيب الكمال ٣١ / ٤٦٣.

(٣١٥٦) الكامل لابن عدي ٢٤٢/١.

(٣١٥٧) الكامل لابن عدي ٢٤١/١.

(٣١٥٨) الجرح والتعديل ٩٤/٢.

(٣١٥٩) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٧٦/٣.

(٣١٦٠) العلل ومعرفة الرجال (رواية عبد الله ابن أحمد) ١٠/٣.

(٣١٦١) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٩٠/٣.

(٣١٦٢) عباس بن عبد العظيم بن إسماعيل العنبري أبو الفضل البصري ثقة حافظ من كبار الحادية عشرة مات سنة أربعين خت م ٤. التقريب ص ٢٩٣.

(٣١٦٣) الكامل لابن عدي ٢٤٢/١.

(٣١٦٤) الجرح والتعديل ٩٤/٢.

قال أبي: أظنه كان حديثه يزيد بعدنا ولم يحمده،^(٣١٦٥) و قال أيضاً: ” سألته عن إبراهيم بن الحكم بن أبان ؟ فقال: ليس به بأس قد كتبت عنه وأقمت عليه أياماً،^(٣١٦٦) (زح).

وقال أبو داود: سمعت أحمد يقول ” كان مرجئاً،^(٣١٦٧) (زح).

و قال محمد بن موسى التهرتيري: سمعت أحمد بن حنبل سئل عن إبراهيم بن الحكم بن أبان ؟ فقال: ” ما أدري خلط،^(٣١٦٨) (زح).

و قال أحمد بن علي الأبار: ” قلت لمحمد بن رافع^(٣١٦٩) إبراهيم بن الحكم ؟ قال: بعهدنا لم يكن به بأس ولكن اختلط بعد،^(٣١٧٠) (زح).
و قال البخاري: ” سكتوا عنه،^(٣١٧١).

و قال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: ” ساقط،^(٣١٧٢).

و قال أبو زرعة: ” ليس بالقوي وهو عندي ضعيف،^(٣١٧٣). هكذا عند المزي، قلت: لم ينقل ابن حجر عندي^(٣١٧٤) والذي عند ابن أبي حاتم: ” ليس بالقوي ضعيف،^(٣١٧٥). و قال أيضاً: ” إبراهيم بن الحكم بن أبان وحفص بن عمر العدني^(٣١٧٦) واهيان،^(٣١٧٧) (زح).

^(٣١٦٥) العلل ومعرفة الرجال (رواية عبدالله ابن أحمد) ١٠/٣.

^(٣١٦٦) العلل ومعرفة الرجال (رواية عبدالله ابن أحمد) ٩٣.

^(٣١٦٧) الإكمال لمغلطاي رسالة الرويثي ص ٤٠٩.

^(٣١٦٨) الضعفاء للعقيلي ٥٠/١.

^(٣١٦٩) محمد بن رافع القشيري النيسابوري ثقة عابد من الحادية عشرة مات سنة خمس وأربعين خ م د ت س. التقريب ص ٤٧٨.

^(٣١٧٠) الضعفاء للعقيلي ٥٠/١.

^(٣١٧١) التاريخ الكبير ٢٨٤/١.

^(٣١٧٢) أحوال الرجال ١٤٧.

^(٣١٧٣) تهذيب الكمال ٧٤/١.

^(٣١٧٤) تهذيب التهذيب ١٠٠/١.

^(٣١٧٥) الجرح والتعديل ٩٤/٢.

^(٣١٧٦) قال أبو حاتم عن حفص ” لين الحديث،، الجرح والتعديل ٣ / ١٨٢.

^(٣١٧٧) سؤالات البرذعي ٤٢٠.

و قال الآجري: ” سألت أبا داود عنه ؟ فقال: لا أحدث عنه، وسمعت أحمد يقول: كان مرجئاً، (٣١٧٨).

وذكره الفسوي في باب من يرغب عن الرواية عنهم (٣١٧٩). و قال أيضاً: ” لا يختلفون في ضعفه، (٣١٨٠) (زح).

و قال النسائي: ” متروك الحديث عدي، (٣١٨١) (زح). قال أيضاً: ” ليس بثقة ٥ ولا يكتب حديثه، (٣١٨٢).

وذكره ابن الجارود في الضعفاء (٣١٨٣) (زح).

و قال الساجي: ” ضعيف ليس بشيء، (٣١٨٤) (زح).

أخرج حديثه ابن خزيمة في صحيحه (٣١٨٥).

و قال العقيلي: ” ليس بشيء ولا بثقة، (٣١٨٦).

وذكره أبو العرب في جملة الضعفاء (٣١٨٧) (زح).

و قال ابن حبان: ” كان يخطئ، لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد، (٣١٨٨) (زح).

و قال أيضاً: ” وإنما وقع المناكير في روايته من رواية ابنه إبراهيم بن الحكم عنه وإبراهيم ضعيف، (٣١٨٩) (زح).

و قال أبو أحمد بن عدي: ” وبلاؤه ما ذكره أنه كان يوصل المراسيل عن أبيه وعامة ما يرويه لا يتابع عليه، (٣١٩٠).

(٣١٧٨) التهذيب ١/ ١٠٠. و الإكمال لمغلطاي رسالة الرويثي ص ٤٠٩.

(٣١٧٩) المعرفة والتاريخ ٣ / ٤١. و التهذيب ١/ ١٠٠.

(٣١٨٠) المعرفة والتاريخ ٣ / ٥٤.

(٣١٨١) الضعفاء والمتروكين ص ١٣.

(٣١٨٢) الكامل لابن عدي ١/ ٢٤١.

(٣١٨٣) الإكمال لمغلطاي رسالة الرويثي ص ٤١٠.

(٣١٨٤) الإكمال لمغلطاي رسالة الرويثي ص ٤١٠.

(٣١٨٥) صحيح ابن خزيمة ٢/ ٢٦.

(٣١٨٦) التهذيب ١/ ١٠٠.

(٣١٨٧) الإكمال لمغلطاي رسالة الرويثي ص ٤١٠.

(٣١٨٨) المجروحين ١/ ١١٤.

(٣١٨٩) الثقات ٦/ ١٨٥ - مشاهير علماء الأمصار ١/ ١٩٣.

(٣١٩٠) الكامل لابن عدي ١/ ٢٤٢.

و قال الحاكم أبو أحمد: " ليس بالقوي عندهم، (٣١٩١) .

و ذكره ابن شاهين في الضعفاء (٣١٩٢) (زح) .

و قال الدارقطني: " ضعيف، (٣١٩٣) .

و قال أبو الفتح الأزدي: " متروك الحديث ساقط، (٣١٩٤) .

و قال ابن منده: " ليس بالقوي عندهم، (٣١٩٥) (زح) .

والحاكم في المستدرک (٣١٩٦) .

و قال البيهقي: " ليس بالقوي، (٣١٩٧) (زح) .

و قال الذهبي: " تركوه، وقل من مشاه على ضعفه، (٣١٩٨) (زح) . و قال

الذهبي: " متروك، (٣١٩٩) (زح) .

و قال ابن كثير " ضعيف، (٣٢٠٠) (زح) .

و قال الهيثمي: " ضعيف جداً، (٣٢٠١) (زح) . و قال أيضاً: " ضعيف، (٣٢٠٢) .

(زح) . و قال: " متروك، (٣٢٠٣) (زح) .

(٣١٩١) التهذيب ١/١٠٠ .

(٣١٩٢) الضعفاء ابن شاهين ص ٤٨ .

(٣١٩٣) ضعفاء الدارقطني ص ٩٦ .

(٣١٩٤) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/٣٠ .

(٣١٩٥) فتح الباب لابن منده ص ٤٤ .

(٣١٩٦) المستدرک للحاكم ٢/٣٤٦ .

(٣١٩٧) شعب الإيمان للبيهقي ١/١٧٣ .

(٣١٩٨) المغني ص ٢٣ .

(٣١٩٩) الديوان ص ١٥ .

(٣٢٠٠) تفسير ابن كثير ٤/٣٩٦ .

(٣٢٠١) مجمع الزوائد ٢/١١٧ .

(٣٢٠٢) مجمع الزوائد ٢/٢٩٧ — ٧/١٢٧ .

(٣٢٠٣) مجمع الزوائد ٩/١٦ .

الفصل الثالث: القول الراجع.

المبحث الأول: تمحيص أقوال النقاد.

- منهم من جعله في مرتبة الاحتجاج وهم: محمد بن رافع ولكن قبل الاختلاط، أخرج له ابن خزيمة، والحاكم
- ومنهم من جعله في مرتبة الاعتبار وهم: ابن معين، وعباس بن عبد العظيم، وأحمد، ومحمد بن أسد الخشني، وأبوزرعة، والساجي، وابن الجارود، وأبو العرب، وابن حبان، وابن عدي، أبو أحمد الحاكم، والدارقطني، وابن شاهين، وابن مندة، والبيهقي، وابن كثير، ومال إليه ابن حجر.
- ومنهم من جعله في مرتبة الترك وهم: القطان، والبخاري، والجوزجاني، وأبو داود، والفسوي، والنسائي، والعقيلي، وأبو الفتح الأزدي، والذهبي، الهيثمي.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجع.

- القول الراجع: محله الصدق، في قديم حديثه إذا تميز. وإلا فهو: ضعيف الحديث. وقد رمي بالإرجاء.
- وذلك لأنه: روى عنه أكثر من إمام في بداية أمره، أحاديث صالحة، وما رأوا به بأس، مسنهم الإمام أحمد فقدم عليه وأقام عنده فلم يرى به بأساً، مما يعني أن أحاديثه كانت صالحة، وهذه هي التي أظن أن ابن خزيمة والحاكم خرجوها في كتبهم، وكذا من روى عنه كابن معين فكانوا ينتقون من حديثه ما حدث به في القدم، (وضابط حديثه القدم هو: ما قبل رحلة الإمام أحمد إلى عدن وأثائها). ثم إنه تغير بعد ذلك. مما جعل بعض من جرحه يشتد عليه لأنه رأى في حديثه تخليط فاحش. ولما ظهر في حديثه من الزيادة.
- ومن التخليط الذي ظهر في حديثه أنه: قد روى أحاديث في القدم مرسله ثم رواها بعد موصولة. وكان لا يتابع على ذلك في عامة رواياته فأصبح لا يحتمل في تفرده. ولا يصح أن يقال هو أدرى بأبيه فقد ثبت لنا أنها كانت في كتبه مرسله. ولا أشك في أنه قد أصابته علة لم أعرفها جعلته يخلط في رواياته. وهذا التخليط أصاب الناس بالخير فهدا الإمام أحمد أثني عليه ثم لما ظهر في حديثه التخليط توقف في أمره، ثم تركه بل شد عليه بإظهار ندمه وتحسره على ما أنفق من أجل الوصول إليه. والله تعالى أعلم.

(*) إبراهيم بن زكريا أبو إسحاق العجلي.

إبراهيم بن زكريا أبو إسحاق العجلي الضرير المعلم البصري.

- قال ابن حجر في ترجمة العجلي في اللسان: "وقد فرق غير واحد، بين إبراهيم بن زكريا العجلي البصري، وبين إبراهيم بن زكريا الواسطي العبدسي، منهم ابن حبان فذكر: "العجلي"، في الثقات. و "الواسطي"، في الضعفاء. وكذا فرق بينهما الحاكم ٥ أبو أحمد في الكنى، والعجلي في الضعفاء، وأبو العباس البناي في الحافل، والمؤلف - أي الذهبي - في المغني وهو الصواب، (٣٢٠٤). ثم ترجم ابن حجر للواسطي ترجمة مستقلة ثم قال مستدلاً على التفريق "ذكره أسلم بن سهل بن بحشل في تاريخ واسط (٣٢٠٥) ولم يتعرض لكونه سكن البصرة فدل على أنه غير العجلي المتقدم وذكر أنه خرج إلى اليمن فمات بها، (٣٢٠٦). ثم تراجع عن التفريق في آخر الكتاب فقال: "أبو ١٠ إسحاق العجلي والضرير والمعلم والواسطي والعبدسي واحد، هو إبراهيم بن زكريا، وتقدم أن بعضهم فرق بين العجلي والواسطي، (٣٢٠٧).

- قلت وقد سبق ابن حجر إلى التفريق بينهما شيخه أبي الفضل العراقي في ذيل الميزان فقال: "قال الذهبي في الضعفاء مجهول، ذكر ذلك بعد أن ذكر ترجمة إبراهيم بن زكريا العجلي الضرير فجعلهما اثنين، وأما في الميزان فلم يذكر إبراهيم بن زكريا إلا ١٥ ترجمة واحدة، وصدر كلامه بأنه البصري العجلي الضرير، ثم قال في أثناء الترجمة العبدسي وهو الواسطي فجعلهما واحد. قلت: وقد فرق بينهما أبو العباس بن مفرج الأموي في الحافل فإنه أورد ترجمة إبراهيم بن زكريا الواسطي وحكى عن ابن حبان أنه قال: يأتي عن الثقات مما لا يشبه حديث الأثبات.. إلى آخره مستدركاً ذلك علي ابن عدي - وابن عدي قد ذكر ترجمة إبراهيم بن زكريا العجلي البصري، فدل ذلك ٢٠ على أنهما عند ابن مفرج إثنان، وهو الظاهر. فإن العجلي بصري، وهذا واسطي، ولا

(٣٢٠٤) اللسان ١ / ٥٨.

(٣٢٠٥) تاريخ واسط ص ١٩٤.

(٣٢٠٦) اللسان لابن حجر ١ / ٦٠.

(٣٢٠٧) اللسان ٧ / ٩.

يعرف في أهل واسط في هذه الطبقة من يسمي بهذا الاسم إلا واحداً وهو لم يسكن البصرة وإنما خرج من واسط إلى اليمن حتى مات هناك. قال أسلم بن سهيل المعروف ببحشل في تاريخ واسط: إبراهيم بن زكريا من أهل واسط ثم خرج إلى اليمن فأقام بها حتى مات. لم يذكر أسلم في هذه الطبقة أحداً بهذا الاسم غير هذا، فالظاهر أنه غير بصري وقد فرق بينهما أيضاً أبو أحمد الحاكم في الكنى،^(٣٢٠٨). انتهى كلام العراقي. ٥
قلت: والصواب هو: التفريق، كما رجحه العراقي، وقد سبقه إلى ذلك من استدل بهم.

: إبراهيم بن زكريا العجلي المكفوف المعلم أبو إسحاق البصري. ليس هو بإبراهيم بن زكريا من أهل عبدس الواسطي.

١٠ وقد حدث في ترجمته عند المتأخرين لبس شديد، وإليك بيان ما يميز كل واحد منهما بعد ذكر من قال بالجمع ومن قال بالتفريق، ومن لم يقل بشيء من ذلك ممن ترجموا لهما:

القسم الأول: وهم من قال بالجمع: وأول من فعل هذا فيما وقفت عليه، ابن عدي وتبعه، الخليلي، والبيهقي، وابن الجوزي، والزيلعي، وسبط بن العجمي صاحب الكشف. ١٥

القسم الثاني: وهم من قال بالتفريق: العقيلي، وابن حبان، وأبو أحمد الحاكم، أبو العباس بن مفرج الأموي، والعراقي، والسيوطي.

القسم الثالث: من اضطرب فيه: الذهبي، وابن حجر.

القسم الرابع: من ترجم للعجلي أو تكلم عليه فقط: مسلم بن الحجاج، وابن أبي حاتم، واليزار، والترمذي، والدارقطني. ٢٠

القسم الخامس: من ترجم للواسطي أو تكلم عليه فقط: أسلم بن بحشل، الحاكم، وأبونعيم، وابن حزم.

وبعد بيان مواقف المترجمين منه أقول:

تتبع أحاديثهما لأعرف شيوخهما وتلاميذهما فوقف على شيوخ العجلي وعدتهم
ثلاثة: همام بن يحيى^(٣٢٠٩)، وثابت بن حماد^(٣٢١٠)، وشعبة^(٣٢١١)، وأبي بكر بن عياش^(٣٢١٢)
وابن عياش ليس من شيوخه كما سيأتي مبيناً في ترجمة الواسطي وإنما ذكرته
لأنه في نسخة الكامل المطبوعة بالعجلي وهو تحريف. وسيأتي تفصيل ذلك في ترجمة
الواسطي وتسمية شيوخه الثلاثة عشر، في موطنه بإذنه تعالى.

ووقفت على تلاميذه وعدتهم تسعة: محمد بن سنجر الجرجاني^(٣٢١٣)، وحماد بن
الحسن^(٣٢١٤)، ويوسف بن موسى القطان^(٣٢١٥)، ومحمد بن مرزوق^(٣٢١٦)، وشازويه
بن عطاء^(٣٢١٧)، ويعقوب بن سفيان^(٣٢١٨)، ومحمد بن إسماعيل^(٣٢١٩)، والحسين بن
أبي كبشة^(٣٢٢٠)، علي بن بحر^(٣٢٢١)، وإسماعيل بن أبي خالد المقدسي^(٣٢٢٢) وإسماعيل
ليس من تلاميذه وإنما هو من تلاميذ الواسطي وعدتهم عشرة وسيأتي ذكرهم في
ترجمته إن شاء الله تعالى.

^(٣٢٠٩) مسند البزار ٣ / ١١٢. والجرح والتعديل ٢ / ١٠١.

^(٣٢١٠) سنن الدارقطني ١ / ١٢٧.

^(٣٢١١) الحلية ٧ / ١٨٣.

^(٣٢١٢) الكامل لابن عدي ١ / ٢٥٦.

^(٣٢١٣) الحلية ٧ / ١٨٣.

^(٣٢١٤) الكامل لابن عدي ١ / ٢٥٦.

^(٣٢١٥) مسند البزار ٤ / ٢٣٥. الجرح والتعديل ٢ / ١٠١.

^(٣٢١٦) مسند البزار ٣ / ١١٢.

^(٣٢١٧) العظمة ٥ / ١٧٦٤.

^(٣٢١٨) الثقات ٨ / ٧٠.

^(٣٢١٩) ضعفاء العقيلي ١ / ٥٤.

^(٣٢٢٠) التدوين في أخبار قزوين ١ / ٢٢٤.

^(٣٢٢١) نصب الراية (١ / ٢١٠) وجاء فيها من قول الزيلعي "وجدت له متابعا عند الطبراني رواه في معجمه الكبير

من حديث حماد بن سلمة عن علي بن زيد به سندا ومتنا وبقيّة الإسناد حدثنا الحسين بن إسحاق التستري

ثنا علي بن بحر ثنا إبراهيم بن زكريا العجلي ثنا حماد بن سلمة به واعلم اني وجدت الحديث في نسختين

صحيحتين من مسند البزار من رواية ثابت بن حماد وليس فيه المني...".

^(٣٢٢٢) الكامل لابن عدي ١ / ٢٥٦.

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر موطنها.

قال ابن حجر في ترجمة العجلي في اللسان: "وقد فرق غير واحد، بين إبراهيم بن زكريا العجلي البصري، وبين إبراهيم بن زكريا الواسطي العبدسي.... وهو الصواب،" (٣٢٢٣).

و قال في موضع آخر من اللسان: "أبو إسحاق العجلي والضرير والمعلم والواسطي والعبدسي واحد هو إبراهيم بن زكريا وتقدم ان بعضهم فرق بين العجلي والواسطي،" (٣٢٢٤).

و قال في اللسان " .. وتعبه الذهبي في تلخيصه فقال: هذا منكر جداً وخليفة لا يدري من هو وفي الإسناد إليه من يتهم وكأنه يشير إلى إبراهيم بن زكريا،" (٣٢٢٥).
و قال في التلخيص: " لكن إبراهيم ضعيف وقد غلط فيه إنما يرويه ثابت بن حماد،" (٣٢٢٦). و قال: " في إسناده إبراهيم بن زكريا العجلي وهو متهم،" (٣٢٢٧).
و قال في الدراية: " ضعيف،" (٣٢٢٨).

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

قوله في اللسان بالتفريق في موطن وبالجمع في موطن آخر يدل على الاضطراب، وقوله ١٥ "ضعيف، من المرتبة الثامنة. وقوله "متهم، من المرتبة الحادية عشر. ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

(٣٢٢٣) اللسان ١ / ٥٨.

(٣٢٢٤) اللسان ٧ / ٩.

(٣٢٢٥) اللسان ٢ / ٤٠٧.

(٣٢٢٦) التلخيص ١ / ٣٢.

(٣٢٢٧) التلخيص ١ / ١٨٠.

(٣٢٢٨) الدراية ٢ / ٩٥.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجع عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: ضعيف.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

ذكره مسلم في الكنى من غير العجلي (٣٢٢٩).

و قال ابن أبي حاتم: " سألت: أبي عنه؟ فقال: مجهول، والحديث الذي رواه منكر،^(٣٢٣٠) و قال أبو حاتم: حديثه منكر (٣٢٣١). هكذا نقل ابن حجر وفيه إيهام.

و قال الترمذي: " كأن حديثه موضوع لا يشبه حديث الناس،، (٣٢٣٢). قلت: لم أقف على كلام الترمذي وأظنه قال ذلك في الواسطي، لأن ابن الجوزي لا يفرق بينهما فما يقال في الواسطي يذكره في العجلي. والله أعلم.

و قال البزار بعد حديث عن علي يرفعه: " ((اللهم اغفر للمتسرولات من أمي)) وهذا الكلام لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد. وإبراهيم بن زكريا هذا لم يتابع على هذا الحديث وهو منكر الحديث،، (٣٢٣٣). و قال أيضاً: " بصري قد حدث بغير حديث لم يتابع عليه،، (٣٢٣٤).

وذكره العجلي في الضعفاء فقال: " إبراهيم بن زكريا الضرير بصري صاحب مناكير و أغاليط (٣٢٣٥) ويحيل على من يحتمل ولا يتابع،، (٣٢٣٦).

وذكره ابن حبان في الثقات و قال: " إبراهيم بن زكريا العجلي أبو إسحاق من أهل البصرة يروى عن شعبة و همام بن يحيى روى عنه يعقوب بن سفيان،، (٣٢٣٧).

(٣٢٢٩) الكنى والأسماء لمسلم ١ / ٤٥.

(٣٢٣٠) الجرح و التعديل ١٠٢ / ٢.

(٣٢٣١) اللسان لابن حجر ٥٨ / ١.

(٣٢٣٢) الضعفاء والمتسروكين لابن الجوزي ٣٣ / ١.

(٣٢٣٣) مسند البزار ١١٢ / ٣.

(٣٢٣٤) مسند البزار ٢٣٥ / ٤.

(٣٢٣٥) الضعفاء للعجلي ٥٤ / ١. هذا الذي في المطبوع.

(٣٢٣٦) زيادة من اللسان لابن حجر ٦٠ / ١.

(٣٢٣٧) ثقات ابن حبان ٧٠ / ٨.

و قال ابن عدي: "إبراهيم بن زكريا المعلم العبدستاني العجلي الضرير يكنى أبا إسحاق حدث عن الثقات بالبواطيل... [وذكر له أحاديث ثم قال:] وهذه الأحاديث مع غيرها يرويها إبراهيم بن زكريا هذه كلها أو عامتها غير محفوظة وتبين الضعف على رواية حديثه وهو في جملة الضعفاء، (٣٢٣٨).

وجاء عند المروزي في العظمة: "أبو إسحاق العجلي إبراهيم بن زكريا بصري،" (٣٢٣٩).

و قال الدارقطني: "ضعيف،" (٣٢٤٠).

و قال الدارقطني: "شيخ ضعيف يحدث عن شعبة،" (٣٢٤١).

و قال الدارقطني: "لم يروه غير ثابت بن حماد وهو ضعيف جداً وإبراهيم وثابت ضعيفان،" (٣٢٤٢).

و قال الخليلي: "ضعيف من أهل البصرة،" (٣٢٤٣). قلت: الحديث الذي ذكره الخليلي ليس من رواية العجلي وإنما هو من رواية العبدسي. وسيأتي الكلام عليه كاملاً في ترجمة العبدسي.

و قال البيهقي: "إبراهيم بن زكريا هذا هو العجلي الضرير يكنى أبا إسحاق حدث عن الثقات بالبواطيل قاله لنا أبو سعد الماليني عن أبي أحمد بن عدي الحافظ،" (٣٢٤٤). قلت: ما قاله البيهقي فيه نظر لأن الحديث الذي ساقه إنما هو من رواية الواسطي.

و قال الذهبي: "إبراهيم بن زكريا أبو إسحاق العجلي البصري الضرير المعلم عن همام بن يحيى وخالد بن عبد الله وغيرهما وهو العبدسي وهو الواسطي وعبدس من قرى واسط،" (٣٢٤٥) و قال الذهبي: "متهم،" (٣٢٤٦) (زح).

(٣٢٣٨) الكامل لابن عدي عبد الله ٢٥٦/١.

(٣٢٣٩) العظمة ٥ / ١٧٦٤.

(٣٢٤٠) العلل للدارقطني ٣ / ١٧٧.

(٣٢٤١) سؤالات حمزة السهمي للدارقطني ١٧٠.

(٣٢٤٢) سنن الدارقطني ١ / ١٢٧.

(٣٢٤٣) الإرشاد للخليلي ١ / ٢٧١.

(٣٢٤٤) الكبرى البيهقي ١ / ٤٣٥.

(٣٢٤٥) الميزان ١ / ٣١.

(٣٢٤٦) الديوان ص ١٦.

قال الهيثمي: "فيه إبراهيم بن زكريا فإن كان هو العجلي الواسطي فهو ضعيف وإن كان غيره فلم أعرفه،" (٣٢٤٧) وقال: "فيه إبراهيم بن زكريا العبدسي لم أعرفه،" (٣٢٤٨).

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: تمحيص أقوال النقاد.

منهم من جعله في مرتبة الاحتجاج وهم: ابن حبان فذكره في الثقات.

ومنهم من جعله في مرتبة الاعتبار وهم: أبو حاتم، البزار، والعقيلي، والدارقطني، وابن حزم، والهيثمي.

ومنهم من جعله في مرتبة الترك وهم: الترمذي إن صح، وابن عدي، والبيهقي، وهو أحد قولي ابن حجر.

ومنهم من كذبه أو رماه بالوضع وهم: الذهبي، وإبراهيم الحلبي سبط بن العجمي.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: ضعيف.

وذلك لروايته أحاديث مناكير، وقد قال العقيلي: "صاحب مناكير و أغاليط ويحيل على من يحتمل ولا يتابع،، وقد سبقه، أبو حاتم فقال: عن حديثه الذي يروي منكر. وأظنه يقصد ما رواه العقيلي وغيره فقال: "حدثنا محمد بن إسماعيل قال: حدثنا إبراهيم بن زكريا الضرير العجلي من أهل البصرة قال: حدثنا همام عن قتادة عن قدامة بن وبرة عن الأصبع بن نباته عن علي قال: ((كنت قاعدا عند النبي ﷺ بالبقيع في يوم دجن ومطر)) قال فمرت امرأت على حمار ومعها مكارى فهوت يد الحمار في وهدة من الأرض فسقطت المرأة فأعرض النبي ﷺ بوجهه فقالوا يا رسول الله أنها متسرولة فقال:

(٣٢٤٧) مجمع الزوائد ٢/٤٥. و ١٠/٢٩٨.

(٣٢٤٨) مجمع الزوائد ٩/١٧٤.

اللهم اغفر للمتسرولات من أمي يا أيها الناس اتخذوا السراويلات فإنها من أستر
ثيابكم وخصوا بها نسائكم إذا خرجن، قال: لا يعرف هذا الحديث إلا بهذا الشيخ فلا
يتابع عليه الحديث يروى من جهة ابن عباس وأبي هريرة ثابت عنهما. فأما هذا الحديث
فليس بمحفوظ، (٣٢٤٩). وذكر ابن حبان له في الثقات، فيه تساهل. وكلام ابن عدي
ومن تبعه كالبيهقي وغيره، ليس بصحيح وذلك أنه ذكر أحاديث العبدسي في ترجمته
فقوية النكارة في حديثه. فلا يصح الطعن فيه بحديث غيره. ولم أر من حرر هذا قبلي
فلله الحمد والمنة. والله تعالى أعلم.

(*) إبراهيم بن عثمان العبسي.

[ت، ق، كم] إبراهيم بن عثمان العبسي - بالموحدة - أبو شيبة، الكوفي، قاضي واسط، مشهور بكنيته، من السابعة مات سنة تسع وستين، (٣٢٥٠).

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر موطنها.

قال في اللسان: "ضعيف جداً عندهم أخرج له ابن ماجه، (٣٢٥١).
وفي تلخيص الحبير نقل قول البيهقي: "تفرد به أبو شيبة إبراهيم بن عثمان وهو
ضعيف، وفي موطن آخر قال: "ضعيف جداً، (٣٢٥٢).
و قال في القول المسدد: "متروك، (٣٢٥٣).
و قال في التقريب: "متروك" (٣٢٥٤).
و قال في الإصابة: "ضعيف، (٣٢٥٥).

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

قوله "ضعيف، من المرتبة الثامنة. وقوله "ضعيف جداً، من المرتبة التاسعة. وقوله
"متروك، من العاشرة.
ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

(٣٢٥٠) التقريب ص ٩٢.

(٣٢٥١) لسان الميزان ٦٤/٧.

(٣٢٥٢) تلخيص الحبير ٢١/٢. ١١٩/٢.

(٣٢٥٣) القول المسدد ٧٦.

(٣٢٥٤) التقريب ص ٩٢.

(٣٢٥٥) الإصابة ١٧٣/١.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجع عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: ضعيف.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

و قال ابن عدي: " أخبرني المرزباني حدثني سعيد بن نصر الصيرفي حدثني ربيع بن مضاء قال: قال رقة بن مصقلة لأبي شيبة القاضي: لو كانت لحيتك من الذنوب لكانت ٥ من الكبائر، و قال غير المرزباني لو كانت لحيتك من الذنوب لكانت من الكبائر،^(٣٢٥٦) (زح).

قال ابن أبي حاتم: " هو.. جد بني أبي شيبة روى عنه شعبة وجريز،^(٣٢٥٧).
وساق ابن حبان بسنده إلى صلة بن سليمان^(٣٢٥٨) قال: " سمعت شعبة يقول لمحمد بن أبي شيبة: أبوك يحدث عن الحكم؟ قال: نعم. قال: أنا رأيته عند الحكم وفي إذنه ١٠ قرط أو شنف فقلت للحكم: من هذا؟ فقال: بن أخت لي"^(٣٢٥٩) (زح).
و قال أمية بن خالد قلت لشعبة: " إن أبا شيبة حدثنا عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى أنه قال: ((شهد صفين من أهل بدر سبعون رجلاً)) قال: كذب والله، لقد ذاكرت الحكم ذاك وذكرناه في بيته فما وجدنا شهد صفين أحد من أهل بدر غير خزيمة بن ثابت،^(٣٢٦٠)

١٥

^(٣٢٥٦) الكامل لابن عدي ١ / ٢٣٩.

^(٣٢٥٧) الجرح والتعديل ٢ / ١١٥.

^(٣٢٥٨) في المطبوع من تاريخ بغداد ما نصه " حدثنا سليمان بن أبي الشيخ باصلة ابن سليمان قال سمعت ... وعلق المحقق بقوله - كذا في الصمصامة وفي الأصل الثاني: سليم بن أبي الشيخ وياض نحو كلمة ثم ابن سليمان ،، اهـ. قلت : صلة بن سليمان أبو زيد العطار الراسطي قال البخاري " ليس بذاك القوي ،، وقال ابن معين " كان كذابا ،، ومرة قال : " ضعيف " الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١ / ٥٧.

^(٣٢٥٩) المجروحين ١ / ١٠٤.

^(٣٢٦٠) تاريخ بغداد ٦ / ١١١.

و قال المثنى بن معاذ ^(٣٢٦١) حدثنا أبي قال: " كتبت إلى شعبة وهو ببغداد أسأله عن أبي شيبة القاضي ؟ قال: فكتب إلي: أن لا ترو عنه فإنه رجل مذموم وإذا قرأت كتابي فمزقه،، ^(٣٢٦٢).

و قال عبيد الله ابن معاذ، حدثنا أبي قال: " كتبت إلى شعبة أسأله عن أبي شيبة قاضي واسط؟ فكتب إلي: أن لا تكتب عنه شيئاً!! ومزق كتابي،، ^(٣٢٦٣) (زح). ٥

وعن أحمد بن عبدة ^(٣٢٦٤) حدثنا وهب بن زمعة عن ابن المبارك: " أنه ترك حديث أبي شيبة الواسطي،، ^(٣٢٦٥) (زح).

و قال سفيان بن عبد الملك سمعت ابن المبارك: " يسأل عن أبي شيبة الواسطي ؟ فقال: أرم به،، ^(٣٢٦٦).

و قال محمد بن المنهال الضرير زعم يزيد بن زريع: " بأن عنده كتاب لأبي شيبة كراسة عظيمة كأنها اللؤلؤ من حسننها ولا أروى منها شيئاً أبداً حتى ألقى الله عز وجل يعني إنكاراً على أبي شيبة،، ^(٣٢٦٧) (زح).

و قال الإمام أحمد: " حدثنا هشيم قال: أخبرني من سمع الحكم يسأل، عن السلف في الفلسوس؟ فلم ير به بأساً. سمعت أبي يقول هذا أبو شيبة إبراهيم بن عثمان،، ^(٣٢٦٨) (زح). ٥

و قال يحيى: قال يزيد بن هارون: " ما قضى على الناس رجل يعني في زمانه أعدل في قضاء منه وكان يزيد بن هارون على كتابته أيام كان قاضياً،، ^(٣٢٦٩). قلت: وروى عنه يزيد بن هارون ^(٣٢٧٠) (زح).

^(٣٢٦١) هو المثنى بن معاذ الغنيري، أخو عبيد الله.

^(٣٢٦٢) الضعفاء للعقيلي ٩٥/١. قلت : الذي عند ابن حجر في المطبوع معاذ بن معاذ والذي في تاريخ بغداد وعند المزي المثنى بن معاذ.

^(٣٢٦٣) الضعفاء للعقيلي ٩٥/١.

^(٣٢٦٤) أحمد بن عبدة الأملي بالمد وضم الميم يكنى أبا جعفر صدوق من الحادية عشرة د ت. التقريب ص ٨٢.

^(٣٢٦٥) الكامل لابن عدي ٢٣٩ / ١.

^(٣٢٦٦) الضعفاء للعقيلي ٩٥/١.

^(٣٢٦٧) الجرح و التعديل ١١٥/٢.

^(٣٢٦٨) العلل ومعرفة الرجال (رواية عبدالله ابن أحمد) ٢٦٦/٢.

و قال البغدادي: ” أنبأنا علي بن محمد بن عيسى حدثنا محمد بن عمر بن سلم الحافظ قال: حدثني محمد بن حفص حدثنا حاتم بن الليث حدثني علي بن الجعد حدثنا أبو شيبة إبراهيم بن عثمان العبسي، قدم بغداد، وكان على قضاء واسط كتبت عنه في مسجد الجامع،،^(٣٢٧١) (زح).

و قال ابن سعد^(٣٢٧٢): ” أبو شيبة واسمه إبراهيم بن عثمان العبسي من ولد أبي سعدة وقد روى عن أبي سعدة الحديث وروى أبو سعدة عن ابن عباس وكان أبو شيبة قد ولي قضاء واسط وتوفي في خلافة هارون وهو ضعيف الحديث،،.

و قال إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين: ” أنه قال أبو شيبة قاضي واسط ليس بثقة،،^(٣٢٧٣).

و قال ابن حبان: ” وتركه يحيى بن معين“^(٣٢٧٤) (زح).

و قال عثمان بن سعيد الدارمي يقول: ” قلت ليحيى بن معين: فأبو شيبة الذي يروي عنه يزيد؟ فقال: أبو هؤلاء؟ قلت: نعم. فقال: ليس بثقة،،^(٣٢٧٥).

و قال معاوية بن صالح: سمعت يحيى بن معين يقول: ” إبراهيم بن عثمان أبو شيبة الكوفي ضعيف،،^(٣٢٧٦).

و قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: ” نا محمد بن حمويه بن الحسن^(٣٢٧٧) قال: سمعت أبا طالب قال: قال أحمد بن حنبل: أبو شيبة جد بني أبي شيبة: منكر الحديث قريب من الحسن بن عماره والحسن بن عماره متروك الحديث،،^(٣٢٧٨) (زح).

^(٣٢٦٩) تاريخ بغداد ١١١/٦.

^(٣٢٧٠) المستدرک للحاکم ٣ / ٤٢٢.

^(٣٢٧١) تاريخ بغداد ١١١/٦.

^(٣٢٧٢) الطبقات ٦ / ٣٨٤.

^(٣٢٧٣) الجرح و التعديل ١١٥/٢ قلت : عزاه د/ بشار إلى تاريخ بغداد وليس بصواب.

^(٣٢٧٤) المجروحين ١ / ١٠٤.

^(٣٢٧٥) تاريخ بغداد ١١١/٦.

^(٣٢٧٦) الضعفاء للعقيلي ١ / ٩٥.

^(٣٢٧٧) هو من شيوخ ابن أبي حاتم وقد أكثر عنه جداً، ولم أقف على ترجمة له.

^(٣٢٧٨) الجرح و التعديل ١١٥/٢.

وقال ابن عدي : ” حدثنا عبد الوهاب بن أبي عصمة ^(٣٢٧٩) حدثنا أحمد بن حميد أبو طالب ^(٣٢٨٠) قال: قال أحمد بن حنبل أبو شيبة جد بني أبي شيبة هؤلاء قريب منه أيضاً يعني من الحسن بن عمار وهو منكر الحديث، ^(٣٢٨١).

وقال العقيلي : ” حدثني أحمد بن أصرم المزني ^(٣٢٨٢) قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: كان أبو شيبة قد وقع على الحكم عن مقسم وضعفه جداً، ^(٣٢٨٣) (زح).

وقال أبو بكر المروزي: ” وسئل أبو عبد الله أحمد بن حنبل عن أبي شيبة فضعه، ^(٣٢٨٤).

وقال أحمد بن حنبل: ” عباد بن كثير أسوأ حالاً من الحسن بن عمار، وأبي شيبة إبراهيم بن عثمان، روى أحاديث كاذبة لم يسمعها، وكان من أهل مكة، وكان صالحاً. قلت: فكيف كان يروي ما لم يسمع؟ قال البلاء الغفلة، ^(٣٢٨٥) (زح).

و قال البخاري: ” سكتوا عنه، ^(٣٢٨٦)، و قال: ” ذاهب الحديث، ^(٣٢٨٧) (زح). و قال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني ” ساقط، ^(٣٢٨٨).

وسئل أبو زرعة عن إبراهيم بن عثمان أبي شيبة فقال: ” ضعيف حدثنا عنه علي بن الجعد، ^(٣٢٨٩) (زح).

^(٣٢٧٩) ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد وقال ملت سنة ثمان ثلاثمائة بعكرا ” ١١ / ٢٨. وهو من شيوخ ابن عدي وقد أكثر عنه.

^(٣٢٨٠) من أصحاب أحمد المشهورين وهو أحمد بن حميد أبو طالب الشكاني، روى عن أحمد مسائل كثيرة، وكان أحمد يعظمه ويكرمه، مات سنة أربع وأربعين ومائتين. ” المنيع الأحمدي ١ / ١٩٧.

^(٣٢٨١) الكامل لابن عدي ١ / ٢٣٩.

^(٣٢٨٢) من شيوخ العقيلي، قال أبي الشيخ ” أحمد بن أصرم قدم أصبهان وكان يروي الكتب عن إبراهيم بن الجنيد يقال له أبو العباس المزني ” طبقات المحدثين بأصبهان ٣ / ١٧١. قلت : يجزم المزني بالأسانيد إليه، أنظر ٦ / ٢٧٠.

^(٣٢٨٣) الضعفاء للعقيلي ١ / ٩٥.

^(٣٢٨٤) تاريخ بغداد ٦ / ١١١ — العلل ومعرفة الرجال (رواية المروزي وغيره) ص ٨٩.

^(٣٢٨٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٦ / ٨٤.

^(٣٢٨٦) الضعفاء الصغير ١٣ — والتاريخ الكبير ١ / ٣١٠.

^(٣٢٨٧) علل الترمذي الكبير ٣٩٢.

^(٣٢٨٨) أحوال الرجال ص ٦٤.

و قال أبو داود سليمان بن الأشعث: "ضعيف الحديث"، (٣٢٩٠).

و قال أبو حاتم الرازي: "أبو شيبة جد بني أبي شيبة ضعيف الحديث سكتوا عنه وتركوا حديثه"، (٣٢٩١).

و قال أبو عيسى الترمذي: "حديث ابن عباس حديث ليس إسناده بذلك القوي إبراهيم بن عثمان هو أبو شيبة الواسطي منكر الحديث والصحيح عن ابن عباس قوله ((من السنة القراءة على الجنابة بفاتحة الكتاب))"، (٣٢٩٢).

و قال صالح بن محمد البغدادي - جزرة -: "أبو شيبة قاضي واسط ضعيف روى عن الحكم أحاديث مناكير لا يكتب حديثه، منها عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس أن النبي ﷺ : ((كان يصلي في رمضان عشرين ركعة والوتر))، و ((أن النبي ﷺ أمرنا أن نقرأ على الجنابة بفاتحة الكتاب)) وغير ذا أحاديث مناكير"، (٣٢٩٣).

و قال الأحوص بن المفضل بن غسان الغلابي: "ومن حدث عنه شعبة من الضعفاء إبراهيم بن عثمان أبو شيبة"، (٣٢٩٤).

و قال النسائي: "متروك الحديث كوفي"، (٣٢٩٥).

و قال ابن الجارود: "سكتوا عنه، وتركوا حديثه"، (٣٢٩٦) (زح).

و قال أبو بشر الدولابي: "متروك الحديث"، (٣٢٩٧).

و ذكره العقيلي في الضعفاء (٣٢٩٨) (زح).

و قال ابن أبي حاتم: "هو.. جد بني أبي شيبة روى عنه يزيد بن هارون وعلى بن الجعد"، (٣٢٩٩).

(٣٢٨٩) الجرح و التعديل ١١٥/٢.

(٣٢٩٠) تاريخ بغداد ١١١/٦.

(٣٢٩١) الجرح و التعديل ١١٥/٢.

(٣٢٩٢) السنن ٣٤٥/٣.

(٣٢٩٣) تاريخ بغداد ١١١/٦.

(٣٢٩٤) تاريخ بغداد ١١١/٦.

(٣٢٩٥) الضعفاء والمتروكين ١٣.

(٣٢٩٦) الإكمال رسالة الرويحي ص ٤٩٤.

(٣٢٩٧) تهذيب الكمال ١٤٧/٢.

(٣٢٩٨) الضعفاء للعقيلي ٩٥/١.

و قال أبو علي الحسين بن علي الحافظ النيسابوري: "ليس بالقوي"، (٣٣٠٠).

و قال ابن حبان: "ولى القضاء بواسط للمنصور ثلاثة وعشرين سنة، وكان يزيد بن هارون يكتب له حيث كان على القضاء، روى عنه إسماعيل بن أبان. كان إذا حدث عن الحكم جاء بأشياء معضلة وكان مما كثر وهمه وفحش خطؤه حتى خرج عن حد الاحتجاج به"، (٣٣٠١) (زح).

و قال ابن عدي: "وما يرويه يوسف يحتمل لأنه يروى عن قوم هذه الأحاديث وفيهم ضعف مثل عثمان البري وإبراهيم بن عثمان أبو شيبة"، (٣٣٠٢) (زح).

و قال ابن عدي: "حدثنا مغيرة بن الخضر بن زياد بن المغيرة بن زياد بن مخارق بن عبد الله البجلي الموصلي حدثنا جعفر بن محمد بن جعفر المدائني حدثنا أبي عن إبراهيم بن عثمان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ : ((إن من الشعر حكماً وأصدق بيت تكلمت به العرب)) قوله:

إلا كل شيء ما خلا الله باطل

قال الشيخ: وهذا الحديث عن هشام بن عروة قد أوصله قوم وأرسله آخرون قوله إن من الشعر حكماً وأما قوله وأصدق بيت تكلمت به العرب زادنا فيه أبو شيبة هذا عن هشام بن عروة وقد تابعوا أبا شيبة في قوله ألا كل شيء ما خلا الله باطل، ولأبي شيبة أحاديث صالحة غير ما ذكرت عن الحكم وعن غيره وهو ضعيف على ما بينته، وهو وإن كان نسب إلى الضعف فإنه خير من إبراهيم بن أبي حية، (٣٣٠٣) (زح). اقتصر ابن حجر على (له أحاديث صالحة وهو خير من إبراهيم بن أبي حية). فقط.

وذكره ابن شاهين في الضعفاء، و قال: "قال يحيى بن معين: ضعيف"، (٣٣٠٤)

(زح).

و قال الدارقطني: "ضعيف"، (٣٣٠٥).

(٣٢٩٩) الجرح والتعديل ١١٥/٢.

(٣٣٠٠) تاريخ بغداد ١١١/٦.

(٣٣٠١) المجروحين ١٠٤/١.

(٣٣٠٢) الكامل لابن عدي ١٦٧/٧.

(٣٣٠٣) الكامل لابن عدي ٢٣٩/١.

(٣٣٠٤) ضعفاء ابن شاهين ص ٥٠.

(٣٣٠٥) التهذيب ١٢٥/١.

و قال أبو الفتح الأزدي "متروك"، (٣٣٠٦) (زح).

وأخرج له الحاكم (٣٣٠٧) (زح).

و قال البيهقي: "أبو شيبة ضعيف"، (٣٣٠٨) (زح). وفي موضع آخر زاد "ولا

يحتج بأمثاله"، (٣٣٠٩) (زح). و قال: "تفرد به أبو شيبة إبراهيم بن عثمان وهو

ضعيف"، (٣٣١٠) كما نقله ابن حجر في التلخيص.

و قال ابن عبد البر: "ليس بالقوي"، (٣٣١١) (زح). وكذا قال في الاستغناء (٣٣١٢)

(زح).

و قال الذهبي: "ترك حديثه"، (٣٣١٣) (زح). و قال: "ضعيف تركه غير

واحد"، (٣٣١٤) (زح). و قال: "جمع على ضعفه"، (٣٣١٥) (زح).

و قال الزيلعي: "وهو حديث ضعيف فيه أبو شيبة إبراهيم بن عثمان جد الإمام أبي

بكر بن أبي شيبة وقد ضعفه غير واحد"، (٣٣١٦) و قال أيضاً: "متفق على ضعفه"،

(٣٣١٧) (زح).

و قال الهيثمي: "ضعيف"، (٣٣١٨) وفي موطن آخر متروك، (٣٣١٩) (زح).

(٣٣٠٦) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٤١/١.

(٣٣٠٧) المستدرک للحاکم ٤٢٢ / ٣.

(٣٣٠٨) السنن الكبرى ٤٤/١ - ١٩٣/٩.

(٣٣٠٩) السنن الكبرى ٣١٢/ ١٠.

(٣٣١٠) السنن ٤٩٦/٢.

(٣٣١١) التمهيد ١١٥/٨.

(٣٣١٢) الاستغناء ٩٥٥ / ٢.

(٣٣١٣) الكاشف ٢١٨/١.

(٣٣١٤) المغني ص ٣٧.

(٣٣١٥) الديوان ص ١٨.

(٣٣١٦) نصب الراية ٦٦/٢.

(٣٣١٧) نصب الراية ١٥٣/٢.

(٣٣١٨) مجمع الزوائد ٣٠/٧ وفي ٨٩/ ١٠.

(٣٣١٩) مجمع الزوائد ٤٩ / ٨ وفي ٥٠/٨ وفي ٢١٧ / ٩.

و قال ابن حجر: ” روى عن خاله الحكم بن عتيبة، (٣٣٢٠). قلت: ساق ابن عدي بسنده عن: ” عمرو بن خالد الحراني (٣٣٢١) يقول: سمعت أبا شيبة إبراهيم بن عثمان يقول: ” ما سمعت من الحكم إلا حديثاً واحداً، وكان الحكم زوج أمه، (٣٣٢٢) فيه (زح).

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

منهم من جعله في مرتبة الاحتجاج وهم: يزيد بن هارون أثني عليه وروى عنه. وروى عنه علي بن الجعد وجرير بن عبد الحميد. و أخرج له الحاكم. ومنهم من جعله في مرتبة الاعتبار وهم: شعبة بن الحجاج فروى عنه، ابن سعد، وأحمد، وصالح جزرة، وأبو داود بن الأشعث، والأحوص بن المفضل، وأبوزرعة، والترمذي، و أبو علي الحسين بن علي الحافظ النيسابوري، وابن عدي، وابن حبان، والدارقطني، وابن شاهين، والبيهقي، وابن عبد البر، ومال إليه ابن حجر في الإصابة. ومنهم من جعله في مرتبة الترك وهم: ابن المبارك، وابن معين، ويزيد بن زريع، والبخاري، وأبو حاتم الرازي، والجوزجاني، والنسائي، وأبو بشر الدولابي، وأبو الفتح الأزدي. والذهبي، والهيثمي، والزيلعي. ومال إليه ابن حجر في التقريب وغيره.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: ضعيف.

وذلك لأن الرجل وإن كانت فيه غفلة وسوء ضبط، إلا إنه ثبت لنا أن له أحاديث صالحة. مما جعل بعض من نهي عن الرواية عنه يروي عنه. بل روى عنه أئمة منهم كاتبه ٢٠

(٣٣٢٠) التهذيب ١/ ١٢٥.

(٣٣٢١) هو عمرو بن خالد بن فروخ بن سعيد التميمي ويقال الخزاعي أبو الحسن الحراني نزيل مصر ثقة من العاشرة

مات سنة تسع وعشرين خ ق. التقريب ص ٤٢٠.

(٣٣٢٢) الكامل لابن عدي ١/ ٢٣٩.

يزيد بن هارون وهو لاشك من أقرب الناس وأعرف الناس به فلو رأى منه شيء لا
يُحتمل كالكذب أو انعدام ضبط، لأبانه للناس، ثم إن من قال أنه يروي ما لم يسمع، قد
زكاه وهو الإمام أحمد فذكر بأنه ” رجل صالحاً، فانتفت عنه قومة الكذب، وبقي: أنه
وجد كتب خاله، فرواها، ظاناً أنه سمعها، لأنه منذ صغره وهو عند خاله، كما ذكر
شعبة، فكانت هي السبب في مخالفته للثقات، وقلة المتابع له. وأما ما روي عنه بأنه لم
يسمع من الحكم إلا حديثاً واحداً فليس بصحيح ففي سند الرواية راوٍ متروك، فلا
تصح الرواية إليه.

فيكون الإنصاف أن نجعل في آخر مراتب الاعتبار، حتى لا نفقد حديثاً صالحاً قد يأتي
به. فقد قال ابن عدي: ” ولأبي شيبه أحاديث صالحة غير ما ذكرت عن الحكم وعن
غيره، وليس هو عن مرتبة المتروكين بعيد. فليس بين اختياري واختيار الذين قالوا
بتركه، كبير فرق، وإنما ملت مع من قال بالاستفادة من روايته وذلك للاعتبار بما.
والذين جعلوه في مرتبة الاعتبار هم شعبة، ابن سعد، وأحمد، وصالح جزرة، وأبو داود
بن الأشعث، والأحوص بن المفضل، وأبوزرعة، والترمذي، وابن عدي، وابن حبان،
والدارقطني، وابن شاهين، والبيهقي، وغيرهم. ومال إليه ابن حجر في الإصابة وهو آخر
أقواله. والله تعالى أعلم.

(*) إبراهيم بن الفضل المخزومي المدني.

[ت، ق] إبراهيم بن الفضل المخزومي، المدني، أبو إسحاق، ويقال: إبراهيم بن إسحاق من الثامنة. (٣٣٢٣).

الفصل الأول: أقوال الحافظ بن حجر في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر موطنها.

و قال في التلخيص: ” وروى البيهقي من حديث أبي هريرة ((النهى عن قتل الصرد والضفدع والنملة والهدد)) وفي إسناده إبراهيم بن الفضل وهو متروك، (٣٣٢٤).
و قال في التقريب: ” متروك، (٣٣٢٥).

و قال في الفتح: ” ورأيت في ترجمة إبراهيم بن الفضل المدني أحد الضعفاء من مناكيره عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رفعه ((أحب الأسماء إلى الله)) ما سمي به

(٣٣٢٣) التقريب ص ٩٢. قال ابن حجر: ” قال صاحب الكمال في أول ترجمته يقال فيه إبراهيم بن إسحاق وقد سبق إلى ذلك البخاري وابن حبان وأبو أحمد الحاكم ووقع كذلك في مسند أحمد وخص بن عدي ذلك برواية إسرائيل عنه. وقال الدارقطني في حديث: (إذن لي أن أحدث عن مالك) رواه إسرائيل عن إبراهيم بن إسحاق وهو إبراهيم بن الفضل عن المقبري عن أبي هريرة. انتهى ووقع في بعض الروايات عنه إبراهيم بن الفضل مولى بني مخزوم (تهذيب التهذيب ١/١٣١).

وقال أيضا ” مترجم في التهذيب إلا ان صاحب التهذيب لم ينبه على أن أباه يسمى إسحاق بل ذكره على ما وقع في أكثر الروايات انه إبراهيم بن الفضل ... وفات المزي ان ينبه في ترجمة إبراهيم بن الفضل على انه يقال له إبراهيم بن إسحاق وكان السبب في الاختلاف في اسم أبيه إما أن يكون أحدهما جده فنسب إليه أو أحدهما لقبه والآخر اسمه أو إن بعض الرواة صحف كنيته فجعلها اسم أبيه كأنه كان في الأصل حدثنا إبراهيم أبو إسحاق فصارت ” أبو،،. ” بن،، وهذا الذي يترجح عندي والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب (تعجيل بن حجر ١/١٠).

(٣٣٢٤) التلخيص ٢/٢٧٦.

(٣٣٢٥) التقريب ص ٩٢.

وأصدقها الحارث وهمام وأكذب الأسماء خالد ومالك وأبغضها إلى الله ما سمي لغيره،^(٣٣٢٦)

و قال في الفتح أيضاً: ” إبراهيم المخزومي هو ابن الفضل، ويقال: ابن إسحاق المخزومي، مدني، ضعيف ليس من شرط هذا الكتاب، وقد أوردت هذه الزيادة في المناقب عن الترمذي وهي من رواية إبراهيم أيضاً وأشار إلى ضعف إبراهيم،^(٣٣٢٧) ٥
و قال في الإصابة: ” أخرج البغوي من طريق إبراهيم بن الفضل المخزومي وهو ضعيف،^(٣٣٢٨)

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

قوله ” متروك، من المرتبة العاشرة. وقوله ” ضعيف، من المرتبة الثامنة. ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

١٠

المبحث الثالث: تقرير القول الراجع عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: ضعيف.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

قال ابن عدي: ” وقد حدث عن إبراهيم بن الفضل هذا الثوري ولا يسميه - [ثم ساق حديث له من طريق سفيان لم يسمه فيه ثم قال:] - وهذا الحديث عن إبراهيم بن الفضل مشهور مرفوع رواه عنه جماعة... - ثم ساق له آخر ثم قال - وهذان الحديثان قال فيهما الثوري عن رجل عن المقبري والرجل هو إبراهيم بن الفضل،^(٣٣٢٩) (زح).

١٥

^(٣٣٢٦) الفتح ٥٨٩/ ١٠.

^(٣٣٢٧) الفتح ٥٥٨/ ٩ - ٢٣٩/ ١١.

^(٣٣٢٨) الإصابة ٤٢٦/ ٧.

^(٣٣٢٩) الكامل لابن عدي ٢٣٠/ ١.

و قال ابن عدي: ” حدثنا علي بن أحمد بن سليمان علان حدثنا أحمد بن سعد بن أبي مريم قال: سمعت يحيى يقول: ” إبراهيم ضعيف الحديث لا يكتب حديثه،، (٣٣٣٠) (زح).

و قال ابن معين: ” ليس حديثه بشيء،، (٣٣٣١).

و قال أحمد: ” ليس بقوي في الحديث ضعيف الحديث،، (٣٣٣٢). و قال أيضاً: ” ما أدري،، (٣٣٣٣) (زح). و قال الساجي في الضعفاء: ” بلغني عن أحمد أنه قال ليس بشيء،، (٣٣٣٤). و قال الذهبي: ” تركه غير واحد منهم أحمد.. قال أحمد: ليس بالقوي ووهاه غيره،، (٣٣٣٥) (زح).

و قال البخاري: ” منكر الحديث،، (٣٣٣٦).

و قال أبو زرعة: ” ضعيف،، (٣٣٣٧). و قال الذهبي: ” تركه غير واحد منهم أبو زرعة،، (٣٣٣٨) (زح).

و قال أبو حاتم: ” ضعيف الحديث منكر الحديث،، (٣٣٣٩).

و قال ابن أبي حاتم: ” سألت أبي عن إبراهيم بن أبي حبيبة ؟ فقال: شيخ ليس بقوي يكتب حديثه ولا يحتج به منكر الحديث دون إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع وأحب إلى من إبراهيم بن الفضل،، (٣٣٤٠) (زح).

و قال يعقوب بن سفيان: ” يعرف حديثه وينكر،، (٣٣٤١). وذكره فيمن يرغب عن الرواية منهم (٣٣٤٢) (زح).

(٣٣٣٠) الكامل لابن عدي ٢٣٠/١.

(٣٣٣١) الجرح و التعديل لابن أبي حاتم ١٢٢/٢.

(٣٣٣٢) العلل و معرفة الرجال (رواية عبد الله) ٤٠٠/٢.

(٣٣٣٣) العلل و معرفة الرجال (رواية المروزي وغيره) تحقيق صبحي السامرائي ص ١٦٩.

(٣٣٣٤) التهذيب ١٣١/١.

(٣٣٣٥) المغني ص ٤١.

(٣٣٣٦) التاريخ الكبير للبخاري ٣١١/١. التاريخ الأوسط (الصغير) للبخاري ٩٦/٢.

(٣٣٣٧) الجرح و التعديل لابن أبي حاتم ١٢٢/٢.

(٣٣٣٨) المغني ص ٤١.

(٣٣٣٩) الجرح و التعديل لابن أبي حاتم ١٢٢/٢.

(٣٣٤٠) الجرح و التعديل لابن أبي حاتم ٨٣/٢.

(٣٣٤١) المعرفة و التاريخ ١٣٨ / ٣.

- و قال الترمذي: "يضعف في الحديث"، (٣٣٤٣). قلت: بقي من قوله "من قبل حفظه"، (٣٣٤٤) (زح). و قال عن حديث من طريقه "حسن غريب"، (٣٣٤٥) (زح). و قال أيضاً: "حديث غريب وأبو إسحاق المخزومي هو إبراهيم بن الفضل المدني وقد تكلم فيه بعض أهل الحديث من قبل حفظه وله غرائب"، (٣٣٤٦) (زح).
- و قال النسائي: "منكر الحديث"، (٣٣٤٧). و قال في موضع آخر: "ليس بثقة ولا يكتب حديثه"، (٣٣٤٨). قال: "متروك الحديث"، (٣٣٤٩) (زح). وذكره العقيلي في الضعفاء وذكر بعض مناكيره. (٣٣٥٠).
- و قال ابن حبان: "فاحش الخطأ"، (٣٣٥١).
- و قال ابن عدي: "وهذه الأحاديث التي أملت بها مع أحاديث سواها عن إبراهيم عن المقبري عن أبي هريرة مما لم أذكره فكل ذلك غير محفوظ ولم أر في أحاديثه أوحش منها ١٠ وإنما يرويه إبراهيم بن الفضل عن المقبري ومع ضعفه يكتب حديثه وعندي أنه لا يجوز الاحتجاج بحديثه وإبراهيم الخوزي عندي أصلح منه"، (٣٣٥٢).
- و قال أبو أحمد الحاكم: "ليس بالقوي عندهم"، (٣٣٥٣).
- وذكره ابن شاهين في الضعفاء (٣٣٥٤) (زح).
- و قال الدارقطني: "متروك"، (٣٣٥٥). و قال: "ضعيف"، (٣٣٥٦) (زح). وذكره ١٥ الدارقطني في الضعفاء (٣٣٥٧) (زح).

-
- (٣٣٤٢) المعرفة والتاريخ ٣ / ٤٤.
(٣٣٤٣) سنن الترمذي ٥ / ٥١.
(٣٣٤٤) سنن الترمذي ٥ / ٥١.
(٣٣٤٥) السنن للترمذي ٥ / ٤٩٥.
(٣٣٤٦) سنن الترمذي ٥ / ٦٥٥.
(٣٣٤٧) الكامل لابن عدي ١ / ٢٣١.
(٣٣٤٨) تهذيب الكمال ١ / ١٦٦.
(٣٣٤٩) السنن الكبرى للنسائي ٤ / ٤٤٣. و الضعفاء والمتروكين للنسائي ١٢.
(٣٣٥٠) ضعفاء العقيلي ١ / ٦٠.
(٣٣٥١) المجروحين ١ / ١٠٤.
(٣٣٥٢) الكامل لابن عدي ١ / ٢٣٠.
(٣٣٥٣) تهذيب الكمال ١ / ١٦٦.
(٣٣٥٤) الضعفاء ابن شاهين ص ٤٨ - ٤٩.
(٣٣٥٥) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١ / ٤٦.

و قال الأزدي " متروك، (٣٣٥٨).

و قال ابن حزم: " ساقط، (٣٣٥٩) (زح).

و قال البيهقي: " ليس بالقوي، (٣٣٦٠) (زح). و قال: " ضعيف، (٣٣٦١) (زح).

و قال الذهبي: " ضعفه، (٣٣٦٢) (زح). و قال: " ضعيف، تركه غير واحد

منهم أحمد وأبو زرعة، قال أحمد ليس بالقوي وواه غيره، (٣٣٦٣) (زح). و قال ٥

الذهبي: " تركه غير واحد، (٣٣٦٤) (زح). قال في الميزان: " إبراهيم بن إسحاق لا

أدري من ذا، والخبر فمكرر. قال أحمد في المسند: ثنا اسود بن عامر ثنا إسرائيل ثنا

إبراهيم بن إسحاق عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه: ((أن النبي ﷺ

مر بجدار مائل فأسرع)) فقليل له في ذلك فقال: إني أكره موت الفوات، وإنما يعرف

هذا بإبراهيم بن الفضل، (٣٣٦٥). قلت: هما واحد.

و قال الحسيني: " إبراهيم بن إسحاق عن سعيد بن أبي سعيد المقبري وعنه إسرائيل

وغيره مجهول وخبره منكر، (زح). قلت: هو إبراهيم بن الفضل وقد تعقب ابن حجر

الحسيني في قوله بأنه مجهول (٣٣٦٦).

و قال ابن رجب: " ضعيف، (٣٣٦٧) (زح).

و قال الهيثمي: " ضعيف، (٣٣٦٨) (زح).

١٥

(٣٣٥٦) العلل للدارقطني ١٥٦/٨.

(٣٣٥٧) ضعفاء الدارقطني ص ٩٥.

(٣٣٥٨) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٤٦/١.

(٣٣٥٩) المحلى ١٥٤/١١.

(٣٣٦٠) الكرى للبيهقي ٣٧٠/٣.

(٣٣٦١) شعب الإيمان ١٢٣/٢.

(٣٣٦٢) الكاشف ١/٢٢٠.

(٣٣٦٣) المغني ص ٤١.

(٣٣٦٤) الديوان ص ١٨.

(٣٣٦٥) الميزان ١ / ١٩. قوله: " وإنما يعرف هذا بإبراهيم بن الفضل، ، زيادة من الميزان الذي في اللسان.

(٣٣٦٦) تعجيل المنفعة ١٠/١.

(٣٣٦٧) التخريف ٩٠/٢.

(٣٣٦٨) مجمع الزوائد ٩٧/٧.

الفصل الثالث: تقرير القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

ومنهم من جعله في مرتبة الاعتبار وهم: سفيان الثوري، وأحمد بن حنبل،
والبخاري، وأبو زرعة، وأبو حاتم، ويعقوب بن سفيان، الترمذي، والعقيلي، وابن
عدي، والحاكم أبو أحمد، والدراقتي، والذهبي وقد جهله باسم ابن إسحاق، والحسيني
فادعى أنه مجهول وهذا خطأ، وابن رجب، والهيثمي.
ومنهم من جعله في مرتبة الترك وهم: ابن معين، والنسائي، وابن حبان، وابن
شاهين، والأزدي، وابن حزم، البيهقي.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: ضعيف الحديث.

وذلك لأنه اختيار الجمهور، ومعظم أئمة الصناعة، والذين اختاروا هذا هم: أحمد بن
حنبل، والبخاري، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والعقيلي، والدراقتي، والذهبي (و قال عنه -
باسم ابن إسحاق - مجهول). وابن رجب، والهيثمي. وغيرهم. وإلى هذا مال ابن حجر
وهو أرجح أقواله.

وهو الأنسب في حال الرجل إذ هو يأتي بأحاديث يرويها غير محفوظة، لا يتابعه عليها
أحد. ظاهر فيها فحش خطأه، وفي بعضها نكارة. فبسبب هذه الأحاديث تشدد قوم
فتركوا حديثه، وبسبب أحاديث صالحة يرويها تساهل آخرون في جرحه بل عدله
بعضهم وحسن له.

فاختياري لهذه المرتبة: جمع للأقوال كلها فهو وسط بين من عدله وبين من تركه
وذلك بأني جعلته في آخر مراتب الاعتبار حتى لا نفقد شيئاً من حديثه. ولا يتساهل في
الاعتبار بحديثه بل يمحض ويدقق فيما يأتي به. والله أعلم.

وأما قول الهيثمي فهو إما خطأ ناسخ قدم وأخر، إذ الحديث الذي أحال إليه من رواية
إبراهيم لا من رواية إسماعيل كما أحلنا سابقاً. وإما زلة قلم من الهيثمي في موضعين
الأول في اسم الراوي والثاني في قوله وثقه ابن معين وضعفه الناس وإنما وثقه أحمد
وضعفه الناس وهذا مشهور في إبراهيم بن إسماعيل.

وأما قول ابن عبد البر فقد وهم فيه من وجهين:

- الأول: قوله إسماعيل بن إبراهيم بن أبي حبيبة. وإنما هو إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة. كما جاء في رواية النسائي وكما نص عليه السيوطي^(٣٣٦٩). ولأن الزهري هو شيخ لإسماعيل بن إبراهيم بن عقبة انظر التهذيب في ذلك^(٣٣٧٠). والسبب في وهم ابن عبد البر فيما يبدو لي أن معظم تلاميذ ابن عقبة هم تلاميذ إبراهيم بن إسماعيل ولما وقع من بعضهم قلب في اسم شيخهم إبراهيم فسموه بإسماعيل بن إبراهيم بن أبي حبيبة، وهم قد رووا عن ابن عقبة فجاء غير منسوب إلى ابن عقبة ولا إلى ابن حبيبة كما في بعض أسانيد النسائي^(٣٣٧١) وإنما إسماعيل بن إبراهيم فقط. لهذا ظن ابن عبد البر أنه ابن حبيبة الضعيف. ومما يدل على هذا أن الإمام النسائي عقد باب في هذا لهذا الحديث وسماه ” ذكر الاختلاف على الزهري في هذا الحديث،،^(٣٣٧٢) وذكر ما أشرت إليه في الحاشية فقط مما يدل على صحت ما ذهبت إليه من وهم ابن عبد البر. والله تعالى أعلم.
- ومما يؤيد ما ذهبت إليه أيضاً أنني وقفت على رسالة (ماجستير). في طبقات الرواة عن الزهري ممن له رواية في الكتب الستة. إذ ذكر فيها فصلاً يحوي الرواة عن الزهري موثقة بالمصادر فبلغوا (٢١٢). راوي، ولم يذكر فيهم ابن أبي حبيبة وإنما الذي ذكر ابن عقبة فقط^(٣٣٧٣).
- وأما قول ابن حجر فلا أدري من أين استقى حكمه سواءً الذي في التقريب أو الذي في التهذيب. فبالنسبة للموطن الأول فلا يوجد في أصل ترجمته ما يؤيده وقد نقلتها بكاملها لك.

^(٣٣٦٩) قال السيوطي عن هذا الحديث المرسل ” وصله النسائي من طريق إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة وصالح بن كيسان ويحيى بن سعيد ثلاثتهم عن الزهري عن عروة عن عائشة وقال هذا خطأ والصواب عن الزهري مرسل،، تنوير الخواالك ٢ / ٢٢٥.

^(٣٣٧٠) تهذيب الكمال ٣ / ١٧. والتهذيب ١ / ٢٣٨.

^(٣٣٧١) سنن الكبرى ٢ / ٢٤٨. قال النسائي ” أنبأ محمد بن سهيل بن عسكر قال حدثنا ابن أبي مريم قال أنبأ يحيى بن أيوب عن إسماعيل بن عقبة قال وعندي في موضع آخر إسماعيل بن إبراهيم عن ابن شهاب عن عروة ...

..

^(٣٣٧٢) سنن الكبرى ٢ / ٢٤٧.

^(٣٣٧٣) طبقات الرواة عن الزهري ص ١٢٩.

(**). إبراهيم بن يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق

السبيعي.

[خ،م،د،س،ق،حب،كم،ض] إبراهيم بن يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق السبيعي، مات سنة ثمان وتسعين. (٣٣٧٤).

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

و قال في الهدي: "قال أبو حاتم: حسن الحديث يكتب حديثه. و قال ابن عدي: ليس هو بمنكر الحديث. و قال ابن المديني: ليس هو كأقوى ما يكون. قلت: هذا تضعيف نسبي. و قال الجوزجاني: ضعيف. قلت: وهو إطلاق مردود و قال النسائي: ليس بالقوي احتج به الشيخان في أحاديث يسيرة وروى له الباقر سوي بن ماجة،^(١٠) (٣٣٧٥).

و قال في التقريب: "صدوق يهم،" (٣٣٧٦).

و قال في الفتح: "فيه مقال،" (٣٣٧٧).

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

في التقريب حكم ابن حجر عليه بأنه "صدوق يهم"، وهذه كما قال هو من الخامسة. وحكم عليه في الفتح بأن "فيه مقال"، وهذه من السابعة. وفي الهدي لم يقبل تضعيف من ضعفه و قال إن الشيخين احتجا به وهذه أعلى من السابقتين. ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

(٣٣٧٤) التقريب ص ٩٥.

(٣٣٧٥) الهدي ص ٣٨٨ - ٣٨٩.

(٣٣٧٦) التقريب ص ٩٥.

(٣٣٧٧) الفتح ١ / ٣٤٩ - ٣٥٠.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: فيه مقال.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

- قال ابن معين: "ليس بشيء"، (٣٣٧٨).
- و قال ابن المديني: "ليس كأقوى ما يكون"، (٣٣٧٩).
- و قال البخاري: "سمع من أبيه عن جده"، (٣٣٨٠) (زح).
- وأخرج له في صحيحه محتجاً به (٣٣٨١) (زح).
- و قال الجوزجاني: "ضعيف الحديث"، (٣٣٨٢).
- وأخرج له مسلم في صحيحه محتجاً به (٣٣٨٣) (زح).
- و قال الآجري: "سألت أبا داود عنه؟ فقال: ضعيف"، (٣٣٨٤) روى له في السنن (٣٣٨٥).
- و قال أبو حاتم: "حسن الحديث يكتب حديثه"، (٣٣٨٦).
- و قال النسائي: "ليس بالقوي" (٣٣٨٧).
- وفي كتاب ابن الجارود: "ليس بشيء"، (٣٣٨٨) (زح).
- وذكره العقيلي في الضعفاء (٣٣٨٩) (زح).

(٣٣٧٨) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٣ / ٣١٣.

(٣٣٧٩) التهذيب ١ / ١٦٠.

(٣٣٨٠) التاريخ الكبير ١ / ٣٣٧.

(٣٣٨١) صحيح البخاري ٤ / ١٤٦٠.

(٣٣٨٢) الكامل لابن عدي ١ / ٢٣٦.

(٣٣٨٣) صحيح مسلم ٤ / ١٨١٩.

(٣٣٨٤) التهذيب ١ / ١٦٠.

(٣٣٨٥) السنن ٤ / ٣٥٦.

(٣٣٨٦) الجرح والتعديل ٢ / ١٤٨.

(٣٣٨٧) الضعفاء للنسائي ١ / ١٣.

(٣٣٨٨) الإكمال لمغلطاي رسالة العماش ص ١٤٦.

(٣٣٨٩) الضعفاء للعقيلي ١ / ٧١.

وذكره أبو العرب في جملة الضعفاء^(٣٣٩٠) (زح).

وذكره ابن حبان في الثقات^(٣٣٩١) وأخرج له في الصحيح^(٣٣٩٢) (زح).

و قال ابن عدي: " روى عنه أبو غسان مالك بن إسماعيل وشريح بن مسلمة وأبو كريب وغيرهم بأحاديث صالحة وليس هو بمنكر الحديث يكتب حديثه،،^(٣٣٩٣) ونقل ابن عدي عن البخاري أنه قال: " روى عن جده،،^(٣٣٩٤). قلت: وهو غلط وإنما قال روى عن أبيه عن جده.

و قال الدارقطني: " ثقة،،^(٣٣٩٥).

وذكره ابن شاهين في الضعفاء^(٣٣٩٦) (زح).

وأخرج له الحاكم في المستدرك^(٣٣٩٧) (زح).

وذكره ابن الجوزي في الضعفاء^(٣٣٩٨) (زح).

وأخرج له الضياء في المختارة^(٣٣٩٩) (زح).

و قال ابن حجر: " قرأت بخط الذهبي إبراهيم لم يدرك جده أبا إسحاق،،^(٣٤٠٠).

و قال الذهبي في الكاشف: " فيه لين،،^(٣٤٠١) (زح). وذكره فيمن تكلم فيه وهو

موثق و قال: " قليل الحديث لا بأس به ... له أحاديث في الصحيحين ...،،^(٣٤٠٢)

(زح). و قال في الديوان: " قال أبو داود: ضعيف،،^(٣٤٠٣) (زح).

^(٣٣٩٠) الإكمال لمغلطاي رسالة العماش ص ١٤٦.

^(٣٣٩١) الثقات ٨ / ٦١.

^(٣٣٩٢) صحيح ابن حبان ١٤ / ١٩٦.

^(٣٣٩٣) الكامل لابن عدي ١ / ٢٣٦.

^(٣٣٩٤) الكامل لابن عدي ١ / ٢٣٦.

^(٣٣٩٥) التهذيب ١ / ١٦٠.

^(٣٣٩٦) ضعفاء ابن شاهين ص ٤٨.

^(٣٣٩٧) المستدرك للحاكم ٣ / ٣٥٥.

^(٣٣٩٨) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١ / ٦١.

^(٣٣٩٩) المختارة ٢ / ٢٢١.

^(٣٤٠٠) التهذيب ١ / ١٦٠.

^(٣٤٠١) الكاشف ١ / ٢٢٧.

^(٣٤٠٢) من تكلم فيه وهو موثق ص ٣٤.

^(٣٤٠٣) الديوان ص ٢٢.

قال العلائي: " قال أبو نعيم: لم يسمع من أبيه شيئاً. قلت: - أي العلائي - روايته عن أبيه في الصحيح وعن جده أيضاً، (٣٤٠٤) (زح). قال أبو زرعة ولي الدين العراقي: " روايته عن جده ليست في الصحيح ولا في شيء من الكتب الستة وهي بعيدة من الاتصال، (٣٤٠٥) (زح).

الفصل الثالث: القول الرابع.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

منهم من جعله في مرتبة الاحتجاج : فوثقه الدارقطني، وخرج له البخاري ومسلم على وجه الاحتجاج، ذكره ابن حبان في الثقات وخرج له في صحيحه. وخرج له الحاكم والضياء في صحيحهما. وابن حجر رد تضعيفه وأثبت احتجاج الشيخين به. منهم من جعله في مرتبة الاعتبار وهم: ابن معين، وابن المديني، والجوزجاني، وأبو داود، وأبو حاتم، والنسائي، وابن الجارود، والعقيلي، وأبو العرب، وابن عدي، وابن شاهين، وابن الجوزي، والذهبي. ومال إلى هذا ابن حجر فيما رجحنا من أقواله.

المبحث الثاني: تقرير القول الرابع.

القول الرابع: صالح الحديث.

وذلك لما فيه من ضعف، إلا إن تخريج حديثه عند معظم من إلتزم الصحة في كتبهم مشعرا بأن هناك من حديثه ما يصلح للاحتجاج به. مثل أن يكون له كتاب صحيح أو غير ذلك، فيحتاج الناظر في حديثه إلى النظر في طريقة البخاري ومسلم في ذلك فإنهم أصحاب الصنعة. وأما رد ابن حجر في الهدى على من ضعفه فليس بمتجه ولا قوي. ثم هو اقتصر على توجيه بعض الأقوال وترك غيرها، وما قلته أقرب إلى الصواب في نظري وأسلم وأقعد، والله أعلم.

(٣٤٠٤) جامع التحصيل ص ١٤٢.

(٣٤٠٥) تحفة التحصيل ص ٢١.

(**). أبي بن العباس بن سهل بن سعد الأنصاري.

[خ، ت، ق] أبي بن العباس بن سهل بن سعد الأنصاري، الساعدي (٣٤٠٦).
المدني (٣٤٠٧).

الفصل الأول: أقوال الحافظ ابن حجر.

المبحث الأول ذكرها وذكر موطنها.

و قال في الهدي: ”خ ت ق أبي بن عباس بن سهل بن سعد الساعدي الأنصاري
المدني ضعفه أحمد وابن معين و قال النسائي: ”ليس بالقوي قلت له عند البخاري
حديث واحد في ذكر خيل النبي ﷺ كما قدمناه في الفصل الذي قبله في الحديث السابع
والثلاثين وقد تابعه عليه أخوه عبد المهيم بن العباس وروى له الترمذي وابن ماجه،،
(٣٤٠٨).

و قال في التقريب ”فيه ضعف ... ما له في البخاري غير حديث واحد،، (٣٤٠٩).
قال في التلخيص: ”و قال العقيلي: لا يتابع على شيء من أحاديثه يعني أياً وقد
ضعفه بن معين وأحمد وغيرهما وأخرج له البخاري حديثاً واحداً في غير حكم،، (٣٤١٠).
و قال في موطن آخر: ”مختلف فيه،، (٣٤١١).
و قال في النتائج: ”أقوى من أخيه،، (٣٤١٢).

(٣٤٠٦) التقريب ص ٩٦.

(٣٤٠٧) الهدي ص ٣٨٩.

(٣٤٠٨) الهدي ص ٣٨٩.

(٣٤٠٩) التقريب ص ٩٦.

(٣٤١٠) التلخيص ١ / ١١١.

(٣٤١١) التلخيص ١ / ٧٥.

(٣٤١٢) النتائج ١ / ٢٣٥.

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

قوله في التقريب: "فيه ضعف"، من السابعة. وكذا قوله في التلخيص: "مختلف فيه"، وقوله في الهدى قريب من هذا. وقوله في التلخيص ".... لا يتابع على شيء من أحاديثه.. وقد ضعفه بن معين وأحمد وغيرهما وأخرج له البخاري حديثاً واحداً في غير حكم" من المرتبة الثامنة.

ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجع عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله: "مختلف فيه وهو أقوى من أخية.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

و قال ابن معين: "ضعيف"،^(٣٤١٣) وقال أيضاً: "عبد المهيمن من ولد سهل بن سعد وأبي بن العباس بن سهل وهما أخوان وأبي أقدمهما"،^(٣٤١٤) (زح). وفي النسخة التي نقل منها د بشار "وأبي أقربهما"،^(٣٤١٥).
و قال أحمد: "منكر الحديث"،^(٣٤١٦). قلت: حدث عنه وله في مسنده حديث واحد من زيادة ابنه عبد الله^(٣٤١٧) (زح). هو من الأحاديث التي ذكر ابن عدي أنه انفرد بها ذكر ذلك في ترجمته.
و أخرج له البخاري حديثاً واحداً في كتاب الجهاد في وصف خيل النبي ﷺ^(٣٤١٨).
و قال البخاري فيما حكاه الدولاوي: "ليس بالقوي"،^(٣٤١٩).
و قال النسائي: "ليس بالقوي"^(٣٤٢٠).

^(٣٤١٣) الضعفاء للعقيلي ١ / ١٦.

^(٣٤١٤) الكامل لابن عدي ١ / ٤٢٠. وكذا في الجرح والتعديل ٦ / ٦٧.

^(٣٤١٥) تهذيب الكمال ٢ / ٢٦٠. وعلق الدكتور بشار فقال: "وإنما قال يحيى ذلك لأن عبد المهيمن ضعيف جداً.

^(٣٤١٦) بحر الدم ص ٦٠. و التهذيب ١ / ١٦٣.

^(٣٤١٧) المسند لأحمد ٥ / ١٩٣.

^(٣٤١٨) صحيح البخاري ٣ / ١٠٤٩.

^(٣٤١٩) الإكمال لمغلطاي رسالة العماش ص ١٥١.

و قال الساجي: ”ضعيف“، (٣٤٢١).
و قال بشر الدولابي ”ليس بالقوي“، (٣٤٢٢). كذا نقل المزي وانتقده مغلطاي وقال
”إن الدولابي لم يقله اجتهدا وإنما قاله تقليدا للبخاري، فلا يحسن قول من قال: إن
الدولابي قاله استقلالا إلا بعد أن يبين أنه قاله نقلا، (٣٤٢٣). وانتقده ابن حجر أيضاً
فقال: ”والذي في كتاب محمد بن عمرو الدولابي قال البخاري: ليس بالقوي وكأن
المزي غفل عن ذلك حالة النقل، وإنما روى له البخاري في موضع واحد في ذكر خيل
النبي ﷺ، (٣٤٢٤).

و قال العقيلي: ”له أحاديث لا يتابع على شيء منها ((حجران للصفحتين وحجر
للمسربة))، (٣٤٢٥).

وذكره أبو العرب القيرواني في جملة الضعفاء (٣٤٢٦).

وذكره ابن حبان في الثقات (٣٤٢٧) (زح).

و قال ابن عدي: ”ولأبي هذا غير ما ذكرت من الحديث يسير وهو يكتب حديثه
وهو فرد المتون والأسانيد، (٣٤٢٨) (زح).

و قال الدارقطني: ”ضعيف“، (٣٤٢٩) (زح). وذكره الدارقطني في الثقات الذين

صحت روايتهم عند البخاري ومسلم (٣٤٣٠) (زح). وحكم على الحديث الذي قال عنه
العقيلي بأنه لم يتابع عليه بأن سنده حسن (٣٤٣١) (زح). وأجاب لما سئل عنه: ”تكموا

(٣٤٢٠) الضعفاء للنسائي ص ١٥. و الكامل لابن عدي ١ / ٤٢٠.

(٣٤٢١) الإكمال لمغلطاي رسالة العماش ص ١٥١.

(٣٤٢٢) التهذيب ١ / ١٦٣.

(٣٤٢٣) الإكمال لمغلطاي رسالة العماش ص ١٥١.

(٣٤٢٤) التهذيب ١ / ١٦٣.

(٣٤٢٥) الضعفاء للعقيلي ١ / ٦١.

(٣٤٢٦) الإكمال لمغلطاي رسالة العماش ص ١٥١.

(٣٤٢٧) الثقات ٤ / ٥١.

(٣٤٢٨) الكامل لابن عدي ١ / ٤٢٠.

(٣٤٢٩) الهدي ص ٣٦٢.

(٣٤٣٠) أسماء الرواة الذين صحت روايتهم عند البخاري ومسلم للدارقطني ١ / ٧٦.

(٣٤٣١) سنن الدارقطني ١ / ٥٦.

فيه، (٣٤٣٢) (زح). وسأله الحسين ابن بكير عنه؟ فقال: ” لا بأس به،، (٣٤٣٣) (زح).
و قال: ” هو قوي،، (٣٤٣٤).

وذكره الذهبي فيمن تكلم فيه وهو موثق فقال: ” قليل الرواية وغيره أمتن منه، ضعفه
ابن معين وغيره، و قال أحمد منكر الحديث، وقواه الدارقطني،، (٣٤٣٥) (زح). و قال في
الكاشف: ” ضعفه، قال أحمد منكر الحديث و قال يحيى بن معين ضعيف وقد احتج
البخاري به،، (٣٤٣٦) (زح). و قال في الميزان: ” أبي، وإن لم يكن بالثبث فهو حسن
الحديث،، (٣٤٣٧) (زح). و قال في المغني: ” وثق،، (٣٤٣٨) (زح). وفي الديون
اقتصر على قول ابن معين وأحمد (٣٤٣٩) (زح).

الفصل الثالث: القول الراجع.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

منهم من جعله في مرتبة الاحتجاج وهم: البخاري على رأي الذهبي، والدارقطني،
والذهبي. ابن حبان فذكره في الثقات.
ومنهم من جعله في مرتبة الاعتبار وهم: ابن معين، وأحمد، والبخاري وقد أخرج له،
والنسائي، والساجي، والدولابي، والعقيلي، وأبو العرب، وابن عدي.

(٣٤٣٢) سؤالات الحاكم ١ / ١٨٦.

(٣٤٣٣) سؤالات ابن بكير ص ٤١.

(٣٤٣٤) الإكمال لمغلطاي رسالة العماش ص ١٥١.

(٣٤٣٥) من تكلم فيه وهو موثق ٣٤.

(٣٤٣٦) الكاشف ١ / ٢٢٨.

(٣٤٣٧) الميزان ١ / ٧٨.

(٣٤٣٨) المغني ١ / ٥٦.

(٣٤٣٩) الديوان ص ٢٣.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجع.

القول الراجع: ليس بالقوي.

ولولا تخريج البخاري لحديثه لنزل عندي عن هذه المرتبة، فإنه يتفرد بالمتون والاسانيد، ويأتي بالناكير كما ذكر أحمد وابن عدي وغيرهم. والله تعالى أعلم.

(*) .أجلح بن عبد الله ابن حجية.

[بسخ، الأربعة، كم، ض] أجلح بن عبد الله ابن حجية - بالمهملة والجيم مصغر -
يكنى أبا حجية الكندي، يقال اسمه: يحيى، من السابعة، مات سنة خمس وأربعين (٣٤٤٠).
وقال ابن حجر في التهذيب: " ويقال: معاوية الكندي أبو حجية. ويقال: اسمه يحيى،
والأجلح لقب، (٣٤٤١). قلت: ممن جزم بأن اسمه يحيى الإمام أحمد في العلل (٣٤٤٢) و
البخاري فقال: " الأجلح ابن عبد الله اسمه يحيى بن عبد الله ابن حجية بن عدي الكندي
أبو حجية الكوفي، (٣٤٤٣) وذكره بالتمريض في التاريخ. وابن خياط وذكر نسبه فقال:
" وأجلح بن عبد الله أسم الأجلح يحيى بن عبد الله ابن معاوية بن حيان بن معاوية
كندي مات بعد الهزيمة سنة أربعين ومائة، (٣٤٤٤) والبرديجي (٣٤٤٥) والخطيب البغدادي
(٣٤٤٦) وغيرهم واعترض مغلطاي على المزي في قوله وقيل اسمه يحيى: " بأنه غير جيد
لكونه قاله بصيغة التمريض...، وأجاب د. بشار على مغلطاي بأن المزي مسبوق إلى
هذا (٣٤٤٧) وشد في القول على مغلطاي وما كان ينبغي هذا ثم إن في بعض جوابه نظر.
وممن ذكر أن اسمه يحيى بالتمريض البخاري في التاريخ وابن عدي في الكامل وابن حبان
في المحروحين وغيرهم.

(٣٤٤٠) التقريب ص ٩٦.

(٣٤٤١) التهذيب ١ / ١٦٥.

(٣٤٤٢) العلل والمعرفة ٢ / ٣٥٩. وكذا عند ابن شاهين في الثقات ١ / ٢٦٢.

(٣٤٤٣) الموضح الأوهام للخطيب ١ / ٤٩٢.

(٣٤٤٤) تاريخ خليفة ١ / ١٦٦.

(٣٤٤٥) الأسماء المفردة للبرديجي ص ١٣٥.

(٣٤٤٦) تاريخ بغداد للخطيب ٦ / ٧١.

(٣٤٤٧) تهذيب الكمال ٢ / ٢٧٥.

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر موطنها.

و قال في التقريب: ” صدوق شيعي،، (٣٤٤٨).

و قال في الفتح: ” لين،، (٣٤٤٩).

٥ المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

الاختلاف بين قوله ظاهر فعلى الأول يكون من الخامسة، وعلى الثاني يكون من أنزل السادسة.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجع عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: لين.

١٠ الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

روى عنه شعبة وسفيان الثوري وابن المبارك وأبو أسامة ويحيى القطان وجعفر بن عون وغيرهم (٣٤٥٠).

و قال شريك عن الأجلح: ” سمعنا أنه ما يسب أبا بكر وعمر أحد إلا مات قتلاً أو فقيراً،، (٣٤٥١).

١٥ و قال القطان: ” في نفسي منه شيء،، (٣٤٥٢). و قال أيضاً: ” ما كان يفصل بين الحسين بن علي، وعلي بن الحسين، يعني أنه ما كان بالحافظ،، (٣٤٥٣). و قال أبو داود: سمعت يحيى يقول: ” هو صويلح،، (٣٤٥٤) (زح).

(٣٤٤٨) التقريب ص ٩٦.

(٣٤٤٩) الفتح / ٩ / ٦١٥.

(٣٤٥٠) التهذيب ١ / ١٦٥.

(٣٤٥١) الكامل لابن عدي ١ / ٤٢٧.

(٣٤٥٢) الضعفاء للعقيلي ١ / ١٢٢.

(٣٤٥٣) الضعفاء للعقيلي ١ / ١٢٢.

(٣٤٥٤) الإكمال لمغلطاي رسالة العماش ص ١٦٥.

- وروى العقيلي فقال: "حدثنا أحمد بن علي الأبار قال: حدثنا الحسن بن علي قال: حدثنا علي بن عبد الله قال: قلت ليحيى بن سعيد أين كان الأجلح من مجالد؟ قال: كان دونه. حدثنا زكريا بن يحيى قال: حدثنا محمد بن المثني قال: حدثنا أبو الوليد قال: قلت ليحيى بن سعيد أين كان الأجلح من مجالد؟ قال: كان أسوأ حالا" (٣٤٥٥) (زح).
- و قال يزيد بن هارون: "هو مزكوم"، (٣٤٥٦) (زح).
- و قال ابن سعد: "كان ضعيفا جدا"، (٣٤٥٧).
- و قال ابن طهمان سمعت ابن معين يقول: "الأجلح الكندي صالح"، (٣٤٥٨). قلت: روى حديث زيد بن أرقم في القرعة. عن عبد الله ابن أبي خليل. قال بعضهم: عبد الله ابن خليل؟ فقال: يشكون في اسمه، (زح).
- و قال الدارمي عن يحيى: "ثقة"، (٣٤٥٩). وكذا عند الدوري (٣٤٦٠). وعنده في موضع آخر: "ليس به بأس"، (٣٤٦١). قلت: روى له أحاديث في التاريخ (٣٤٦٢) (زح).
- قلت: أخرج له في المسند وغيره (٣٤٦٣).
- و قال أحمد: "أجلح ومجالد متقاربان في الحديث فقد روى أجلح غير حديث منكر"، (٣٤٦٤) و قال عبد الله ابن أحمد عن أبيه: "ما أقرب الأجلح من فطر بن خليفة"، (٣٤٦٥). و قال أبو داود: "قلت لأحمد أجلح أحب إليك أو حريث؟ قال: أجلح. قلت: تحدث عنه؟ قال: نعم.."، (٣٤٦٦) (زح).

(٣٤٥٥) الضعفاء للعقيلي ١ / ١٢٢.

(٣٤٥٦) الإكمال لمغلطاي رسالة العماش ص ١٦٥.

(٣٤٥٧) الطبقات ٦ / ٣٥٠.

(٣٤٥٨) من كلام يحيى بن معين رواية ابن طهمان ص ٥٢. والجرح والتعديل ٢ / ٣٤٦.

(٣٤٥٩) تاريخ ابن معين (رواية الدارمي) ص ٧٧.

(٣٤٦٠) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٢ / ١٩. و ٣ / ٢٧٠.

(٣٤٦١) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٢ / ١٩. و ٣ / ٤٥٤.

(٣٤٦٢) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٣ / ٥٤.

(٣٤٦٣) المسند ٣ / ٣٩١.

(٣٤٦٤) الجرح والتعديل ٢ / ٣٤٦.

(٣٤٦٥) العلل ومعرفة الرجال (رواية عبد الله) ٢ / ٤١٣. والضعفاء للعقيلي ١ / ١٢٢.

(٣٤٦٦) سؤالات أبي داود ٣١٦.

و قال عمرو بن علي: " وهو رجل من بجيلة مستقيم الحديث صدوق،، (٣٤٦٧). قال
مغلطاي: " لم ينبه المزي على أنه قول شاذ لا سلف له فيه والمعروف أنه من كندة،،
(٣٤٦٨) (زح). قلت ومنه أخذ ابن حجر فنبه على هذا فقال: " ليس هو من بجيلة،،
(٣٤٦٩).

و قال الجوزجاني: مفترى (٣٤٧٠).

و قال العجلي: " كوفي ثقة،، (٣٤٧١). وفي موضع آخر قال: " جازئ الحديث وليس
بالقوي في عداد الشيوخ،، (زح).

و قال أبو داود: " زكريا أرفع منه بمائة درجة،، (٣٤٧٢). و قال الآجري: سألت
أبادود عنه؟ فقال: سمعت يحيى يقول: هو صويلح،، (٣٤٧٣) (زح). و قال الآجري: "

- ١٠ سمعت أبا داود يقول أجلىح أحياء (٣٤٧٤) من أشعث وأجلىح ضعيف ... وسمعت أبا داود
يقول أجلىح فوق داود وداود متروك - يعني الأودي -، سئل أبو داود عن أجلىح
والسري - يعني ابن إسماعيل - ؟ فقال: السري متروك ويحيى - يعني القطان - قد
حدث عن أجلىح،، (٣٤٧٥) (زح). و قال في موطن آخر: " قد حدث يحيى عن مشايخ
ضعاف على نقده للرجال: أجلىح ومجالد وجعفر بن ميمون صاحب الأنماط وكان يحدث
١٥ عن عمرو بن عبيد ثم تركه وحدث عن موسى الأسواري ثم تركه،، (٣٤٧٦) (زح).
قلت رواية القطان عن الأجلىح أخرجهما الحاكم في المستدرك وحكم عليها بالصحة
(٣٤٧٧) (زح).

(٣٤٦٧) الكامل لابن عدي ١ / ٤٢٧.

(٣٤٦٨) بتصرف الإكمال لمغلطاي رسالة العماش ص ١٦٧.

(٣٤٦٩) التهذيب ١ / ١٦٥.

(٣٤٧٠) أحوال الرجال ص ٥٢.

(٣٤٧١) الثقات للعجلي ١ / ٢١٢.

(٣٤٧٢) التهذيب ١ / ١٦٥.

(٣٤٧٣) الإكمال لمغلطاي رسالة العماش ص ١٦٥.

(٣٤٧٤) من الحياة ضد الممات.

(٣٤٧٥) سؤالات الآجري ص ١٧٨ - ١٧٩.

(٣٤٧٦) سؤالات الآجري تحقيق البستوي ص ١٦.

(٣٤٧٧) المستدرك للحاكم ٢ / ٢٢٥.

و قال أبو حاتم: " ليس بالقوي يكتب حديثه ولا يحتج به،، (٣٤٧٨). وقال في ترجمة
 بزيع: " قال أبو حاتم: يقرب من الأجلح يعني في اللين،، (٣٤٧٩) (زح).
 و قال يعقوب بن سفيان " ثقة حديثه لين،، (٣٤٨٠).
 وحسن له الترمذي في غير ما موطن (٣٤٨١) (زح).
 و قال النسائي: " ضعيف ليس بذاك وكان له رأي سوء،، (٣٤٨٢). وقال في الكبرى: ٥
 " ليس بذلك القوي،، (٣٤٨٣) (زح). وزاد في موطن آخر: " وكان مسرفاً في التشيع،،
 (٣٤٨٤) (زح).
 و قال الساجي: " فيه ضعف وهو صدوق،، (٣٤٨٥) (زح).
 و قال ابن الجارود " ليس بشيء،، (٣٤٨٦) (زح).
 و قال العقيلي: " روى عن الشعبي أحاديث مضطربة لا يتابع عليها،، (٣٤٨٧). قلت: ١٠
 الذي في المطبوع هو " ولا يُتَابِع الأجلح على هذا مع اضطرابه فيه، إلا من هو
 دونه،، (٣٤٨٨) (زح).
 وذكره أبو العرب في جملة الضعفاء (٣٤٨٩) (زح).
 و قال ابن حبان: " روى عنه أهل الكوفة كان لا يدرك ما يقول يجعل أبا سفيان أبا
 الزبير ويقلب الأسماء هكذا مات سنة خمس أربعين ومائة،، (٣٤٩٠). ١٥

-
- (٣٤٧٨) الجرح و التعديل ٢ / ٣٤٦.
 (٣٤٧٩) الجرح و التعديل ٢ / ٤٢٠. اللسان ٢ / ١٢.
 (٣٤٨٠) المعرفة ٣ / ١٠٤.
 (٣٤٨١) سنن الترمذي ٤ / ٢٣٢.
 (٣٤٨٢) التهذيب ١ / ١٦٥.
 (٣٤٨٣) السنن الكبرى ٢ / ٢٧٤.
 (٣٤٨٤) السنن الكبرى ٦ / ١٥٨.
 (٣٤٨٥) الإكمال لمغلطاي رسالة العماش ص ١٦٧.
 (٣٤٨٦) الإكمال لمغلطاي رسالة العماش ص ١٦٧.
 (٣٤٨٧) التهذيب ١ / ١٦٥. وكذا في الإكمال لمغلطاي رسالة العماش ص ١٦٧. فلعل في نسخة مغلطاي خلل، أو
 تصرف في النقل. وقد ذكر محقق الإكمال أنه رجع للمخطوط من كتاب العقيلي فوجد الذي فيه كما في
 المطبوع منه.
 (٣٤٨٨) الضعفاء للعقيلي ١ / ١٢٢.
 (٣٤٨٩) الإكمال لمغلطاي رسالة العماش ص ١٦٧.

و قال ابن عدي: " له أحاديث صالحة ويروي عنه الكوفيون وغيرهم ولم أر له حديثاً منكرأً مجاوزاً للحد لا إسناداً ولا متناً وهو أرجو أنه لا بأس به إلا أنه يعد في شعبة الكوفة وهو عندي مستقيم الحديث صدوق ^(٣٤٩١) و قال بعد حديث ((إنتجى علياً عليه السلام في غزوة الطائف ...)) وهذا الحديث لا أع لم يروه عن أبي الزبير غير الأجلح ويعز من روى عنه إنما هو خالد وقد رواه غيره عنه ^(٣٤٩٢) (زح).

وذكره ابن شاهين في الثقات ^(٣٤٩٣) (زح).

و أخرج له الحاكم ^(٣٤٩٤) (زح). و قال في أحد المواضع: " أعرض الشيخان عليهما السلام عن الأجلح بن عبد الله الكندي وليس في رواياته بالمتروك فإن الذي ينقم عليه به مذهبه، ^(٣٤٩٥) (زح). و قال في موطن آخر: " قد اتفق الشيخان على ترك الاحتجاج

بالأجلح بن عبد الله الكندي وإنما تقما عليه حديثاً واحداً لعبد الله ابن بريدة وقد تابعه على ذلك الحديث ثلاثة من الثقات فهذا الحديث إذا صحيح ولم يخرجاه، ^(٣٤٩٦) (زح). و قال في المعرفة: " ذكر النوع الحادي والخمسين من علوم الحديث، هذا النوع من هذه العلوم: معرفة جماعة من الرواة التابعين فمن بعدهم لم يحتج بحديثهم في الصحيح ولم يسقطوا،، قلت: فذكر الأجلح بن عبد الله منهم ^(٣٤٩٧).

و قال ابن حزم: " ليس بالقوي،، ^(٣٤٩٨) (زح).

وذكره ابن خلفون في ثقاته و قال: " تكلم في مذهبه، وهو عندي من أهل الطبقة الرابعة من المحدثين،، ^(٣٤٩٩) (زح).

وأخرج له الضياء في المختارة ^(٣٥٠٠) (زح).

^(٣٤٩٠) الثقات ١ / ١٧٥. التهذيب ١ / ١٦٥.

^(٣٤٩١) الكامل لابن عدي ١ / ٤٢٨.

^(٣٤٩٢) الكامل لابن عدي ١ / ٤٢٨.

^(٣٤٩٣) الثقات لابن شاهين ١ / ٢٦٢.

^(٣٤٩٤) المستدرک للحاكم ٣ / ٢٣٣.

^(٣٤٩٥) المستدرک للحاكم ٤ / ١٠٨.

^(٣٤٩٦) المستدرک للحاكم ٢ / ٢٢٥.

^(٣٤٩٧) المعرفة للحاكم ص ٢٥٤ - ٢٥٥.

^(٣٤٩٨) المحلى ٧ / ٣٩٦.

^(٣٤٩٩) الإكمال لمغلطاي رسالة العماش ص ١٦٨.

^(٣٥٠٠) المختارة ٣ / ٤٢٧.

و قال الذهبي في الكاشف: " عنه القطان وابن ثُمير وخلق وثقه ابن معين وغيره وضعفه النسائي وهو شيعي مع أنه روى عنه شريك أنه قال سمعنا أنه ما سب أبا بكر وعمر أحد إلا افتقر أو قتل !، (٣٥٠١) (زح). وذكره فيمن تكلم فيه وهو موثق فقال: " شيعي مشهور صدوق روى عن الشعبي وثقه ابن معين وغيره و قال النسائي: " ضعيف، (٣٥٠٢) (زح). و قال في الديوان: " صدوق شيعي جلد، (٣٥٠٣) (زح). و ٥ قال في المغني: " شيعي لا بأس بحديثه. لينة بعضهم، و قال الجوزجاني: " الأجلح مفتر، (٣٥٠٤) (زح).
و قال الهيثمي: " وهو ثقة عند ابن معين وغيره وضعفه النسائي وغيره، (٣٥٠٥) (زح). و قال في موطن آخر: " اختلف في الأجلح الكندي والأكثر على توثيقه، (٣٥٠٦) (زح). وفي موطن " فيه كلام وقد وثق، (٣٥٠٧) (زح). ١٠

الفصل الثالث: القول الراجع.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

منهم من جعله في مرتبة الاحتجاج وهم: ابن معين، والفلاس، والعجلي، وابن عدي، وحسن له الترمذي، وذكره ابن شاهين في الثقات، وصح له الحاكم وخرج ١٥ حديثه وانتقد ترك الشيخين له وعزاه إلى مذهبه، وأخرج له الضياء في صحيحه، وابن خلقون، والذهبي. ومال إليه ابن حجر في التقریب.
ومنهم من جعله في مرتبة الاعتبار وهم: يحيى بن سعيد القطان، ويزيد بن هارون، وابن سعد، وأحمد بن حنبل، وأبو داود، وأبو حاتم الرازي، ويعقوب بن سفيان،

(٣٥٠١) الكاشف ١ / ٢٢٩.

(٣٥٠٢) من تكلم فيه وهو موثق ص ٣٤.

(٣٥٠٣) الديوان ص ٢٣.

(٣٥٠٤) المغني ١ / ٥٦.

(٣٥٠٥) مجمع الزوائد ٦ / ١٨. في عدة مواطن.

(٣٥٠٦) مجمع الزوائد ١ / ١٦٩.

(٣٥٠٧) المصدر السابق ٣ / ٢٣١.

والنسائي، والساجي، والعقيلي، وذكره أبو العرب وأبو القاسم البلخي في جملة الضعفاء، وابن حبان، وابن حزم، ومال إلى هذا ابن حجر في الفتح. و منهم من جعله في مرتبة الترك وهم : الجوزجاني، وابن الجارود.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: محله الصدق نقم عليه التشيع.

- ٥ لم يثبت لي غلوه في التشيع، وإن كان وصفه غير واحد بذلك، بل فيما رواه شريك ما يدل على عدم تشيعه، ولولا أنه وصفه بالتشيع عدد من النقاد لكان لي قول آخر فلم أقف على ما يدل على تشيعه. وهو في الرواية كما ذكرت فليس بالقوي المعتمد عليه ولا بالمهمل المتروك وهو كما قال يزيد بن هارون "مزكوم"، أي به علة خفيفة تحتاج إلى علاج. وكذلك رواياته تحتاج إلى سبر ومتابعات لتقوى. وهذا هو مدار أكثر أقوال النقاد فالذين وثقوه أشاروا إلى أن فيه ضعفا لا يهمل، والذين ضعفوه أشاروا أيضاً إلى أن في رواياته ما هو صالح لا يغفل. والله تعالى أعلم.
- ١٠

(*) أحمد بن مُحَرِّز الكندي.

أحمد بن مُحَرِّز الكندي ^(٣٥٠٨) جاء في بعض الأسانيد كذا. وصوابه النظر بن مُحَرِّز بن بَعِيث، من أهل البثينة ^(٣٥٠٩) الأزدي ^(٣٥١٠) أبو الفرج الشامي ^(٣٥١١) وقيل المروزي ^(٣٥١٢).

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر موطنها.

قال في اللسان: "أحمد بن مُحَرِّز الكندي عن ابن المنكدر وأحمد، لم أقف له على ترجمة فلعله من تغير بعض الرواة والنظر لقبه، ^(٣٥١٣). وقال في موضع آخر: "ز - أحمد بن مُحَرِّز في النظر بن مُحَرِّز، ^(٣٥١٤).

و قال في الموافقة "... رواته موثقون إلا أحمد بن مُحَرِّز فما عرفت حاله. وقد أخرجه ابن عدي في الكامل من رواية النظر بن مُحَرِّز عن محمد بن المنكدر و قال: أحاديث النظر غير محفوظة. وذكره ابن حبان في الضعفاء و قال: أنه منكر الحديث انتهى. ولست أدري هل أحمد أخوه أو هو هو تحرف اسمه على بعض الرواة، ^(٣٥١٥).

^(٣٥٠٨) اللسان ٦ / ١٦٤.

^(٣٥٠٩) الكامل لابن عدي ٧ / ٢٩. البثينة قال ياقوت " البثينة بالفتح ثم السكون ونون قال ثعلب البثينة الزبدة والبثينة النعمة... وهو اسم ناحية من نواحي دمشق وهي البثينة وقيل هي قرية بين دمشق وأذرعاء عن الأزهرى وكان أيوب النبي عليه السلام منها، البثينة بالتحريك وكسر النون وياء مشددة وهي التي قبلها بعينها يقال بثنة وبثينة... معجم البلدان ١ / ٣٣٨.

^(٣٥١٠) مسند أبي يعلى ٤ / ٤٧.

^(٣٥١١) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١ / ١٦٢.

^(٣٥١٢) الضعفاء للعقيلي ٤ / ٢٨٨.

^(٣٥١٣) اللسان ٦ / ١٦٤.

^(٣٥١٤) اللسان ١ / ٢٥٠.

^(٣٥١٥) الموافقة ٢ / ٢٣١.

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

قال في اللسان: ” لم أقف له على ترجمة...، فهو عنده مجهول، وهذه من التاسعة عنده، وعنده أن أحمد هذا من تغيير بعض الرواة والنضر لقب له.

و قال في الموافقة: ” ما عرفت حاله، أي مستور وهذه من المرتبة السابعة، ثم تردد هل النضر المترجم له والمعروف أخ له أو أن أحمد هو النضر وقد تحرف اسمه على بعض الرواة.

ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجع عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: مجهول الحال، يحتمل أن يكون هو أخ للنضر، وقد يكون هو النضر وتحرف على بعض الرواة.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

و قال ابن أبي حاتم: ” النضر بن مُحَرِّز الأزدي روى عن أبي الزعيزة عن مكحول روى عنه إبراهيم بن الوليد بن سلمة الطبراني ^(٣٥١٦) نا عبد الرحمن قال سألت أبي عنه فقال: هو مجهول، ^(٣٥١٧) (زح).

وقال ابن حجر: ” وقد أخرج أبو يعلى ^(٣٥١٨) ((حديث الشعر)) في مسنده عن الجراح بن مخلد عن أحمد بن سليمان الخراساني عن أحمد بن مُحَرِّز الأزدي ^(٣٥١٩) عن ابن المنكدر وأحمد لم أقف له على ترجمة فلعله من تغيير بعض الرواة والنضر لقبه، ^(٣٥٢٠)

^(٣٥١٦) قلت : هكذا في الجرح و التعديل، و تصحيقات الحديثين، وهو بخلاف ما جاء في بعض الأسانيد إذ الراوي عنه هو الوليد بن سلمة لا ابنه. أنظر شعب الإيمان للبيهقي، والكامل لابن عدي وغيرها.

^(٣٥١٧) الجرح و التعديل ٨ / ٤٨٠.

^(٣٥١٨) مسند أبي يعلى ٤ / ٤٧.

^(٣٥١٩) الذي في المسند الأزدي كما أثبتته وهو الصواب وجاء عند ابن حجر: ” الكندي ”، وأظنه من تصحيف النساخ.

^(٣٥٢٠) اللسان ٦ / ١٦٤.

و قال العقيلي: ”النضر بن مُحَرِّز المروزي لا يتابع على حديثه ولا يعرف إلا به حدثاه الفضل بن عبد الله العتكي قال: حدثنا سهل بن يحيى قال: حدثنا أحمد^(٣٥٢١) بن سليمان المروزي قال: حدثنا النضر بن مُحَرِّز عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ ((قال لأن يمتلىء...)) إنما يعرف هذا الحديث بالكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس^(٣٥٢٢). قلت: لا أدري من أين نسبه العقيلي إلى مروزي وليس في سنده ما يدل على ذلك. بل يخالف ما سيأتي من أنه شامي.

و قال ابن حبان: ”روى عنه أهل الشام منكر الحديث جداً لا يجوز الاحتجاج به وهو الذي روى عن محمد بن المنكدر عن أنس بن مالك قال ((خطبنا رسول الله ﷺ على ناقته العضباء...)) فذكر حديثاً طويلاً أخبرناه بن ناجية بجران قال: حدثنا أحمد بن عبد الرحمن الكزبراني قال: حدثنا الوليد بن المهلب قال النضر بن مُحَرِّز إنما هو أبان عن أنس بن مالك^(٣٥٢٣).

و قال ابن عدي في ترجمة النضر: ”نضر بن مُحَرِّز بن بعيث من أهل البثنية يكنى أبا الفرج^(٣٥٢٤) - وساق له ثلاثة أحاديث أحد ها: - عن إبراهيم بن الوليد بن سلمة، ثنا أبي، ثنا النضر بن مُحَرِّز عن محمد بن المنكدر عن أنس ﷺ مرفوعاً ((إن للقلوب صدأ...)) والثاني: عن أحمد بن سليمان المروزي وأبو بكر بن عبد الرحمن بن عبد العزيز واللفظ له حدثنا أبو الفرج النضر بن مُحَرِّز حدثني بن المنكدر عن جابر ﷺ مرفوعاً ((لأن يمتلي جوف الرجل قيحاً...)). والثالث: عن أحمد بن عبد الرحمن بن الفضل الحرائي حدثنا الوليد بن المهلب الأزدي ثنا النضر بن محمد من أهل البثنية عن محمد بن المنكدر عن أنس ﷺ قال: ((خطبنا رسول الله ﷺ على ناقته العضباء...)) أخرجه ابن عدي وغيره^(٣٥٢٦) ثم قال ابن عدي: ”وهذه الأحاديث بأسانيد غير

(٣٥٢١) الذي في المطبوع ”محمد“، وهو خطأ والصواب ما أثبتته فهو ابن أبي الطيب المروزي الخرساني من رجال التهذيب، ورد عند العقيلي وابن عدي بمحمد وأضنه من الطابعين للكتاب. وسوف أصلح البقية دون الإشارة لذلك.

(٣٥٢٢) الضعفاء للعقيلي ٤ / ٢٨٨.

(٣٥٢٣) المجروحين ٣ / ٥٠.

(٣٥٢٤) وفي موضع آخر قال: ”نضر بن محرز بن نضر من أهل البثنية“، الكامل لابن عدي ٧ / ٨١.

(٣٥٢٥) وأخرجه الطبراني في الدعاء ص ٥٠٦.

(٣٥٢٦) قلت: ما نقلته ذكره الذهبي وابن حجر في الميزان (٧ / ٣٤)، واللسان (٦ / ١٦٤) وليس بعض ما ذكر

محفوظة وليس للنضر كثير حديث،، (٣٥٢٧). و قال الذهبي عن حديث أنس المتقدم ”
الحديث كله تفرد به الوليد وهو متكلم فيه،، (٣٥٢٨) و قال الذهبي عنه في السير: ”
واهي الإسناد فالنضر قال أبو حاتم: مجهول والوليد لا يعرف ولا يصح لهذا المتن إسناد،،
(٣٥٢٩) (زح).

و قال أبو أحمد العسكري في التصحيقات: ” النضر بن مُحَرِّز روى عن أبي الزعيرة
عن مكحول، روى عنه إبراهيم بن الوليد بن سلمة الطبراني،، (٣٥٣٠) وقد ذكر من اسمه
مُحَرِّز أو ابن مُحَرِّز ولم يذكر فيهم أحمد بن مُحَرِّز وذكر النضر.

و قال أبو نعيم في الحلية: ” أبو الفرج قيل هو النضر بن مُحَرِّز الشامي،، (٣٥٣١)
(زح).

وذكره ابن الجوزي في الضعفاء (٣٥٣٢).

و قال ياقوت الحموي: ” النضر بن مُحَرِّز بن بعيث أبو الفرج الأزدي البُثِّي من أهل
البُثنية من نواحي دمشق حدث عن محمد بن المنكدر وأبي الزعيرة وهشام بن عروة
روى عنه الوليد بن سلمة الطبراني وأبو بكر عبد الرحمن بن عبد العزيز ويقال ابن عبد
الله الفارسي وأبو العباس الوليد بن المهلب الأزدي وسهيل بن عبد الرحمن العكي وأحمد
بن سليمان قال ابن حبان: هو منكر الحديث جداً لا يجوز الاحتجاج به،، (٣٥٣٣) (زح).
قال الذهبي: ” النضر بن مُحَرِّز عن محمد بن المنكدر مجهول،، (٣٥٣٤) و قال: ” قال
ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به،، (٣٥٣٥).
و قال الهيثمي من الضعفاء (٣٥٣٦).

فيهما: موجود في الكامل لابن عدي ٧ / ٢٩.

(٣٥٢٧) الكامل لابن عدي ٧ / ٢٩.

(٣٥٢٨) اللسان ٦ / ١٦٤.

(٣٥٢٩) سير أعلام النبلاء ١٣ / ٥٥٧.

(٣٥٣٠) تصحيقات المحدثين ٣ / ١٠٢٧.

(٣٥٣١) حلية الأولياء ٣ / ٢٦٤.

(٣٥٣٢) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١ / ١٦٢.

(٣٥٣٣) المعجم لياقوت ١ / ٣٣٨. قلت : ومن شيوخه ابن جريج، الحلية ٤ / ٧٢. وكذلك يحيى بن أبي كثير شعب

الإيمان للبيهقي ٦ / ٣٣٤.

(٣٥٣٤) الميزان ٤ / ٢٦٣.

(٣٥٣٥) الديوان ص ٤١١.

و قال ابن حجر: ”ولست أدري هل أحمد أخوه ؟ ! أو: هو، هو ؟! تحرف اسمه على بعض الرواة!“ (٣٥٣٧).

الفصل الثالث: القول الراجع.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

- ٥ أن أحمد بن مُحَرِّز الذي روى عن محمد بن المنكدر حديث الشعر والذي أخرجه أبو يعلى في مسنده. لم أقف له على ترجمة أو رواية غير التي عند أبي يعلى.
- أن النضر بن مُحَرِّز روى عن ابن المنكدر الحديث الذي عند أبي يعلى وغيره.
- أن النضر بن مُحَرِّز قال عنه أبو حاتم مجهول و قال غيره معروف فتكلم فيه العقيلي و ابن حبان وابن عدي وابن الجوزي وغيرهم.
- وتردد ابن حجر فيهما هل هما اثنان فيكونان أخوين أو هما واحد صحف اسمه.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجع.

القول الراجع: أن أحمد بن مُحَرِّز مُحَرِّف من النضر بن مُحَرِّز. والنضر لين الحديث، وروايته قليلة.

- وذلك لأن هذا الحديث الذي يرويه أبو يعلى عن أحمد بن مُحَرِّز قد أخرجه ابن عدي والعقيلي عن النضر بن مُحَرِّز. ثم إني لم أجد ذكراً لأحمد هذا سوى ما وجد من روايته
- ٥ لحديث الشعر عند أبي يعلى وهو يرويه عن ابن المنكدر، وهذا الحديث رواه النضر عن المنكدر فأخرجه عنه عدة منهم العقيلي وابن عدي وغيرهم وروى النضر عن ابن المنكدر أحاديث أخر (٣٥٣٨) فدل هذا على أن رواية النضر بن مُحَرِّز عن المنكدر معروفة.
- ثم إن الراوي عن أحمد بن مُحَرِّز هو أحمد بن سليمان الخرساني وهو ابن أبي الطيب
- ٢٠ المروزي وهو من رجال التهذيب وذكر المزي النضر من شيوخه ولم يذكر أحمد بن

(٣٥٣٦) مجمع الزوائد ١٠ / ٢٢٩.

(٣٥٣٧) الموافقة ٢ / ٢٣١.

(٣٥٣٨) الكامل لابن عدي ٧ / ٧٨.

مُحَرَّرٌ هَذَا فِيهِمْ^(٣٥٣٩). وَقَدْ سَبَقَ يَاقُوتُ الْمَزِي فذَكَرَ أَحْمَدُ بْنُ سَلِيمَانَ مِمَّنْ رَوَى عَنِ النَّضْرِ.

فَنَجِدُ أَنَّ شَيْخَ أَحْمَدَ بْنَ مُحَرَّرٍ هُوَ شَيْخُ النَّضْرِ. ثُمَّ إِنَّ تَلْمِيزَهُ الَّذِي يَرَوِي عَنْهُ هُوَ نَفْسُهُ الَّذِي يَرَوِي عَنِ النَّضْرِ. وَحَدِيثُهُ الَّذِي رَوَاهُ فِي الشَّعْرِ يَرَوِيهِ النَّضْرُ أَيْضاً. ثُمَّ لَا تَجِدُ لَهُ ذِكْرًا فِي تَلَامِذَةِ شَيْخِهِ وَنَجِدُ النَّضْرَ مَذْكُوراً فِيهِمْ. وَلَيْسَ لَهُ ذِكْرٌ فِي شُيُوخِ تَلْمِيزِهِ وَنَجِدُ النَّضْرَ مَذْكُوراً. وَالْحَدِيثُ رَوَاهُ جَمِيعاً. فَدَلَّنِي هَذَا عَلَى أَنَّ مَا ذَكَرَهُ أَبُو يَعْلَى فِي مَسْنَدِهِ مُحَرَّفٌ. فَإِذَا تَبَيَّنَ هَذَا فَمَا هِيَ دَرَجَةُ رِوَايَةِ النَّضْرِ؟

وَقَدْ سَبَقَ أَنَّ ذَكَرْتُ أَقْوَالَ النِّقَادِ فِيهِ فَلَيْسَ فِيهِمْ أَحَدٌ عَدَلَهُ بَلْ ذَكَرَهُ أَكْثَرَ مِنْ صَنْفٍ فِي الضَّعْفَاءِ وَأَخْفَ مَا قِيلَ فِيهِ هُوَ قَوْلُ أَبِي حَاتِمٍ: ”مَجْهُولٌ“، وَلَيْسَ كَذَلِكَ فَقَدْ عَرَفَهُ غَيْرُهُ، وَقَوْلُ ابْنِ حِبَانَ فِي النَّضْرِ اعْتَمَدَهُ كَثِيرٌ مِمَّنْ أَتَى بَعْدَهُ. وَفِي ذَلِكَ عِنْدِي نَظَرٌ!؟ فَإِنْ ١٠ الْأَحَادِيثُ الَّتِي انْتَقَدَتْ عَلَيْهِ إِنَّمَا هِيَ مِنْ رِوَايَةِ الْوَلِيدِ بْنِ سَلَمَةَ وَهُوَ مِمَّنْ رُمِيَ بِالْكَذْبِ وَ قَالَ عَنْهُ أَبُو حَاتِمٍ: ذَاهَبَ الْحَدِيثُ^(٣٥٤٠) أَوْ مِنْ رِوَايَةِ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُهَلَّبِ وَقَدْ قَالَ فِيهِ ابْنُ عَسَدٍ: فِي حَدِيثِهِ بَعْضُ النَّكَرَةِ وَأُورِدَ الْحَدِيثُ الَّذِي ضَعَفَ بِهِ ابْنُ حِبَانَ النَّضْرَ^(٣٥٤١) وَابْنُ الْمُهَلَّبِ ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَانَ فِي الثَّقَاتِ^(٣٥٤٢). وَ قَالَ الذَّهَبِيُّ: لَا يَعْرِفُ. وَعَلَى أَيِّ حَالٍ فَكُلُّ الْأَحَادِيثِ الَّتِي مِنْ طَرِيقَيْهِمَا تَفْرَدُ بِهَا عَنْهُ! فَلَا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ الْحَمْلُ عَلَيْهِ ١٥ مِنْ دُونِهِمَا، خَاصَّةً وَأَنَّهُ لَمَّا رَوَى عَنْهُ الثَّقَاتُ جَاءَتْ رِوَايَتُهُ مُسْتَقِيمَةً وَمِنْ ذَلِكَ حَدِيثُ الشَّعْرِ الَّذِي رَوَاهُ عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الطَّيِّبِ. فَأَسْوَأُ أَحْوَالِهِ عِنْدِي أَنْ يَكُونَ كَمَا ذَكَرْتُ. وَاللَّهُ الْمَوْفِقُ.

(٣٥٣٩) تَهْذِيبُ الْكَمَالِ ١ / ٣٥٨.

(٣٥٤٠) الْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ ٩ / ٦.

(٣٥٤١) الْكَامِلُ لِابْنِ عَدِي ٧ / ٨١.

(٣٥٤٢) الثَّقَاتُ ٩ / ٢٢٦.

(*) أحمد بن هاشم بن أبي العباس الرملي.

[ل، كم] أحمد بن هاشم بن أبي العباس الرملي، من العاشرة (٣٥٤٣).

الفصل الأول: أقوال الحافظ ابن حجر.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

قال في التقريب: "صدوق في حفظه شيء،، (٣٥٤٤).

و قال في اللسان: "قال أبو حاتم: صدوق،، (٣٥٤٥).

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

قوله في اللسان: "صدوق،، من المرتبة الرابعة. وقوله في التقريب: "صدوق في حفظه شيء،، من الخامسة.

ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافًا.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجع عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: صدوق في حفظه شيء.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

روى عنه أبو داود في كتاب المسائل أثرًا وأبو زرعة وأبو حاتم (٣٥٤٦). قلت: وروى

عن الحسن بن واقع الرملي (زح). ومن روى عنه أحمد بن علي الأبار (٣٥٤٧) (زح). و

جامع بن القاسم بن الحسن بن حيان البغدادي (٣٥٤٨) (زح). وأبو محمد بن صاعد

(٣٥٤٣) التقريب ص ٨٥.

(٣٥٤٤) التقريب ص ٨٥.

(٣٥٤٥) اللسان ٧ / ١٧٢.

(٣٥٤٦) الجرح والتعديل ٢ / ٢٩.

(٣٥٤٧) حلية الأولياء ٦ / ٣٦٩.

(٣٥٤٨) تاريخ بغداد للخطيب ٧ / ٢٦٤.

(٣٥٤٩) (زح). ومحمد بن أحمد بن داود بن أبي عتاب (٣٥٥٠) (زح). و عمر بن محمد بن
بجير (٣٥٥١) (زح).

و قال ابن أبي حاتم: " سمعت أبي وأبا زرعة يقولان كتبنا عنه ورويا عنه، قال وسئل
أبي عنه (زح). فقال: صدوق يكتب حديثه ولا يحتج به،، (٣٥٥٢) ومما روى أبو حاتم
عنه قال: " نا أحمد بن أبي العباس الرملي نا ضمره قال: قال الأوزاعي: خذ دينك عمن
تثق به وترضى به،، (٣٥٥٣) (زح).
قال أبو بكر بن أبي داود: " كان عنده عن ضمرة اثنا عشر ألف حديث،، (٣٥٥٤).
و أخرج له الحاكم في المستدرك (٣٥٥٥) (زح).

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

منهم من جعله في مرتبة الاحتجاج وهم: الحاكم فخرج له في صحيحه.
و منهم من جعله في مرتبة الاعتبار وهم: أبو حاتم الرازي.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: محله الصدق.

ليس فيه أقوال كثيرة مع أن مقتضى كلام ابن أبي داود أن يكون مشهوراً معروفاً فإذا
كان عنده من شيخ واحد اثني عشر ألف حديث فكم مقدار حديثه من غيره. وإن
إعراض الناس عنه يثير التساؤل حوله عندي؟ ولكن عمدي فيما قلت به هو تلميذه

(٣٥٤٩) الخلية ٩ / ٦٧.

(٣٥٥٠) سنن الدارقطني ٤ / ٨٢.

(٣٥٥١) ناسخ الحديث ومنسوخه لأبي حفص ٣٦.

(٣٥٥٢) الجرح والتعديل ٢ / ٨٠.

(٣٥٥٣) الجرح والتعديل ٢ / ٢٩.

(٣٥٥٤) التهذيب ١ / ٧٦.

(٣٥٥٥) المستدرك للحاكم ٢ / ٥٢١.

الإمام أبو حاتم فقد روى عنه وحكم عليه بأنه لا يحتاج به. وإن كان صحيح له الحاكم،
فحكمي عليه مناسب لحاله بأن يكون في أعلى منازل الإعتبار. والله تعالى أعلم.

(*) أزهري بن راشد الكاهلي.

[عس، كم] أزهري بن راشد الكاهلي (٣٥٥٦) الكوفي (٣٥٥٧) من الثامنة.

غلط بعض الرواة فسماه أرقم نبه على ذلك الخطيب قال ابن حجر: "أرقم بن راشد شيخ لمروان بن معاوية لا يعرف ذكر الخطيب أن الصواب أزهري بن راشد غلط فيه بعض الرواة من دون مروان" (٣٥٥٨)

٥

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

و قال في اللسان: "مجهول"، (٣٥٥٩).

و قال في التقريب: "ضعيف"، (٣٥٦٠).

١٠

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

قوله في اللسان: "مجهول"، وهذه من التاسعة. وقوله "ضعيف"، من الثامنة.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجع عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: ضعيف.

١٥

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

قال ابن أبي خيثمة عن ابن معين "ضعيف"، (٣٥٦١).

(٣٥٥٦) التقريب ص ٩٧.

(٣٥٥٧) الجرحين ١ / ١٧٩.

(٣٥٥٨) للسان ١ / ٣٣٩.

(٣٥٥٩) اللسان ٧ / ١٧٣.

(٣٥٦٠) التقريب ص ٩٧.

و أخرج له أحمد في المسند (٣٥٦٢) (زح).

و قال أبو حاتم: "مجهول"، (٣٥٦٣).

وذكره البخاري في تاريخه ولم يورد فيه جرح ولا تعديل (٣٥٦٤) (زح).

قال ابن حبان: "من أهل الكوفة يروي عن أنس بن مالك وأهل الكوفة يروي عنه

مروان بن معاوية الفزاري وهو الذي يقال له الفزاري يروي عنه العوام بن حوشب كان

فاحش الوهم"، (٣٥٦٥) (زح).

و قال ابن شاهين: "ضعيف"، (٣٥٦٦) (زح).

وأخرج له الحاكم و قال عنه صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (٣٥٦٧) (زح).

و ذكره ابن الجوزي في الضعفاء (٣٥٦٨) (زح).

و قال الهيثمي: "ضعيف"، (٣٥٦٩) (زح).

١٠

و قال ابن حجر: "أخشى أن يكونا واحداً لكن فرق بينهما بن معين"، (٣٥٧٠) يلمح

ابن حجر إلى عدم التفرقة بين صاحب الترجمة والذي سبقه في التهذيب وهو أزهر بن

راشد البصري. وقد فرق بينهما البخاري (٣٥٧١) وابن أبي حاتم (٣٥٧٢) والذهبي (٣٥٧٣) في

الميزان - وأما في المغني فشك وسأتي بيان ذلك - وهو أيضاً - أي ابن حجر - فرق

بينهما في التقريب فجعل أزهر بن راشد البصري من الخامسة (٣٥٧٤) وصاحب الترجمة

من السابعة. فليس لقول الحافظ وجه من حيث التفرقة ولا صحة من حيث الحصر. وقد

(٣٥٦١) الجرح و التعديل ٢ / ٣١٣.

(٣٥٦٢) المسند ١ / ٨٥.

(٣٥٦٣) الجرح و التعديل ٢ / ٣١٣.

(٣٥٦٤) التاريخ الكبير للبخاري ١ / ٤٥٥.

(٣٥٦٥) المجروحين ١ / ١٧٩.

(٣٥٦٦) الضعفاء ابن شاهين ص ٥٧.

(٣٥٦٧) المستدرک للحاکم ٤ / ٤٢٩.

(٣٥٦٨) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١ / ٩٤.

(٣٥٦٩) مجمع الزوائد ٧ / ١٠٤.

(٣٥٧٠) التهذيب ١ / ١٧٦.

(٣٥٧١) التاريخ الكبير ١ / ٤٥٥ و ٤٥٦.

(٣٥٧٢) الجرح و التعديل ٢ / ٣١٣.

(٣٥٧٣) الميزان ١ / ١٧١.

(٣٥٧٤) نص مسلم على بأنه من الطبقة الثالثة من زواة البصرة من التابعين أنظر الطبقات لمسلم رقم ١٩١٠.

اختلفوا في الطبقة والشيوخ والتلاميذ والبلدان. فليس هنالك ما يدل على جعلهم واحداً. وأخطأ ابن حجر فجعل قول ابن حبان في ترجمة البصري. ولعل سبب خطأه متابعة ابن حبان فقد جعل. أزهر الذي روى عن أنس ويروى عنه العوام ابن حوشب وأزهر الذي يروى عنه مروان بن معاوية الفزاري واحد. فالأول هو البصري والثاني هو الكاهلي وهو متأخر عن البصري.

قلت: وكذا وقع للذهبي فخلط بينهما في المغني^(٣٥٧٥) فقال: "أزهر بن راشد عن أنس وغيره، كوفي ضعفه ابن معين. و أزهر ابن راشد، عن الخضر بن القواس، مجهول. قلت كأنه الذي قبله " انتهى فجعله كوفي وجعل قول ابن معين فيه و الصواب كما نقل ابن أبي حاتم أنه في الكاهلي الكوفي^(٣٥٧٦).

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

منهم من جعله في مرتبة الاحتجاج وهم: لحاكم بتخريج حديثه في صحيحه، وأحمد في مسنده.

ومنهم من جعله في مرتبة الاعتبار وهم: فضعه ابن معين، وابن حبان، وابن شاهين، وابن الجوزي، والذهبي، والهيثمي، و قال بجهالته أبو حاتم.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: ضعيف.

لتضعيف الأئمة له، وقول أبي حاتم بأنه مجهول ليس كذلك فقد عرفه غيره، وتخريج أحمد والحاكم لحديثه لا يرفع مرتبته إلى مرتبة الاحتجاج به وإنما أحاديثه تصلح للإعتبار.

(٣٥٧٥) المغني ١ / ١٠١.

(٣٥٧٦) الجرح والتعديل ٢ / ٣١٣.

(*) إسحاق بن إبراهيم بن جوتي الصنعاني.ز

[] إسحاق بن إبراهيم بن جوتي الصنعاني (٣٥٧٧) - بجيم مضمومة ثم واو ساكنة ومثناة من فوق مكسورة ثم ياء مثناة تحتية - أبو محمد (٣٥٧٨).

قلت: حدث في اسم جده تصحيف فبرد باسم جوتي بمثلثة بعد الواو أو بموحدة فيكون جوتي أو يقلب الياء المثناة من تحت إلى ألف مهملة.

- قلت: وقع في تحديده عنه اضطراب إذ في طبقتيه من اسمه إسحاق بن إبراهيم الزبيدي الطبري اليماني فمنهم من قال هو ابن جوتي قاله صاحب التنقيح ووافقه الزيلعي. ومال إليه ابن حجر وإن كان لم يجزم واضطرب فجعل ما قيل في الطبري في ابن جوتي. وأقول ليس بالطبري (٣٥٧٩) بل هو آخر وإن كانا كلاهما من اليمن إلا أنهم يختلفون في المشايخ والتلاميذ وطبقتيهما متقاربة لأنهما اشتراكا في تلميذ هو علي بن بشر بن هلال وشيخ هو سعيد بن سالم القداح واختلافا في البقية فابن جوتي يروي عن الذماري و يروي عنه ابنه، والطبري يروي عن ابن عيينة (٣٥٨٠) والفضيل بن عياض الإمام المشهور روى له أقوال وأحوال و عبدالله ابن الوليد العدني و مروان الفزاري (٣٥٨١) وأبو يوسف القاضي (٣٥٨٢)، و عبد الله ابن نافع (٣٥٨٣)، ويروي عنه أبو سعيد المفضل بن محمد بن الجندي وهو مكثر عنه، و علي بن بشر بن هلال الصنعاني (٣٥٨٤)، و إبراهيم بن إسحاق بن نخرة (٣٥٨٥) الصنعاني قلت: وقد سبقني المزي إلى التفريق بينهما (٣٥٨٦)، و مما يزيد عندي التأكيد بأنهما راويان لا راو واحد: أن الطبري ليس له ابن يروي عنه، وابن جوتي له ابن

(٣٥٧٧) تهذيب الكمال ١٨ / ٣٣٦. والمؤتلف للدارقطني ٢ / ٧٨٠.

(٣٥٧٨) توضيح المشتبه ٢ / ٥٤٧.

(٣٥٧٩) ترجمته في اللسان ١ / ٣٤٥ وغيره. قلت: وهو طبري نزل صنعاء أنظر اللسان ١ / ٣٣.

(٣٥٨٠) المجروحين ١ / ١٣٨.

(٣٥٨١) الكامل لابن عدي ١ / ٣٤٣.

(٣٥٨٢) التقييد ص ٤٦١.

(٣٥٨٣) اللسان ١ / ٣٣.

(٣٥٨٤) الكامل لابن عدي ١ / ٣٤٣.

(٣٥٨٥) اللسان ١ / ٣٣.

(٣٥٨٦) تهذيب الكمال ١٠ / ٤٥٥.

روى عنه وشاركه الناس في ذلك. ثم إن ابن جوتي لم يخرج خارج اليمن كما سيأتي بيان ذلك في الترجيح. وأمّا الطبري فقد خرج فهو قد أخذ من الفضيل ابن عياض وابن عيينة وهما مكيان. وأخذ عن أبي يوسف وهو عراقي. والله أعلم.

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

قال في اللسان: "إسحاق بن إبراهيم بن جوتي قال ابن حزم مجهول فالظاهر أنه الطبري،، (٣٥٨٧).

و قال في التلخيص: "وروى الحاكم والدارقطني من حديث ابن عباس ((أن النبي ﷺ نهي عن السلف في الحيوان)) وفي إسناده إسحاق بن إبراهيم بن جوتي وهاه بن حبان،، (٣٥٨٨).

و قال في الدراية: "في إسناده إسحاق بن إبراهيم بن جوتي وقد قال الحاكم أحاديثه موضوعة (٣٥٨٩) ثم غفل فأخرج حديثه في المستدرک،، (٣٥٩٠).

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

قلت: اعتبر ابن حجر ابن جوتي هو الطبري، ودليل ذلك أنه يضع أحكام النقاد في الطبري على ابن جوتي وإنما قيلت في الطبري مما يدل على أنهما واحد عنده، إلا أنه فرق بينهما في اللسان فجعل لكل منهما ترجمة ويمكن القول بأنه لم يفرق بينهما وإنما تبع الذهبي في ذلك ثم نبه على أنهم واحد بقوله "والظاهر أنه الطبري،، وبهذا يتبين لنا من قوله وفعله أنه اعتبرهما واحد. فحكم على ابن جوتي في اللسان بأنه "مجهول،، وهذه من التاسعة عنده. وحكم عليه بأنه "واهي،، وهي من العاشرة. وحكم عليه "بأن أحاديثه موضوعة،، وهذه من الثانية عشر.

(٣٥٨٧) اللسان ١ / ٣٤٥.

(٣٥٨٨) التلخيص ٣ / ٣٣. وهذا الذي تكلم فيه ابن حبان هو الطبري أيضا.

(٣٥٨٩) الذي ذكره الحاكم إنما هو الطبري. لا ابن جوتي. المدخل ص ١١٩.

(٣٥٩٠) الدراية ٢ / ١٥٩.

وسواء اعتبرهما واحد أو اثنين فبين أقواله اختلافاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الرابع عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: أحاديثه موضوعة.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

- لم أقف على من ترجم له وقد تقدم اسمه وهو يماني روى عن عبد الملك بن عبد الرحمن الذماري^(٣٥٩١) و سعيد بن سالم القداح^(٣٥٩٢)، وعبد الرزاق الصنعاني^(٣٥٩٣).
- وروى عنه عبد الله ابن إسماعيل بن أحمد الصنعاني^(٣٥٩٤)، أحمد بن عبد الله ابن سليمان الصنعاني وابنه محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن جوتي^(٣٥٩٥)، أحمد بن عبد الله البناء الصنعاني^(٣٥٩٦)، وعلي بن بشر بن هلال المقاريضي الصنعاني^(٣٥٩٧)، وأبو زيد محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عيسى الصنعاني يعرف بابن الخباز^(٣٥٩٨).
- ذكره الدارقطني في المؤلف وخرج له في السنن^(٣٥٩٩).
- وقال ابن حزم: "مجهول"،^(٣٦٠٠).
- وترجم له ابن مأكولاء في عدة مواضع^(٣٦٠١). فقال: "روى عنه ابنه محمد ابن اسحاق، وابنه محمد ابن اسحاق روى عن أبيه روى عنه ... يياض،، إلا أن صاحب

(٣٥٩١) سنن الدارقطني ٣ / ٧١. والمعجم الأوسط ٧ / ١٢٣.

(٣٥٩٢) المعجم الأوسط ٤ / ١٢٥.

(٣٥٩٣) المحلى ٨ / ١٧٩.

(٣٥٩٤) سنن الدارقطني ٣ / ٧١.

(٣٥٩٥) سنن الدارقطني ٣ / ٢٣٤. قلت: ابنه روى عن أبيه وأبو عمرو الأموي وروى عنه ومحمد بن محمد البغدادي (مسند الشهاب للقضاعي ١ / ١٥١) محمد بن إسماعيل الفارسي (المؤلف للدارقطني ٢ / ٧٨٠. وسنن الدارقطني ٣ / ٢٣٤).

(٣٥٩٦) المعجم الأوسط ٢ / ٣٧٥.

(٣٥٩٧) المعجم الأوسط ٤ / ١٢٥.

(٣٥٩٨) شعب الإيمان للبيهقي ٥ / ٣٣٢. في الشعب "الصغاني"، والتصويب من الإكمال أنضر ٢ / ٢٦٣.

(٣٥٩٩) المؤلف للدارقطني ٢ / ٧٨٠.

(٣٦٠٠) المحلى ٨ / ١٧٩.

(٣٦٠١) الإكمال ٢ / ١٧٢ و ٢٢٦ و ٥٧٥.

التوضيح نقل عنه: " قال: إسحاق بن إبراهيم بن جوتي الصنعاني، عن سعيد بن سالم القداح، وعنه علي بن بشر المقاريضي، شيخ للطبراني. وابنه محمد بن إسحاق، أيضاً شيخ للطبراني.

قلت - القائل هو ابن ناصر الدين - يفهم من قول المصنف: " أيضاً...، إلى آخره، أن إسحاق المذكور والد محمد شيخ للطبراني، ويقويه قولُه في آخر ترجمته: " أيضاً ٥ شيخ للطبراني،، وليس كذلك، فلو كان قوله في ترجمة إسحاق: وروى الطبراني، عن علي بن بشر المقاريضي، عنه، وأسقط لفظة " أيضاً،، من ترجمة ابنه ؛ كان أسلم وأبين. والله أعلم. " (٣٦٠٢). قلت محمد بن إسحاق هو شيخ شيخ الطبراني.

و قال الذهبي: " قال ابن حزم مجهول،، (٣٦٠٣).

و قال الزيلعي: " قال في التنقيح: إسحاق بن إبراهيم هذا هو ابن جوتي الطبري، ١٠ وهو ضعيف لكنه لم يتفرد به عن الذماري،، (٣٦٠٤) (زح). قلت فيه نظر.

و قال الهيثمي: " لم أعرفه،، (٣٦٠٥).

وذكره ابن حجر في التبصرة و قال فرد (٣٦٠٦).

قلت: لم أجد له حديث أنكر عليه سوى ما رواه الدارقطني عنه عن: " عبد الملك الذماري عن سفيان عن هشام صاحب الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير عن عكرمة عن ١٥ ابن عباس أن رسول الله ﷺ ((رد نكاح بكر وثيب أنكحهما أبوهما وهما كارهتان)) فرد النبي ﷺ نكاحهما هذا ! وهم من الذماري. وتفرد بهذا الإسناد. والصواب: عن يحيى بن أبي كثير عن المهاجر عن عكرمة مرسل وهم فيه الذماري عن الثوري وليس بقوي،، (٣٦٠٧) قلت: فالعلة ليست منه بل من شيخه.

وحديث آخر والعلة من الذماري أيضاً قال الخطيب في فصل المدرج: " أمّا حديث ٢٠ عبد الملك الذماري فأخبرناه أبو بكر البرقاني أنا علي بن عمر الحافظ نا محمد بن إسماعيل

(٣٦٠٢) توضيح المشتبه ٢ / ٥٤٨.

(٣٦٠٣) الميزان نسخة دار الكتب العلمية ١ / ٣٢٧. وليست في نسخة البحوي.

(٣٦٠٤) نصب الراية ٣ / ١٩٢.

(٣٦٠٥) مجمع الزوائد ٢ / ٢٧٩.

(٣٦٠٦) التبصرة ١ / ٤٧٢.

(٣٦٠٧) سنن الدارقطني ٣ / ٢٣٤.

الفارسي نا محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن جوتي نا أبي نا عبد الملك الذماري نا سفيان
عن أيوب السخيتاني وأيوب بن موسى عن نافع عن أبان بن عثمان عن نبيه عن عثمان
بن عفان قال لا أعلمه إلا رفعه إلى النبي ﷺ ((لا ينكح المحرم ولا ينكح))، قال علي بن
عمر قال لي أبو عبد الله يعني الفارسي هكذا كتبه من أصل ابن جوتي.... وكل هذه
الأوقاويل وهم وقد اشترك الخمسة الذين ذكرنا أحاديثهم في الخطأ حيث جمعوا بين
رواية سفيان عن أيوب السخيتاني وأيوب بن موسى على الوفاق فيما وفق بينهما فيه كل
واحد منهم وانفرد عبد الملك الذماري بخطأ آخر حيث قدم أبان على نبيه، (٣٦٠٨).

الفصل الثالث: القول الراجع.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

- ١٠ أن من النقاد من جعل ابن جوتي اليماني هو الطبري اليماني وهم: صاحب التنقيح،
والزيلعي، وابن حجر. فجعلوا الأحكام التي على الطبري في ابن جوتي وستأتي في
ترجمة الطبري.
- ومنهم من فرق بينهما وهم: وابن حزم، الذهبي، والهيثمي، وهو الصواب عندي.
فقال: وا عنه مجهول. وفرق بينهما المزي أيضاً.

١٥ المبحث الثاني: تقرير القول الراجع.

- القول الراجع: شيخ ليس بالمشهور.
- وذلك لأنه روى عنه ستة من الرواة فلا يقال في مثله مجهول بل هو معروف، ولم يرد
فيه قدح ممن روا عنه أو ممن خرج له وقد تكلم الدارقطني والخطيب على أحاديث من
روايته وحمل الوهم على شيخه ولم يحملوا عليه شيء مما يعني أن الرجل لم يأت بشيء
يقدر فيه بسببه. ثم إن الدارقطني قال: "قال لي أبو عبد الله يعني الفارسي هكذا كتبه
من أصل ابن جوتي، وأبو عبد الله هو محمد بن إسماعيل الفارسي الذي روى عن محمد
ابن إسحاق بن جوتي. وهذا مشعر بأن له أصول حديثه، ثم إنه روى عن أبيه حتى إن
أكثر حديثه المخرّج في الكتب من روايته عن أبيه وقد يروي عن غيره إلا إن أكثر روايته

عن أبيه. فإذا كان الأمر كذلك علمنا أن لأبيه رواية وأن له أصول عند ابنه، شاركه في روايتها خمسة من الرواة غيره والله أعلم. ثم إن هناك نكتة إذا نظرت إلى شيوخه وتلا ميذه وجدتم كلهم يمانيون مما يدل على عدم رحلته، وأنه معروف في بلده والله أعلم.

٥

(**). إسحاق بن إسماعيل بن عبد الله ابن زكريا

المذهبي.

[س] إسحاق بن إسماعيل بن عبد الله ابن زكريا المذهبي - بفتح الميم وسكون الذال المعجمة وفتح المهملة بعدها جيم - أبو يعقوب، الرملي، النحاس، من الثانية عشرة (٣٦٠٩).

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر موطنها.

و قال في اللسان: " قيل روى عنه النسائي و قال صالح،، (٣٦١٠).
و قال في التقريب: " صدوق أخطأ في أحاديث،، (٣٦١١).

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

قوله في اللسان من السادسة. وقوله في التقريب من الخامسة.
ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجع عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: صدوق أخطأ في أحاديث.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

روى عنه النسائي قال المزي لم أقف على روايته عنه وأبو أحمد العسال وأبو الشيخ الأصبهاني وأحمد بن بندار الشعار.

(٣٦٠٩) التقريب ص ١٠٠.

(٣٦١٠) اللسان ٧ / ١٧٤.

(٣٦١١) التقريب ص ١٠٠.

قال النسائي: "صالح" (٣٦١٢). و قال في موضع آخر: "لا أدري ما هو"، (٣٦١٣).
و قال في موضع آخر: "كُتِبَ عنه"، قال ابن حجر: ولم أقف عليه (٣٦١٤). قلت: قوله
لم أقف عليه أظنها من كلام المزي رحمه الله.

قال أبو الشيخ: "قدم أصبهان وكان من النحاسين نزل سكة القصارين يحدث عن
آدم بن أبي إياس وكان شيخاً طويلاً يخضب بالحمرة توفي سنة ثمان وثمانين ومائتين"، (٣٦١٥) (زح).
٥

و قال الحافظ أبو نعيم: "قدم أصبهان سنة (٢٨٨ هـ) كان يخضب بالحمرة
نزل سكة القصارين كان نحاساً يروي عن آدم بن أبي إياس ومحمد بن ربح حدث
بأحاديث من حفظه فإخفاً فيها"، (٣٦١٦). قلت: أورد له حديثين ((من ربي منكم شعرا
فليكرمه ...)) وحديث ((خير الناس مؤمن فقير يعطي جهده)).
١٠

و قال الذهبي توفي سنة ٢٨٨ بأصبهان، (٣٦١٧) (زح). وفي المغني ذكر قول أبي نعيم
فيه (٣٦١٨) (زح).

قلت: لم أقف على أحاديث من غير طريق أبي نعيم، وقد روى النسائي في الكبرى عن
إسحاق بن إسماعيل عن سفيان فلا أدري هل هو أم غيره.

١٥ الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

جعلوه في مرتبة الاعتبار وهم: النسائي واضطرب فيه قوله، وأبو نعيم، وأبو الشيخ.

(٣٦١٢) التهذيب ١ / ١٩٧.

(٣٦١٣) التهذيب ١ / ١٩٧.

(٣٦١٤) التهذيب ١ / ١٩٧.

(٣٦١٥) طبقات أصبهان ٣ / ٤٣٥.

(٣٦١٦) أخبار أصبهان لأبي نعيم ١ / ٢١٧. التهذيب ١ / ١٩٧.

(٣٦١٧) سير أعلام النبلاء ١٣ / ٣٥٤.

(٣٦١٨) المغني ١ / ١٠٦.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجع.

القول الراجع: ليس بالقوي.

وذلك لأن أبا نعيم ذكر أنه حدث من حفظه أحاديث أخطأ فيها - أي كلها -
وأفهم أن له كتاب يحدث منه، وقد أقام بأصبهان وحدث بها وروى عنه الصبهانيون،
وعرفه أبو نعيم وأبو الشيخ وغيرهما من الأصبهانيين، وأمّا النسائي فقد اضطرب قوله فيه ٥
مع أنه روى عنه. فما هو بالجهول ولا بالمقبول ولا بالمتروك وهو كما ذكرت، والله
تعالى أعلم.

(*) إسحاق بن سالم مولى بني نوفل.

[د، كم] إسحاق بن سالم مولى بني نوفل بن عدي من السادسة (٣٦١٩).

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر موطنها.

قال في اللسان: "لا يعرف"، (٣٦٢٠).

و قال في التقريب: "مجهول الحال"، (٣٦٢١).

و قال في الإصابة: "لا يعرف"، (٣٦٢٢).

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

١٠ قوله "مجهول الحال" من السابعة. وقوله "لا يعرف"، من التاسعة. ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجع عند ابن حجر.

القول المختار: "لا يعرف"،.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

١٥ قال المزي: "روى عن بكر بن مبشر الأنصاري د وزيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وسالم أبي الغيث مولى بن مطيع وعامر بن سعد بن أبي وقاص وأبي هريرة

(٣٦١٩) التقريب ص ١٠١.

(٣٦٢٠) اللسان ٧ / ١٧٤.

(٣٦٢١) التقريب ص ١٠١.

(٣٦٢٢) الإصابة ١ / ٣٢٥.

روى عنه أنيس بن أبي يحيى الأسلمي د وعبد الله ابن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ومحمد بن يحيى الأسلمي،، (٣٦٢٣).

قلت وقد روى ثلاثة أحاديث، وهي: حديث ((طعام الصفة)) (٣٦٢٤) وحديث ((شعار بدر)) (٣٦٢٥) وحديث ((مصلى العيد)) (٣٦٢٦) (زع).

- ٥ قلت ووهم المزي في موطنين الأول: قوله روى عن عامر ... وليس كذلك وإنما هو أبو إسحاق بن سالم أخرج ذلك أحمد (٣٦٢٧) والبخاري (٣٦٢٨) وتبعه ابن حجر. والعجيب أن ابن حجر تعقب ابن شيخه العراقي في التعجيل (٣٦٢٩) ولم يتعقب المزي فقال: "أبو إسحاق بن سالم عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه في تحريم المدينة وعنه محمد بن أبي يحيى مجهول و قال ابن شيخنا لا يعرف. قلت: قد عرفه الحاكم أبو أحمد فقال: اسمه إبراهيم بن سالم الذي يقال له بردان.

قلت - القائل ابن حجر - : وله ترجمة في التهذيب (٣٦٣٠) وقد بينت هناك أن الحاكم أبا أحمد جزم في الكنى بأنه أبو إسحاق بن سالم الذي روى عن عامر بن سعد وتضمن ذلك الرد على بن حبان حيث زعم أن إبراهيم بن سالم لا رواية له عن أحد من التابعين،، انتهى.

- ١٥ والثاني: قوله محمد بن يحيى ... وليس كذلك وإنما هو محمد بن أبي يحيى أخرجه البخاري (٣٦٣١) وقد تكون من خطأ النساخ لأنه في ترجمة محمد بن أبي يحيى ذكر أنه روى عن إسحاق هذا (٣٦٣٢).

(٣٦٢٣) تهذيب الكمال ٢ / ٤٢٥.

(٣٦٢٤) المصنف لابن أبي شيبة ٦ / ٣١٤.

(٣٦٢٥) زوائد مسند الحارث ٢ / ٧٠٠.

(٣٦٢٦) المستدرک للحاکم ١ / ٤٣٦. و سنن أبي داود ١ / ٣٠١. والبيهقي الكبرى ٣ / ٣٠٩.

(٣٦٢٧) مسند أحمد ١ / ١٦٩. في تحريم المدينة.

(٣٦٢٨) مسند البزار ٣ / ٣٢٩. في التنفيل.

(٣٦٢٩) التعجيل ١ / ٤٦٢.

(٣٦٣٠) التهذيب ١ / ١٠٥.

(٣٦٣١) التاريخ الكبير ٤ / ١٠٨. و ٤ / ١٥١.

(٣٦٣٢) تهذيب الكمال ٢٧ / ١٢.

ووهم ابن عبد البر فجعل أنيس الراوي عن إسحاق عن بكر، يروي عن بكر من غير واسطة فقال: في ترجمة بكر " روى عنه إسحاق بن سالم وأنيس بن أبي يحيى،^(٣٦٣٣) قال ابن الأثير: " وليس كذلك إنما أنيس راو عن إسحاق،^(٣٦٣٤) قلت: وهو الصواب.

قلت: وفات المزني أنه روى عن أبي مسلم السايب بن خباب صاحب المقصورة نص عليه الخطيب والمزي نفسه في موطن آخر من كتابه التهذيب، وغيرهما^(٣٦٣٥) وروى عنه محمد بن خوط^(٣٦٣٦) (زع).

و قال البخاري: " إسحاق بن سالم مولى بني نوفل بن عدي قال لي إسحاق بن العلاء حدثنا عمرو بن الحارث قال: حدثنا عبد الله ابن سالم عن الزبيدي قال: حدثني محمد بن مسلم سمع إسحاق مولى المغيرة عن المغيرة بن نوفل عن أبي بن كعب عن النبي ﷺ قال ((لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن تل من ذهب جج^(٣٦٣٧) وسمع بكر بن مبشر وعن أبي هريرة روى عنه أنيس بن أبي يحيى حديثه في أهل المدينة،^(٣٦٣٨) قلت: ثم ساق متابعين لشيخ إسحاق بن سالم وهو المغيرة ابن نوفل وكأنه يشير إلى استقامة حديثه. ^(٣٦٣٩) غير أن الحافظ عبد الغني بن سعيد قال عن فعل البخاري هذا " لم يصنع شيئاً،^(٣٦٤٠) وإليك قول الحافظ بتمامه وذلك فيما أخذه على البخاري، عقيب حديث ١٥ أبي بن كعب هذا فقال: " إسحاق مولى المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف.

^(٣٦٣٣) الاستيعاب ٨ / ١٧٨.

^(٣٦٣٤) عون المعبود ٤ / ١٥.

^(٣٦٣٥) موضح الأوهام للخطيب ١ / ٦٠ - ٦٣. و الكنى والأسماء لمسلم ١ / ٧٨٤. و تهذيب الكمال ١٠ / ١٨٥.

^(٣٦٣٦) الطبقات لابن سعد ١ / ٢٥٥.

^(٣٦٣٧) أخرجه ابن حبان في صحيحه ١٥ / ٨٩.

^(٣٦٣٨) التاريخ الكبير ١ / ٣٨٧.

^(٣٦٣٩) وإليك المتابعات. قال البخاري " وقال لي قيس بن حفص قال حدثنا خالد بن الحارث سمع عبد الحميد بن

جعفر سمع أباه عن سليمان بن يسار عن عبد الله ابن الحارث بن نوفل سمع أبي بن كعب عن النبي صلى الله

عليه وسلم نحوه وقال لي محمد بن بشار حدثنا عبد الله ابن حمران سمع عبد الحميد عن أبيه عن سليمان عن

عبد الله ابن الحارث بن نوفل قال : قال الحارث بن نوفل سمعت أبي عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه

حديثه في أهل المدينة " التاريخ الكبير ١ / ٣٨٧.

^(٣٦٤٠) تهذيب الكمال ٢ / ٤٢٦.

و قال عقيب حديث أنيس بن أبي يحيى عن إسحاق بن سالم مولى بني نوفل بن عدي
عن بكر بن مبشر الأنصاري في صلاة العيد: قوله: نوفل بن عدي - مقلوب -!! وإنما
هو: عدي بن نوفل. ونوفل هو: بن عبد مناف بن قصي.

قال وإسحاق بن سالم هذا هو: مولى يرجع إلى نوفل بن عبد مناف بن قصي.
وإسحاق الذي يروي عن مولاه المغيرة بن نوفل، فنوفل هذا الذي ابنه المغيرة هو: نوفل
بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي. فبان أن إسحاق بن سالم،
غير إسحاق مولى المغيرة بن نوفل، وأنهما اثنان. والبخاري رحمه الله قد جعلهما واحداً
(٣٦٤١) وما صنع شيئاً؟! (٣٦٤٢).

و قال الخطيب: ”الوهم السابع عشر و ابتدأ بترجمة البخاري له إلى قوله ” روى
عنه أنيس،، ثم قال: ” وهم في ذلك (أي البخاري). لأن إسحاق مولى المغيرة بن نوفل
غير إسحاق بن سالم فأما مولى المغيرة فلا أعلم حدث عنه غير الزهري (٣٦٤٣).

ومولاه المغيرة بن نوفل هو: ابن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف
والمغيرة هو الذي تزوج إمامة بنت أبي العاص بن الربيع بعد علي بن أبي طالب
وكانت أم إمامة زينب بنت رسول الله ﷺ. ثم ساق بسنده حديث إسحاق مولى المغيرة
في انخسار الفرات ثم قال: ” وأما إسحاق بن سالم فهو مولى عدي بن نوفل بن عبد
مناف بن قصي بن كلاب، يروي عن أبي هريرة والسائب بن خباب صاحب المقصورة
وبكر بن مبشر حدث عنه أنيس ومحمد ابنا أبي يحيى،،. ثم ساق بأسانيده عن إسحاق
بمثل ما ذكر غير أن فيها اختلاف يسيراً نبه عليه الخطيب وهو قول الرواة ” مولى نوفل
بن عدي و قال البخاري مولى بني نوفل بن عدي: ” ثم أورد قول الحافظ عبد الغني بن
سعيد السابق ثم قال الخطيب: ” وهذا القول صحيح. وعدي بن نوفل هو جد جبير بن
مطعم بن عدي وعبيد الله ابن عدي بن الخيار بن عدي.

أخبرنا علي بن أبي علي البصري حدثنا أحمد بن عبد الله الدوري ومحمد بن عبد الرحمن
الذهبي قالا حدثنا أحمد بن سليمان الطوسي قال: قال الزبير بن بكار ولد نوفل بن عبد

(٣٦٤١) التاريخ الكبير ٨ / ٤٥١ - ٤٥٢، وهو ملحق بأخر الكتاب.

(٣٦٤٢) تهذيب الكمال ٢ / ٤٢٦.

(٣٦٤٣) قلت: ذكر ابن حبان راو آخر غير الزهري وهو ابن حميد. وسيأتي.

مناف عديا وهو أكبر ولده وبه كان يكنى وأمه أم الخيار واسمها هند بنت نسيب بن زيد بن مالك بن عوف بن الحارث بن مازن بن منصور،^(٣٦٤٤) (زع).

و قال ابن حجر: ”وقد تبع بن أبي حاتم البخاري في جعلهما واحدا. و فرق بينهما ابن حبان في الثقات،،^(٣٦٤٥).

قلت: قال ابن أبي حاتم: ”إسحاق بن سالم مولى بني نوفل بن عدى روى عن المغيرة بن نوفل عن أبي بن كعب روى عنه أنيس بن أبي يحيى سمعت أبي يقول ذلك،،^(٣٦٤٦). ومثله في الثقات إلى قوله ”كعب،، ثم قال: ”روى عنه ابن شهاب،،^(٣٦٤٧) وفي الثقات ترجمة أخرى استدلل بها ابن حجر على التفريق بينهما عند ابن حبان وهي قوله ”إسحاق مولى المغيرة بن نوفل يروي عن المغيرة بن نوفل عن أبي بن كعب روى عنه الزهري وابن حميد،،^(٣٦٤٨).

١٠.

قال محقق التاريخ الكبير الشيخ المعلمي ”والفرقة مبنية على قولهم في ذاك^(٣٦٤٩): مولى بني نوفل بن عدى. وقولهم في هذا: مولى المغيرة بن نوفل. وفي ذلك نظر ليس هذا محله،،^(٣٦٥٠). قلت: ألمح من قوله عدم الفرقة لأنه لم يسلم بأنها السبب في الفرقة. ولعل المانع له هو إمكان الجمع.

و قال ابن حجر: ”وذكر بن القطان الفاسي^(٣٦٥١) وتبعه الذهبي أن إسحاق بن سالم، وبكر بن مبشر، لا يعرفان في غير هذا الحديث؟! وروى عن إسحاق غير أنيس. قال ابن حجر: يعني الذي أخرجه لهما أبو داود في ((الغدو إلى العيد))،،^(٣٦٥٢). قلت إليك قول الذهبي تأمّا: ”إسحاق بن سالم لا يعرف. روى أنيس بن أبي يحيى عنه، عن بكر بن مبشر، قال: ((كنت أغدو مع رسول الله ﷺ إلى المصلى يوم العيد)).

^(٣٦٤٤) موضح الأوهام للخطيب ١ / ٦٠ - ٦٣.

^(٣٦٤٥) التهذيب ١ / ٢٠٣.

^(٣٦٤٦) الجرح والتعديل ١ / ٢٢٢.

^(٣٦٤٧) الثقات ٦ / ٤٧.

^(٣٦٤٨) الثقات ٦ / ٤٦.

^(٣٦٤٩) أي إسحاق بن سالم.

^(٣٦٥٠) حاشية التاريخ الكبير ٨ / ٤٥٢.

^(٣٦٥١) بيان الوهم والإيهام. ٥ / ٤٦.

^(٣٦٥٢) التهذيب ١ / ٢٠٣.

لكن قال ابن السكن: إسناده صالح (٣٦٥٣). قلت: لا يعرف إسحاق وبكر بغير هذا
الخبر،، (٣٦٥٤).

وأما قول ابن القطان فقد فقال: "قال ابن السكن: ليس لبكر بن مبشر رواية
صحيحة إلا من هذا الوجه وعندى أنه لا يصح فإسحاق بن سالم مولى بني نوفل لا
يعرف بشيء من العلم إلا هذا - يعني - حديث ((الغدو يوم العيد)). ولا روى عنه
غير أنيس بن أبي يحيى (٣٦٥٥) روى عنه هذا الحديث المذكور، ثم إن بكر بن مبشر لا
تعرف صحبته من غير هذا الحديث فاعلم ذلك،، (٣٦٥٦) نقل منه ابن حجر ثم قال: "كذا قال،، (٣٦٥٧).

وقال ابن حجر عن حديثه ومن روى عنه: "قد أخرجه الحاكم في المستدرک من
هذا الوجه وصححه وكذا صححه بن السكن وقد روى عنه غير أنيس،، (٣٦٥٨). وقال
أيضاً: "بكر بن مبشر بن حبر الأنصاري المدني من بني عبيد قال أبو حاتم: له صحبة
وعنه إسحاق بن سالم مولى بني نوفل روى له أبو داود حديثاً واحداً في صلاة العيد قلت
وأثبت بن حبان وابن عبد البر وابن السكن صحبته و قال إن إسناده حديثه صالح
وصححه الحاكم. و قال ابن القطان لا تعرف صحبته من غير هذا الحديث وهو غير
صحيح كذا قال،، (٣٦٥٩).

وقال الذهبي: "إسحاق بن سالم عن أبي هريرة وعنه محمد بن أبي يحيى وأخوه،، (٣٦٦٠).

(٣٦٥٣) قال ابن القطان : رأيت أبا علي بن السكن في كتابه في الصحابة لما ذكر مبشر بن جبر الأنصاري هذا قال فيه:
مدني، روي عنه حديث واحد بإسناد صالح، ثم أورده من رواية إسحاق بن سالم المذكور، ثم قال: ليس لبكر
بن مبشر رواية صحيحة إلا من هذا الوجه،، بيان الوهم والإيهام. ٥ / ٤٦.

(٣٦٥٤) الميزان ١ / ١٩٢.

(٣٦٥٥) قلت : بل روى عنه أخيه محمد بن أبي يحيى وغيره.

(٣٦٥٦) بيان الوهم والإيهام ٥ / ٤٦.

(٣٦٥٧) التهذيب ١ / ٤٢٧.

(٣٦٥٨) التهذيب ١ / ٢٠٣.

(٣٦٥٩) التهذيب ١ / ٤٢٧.

(٣٦٦٠) الكاشف ١ / ٢٣٥.

الفصل الثالث: القول الراجع.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

أن في الرواة من ورد اسمه إسحاق بن سالم مولى بني نوفل، وورد اسم آخر هو إسحاق مولى المغيرة ابن نوفل. واختلفوا هل هما اثنان؟ أم هما واحد؟
والستفرقة مبنية على قولهم في إسحاق بن سالم مولى بني نوفل بن عدي. وقولهم في الأخر: مولى المغيرة بن نوفل.

فالذين قالوا بأنه واحد هم: البخاري، وابن أبي حاتم.
وفرقيهما الحافظ عبد الغني بن سعيد، وابن حبان، والخطيب.
لأن الرواة عنهما مختلفين. وليس بينهما أحد مشترك بينهما.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجع.

القول الراجع: التفريق بينهما وأن إسحاق بن سالم مولى بني نوفل ليس بإسحاق مولى المغيرة. وكلاهما متقاربان في الرتبة فهما ممن يعتبر بحديثهما وقد زالت عنهما الجهالة. وليس ابن سالم بمستور الحال.

وقد يمكن الجمع بين التسميتين وذلك بأن يقال مولى بني نوفل نسب إلى النسبة البعيدة لمولاه فهو من بني نوفل فصيح أن يقال مولى بني نوفل. والنسبة الثانية نسب إلى مولاه مباشرة وهو المغيرة بن نوفل. وقد يكون ولاءه لبني نوفل ولم يبق منهم إلا المغيرة فتصح النسبة باعتبار الأصل أو باعتبار الموجود. إلا إني أقول: التفريق هو الصحيح كما قال الحافظ عبد الغني والخطيب وذلك لأمر هي:

أن مولى المغيرة لم يرو عنه غير الزهري كما قال الخطيب: ” لا أعلم حدث عنه غير الزهري“، وفي الحصر نظر فقد زاد ابن حبان راو آخر هو ابن حميد. فأصبح يروي عنه اثنان.

أن إسحاق مولى المغيرة لم ينسب بغير هذا، ولا أعلم رواية ذكر فيها اسم أبيه. بينما الثاني نسب إلى أبيه ونسب إلى مواليه.

أني لم أجد اشتراكا في الرواة عنهما أو اشتراكا فيما رووه.

أن مولى بني نوفل اختلف في نسبه فقيل: بني، وقيل: ابن نوفل.

وأما حال ابن سالم فقد صحح ابن السكن حديثه الذي رواه، وإخراج أبو داود له في
سننه مشعر بقبوله له. وصححه الحاكم كذلك. واعترض ابن القطان على تصحيحه.
وعلى كل حال فهو ممن يعتبر به. كما ذكرت. والله تعالى أعلم.

(*) إسحاق بن الصباح الكندي الأشعبي.

[د] إسحاق بن الصباح الكندي، الأشعبي، الكوفي، نزيل مصر، من الحادية عشرة، مات سنة سبع وسبعين (٣٦٦١).

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر موطنها.

قال في التقريب: "مقبول"، (٣٦٦٢).

و قال في اللسان: "نزيل مصر.. ضعفه يحيى والدارقطني وقل ما روى حدث عنه الحرشي"، (٣٦٦٣).

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

قوله اللسان من الثامنة. وقوله في التقريب من السادسة. ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجع عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: مقبول.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

قال ابن حجر: "روى عن الحسن بن علي الخلال وسعيد بن أبي مريم وسريح بن يونس روى عنه أبو داود (٣٦٦٤) ومات قبله وحماد بن الحسن بن عنبسة الوراق"، (٣٦٦٥).

(٣٦٦١) التقريب ص ١٠١.

(٣٦٦٢) التقريب ص ١٠١.

(٣٦٦٣) اللسان ٧ / ١٧٤.

(٣٦٦٤) سنن أبي داود ٤ / ٢٧١.

و قال ابن يونس مات بمصر في رمضان سنة ٢٧٧،، (٣٦٦٦).

و قال المزي: "إسحاق بن الصباح الكندي الأشعثي الصغير الكوفي نزيل مصر من ولد الأشعث بن قيس،، (٣٦٦٧).

يقال له الأسدي وروى عن أبي الحارث عن سفيان ابن عيينة من قوله (٣٦٦٨) (زح).

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

لم أجد فيه كلاماً. فهو مسكوت عنه. وقد روى عن أبي داود وهو لا يروي إلا عن ثقة.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: شيخ ليس بالمشهور.

لأنه من شيوخ أبي داود وهو لا يروي إلا عن ثقة وقد أدخله في كتابه السنن وقد اشترط له، وقد اعتمده أيضاً ابن أبي حاتم فنقل عنه في تراجم الأئمة. والله تعالى أعلم. ولم يذكر بجرح أو تعديل وقد وهم الحافظ ابن حجر في نقل تضعيف القطان والدارقطني فيه فإنما ضعفا جده الوالي يميزونه بالكبير وقد تكلم فيه غيرهما، وأمّا هذا ١٥ فمتأخر وأظنه لم يدرك القطان. والله تعالى أعلم.

(٣٦٦٥) التهذيب ١ / ٢٠٧.

(٣٦٦٦) التهذيب ١ / ٢٠٨.

(٣٦٦٧) تهذيب الكمال ٢ / ٤٣٦.

(٣٦٦٨) الجرح والتعديل ١ / ٥٥ و ٧ / ٩٧.

(*) إسحاق بن عبد الواحد الموصلي.

[س، كم] إسحاق بن عبد الواحد الموصلي، [القرشي (٣٦٦٩)]، من العاشرة مات سنة ست وعشرين (٣٦٧٠).

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

و قال في التلخيص: "متروك"، (٣٦٧١).

و قال في التقريب: "محدث مكثر مصنف تكلم فيه بعضهم"، (٣٦٧٢).

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

حكمه في التلخيص: "متروك"، وهي من المرتبة العاشرة. وحكمه في التقريب:

"محدث مكثر مصنف تكلم فيه بعضهم"، وهي من المرتبة السابعة.

ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجع عند ابن حجر.

القول المختار من أقوال ابن حجر: "محدث مكثر مصنف تكلم فيه بعضهم".

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

قال أبو عبد الرحمن النسائي: "إسحاق بن عبد الواحد لا أعرفه، وعبد الله ابن عبد

الصمد (٣٦٧٣) قدما على المعافى بن عمران بغير حديث، وإنما أخرجناه لإدخاله بينه وبين

معافى، وقد رواه غير عبد الحميد بن جعفر فأرسله والمشهور مرسل"، (٣٦٧٤).

(٣٦٦٩) التهذيب ١ / ٢١٢.

(٣٦٧٠) التقريب ص ١ / ١٠٢.

(٣٦٧١) التلخيص ١ / ٢٣٥.

(٣٦٧٢) التقريب ص ١ / ١٠٢.

وذكره ابن أبي حاتم في كتابه ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً^(٣٦٧٥) (زح).

قال أبو زكريا الموصلي^(٣٦٧٦) في الطبقات، الطبقة الخامسة من أهل الموصل: ”

ومنهم إسحاق ابن عبد الواحد القرشي الموصلي كثير الحديث، رحال فيه، أكثر عن المعاني ونظرائه من المواصلة سمع مالك بن أنس - وذكر جماعة آخرين - ثم قال وصنف، وكتب الناس عنه،،^(٣٦٧٧) فيه (زح).

و قال أبو علي الحافظ النيسابوري فيما نقل عنه ابن الجوزي: ” متروك الحديث،،^(٣٦٧٨)

وذكره ابن حبان في الثقات،،^(٣٦٧٩).

و قال الدارقطني في العلل ” عن علي بن حرب إسحاق بن عبد الواحد عن ابن عينة

عن عمرو عن عكرمة عن ابن عباس أخبرني أبو هريرة أن النبي ﷺ ((قرأ { حَتَّى إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ } [سورة سباء، ٢٣/٣٤] لم يزد على هذا وغلط في ذكر ابن عباس،،^(٣٦٨٠) (زح).

وأخرج له الحاكم في صحيحه و قال صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه^(٣٦٨١)

وأخرج له آخر و قال صحيح الإسناد^(٣٦٨٢).

وأخرج له البيهقي على وجه الاستشهاد ولم ينتقده بشيء^(٣٦٨٣) (زع).

^(٣٦٧٣) وقد قال النسائي: ” و عبد الله ابن عبد الصمد قد حدثنا عن المعاني بغير حديث ،، تهذيب الكمال ٢ / ٤٥٤

^(٣٦٧٤) السنن الكبرى للنسائي ٥ / ٢٢٧.

^(٣٦٧٥) الجرح و التعديل ٢ / ٢٢٩.

^(٣٦٧٦) الحافظ القاضي الامام أبو زكريا يزيد بن محمد بن إياس الأزدي الموصلي صاحب تاريخ الموصل وقاضيه.. وكان في ذهني انه توفي قريبا من سنة أربع وثلاثين وثلاث مائة. تذكرة الحفاظ ٣ / ٨٩٤.

^(٣٦٧٧) التهذيب ١ / ٢١٢. تهذيب الكمال ٢ / ٤٥٤.

^(٣٦٧٨) الضعفاء لابن الجوزي ١ / ١٠٢.

^(٣٦٧٩) الثقات ٨ / ١١٥.

^(٣٦٨٠) العلل للدارقطني ٨ / ٢٦٣.

^(٣٦٨١) المستدرک للحاکم ٢ / ٥٤.

^(٣٦٨٢) المستدرک للحاکم ٤ / ٣٤٩.

^(٣٦٨٣) السنن الكبرى ٢ / ٣٧٦.

ونقل ابن حجر عن الخطيب بعد أن روى من طريق عبد الرحمن بن أحمد الموصلي عنه
عن مالك خبراً باطلاً قال: "الحمل فيه على عبد الرحمن، وإسحاق بن عبد الواحد لا
بأس به"، (٣٦٨٤). واعترض عليه صاحب الميزان فقال: في إسحاق "بل هو واه"،
(٣٦٨٥). قلت: ونقل ابن حجر في اللسان عن الدارقطني: "أن الحمل فيه على عبد
الرحمن"، (زع). قلت: وهو الراوي عن إسحاق

وذكره ابن الجوزي في الضعفاء (٣٦٨٧) (زع).. وساق ابن الجوزي بسنده عن إسحاق
بن عبد الواحد في ((العارية)) مع حديثين قبله في أحدهما: شريك. وفي الثاني: قيس بن
الربيع، وحديث بعده فيه: إسماعيل بن عياش. مبتدئ بقوله "ولنا، بعد أن ذكر مسألة
الخلاف وذلك في كتابه الموسوم بأحاديث الخلاف (٣٦٨٨) (زع).. قلت: هو يستشهد
به ضد الخصم.

و قال في المغني: "قال أبو علي الحافظ متروك"، (٣٦٨٩) (زع).
و قال الذمهي: "قد لين"، (٣٦٩٠) (زع).
و قال في الديوان: "متروك"، (٣٦٩١) (زع).
و قال في الميزان: "واه"، (٣٦٩٢).

وذكره سبط ابن العجمي في الكشف الحثيث "و قال عن مالك بخبر كذب قاله
الذمهي"، (٣٦٩٣) (زع). قلت: قول الذمهي إنما ورد في ترجمة الراوي عنه عبد الرحمن
بن أحمد الموصلي.

(٣٦٨٤) لم أعرف من أين استقاه ابن حجر. التهذيب ١ / ٢١٢.

(٣٦٨٥) الميزان ١ / ١٩٤ - ١٩٥.

(٣٦٨٦) اللسان ٣ / ٤٠٣.

(٣٦٨٧) الثقات ٨ / ١١٥.

(٣٦٨٨) تحقيق أحاديث الخلاف لابن الجوزي ٢ / ٢١٠.

(٣٦٨٩) المغني ص ١١٠.

(٣٦٩٠) الكاشف ١ / ٢٣٧.

(٣٦٩١) الديوان ص ٢٨.

(٣٦٩٢) الميزان ١ / ١٩٤ - ١٩٥.

(٣٦٩٣) الكشف الحثيث ص ١٦٣.

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

منهم من جعله في مرتبة الاحتجاج وهم: أبو زكريا الموصلي، والخطيب، وذكره ابن حبان في الثقات، وأخرج له الحاكم.

و منهم من جعله في مرتبة الاعتبار وهم: النسائي، والبيهقي.
ومنهم من جعله في مرتبة الترك وهم: أبو علي النيسابوري، وابن الجوزي،
والذهبي.

ومنهم من كذبه أو رماه بالوضع وهم: أبو الوفاء سبط بن العجمي الحلبي.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

١٠ القول الراجح: محله الصدق.

وذلك لأنه من أهل الحديث وممن رحل فيه، وصنف، وكتب الناس عنه كما قال الحافظ الموصلي وهو بلديه وأعرف به، وقد ذكره ابن حبان في الثقات وقال الخطيب: "لا بأس به"، وأما الحديث الباطل الذي روي من طريقه فالحمل على من دونه كما نص الدارقطني والخطيب وقولهما أول من قول الذهبي، وأخطأ سبط بن العجمي إذ ذكره في كتابه الكشف إذ الكلام الذي من أجله أدخله في كتابه ليس فيه وإنما هو في ١٥ الراوي عنه. وأما قول النسائي بأنه لا يعرفه فقد عرفه غيره. وأما قول الحافظ النيسابوري: "متروك"، فجرح غير مفسر. فالحاصل أن الرجل يعتبر بحديثه. والله أعلم.

٢٠

(**). إسحاق بن عمر.

[ت، كم] إسحاق بن عمر، عن عائشة، من الثالثة (٣٦٩٤).

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

- و قال في اللسان: ” مجهول،، (٣٦٩٥). و قال: ” إسحاق بن عمر عن موسى بن وردان مجهول انتهى وقد ذكره ابن حبان في الثقات وبينت في بسط الكاشف وفي تهذيب التهذيب أنه هو الراوي عن عائشة،، (٣٦٩٦).
قال في التقريب: ” تركه الدارقطني،، (٣٦٩٧).

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

- قوله في اللسان من التاسعة وقوله في التقريب من العاشرة.
وبينهما اختلاف بين.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجع عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: متروك.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

- قال ابن حجر: ” روى عن عائشة وروى عنه سعيد بن أبي هلال،، (٣٦٩٨).
وأخرج له الإمام أحمد حديثه عن عائشة (٣٦٩٩) (زح).

(٣٦٩٤) التقريب ص ١٠٢.

(٣٦٩٥) اللسان ٧ / ١٧٥.

(٣٦٩٦) اللسان ١ / ٣٦٧.

(٣٦٩٧) التقريب ص ١٠٢.

(٣٦٩٨) التهذيب ١ / ٢١٤.

و قال البخاري: " روى عن موسى ... حديثه عن المصريين، (٣٧٠٠) (زح).

و قال ابن أبي حاتم: " إسحاق بن عمر روى عن موسى بن وردان وعنه سعيد بن أبي هلال سمعت أبي يقول ذلك وسمعتة يقول هو مجهول، (٣٧٠١). و قال أيضاً: " عثمان بن الجراد ويقال عثمان الجراد روى عن أخيره عن ابن مسعود روى سعيد بن أبي هلال عن إسحاق بن عمر عنه سمعت أبي يقول ذلك، (٣٧٠٢) (زح).

روى له الترمذي حديثاً واحداً في مواقيت الصلاة و قال: " حسن (٣٧٠٣) غريب وليس إسناده بمتصل، (٣٧٠٤). قال المباركفوري: " وليس إسناده بمتصل يثبت من قول الترمذي هذا أن إسحاق بن عمر ليس له سماع من عائشة، (٣٧٠٥) (زح).

و قال أبو علي الطوسي وقد خرج حديثه: " يقال إسناده منقطع، (٣٧٠٦) (زح).

قلت يشير إلى قول الترمذي.

وذكره ابن حبان في الثقات و قال روى عن موسى ابن وردان وروى عنه سعيد بن أبي هلال، (٣٧٠٧) (زح).

قال الدارقطني: " مجهول يترك، (٣٧٠٨).

وأخرج له الحاكم في المستدرک (٣٧٠٩). قال مغلطاي في الشواهد (٣٧١٠) (زح).

و قال البيهقي: " هذا مرسل إسحاق بن عمر و لم يدرك عائشة، (٣٧١١) (زح).

و قال ابن عساكر: " هو أحد المجاهيل، (٣٧١٢) (زح).

(٣٦٩٩) المسند ٦ / ٩٢.

(٣٧٠٠) التاريخ الكبير ١ / ٣٩٨.

(٣٧٠١) الجرح و التعديل ٢ / ٢٢٩.

(٣٧٠٢) الجرح و التعديل ٦ / ١٤٦. و التاريخ الكبير ٦ / ٢١٦.

(٣٧٠٣) في المطبوع، و لم يذكره ابن حجر ولا الزيلعي في نقلهم.

(٣٧٠٤) سنن الترمذي ١ / ٣٢٩.

(٣٧٠٥) تحفة الأحوذى ١ / ٤٤٤.

(٣٧٠٦) الإكمال لمغلطاي رسالة العماش ص ٣٠٦.

(٣٧٠٧) الثقات ٦ / ٤٩.

(٣٧٠٨) ضعفاء الدارقطني ص ١٤٨.

(٣٧٠٩) المستدرک للحاكم ١ / ٣٠٣.

(٣٧١٠) الإكمال لمغلطاي رسالة العماش ص ٣٠٦.

(٣٧١١) السنن الكبرى للبيهقي ١ / ٤٣٥.

(٣٧١٢) الإكمال لمغلطاي رسالة العماش ص ٣٠٦.

وذكره ابن الجوزي في الضعفاء (٣٧١٣) (زح).

قال الذهبي: "مجهول"، (٣٧١٤) (زح).

و قال ابن حجر: "فرقهما الذهبي (٣٧١٥). في الميزان فقال: الراوي عن عائشة

تركه الدارقطني، (٣٧١٦) وكذا في المغني (٣٧١٧) (زح). وكذا في الديوان (٣٧١٨) (زح).

و قال الزيلعي: "قال ابن القطان في كتابه أنه منقطع وإسحاق بن عمر مجهول انتهى ٥

ولم يعزه الشيخ تقي الدين في الإمام إلا للدارقطني فقط ونقل عن ابن عبد البر أنه قال

إسحاق بن عمر أحد المجاهيل روى عنه سعيد بن أبي هلال، (٣٧١٩) (زح).

و قال مغلطاي: "ونقل المزي عن أبي حاتم أنه قال: مجهول؛ وفي ذلك نظر، لأن أبا

حاتم لم ينص على هذا الرجل بعينه إنما ذكر شخصا وافقه في اسم الأب والتلميذ ولم

يوافقه في الرواية عن عائشة فلو ادعى شخص أنه غيره لما نهض مخالفه بدليل واضح، ١٠

(٣٧٢٠) (زح).

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

منهم من جعله في مرتبة الاحتجاج وهم: الترمذي حسن حديثه، ابن حبان،

والحاكم.

١٥

ومنهم من جعله في مرتبة الاعتبار وهم: وصفه بالجهالة أبو حاتم، والدارقطني و قال

يترك، وابن عساكر، وابن عبد البر و ابن الجوزي، والذهبي وغيرهم.

(٣٧١٣) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١ / ١٠٢.

(٣٧١٤) الكاشف ١ / ٢٣٨.

(٣٧١٥) أي الراوي عن عائشة والراوي عن ابن وردان. ويرى المزي أنهما واحد وكذا الزيلعي، وغيرهما.

(٣٧١٦) الميزان ١ / ١٩٥.

(٣٧١٧) المغني ١ / ١١٠.

(٣٧١٨) الديوان ص ٢٨.

(٣٧١٩) نصب الراية ١ / ٢٤٣.

(٣٧٢٠) الإكمال لمغلطاي رسالة العماش ص ٣٠٦.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجع.

القول الراجع: مجهول.

لأن جهالته واضحه فليس له حديث يعرف به إلا هذا الحديث المرسل ولا رواة
يزيلون الجهالة عنه سوى راو واحد ولا يكفي هذا، وهذا يوافق حكم الأئمة عليه، إلا
إن في قول الدارقطني يترك شدة لا دليل عليها. والله تعالى أعلم.

٥

(*) إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله التيمي.

[ت، ق، حب، كم، ض] إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله التيمي من الخامسة (٣٧٢١)

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر موطنها.

قال في التلخيص: "ليس بالقوي"، (٣٧٢٢).

و قال في التقريب: "ضعيف"، (٣٧٢٣).

١٠ المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

الاختلاف بين أقواله ظاهر ففي التلخيص قال: "ليس بالقوي"، وهي من السابعة. وفي التقريب قال: "ضعيف"، وهي من الثامنة. ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجع عند ابن حجر.

١٥ القول المختار عندي من أقواله هو: ضعيف.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

قال أبو داود: "سئل وكيع عن إسحاق بن يحيى بن طلحة فقال: طلحة بن يحيى ثقة"، (٣٧٢٤) (زح). قلت أعرض عنه ولم يجب السائل لضعفه عنده.

(٣٧٢١) التقريب ص ١٠٣.

(٣٧٢٢) التلخيص ١ / ٨٤.

(٣٧٢٣) التقريب ص ١٠٣.

و قال عمرو بن علي: "سمعت وكيعاً وأبا داود الطيالسي يحدثان عن إسحاق بن يحيى بن طلحة، (٣٧٢٥) (زح).

و قال محمد بن المثني قال: "ما سمعت عبد الرحمن يحدث عن إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله شيئاً قط، (٣٧٢٦) (زح).

و قال ابن سعد: "كان أخوه طلحة بن يحيى أثبت في الحديث عندهم منه وكان إسحاق بن يحيى يكنى أبا محمد (زح). ومات بالمدينة في خلافة المهدي وهو يستضعف" (٣٧٢٧).

قال إبراهيم بن محمد بن شاقلا: "ووجدت فيما أجازه لي أبو بكر محمد ابن علي الإيادي، عن أبي يحيى الساجي، قال يحيى ابن معين: إسحاق بن يحيى بن طلحة ضعيف، وإسحاق بن يحيى الذي روى عنه ابن المبارك ثقة، (٣٧٢٨) (زح). قلت: هذا النقل غريب جداً ويخالفه ما نقل الدارمي عنه وسيأتي.

و قال معاوية بن صالح عن ابن معين: "ضعيف، (٣٧٢٩) وكذا قال الدوري عنه (٣٧٣٠) وفي رواية قال: "ليس بشيء ولا يكتب حديثه، (٣٧٣١) و قال الليث بن عبيدة وأحمد بن يحيى عن ابن معين قال: "ليس بشيء، (٣٧٣٢) (زح). وعن ابن الجنيّد قال: سمعت يحيى بن معين يقول: طلحة بن يحيى، ثقة. هو أخو إسحاق بن يحيى بن طلحة. ١٥ وإسحاق بن يحيى، ليس بشيء. وعيسى بن طلحة، عم طلحة بن يحيى وعم إسحاق بن يحيى، وهو ثقة، (٣٧٣٣) (زح). و قال الدارمي لابن معين: "فإسحاق بن يحيى ما حاله؟ - الذي يروي عنه ابن المبارك حديث أبي بكر-. فقال: ليس بشيء، (٣٧٣٤) (زح).

(٣٧٢٤) سؤالات الآجري ص ٢٤٩.

(٣٧٢٥) الكامل لابن عدي ١ / ٣٣٢. والجرح والتعديل ٢ / ٢٣٦.

(٣٧٢٦) ضعفاء العقيلي ١ / ١٠٣.

(٣٧٢٧) الطبقات ٢ / ٣٩٦.

(٣٧٢٨) نقولات الإيادي ص ٥٢.

(٣٧٢٩) الكامل لابن عدي ١ / ٣٣٢.

(٣٧٣٠) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٣ / ١٧١.

(٣٧٣١) الكامل لابن عدي ١ / ٣٣٢.

(٣٧٣٢) الكامل لابن عدي ١ / ٣٣٢.

(٣٧٣٣) سؤالات ابن الجنيّد ص ٣٨٩.

(٣٧٣٤) تاريخ ابن معين (رواية الدارمي) ص ٧٧.

و قال علي بن المديني: " سألت يحيى بن سعيد عنه ؟ فقال: ذاك شبه لا شيء،،
(٣٧٣٥). و قال علي: " نحن لا نروي عنه شيئاً،، (٣٧٣٦).

و قال ابن أبي شيبة: " سمعت علياً وسئل عن إسحاق بن يحيى ؟ فقال: كان ضعيفاً
ليس بشيء،، (٣٧٣٧) (زح).

- و قال صالح بن أحمد عن أبيه: " منكر الحديث ليس بشيء،، (٣٧٣٨). و قال عبد الله
ابن أحمد عن أبيه: " هذا شيخ (زح). متروك الحديث،، (٣٧٣٩). و قال المروزي عنه:
" ليس بشيء،، (٣٧٤٠) (زح). و قال مهنا - هو ابن يحيى - : " سألت أبا عبد الله عن
الطلحي يعقوب، نكتب عنه؟ قال: ليس موضعاً للكتاب، ولم يحمده، ولم ير ضه. وسألته
عن إسحاق الطلحي؟ فقال: ليس بشيء. و قال - أيضاً - متروك الحديث. قلت
بلغني، عن يحيى بن سعيد في إسحاق بن يحيى قال: ذاك شبه لا شيء. قال أحمد: نعم، هو
كذلك. فقلت: حدثني يعقوب بن سعيد بن يوسف الطلحي، قال: حدثني عبد الرحمن بن
مهدي بن حسان بن دينار المهلي، قال: سمعت إسحاق بن يحيى بن طلحة، قال: سمعت
عمي عيسى بن طلحة، قال أرسلني أبي أدعوا معاوية فوجدته مشغولاً بشيء من أمر
النساء - وذكر الحديث، إلى أن قال - : فلما نظر إليه مقبلاً، قال أما إني سمعت رسول
الله يقول: ((إنه لموفق، أو رشيد الأمر)) فقلت لأبي يوسف: الشك منك؟ فقال: لا،
كذا قال عبد الرحمن! فقال: أحمد: إن كان قال لك: حدثني عبد الرحمن فقد كذب ؛
لأن عبد الرحمن لم يكن يحدث عن إسحاق بن يحيى ؛ لأنه متروك الحديث. قلت فمن
أين كان إسحاق؟ قال: كوفي. قلت: ما شأنه ؟ قال: منكر الحديث،، (٣٧٤١) (زح). و
قال ابن إبراهيم عن أحمد قال: " ضعيف الحديث،، (٣٧٤٢) (زح).

(٣٧٣٥) الكامل لابن عدي ١ / ٣٣٢.

(٣٧٣٦) تاريخ ابن عساكر ٨ / ٣٠٠.

(٣٧٣٧) سؤالات ابن أبي شيبة ص ١٤٢.

(٣٧٣٨) مسائل صالح بن أحمد ص ٢٨٥.

(٣٧٣٩) العلل ومعرفة الرجال (رواية عبد الله ابن أحمد) ٢ / ٤٨٢.

(٣٧٤٠) العلل ومعرفة الرجال (رواية المروزي وغيره) ص ٧٢.

(٣٧٤١) المنتخب من العلل للخلال إنتخاب ابن قدامة المقدسي ص ٢٣١، ٢٣٢.

(٣٧٤٢) مسائل أحمد رواية النيسابوري ص ٢٣٧.

- و قال محمد بن عبد الله ابن عمار الموصلي: ” صالح، (٣٧٤٣).
و قال عمرو بن علي: ” سمعت وكيعاً وأبا داود الطيالسي يحدثان عن إسحاق بن
يحيى بن طلحة وهو متروك الحديث منكر الحديث، (٣٧٤٤).
و قال أبو موسى محمد الزمن: ” كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عنه، (٣٧٤٥).
و ذكره البخاري في الضعفاء (زح). و قال: ” يتكلمون في حفظه (٣٧٤٦) يكتب
حديثه، (زح).
و قال البخاري: ” يهتم في الشيء بعد الشيء إلا أنه صدوق، (٣٧٤٧).
وضعه أيضاً العجلي (٣٧٤٨) و قال: ” ليس بالقوي، (زح).
و قال أبو زرعة: ” واهي الحديث، (٣٧٤٩) وذكره في الضعفاء (٣٧٥٠) (زح). و قال
سعيد بن عمرو البردعي: ” قلت - يعني لأبي زرعة الرازي - إسحاق بن يحيى بن طلحة
؟ قال: منكر الحديث جداً، (٣٧٥١) (زح).
و قال ابن البرقي في كتاب الطبقات: ” ضعيف الحديث ترك بعض أهل العلم
بالحديث حديثه، (٣٧٥٢) (زح).
و قال أبو داود: ” ضعيف، (٣٧٥٣). و قال الآجري: ” سألت أبا داود عن
إسحاق.. مرة أخرى؟، فقال: سمعت يحيى بن معين يقول: ليس بشيء، (٣٧٥٤) (زح). ١٥
و قال أبو حاتم: ” إسحاق بن يحيى بن طلحة ضعيف الحديث ليس بقوي ولا يمكننا
أن نعتبر بحديثه وأخوه طلحة بن يحيى أقوى حديثاً منه ويتكلمون في حفظه ويكتب

(٣٧٤٣) تاريخ ابن عساكر ٨ / ٣٠١. التهذيب ١ / ٢٢٢.

(٣٧٤٤) الكامل لابن عدي ١ / ٣٣٢. والجرح والتعديل ٢ / ٢٣٦.

(٣٧٤٥) التهذيب ١ / ٢٢٢.

(٣٧٤٦) التاريخ الكبير ١ / ٤٠٦. و الضعفاء للبخاري ١ / ١٧.

(٣٧٤٧) تاريخ ابن عساكر ٨ / ٣٠١.

(٣٧٤٨) معرفة الثقات للعجلي ١ / ٢٢٠.

(٣٧٤٩) الجرح والتعديل ٢ / ٢٣٦.

(٣٧٥٠) ضعفاء أبي زرعة ٢ / ٦٠١.

(٣٧٥١) تاريخ ابن عساكر ٨ / ٣٠١.

(٣٧٥٢) الإكمال لمغلطاي رسالة العماش ص ٣٣٠.

(٣٧٥٣) سؤالات الآجري ص ٢٤٨. و التهذيب ١ / ٢٢٢.

(٣٧٥٤) سؤالات الآجري ص ٢٤٩.

- حديثه، (٣٧٥٥)، وذكر أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الكتاني الأصبهاني قال: "قلت لأبي حاتم ما تقول في إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله القرشي التيمي؟ فقال: ليس بقوي الحديث، (٣٧٥٦) (زح).
- و قال يعقوب بن شيبه: "كان لا بأس به وحديثه مضطرب جداً، (٣٧٥٧).
- و قال الترمذي: "هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه وإسحاق بن يحيى بن ليس بذاك القوي عندهم تكلم فيه من قبل حفظه، (٣٧٥٨) فيه (زح).
- و قال البزار: "حدثنا الفضل بن سهل قال نا شبابة بن سوار قال نا إسحاق بن يحيى بن طلحة قال: حدثني عيسى بن طلحة عن عائشة رحمة الله عليها قالت: حدث أبي قال: ((لما انصرف الناس عن النبي ﷺ يوم أحد كنت أول من فاء إلى رسول الله ﷺ فجعلت أنظر إلى رجل يقاتل بين يديه فقلت: كن طلحة. قال ثم نظرت فإذا إنسان خلفي كأنه طائر فلم أشعر أن أدركني فإذا هو أبو عبيدة بن الجراح، وإذا طلحة بين يديه صريعاً فقال: دونكم أخوكم فقد أوجب فتركناه، وأقبلنا على رسول الله ﷺ وإذا قد أصاب رسول الله ﷺ في وجهه سهمان، فأردت أن أنزعهما فما زال أبو عبيدة يسألني ويطلب إلي حتى تركته فنزع أحد السهمين وأزم عليه بأسنانه فقلعه، وابتدرت إحدى ثنيته ثم لم يزل يسألني ويطلب إلي أن أدعه ينزع الآخر فوضع ثنيته على السهم وأزم عليه كراهة أن يؤذي رسول الله ﷺ أن تحول، فنزعه وانتدرت ثنيته أو إحدى ثنيته قال وكان أبو عبيدة أهتم الثنايا)) وهذا الحديث لا نعلم أن أحداً رواه عن النبي ﷺ إلا أبو بكر الصديق ولا نعلم له إسناداً غير هذا الإسناد وإسحاق بن يحيى قد روى عنه عبد الله ابن المبارك وجماعة واحتمل حديثه وإن كان فيه ولا نعلم شاركه في هذا الحديث غيره، (٣٧٥٩) (زح). و قال في موضع آخر: "لين الحديث إلا أنه قد روى عنه جماعة منهم الثوري وابن المبارك وغيرهما وقد احتملوا حديثه، (٣٧٦٠) (زح).

(٣٧٥٥) الجرح و التعديل ٢ / ٢٣٦.

(٣٧٥٦) تاريخ ابن عساكر ٨ / ٣٠٢.

(٣٧٥٧) تاريخ ابن عساكر ٨ / ٣٠٠.

(٣٧٥٨) سنن الترمذي ٥ / ٣٢.

(٣٧٥٩) مسند البزار ١ / ١٣٣.

(٣٧٦٠) مسند البزار ١ / ١٨٧.

و قال النسائي: " ليس بثقة"، (٣٧٦١) و قال في موضع آخر: " متروك الحديث"، (٣٧٦٢)

وضعه الساجي (٣٧٦٣).

و قال أبو علي الطوسي: " يقال أنه ليس بذاك القوي عندهم وقد تكلموا فيه من قبل حفظه"، (٣٧٦٤) (زح).

و ذكره العقيلي في الضعفاء و قال: " ومن حديثه ما حدثنا به الحسن بن علي بن زياد قال: حدثنا إسماعيل بن أبي أويس قال: حدثني أخي عن سليمان بن بلال عن إسحاق بن يحيى بن طلحة عن ابن كعب بن مالك السلمي عن أبيه عن النبي ﷺ قال: ((من ابتغى العلم ليأهني به العلماء أو يماري به السفهاء أو يقبل أفئدة الناس إليه فالنار النار)) قال لا يتابع علي،، (٣٧٦٥) فيه (زح).

وضعه أبو العرب (٣٧٦٦). و ذكره جمع في كتب الضعفاء.

و قال ابن حبان في الضعفاء: " كان ردي الحفظ سيء الفهم يخطيء ولا يعلم ويروي ولا يفهم"، (٣٧٦٧). و قال في الثقات: " روى عنه ابن المبارك وأهل العراق مات في ولاية المهدي يخطيء ويهم قد أدخلنا إسحاق بن يحيى هذا في الضعفاء لما كان فيه من الإيهام ثم سبرت أخباره فإذا الاجتهاد أدى إلى أن يترك ما لم يتابع عليه ويحتج بما وافق الثقات بعد أن استخرنا الله تعالى فيه،، (٣٧٦٨) وأخرج له في الصحيح (٣٧٦٩) (زح). قلت: انفرد إسحاق بهذا وصحح ابن حبان حديثه وهذا الحديث قد قال البزار عنه: " لا يعرف إلا به،،. فعلى هذا يكون ابن حبان خالف فعله قوله. ولعل عذره في هذا الحاجة إليه وشهرة القصة في ذلك. ثم إن الحاكم قد أخرجه في عدة مواضع بسند

(٣٧٦١) تاريخ ابن عساكر ٨ / ٢٩٧.

(٣٧٦٢) الضعفاء للنسائي ص ١٨.

(٣٧٦٣) التهذيب ١ / ٢٢٢.

(٣٧٦٤) الإكمال لمغلطاي رسالة العماش ص ٣٢٨.

(٣٧٦٥) ضعفاء العقيلي ١ / ١٠٣.

(٣٧٦٦) التهذيب ١ / ٢٢٢.

(٣٧٦٧) المخروحين ١ / ١٣٣.

(٣٧٦٨) الثقات ٦ / ٤٥.

(٣٧٦٩) صحيح ابن حبان ١٥ / ٤٣٧.

ابن حبان عن إسحاق في مستدركه، وأخرج له متابعة أيضاً وهي ” حدثنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا منجاب بن الحارث حدثني علي بن أبي بكر الرازي ثنا محمد بن إسحاق بن يحيى بن طلحة عن موسى بن طلحة عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال أبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه: ((لما جال الناس على رسول الله ﷺ يوم أحد كنت أول من فاء إلى رسول الله ﷺ فبصرت به من بعد...)) الحديث (٣٧٧٠). قلت: وفي هذا نظر وقد رواه إسحاق عن عيسى وموسى أعمامه ابني طلحة أخرجهما الحاكم (٣٧٧١).

وأورد له ابن عدي ثلاثة أحاديث ثم قال ابن عدي: ” وهذان الحديثان غير محفوظين بإسناديهما يرويهما إسحاق بن يحيى وسائر روايات إسحاق قريب من ذلك ولإسحاق أحاديث غير ما ذكرت ولم أجد في أحاديثه أنكر مما ذكرته وحديث من كذب مشهور وهو خير من إسحاق بن أبي فروة وإسحاق بن نجيح بكثير، (٣٧٧٢) فيه (زح). وذكره ابن شاهين في الضعفاء (٣٧٧٣) (زح). وقال الدارقطني: ” ضعيف، (٣٧٧٤).

وأخرج له الحاكم في المستدرك (٣٧٧٥) (زح). وقال الحاكم: ” لم يخرج الشيخان لإسحاق بن يحيى شيئاً وإنما جعلته شاهداً لما قدمت من شرطهما وإسحاق بن يحيى من أشرف قريش، (٣٧٧٦) (زح). وقال في المعرفة ” معرفة جماعة من الرواة التابعين فمن بعدهم لم يحتج بحديثهم في الصحيح ولم يسقطوا... هؤلاء التابعون على علو محالهم في التابعين ومحال آبائهم في الصحابة ليس لهم في الصحيح ذكر لفساد الطريق إليهم لا لجرح فيهم فقد نزههم الله عن ذلك وفي التابعين جماعة من هذه الطبقة ومثال ذلك في

(٣٧٧٠) المستدرك للحاكم ٣ / ٢٩.

(٣٧٧١) المستدرك للحاكم ٢ / ٤٥٠ و ٣ / ٢٩٨.

(٣٧٧٢) الكامل لابن عدي ١ / ٣٣٢. اقتصر ابن حجر على ” وهو خير من إسحاق بن أبي فروة، فقط!!

(٣٧٧٣) ضعفاء ابن شاهين ص ٥٥.

(٣٧٧٤) سنن الدارقطني ١ / ٩١.

(٣٧٧٥) المستدرك للحاكم ٣ / ٤٢٣.

(٣٧٧٦) المستدرك للحاكم ١ / ١٦١.

أتباع التابعين موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله...، (٣٧٧٧) (زح).

و قال السمعاني: "كان كذاب يضع الحديث"، (٣٧٧٨) (زح).

و قال ابن عساكر: "قرأت في - كتاب الأخوة والأخوات - لأبي العباس محمد بن إسحاق السراج مات إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله سنة أربع وستين ومائة"، (٣٧٧٩) ٥

و ذكر ابن عساكر: "أن سنه قريب من سن عمر بن عبد العزيز قال ووفد عليه ونقل الزبير بن بكار أن إسحاق بن يحيى تزوج أم يعقوب بنت إسماعيل بن طلحة ثم تزوج بنت أبي بكر بن عثمان بن عروة بن الزبير فكان بين تزويجه هذه وهذه خمس وسبعون سنة"، (٣٧٨٠) ١٠

و ذكره ابن الجوزي في الضعفاء (٣٧٨١) (زح). و قال: "ضعيف"، (٣٧٨٢) (زح). وأخرج له الضياء في المختارة ((حديث أحد)) و قال: لا أعرف هذا الحديث إلا من رواية إسحاق بن يحيى وقد تكلم فيه غير واحد من الأئمة وقد روى عنه غير واحد من الأئمة ولكن قصة طلحة وثبوته مع النبي ﷺ يوم أحد مشتهرة والله أعلم، (٣٧٨٣) (زح). قلت لم أر عنده غيره. ١٥

و قال الذهبي: "ضعفه"، (٣٧٨٤) (زح). و قال: "متروك"، (٣٧٨٥) (زح). و قال الهيثمي: "متروك الحديث"، (٣٧٨٦) (زح). و قال: "قد وثق على ضعفه"، (٣٧٨٧) (زح).

(٣٧٧٧) معرفة علوم الحديث ص ٢٥٥.

(٣٧٧٨) الإكمال لمغلطاي رسالة العماش ص ٣٣٠.

(٣٧٧٩) تاريخ ابن عساكر ٨ / ٣٠٢.

(٣٧٨٠) تاريخ ابن عساكر ٨ / ٢٩٤ - ٣٠٢.

(٣٧٨١) الضعفاء لابن الجوزي ١ / ١٠٥.

(٣٧٨٢) تحقيق أحاديث الخلاف لابن الجوزي ٢ / ٣٨.

(٣٧٨٣) المختارة ١ / ١٣٨.

(٣٧٨٤) الكاشف ١ / ٢٣٦.

(٣٧٨٥) المغني ١ / ١١٣.

(٣٧٨٦) مجمع الزوائد ١ / ١٥٢.

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

منهم من جعله في مرتبة الاحتجاج وهم: فوصفه البخاري بصدوق ، وقال ابن عمار: صالح، وابن حبان بشرط أن يتابع في حديثه، وأخرج له في الصحيح، والحاكم وأخرج له في المستدرک، وابن الجوزي، وأخرج له الضياء في المختارة حديثاً فرد ولمح إلى ٥ أن التصحيح بسبب الإستفاضة.

ومنهم من جعله في مرتبة الاعتبار وهم: وكيع، وابن سعد، وابن معين،، والبخاري، والعجلي، وأبو داود، ويعقوب بن شعبة، والترمذي، والبزار، الساجي، والعقيلي، وأبو العرب، وابن حبان فيما لم يتابع عليه. وابن عدي، وابن شاهين، والدارقطني، الهيثمي. ١٠ وأقوال ابن حجر تدور في هذه المرتبة.

ومنهم من جعله في مرتبة الترك وهم: ابن مهدي، والقطان، والفلاس، وابن المديني، وأحمد، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والنسائي، الذهبي. ومنهم من كذبه أو رماه بالوضع وهم: السمعاني فيما حكاه مغلطاي.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

١٥ القول الراجح: ضعيف.

وذلك لسوء حفظه وضبطه، كما ذكر ابن حبان وغيره. واختلافهم فيه بسبب مقدار أثر رداة حفظه على ما يروي فمنهم من شدد فترك حديثه وقد ذكرتم، ومنهم من اعتبر شرفه وجلالته ومنزلته الإجتماعية فخفف من أثر ضعفه خاصة فيما يتابع عليه. ومنهم من توسط فلم يتركه ولم يتساهل معه وهو ما رجحته وقد أخذ بهذا جملة منهم ٢٠ وكيع، وابن معين، والبخاري، وغيرهم. وأما ما ذكره مغلطاي عن السمعاني، ففيه نظر. فاخشى أن يكون أبـدل راوٍ مكان راوي، وإلا فلم يسبقه أحد من المتقدمين برميـه بالكذب، والله تعالى أعلم.

(*) إسحاق بن يحيى بن علقمة الكلبي.

[خت، بخ، حب] إسحاق بن يحيى بن علقمة الكلبي، الحمصي، العوصي - بفتح
المهملة وبعد الواو مهملة - من الثامنة (٣٧٨٨).

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

قال في اللسان: " قال الذهبي مجهول،، (٣٧٨٩).

و قال في الهدي: " قال الذهلي مجهول،، (٣٧٩٠).

و قال في التقريب: " صدوق قيل أنه قتل أباه،، (٣٧٩١).

وقال في الفتح: " متقن صاحب حديث،، (٣٧٩٢).

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

الاختلاف بين أقواله ظاهر في اللسان والهدي قال عنه: " مجهول،، وهذه من
التاسعة عنده. وفي التقريب قال: " صدوق،، وهي من الخامسة. و قال في الفتح: " متقن صاحب حديث،، وهذه من الثالثة.

ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجع عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: متقن صاحب حديث.

(٣٧٨٨) التقريب ص ١٠٣.

(٣٧٨٩) اللسان ٧ / ١٧٥.

(٣٧٩٠) الهدي ص ٤٥٦.

(٣٧٩١) التقريب ص ١٠٣.

(٣٧٩٢) الفتح ١١ / ٥٣٣.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

و قال ابن الجنيد لابن معين: ” يحدث الوُحَاطِي عن شيخ يقال له: إسحاق بن يحيى العوصي. يحدث عن الزهري. قال: لا أعرفه،، (٣٧٩٣) (زح).

روى عنه يحيى بن صالح الوحاطي (٣٧٩٤) وعن الوحاطي روى البخاري في الصغير (٣٧٩٥).

وأخرج له البخاري تعليقاً (٣٧٩٦).

و قال محمد بن يحيى الذهلي فيمن روى عن الزهري: ” ومنهم إسحاق بن يحيى العوصي وهو مجهول من أصحاب الزهري لم أعلم له راوية غير يحيى بن صالح الوحاطي من أهل حمص وعبيد الله ابن أبي زياد من أهل الرصافة رصافة الشام لم أعلم له راوية غير بن ابنه يقال له الحجاج بن أبي منيع أخرج إلي جزءاً من أحاديث الزهري فنظرت فيها فوجدتها صحاحاً فلم أكتب منها إلا يسيراً. قال الذهلي: فهذان مجهولان من أصحاب الزهري مقارباً الحديث يلحقان بهذه الطبقة الثانية، وإن كان هؤلاء أشهر منهما في حديث الزهري، فإنهما أقوم بحديث الزهري منهم،،. قال المزي: ” وأشار بقوله: هؤلاء. إلى أسامة بن زيد الليثي، وابن أخي الزهري، وابن إسحاق، وعبد العزيز بن الماجشون، وأبي أويس، وفليح بن سليمان، وعبد الرحمن بن إسحاق وغيرهم،، (٣٧٩٧) ١٥ فيه (زح).

و قال محمد بن عوف الحمصي يقال: ” إن إسحاق قتل أباه،، (٣٧٩٨).

وأخرج له أبو عونة في مسنده (٣٧٩٩) (زح).

وذكره ابن أبي حاتم ولم يورد فيه جرح ولا تعديل (٣٨٠٠) (زح).

(٣٧٩٣) سؤالات ابن الجنيد ص ٢٨٠.

(٣٧٩٤) التهذيب ١ / ٢٢٣.

(٣٧٩٥) تاريخ البخاري الأوسط ١ / ١٠٣.

(٣٧٩٦) صحيح البخاري الذي بفتح الباري ٣ / ٢١٨. كتاب الجنائز باب (٧٩) إذا أسلم الصبي فمات.

(٣٧٩٧) تهذيب الكمال ١٩ / ٤١.

(٣٧٩٨) التهذيب ١ / ٢٢٣.

(٣٧٩٩) مسند أبي عوانة ٣ / ٤٢٥.

(٣٨٠٠) الجرح و التعديل ٢ / ٢٣٧.

و أخرج له ابن حبان في الصحيح ^(٣٨٠١) (زح).

وذكره ابن حبان في الثقات، ^(٣٨٠٢).

و قال الدارقطني: أحاديثه سالحة، والبخاري يستشهد به ولا يعتمد في الأصول، ^(٣٨٠٣)

فيه (زح).

و قال الشيخ: أبو الحسن الدارقطني: "عن الزهري اعتباراً وشاهداً ولم أر له في

الكتاب ذكراً، ^(٣٨٠٤) (زح).

وذكره فيمن صحت روايته عند البخاري ومسلم من الثقات و قال: "عن الزهري

اعتباراً وشاهداً، ^(٣٨٠٥).

و قال الخليلي: "يحتج به البخاري في المتابعة، ^(٣٨٠٦) (زح).

و ذكره الحازمي ^(٣٨٠٧) وابن رجب ^(٣٨٠٨) في الطبقة الرابعة من أصحاب الزهري. ١٠

وهي "قوم رووا عن الزهري، من غير ملازمة ولا طول صحة، ومع ذلك تكلم فيهم،

مثل إسحاق بن يحيى الكلبي ... وهؤلاء قد يخرج الترمذي لبعضهم، ^(زح).

و قال الذهبي في الكاشف: "لا يعرف، ^(٣٨٠٩).

الفصل الثالث: القول الراجح.

١٥ المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

منهم من جعله في مرتبة الاحتجاج وهم: فذكره ابن حبان في الثقات وخرج له في

صحيحه، وأبو عونة في مسنده. ومال إلى هذا ابن حجر في بعض كتبه.

^(٣٨٠١) صحيح ابن حبان ١٣ / ٤٧٠.

^(٣٨٠٢) الثقات ٦ / ٤٩.

^(٣٨٠٣) سؤالات الحاكم ص ١٨٥.

^(٣٨٠٤) التعديل ١ / ٣٨٤.

^(٣٨٠٥) الثقات عن البخاري ومسلم للدارقطني ١ / ٦١.

^(٣٨٠٦) الإرشاد ١ / ١٩٩.

^(٣٨٠٧) شروط الأئمة للحازمي

^(٣٨٠٨) شرح العلل ٢ / ٦٤١.

^(٣٨٠٩) الكاشف ١ / ٢٤٠.

ومنهم من جعله في مرتبة الاعتبار وهم: البخاري فعلق من حديثه، والدارقطني، والخليلي، والحازمي، وابن رجب، وقال بجهالة ابن معين، والذهلي وقال: "مجهول مقارب الحديث"، والذهبي. ومال إلى هذا ابن حجر في بعض كتبه.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: صالح الحديث.

وذلك لأنه حكم أكثر النقاد والمدققين منهم أمثال البخاري والدارقطني، والذهلي - وهو قد تخصص في رواية شيخه الزهري فسير وعرف حال الذين رووا عن الزهري ومنهم صاحب الترجمة هذا - وغيرهم. وأما قولهم مجهول أي لم يرو عنه غير واحد ولا يضره هذا، إذ عرف حديثه الأئمة. والله أعلم.

(*) إسحاق بن يحيى بن الوليد بن عبادة بن

الصامت.

[ق، كم] إسحاق بن يحيى بن الوليد بن عبادة بن الصامت، أرسل عن عبادة، قتل سنة أحدى وثلاثين (٣٨١٠).

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر موطنها.

قال في التقريب: "مجهول الحال"، (٣٨١١).

وقال في الموافقة: "وإسحاق ... ليس من رجال الصحيح وإن كان ممن يجوز تصحيح حديثه"، (٣٨١٢).

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

حكمه في التقريب من المرتبة السابعة. وحكمه في الموافقة من الرابعة. وبينهما فرق واختلاف.

المبحث الثالث: تقرير القول الرابع عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: ممن يجوز تصحيح حديثه.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

قال ابن حجر "إسحاق بن يحيى بن الوليد بن عبادة بن الصامت ويقال إسحاق بن يحيى بن الوليد بن أخي عبادة روى عن عبادة ولم يدركه روى عنه موسى بن عقبة ولم يرو عنه غيره"، (٣٨١٣).

(٣٨١٠) التقريب ص ١٠٣.

(٣٨١١) التقريب ص ١٠٣.

(٣٨١٢) الموافقة ٢ / ٤١٤.

و أخرج له أحمد في المسند ^(٣٨١٤) (زح).

و قال البخاري: ” ويقال ابن أخي عبادة،، ^(٣٨١٥) (زح). و قال الحاكم أبو عبد الله في كتاب المستدرک: ” قرأت بخط أبي عمرو المستملي: سألت البخاري عن أحاديث عبد الرحمن المبارك عن فضيل بن سليمان عن موسى بن عقبة عن إسحاق بن يحيى بن الوليد عن عبادة نسخة كبيرة؟ فقال: أحاديثه معروفة إلا أن إسحاق لم يلق عبادة،، ^(٣٨١٦) ٥

و قال أبو زرعة: ” إسحاق بن يحيى بن طلحة عن عبادة... مراسيل،، ^(٣٨١٧) (زح).
و قال أبو عيسى الترمذي: ” سألت محمداً عن حديث فضيل عن موسى بن عقبة عن إسحاق بن يحيى بن الوليد عن عبادة ((في قضايا النبي ﷺ)) ؟ فقال: محمد كان علي بن عبد الله يقول: هو في كتاب عن عبادة بن الصامت،، ^(٣٨١٨) (زح). ١٠
نسبه ابن أبي حاتم إلى ابن أخي عبادة،، ^(٣٨١٩) (زح).
وجاء عند البزار: ” إسحاق عن عمه عبادة،، ^(٣٨٢٠) (زح).
وذكره ابن حبان في الثقات ^(٣٨٢١) إلا أنه قال في مشاهير علماء الأمصار إسحاق بن الوليد بن عبادة نسبه إلى جده،، ^(٣٨٢٢).

^(٣٨١٣) التهذيب ١ / ٢٢٤.

^(٣٨١٤) المسند ٥ / ٣٢٧. حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا الصلت بن مسعود ثنا الفضيل بن سليمان ثنا موسى بن عقبة عن إسحاق بن الوليد بن عبادة بن الصامت عن عبادة قال : (إن من قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم المعدن جبار) وذكر نحو حديث أبي كامل بطوله غير أنهما اختلفا في الإسناد فقال أبو كامل في حديثه عن إسحاق بن يحيى بن الوليد بن عبادة قال عبادة : (أن من قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم) وقال السلط عن إسحاق بن الوليد بن عبادة عن عبادة : (أن من قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم) وذكر الحديث ،،.

^(٣٨١٥) التاريخ الكبير ١ / ٤٠٥.

^(٣٨١٦) الإكمال لمغلطاي رسالة العماش ص ٣٣٤. و التهذيب ١ / ٢٢٤ مختصراً.

^(٣٨١٧) المراسيل لرازي ص ٢١.

^(٣٨١٨) علل الترمذي الكبير ص ٢١٤.

^(٣٨١٩) الجرح و التعديل ٢ / ٢٣٧.

^(٣٨٢٠) مسند البزار ٧ / ١٦١.

^(٣٨٢١) الثقات ٤ / ٢٢.

^(٣٨٢٢) المشاهير ص ٦٧.

و قال ابن عدي عن أحاديثه: ” لا يروي عنه غير موسى ابن عقبة ... وعامتها في قضايا رسول الله ﷺ .. وعامتها غير محفوظة، (٣٨٢٣). قلت نسبه ابن عدي إلى ابن أخي عبادة. فيه (زح).

و قال الدارقطني: ” ضعيف ولم يدرك عبادة، (٣٨٢٤) (زح). وقال: ” لم يسمع من عبادة، (٣٨٢٥) (زح).

و قال البيهقي: ” لم يدرك عبادة فهو مرسل، (٣٨٢٦) (زح). ذكره ابن الجوزي في الضعفاء (٣٨٢٧) (زح).

و قال الحافظ المنذري عن حديث من روايته ” .. رواه الطبراني من حديث إسحاق بن يحيى عن عبادة ولم يسمع منه ورواته ثقات، (٣٨٢٨) (زح). وأخرج له الحاكم في المستدرك وصحح حديثه (٣٨٢٩) (زح). و قال ابن الملقن: ” لم يدرك عبادة قاله أبو زرعة والبيهقي وغيرهما وضعف، (٣٨٣٠) (زح).

قال الذهبي في الديوان: ” منكر الحديث، (٣٨٣١) (زح). وقال في المغني: ” قال ابن عدي عامة أحاديثه غير محفوظة، (٣٨٣٢) (زح).

و قال ابن رجب في شرح حديث ((لا ضرر ولا ضرار)): ” وأما ابن ماجة فخرجه ١٥ من رواية فضيل ابن سليمان حدثنا موسى ابن عقبة حدثنا إسحاق ... وهذا من جملة صحيفة تروى بهذا الإسناد وهي منقطعة مأخوذة من كتب، قاله ابن المديني، وأبوزرعة وغيرهما. وإسحاق بن يحيى قيل هو ابن طلحة وهو ضعيف لم يسمع من عبادة قاله أبو

(٣٨٢٣) الكامل لابن عدي ١ / ٣٣٩.

(٣٨٢٤) سنن الدارقطني ٤ / ٢٠٢.

(٣٨٢٥) سنن الدارقطني ٣ / ١٧٥.

(٣٨٢٦) السنن الكبرى للبيهقي ٨ / ٧٤.

(٣٨٢٧) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١ / ١٠٥.

(٣٨٢٨) الترغيب ٣ / ٢٩٣.

(٣٨٢٩) المستدرك للحاكم ١ / ٨٣.

(٣٨٣٠) خلاصة البدر المنير ٢ / ١١٣.

(٣٨٣١) الديوان ص ٢٩.

(٣٨٣٢) المغني ١ / ١١٣.

زرعة وابن أبي حاتم والدارقطني في موضع، وقيل: إنه إسحاق بن يحيى بن الوليد بن عبادة، ولم يسمع أيضاً من عبادة قاله الدارقطني،^(٣٨٣٣) (زح).
 وقال الهيثمي: "إسحاق لم يدرك عبادة"،^(٣٨٣٤) (زح).
 وقال أبو زرعة العراقي: "روى عن جد أبيه عبادة"،^(٣٨٣٥) (زح).
 وقال البوصيري: "ثقة"،^(٣٨٣٦).

وقال ابن حجر في ترجمة أبيه: "وذكره ابن حبان في صحيحه^(٣٨٣٧) أنه بن أخي عبادة بن الصامت وأنه يحيى بن الوليد بن الصامت وفيما قاله نظر"،^(٣٨٣٨) (زح).

الفصل الثالث: القول الراجع.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

- ١٠ منهم من جعله في مرتبة الاحتجاج وهم: ابن حبان فذكره في الثقات وفي المشاهير، وأخرج له الحاكم وصححه له، والبوصيري.
 ومنهم من جعله في مرتبة الاعتبار وهم: البخاري فلم يورد فيه جرح ولا تعديل و قال عن أحاديثه معروفة، وابن أبي حاتم ولم يورد فيه جرح ولا تعديل، وابن عدي، والدارقطني وقال: ضعيف، وابن الجوزي، والذهبي، وابن رجب.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجع.

القول الراجع: أن اسمه إسحاق بن يحيى بن أخي عبادة، وهو شيخ ليس بالمشهور له نسخة تروى عنه.

وذلك لأن من جرحه لم يأت بسبب الجرح فيه، وقد وثقه قوم وسكت عنه الأكثر فهو إلى العدالة أقرب منه إلى الجرح. بل قال البخاري عن أحاديثه "معروفة"، وأما

^(٣٨٣٣) جامع العلوم والحكم ١ / ٣٠٢.

^(٣٨٣٤) مجمع الزوائد ٤ / ٩٢.

^(٣٨٣٥) تحفة التحصيل ص ٢٥.

^(٣٨٣٦) مصباح الزجاجة ٣ / ١٣٢.

^(٣٨٣٧) صحيح ابن حبان ١٠ / ٤٩٥.

^(٣٨٣٨) التهذيب ١١ / ٢٥٩.

اسم جده ففيه اختلاف فسماه البخاري بالوليد عن عبادة واقتصر على هذا. وسماه أبو
زرعة، وابن أبي حاتم، والدارقطني في موضع: بطلحة. وسماه ابن حبان والدارقطني في
موضع آخر لكل منهم بالوليد بن عبادة زاد ابن حبان بأن هذا نسبة إلى جده، لأن ابن
حبان يرى أن الوليد بن للصامت. واعترض عليه ابن حجر. ولا أدري ما وجه
اعترض ابن حجر. إلا أن الثابت في الأسانيد هو إسحاق بن يحيى بن أخي عبادة بن
الصامت. والذي ينبغي أن يعترض عليه هو من سماه بإسحاق بن يحيى بن الوليد بن
عبادة بن الصامت كما فعل ابن حجر ومن سبقه، إذ الأسانيد تصرح بأن عبادة عمه
كما جاء في البزار وفي بعضها أنه ابن أخي عبادة والمعنى واحد. والله أعلم. وزيادة
البحث في معرفة اسم جده ليس فيه مزيد فائدة إذ إسحاق بين لا لبس فيه. والله أعلم.

(**). أسد بن عبد الله ابن يزيد بن أسد البجلي.

[س، ص] أسد بن عبد الله ابن يزيد بن أسد البجلي، أخو خالد القسري - بفتح القاف وسكون المهملة - كان أمير خراسان، من الخامسة مات سنة عشرين (٣٨٣٩).

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر موطنها.

و قال في اللسان: " قال البخاري لا يتابع على حديثه، (٣٨٤٠).

قال في التقريب: " في حديثه لين، (٣٨٤١).

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

قوله في اللسان من التاسعة، وفي التقريب من السابعة.

ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجع عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: في حديثه لين.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

قال البخاري: " أثني عليه سعيد بن خثيم خيراً سمع بن يحيى بن عفيف عن جده أخو

خالد القسري الكوفي لم يتابع بن عفيف في حديثه ويقال: كان أسد على خراسان " ١٥

قلت والذي في التهذيب: " لم يتابع في حديثه، (٣٨٤٣). قلت: قد أورد العقيلي

(٣٨٣٩) التقريب ص ١٠٤.

(٣٨٤٠) اللسان ٧ / ١٧٥.

(٣٨٤١) التقريب ص ١٠٤.

(٣٨٤٢) التاريخ الكبير ٢ / ٥٠.

(٣٨٤٣) التهذيب ١ / ٢٢٨. وهي رواية آدم ابن موسى ذكرها العقيلي ١ / ٢٧. وغيره.

- له متابعة على حديثه من طريق إسماعيل بن إياس بن عفيف عن أبيه عن جده وساق
سنده فقال: ” حدثني آدم بن موسى قال: سمعت البخاري قال إسماعيل بن إياس بن
عفيف الكندي روى عنه يحيى بن أبي الأشعث ولم يصح حديثه ولم يثبت حدثنا محمد بن
إسماعيل وعبد الله ابن أحمد بن حنبل قالا حدثنا زهير بن حرب قال: حدثنا يعقوب بن
إبراهيم بن سعد قال: حدثنا أبي عن ابن إسحاق قال: حدثني يحيى بن أبي الأشعث عن ٥
إسماعيل بن إياس بن عفيف عن أبيه عن جده قال ((كنت امرأ تاجرا ...)) - الحديث
ثم قال العقيلي -: رواه سعيد بن خيثمة الهلالي عن أسد بن عبد الله عن ابن أبي يحيى عن
عفيف عن جده وقد قال بعض من رواه عن سعيد عن أبيه عن جده نحو هذه القصة ولم
يذكر كنز كسرى وقيصر وكلا الطريقين لم يثبتها البخاري ولم يصححهما، (٣٨٤٤)
- (زح). غير أن الحافظ ابن حجر نبه في اللسان إلى هذا الطريق وقبلة الذهبي فقالا: ” ١٠
وقد روى نحوه سعيد بن خثيم الهلالي عن أسد بن عبد الله عن ابن يحيى بن عفيف عن
أبيه عن جده ولم يصححهما البخاري انتهى ورواية سعيد بن خثيم هكذا عند أبي يعلى
والذي في كتاب الخصائص للنسائي عن أسد بن عبد الله عن يحيى بن عفيف عن أبيه
عفيف و قال ابن أبي حاتم عن أبي زرعة يعد في المدنيين ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً،
١٥ وذكره ابن حبان في الثقات وصحف أبو العرب أباه فذكر إسماعيل فيمن اسم أبيه أبان
- بفتح أوله ثم موحدة وآخره نون - ونقل عن الدولابي عن البخاري كلامه فيه وأورده
بين إسماعيل بن أبان الكوفي وإسماعيل بن أبان الغنوي، (٣٨٤٥) (زح).
و أخرج له النسائي في خصائص علي والسنن الكبرى (٣٨٤٦).
و قال ابن جرير في حوادث سنة مائة وعشرين: ” وفيها كانت وفاة أسد بن عبد الله
في قول المدائني، (٣٨٤٧).
٢٠ وذكره الدولابي في الضعفاء (٣٨٤٨).

(٣٨٤٤) الضعفاء للعقيلي ١ / ٧٩.

(٣٨٤٥) اللسان ١ / ٣٩٥.

(٣٨٤٦) السنن الكبرى ٥ / ١٠٦. خصائص علي ٢ / ٢٣.

(٣٨٤٧) تاريخ الطبري ٤ / ١٨١.

(٣٨٤٨) التهذيب ١ / ٢٢٨.

و ذكره العقيلي في الضعفاء و قال عنه: " البجلي الكوفي،، (٣٨٤٩) علق على هذا ابن
عساكر فقال: " قوله كوفي وهم هو دمشقي سكن الكوفة،، (٣٨٥٠) (زح).
وذكره العقيلي في الضعفاء،، (٣٨٥١).

وذكره أبو العرب في جملة الضعفاء (٣٨٥٢) (زح).

وذكره ابن حبان في الثقات فقال: يروي المراسيل. (٣٨٥٣).

و قال ابن عدي: " معروف بهذا الحديث وما أظن له غير هذا إلا الشيء اليسير وله
أخبار تسروى عنه فأما المسند من أخباره فهذا الذي ذكرته يعرف به،، (٣٨٥٤).

و قال ابن عساكر: " أخو خالد بن عبد الله من أهل دمشق، وقَسِرَ فنُخذ من بجيلة،
ولاه أخوه خالد بن عبد الله خراسان وكان جواداً ممدحاً وشجاعاً مقداماً، حدث عن

أبيه وأبي يحيى بن عفيف والحجاج بن يوسف الثقفي، روى عنه سلم بن قتيبة بن مسلم
الباهلي وسعيد بن خثيم الهلالي وسلموية بن صالح المروزي،، (٣٨٥٥) (زح).

وأخرج له ابن عساكر حديثاً فقال: " وأبنا أبو نصر بن القشيري أنا أبو بكر
البيهقي أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله أخبرني منصور بن عبد الله ابن خالد بن أحمد
الذهلي حدثني عمي القاسم بن خالد بن أحمد نا عبد الله ابن مصعب بن بشر بن فضالة

حدثني عبد الله ابن راشد عن أبيه قال: سمعت سلم بن قتيبة بن مسلم يقول خطبنا أسد
بن عبد الله ابن يزيد بن أسد على منبر مرو وهو على راية خراسان فقال: في خطبته
حدثني أبي عن جدي أن النبي قال: ((لا يؤمن أحد حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه،
والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، ولا يؤمن أحدكم حتى يأمن جاره ستره
(((،، (٣٨٥٦) (زح).

(٣٨٤٩) الضعفاء للعقيلي ١ / ٧٩.

(٣٨٥٠) تاريخ بن عساكر ٨ / ٣١٤.

(٣٨٥١) الضعفاء للعقيلي ١ / ٢٧.

(٣٨٥٢) الإكمال لغلطاي رسالة العماش ص ٣٤٤.

(٣٨٥٣) الثقات ٤ / ٥٧.

(٣٨٥٤) الكامل لابن عدي ١ / ٣٩٩.

(٣٨٥٥) تاريخ بن عساكر ٨ / ٣١٢.

(٣٨٥٦) تاريخ بن عساكر ٨ / ٣١٣.

وذكره ابن الجوزي في الضعفاء^(٣٨٥٧) (زح).

و قال الذهبي: " قال البخاري: لا يتابع على حديثه،،^(٣٨٥٨) (زح).

و قال ابن حجر في الفتح: " وعبد الله ابن بريدة الأسلمي هو التابعي المشهور وكان ولي قضاء مرو بعد أخيه سليمان سنة خمس عشرة ومائة، إلى أن مات وهو على قضائها سنة خمس عشرة ومائة، وذلك في ولاية أسد بن عبد الله القسري على خراسان وهو أخو خالد القسري،،^(٣٨٥٩).

قلت: وأورد له ابن عساكر أخبار كثيرة وذكر فيها أشعار منها: " قال ابن عرس العبدي:

نعى أسد بن عبد الله ناعي	فريع القلب للملك المطاع
يبلغ وافق المقدار يسري	وما لقضاء ربك من دفاع
فجودي عين بالعبرات سحا	ألم يحزنك تفريق الجماع
أتاه حمامة في جوف صيغ	وكم بالصيغ من بطل شجاع
كتائب قد يجيبون المنادي	على جرد مسومة سراع
سقيت الغيث إنك كنت غيثا	مريعا عند مرتاد النجاع

و قال سليمان بن قتة مولى بني تيم بن مرة وكان صديقاً لأسد بن عبد الله:

سقى الله بلخا حزن بلخ وسهلها	ومروي خراسان السحاب المحما
وما بي لتسقاء ولكن حفرة	بها غيبوا شلوا كريما وأعظما
مراجم أقوام ومردى عظيمة	وطلاب أوتار عفرنا عثمثما
لقد كان يعطي السيف في الروع	ويروى السنان الزاعي المقوما

١٠ أخبرنا أبو سعد بن البغدادي أنا عمرو بن مندة أنا الحسن بن محمد بن أحمد بن يوه أنا أحمد بن محمد بن عمر نا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثني محمد بن سهل الأزدي عن أبي عبد الرحمن الطائي أخبرني الضحاك بن زميل قال كنا عند خالد بن عبد الله فبكى حتى اشتد نحبه ثم قال رحم الله أخي والله ما مشيت فماراً قط وهو معي إلا مشى خلفي ولا مشيت ليلاً قط وهو معي إلا مشى بين يدي ولا علا بيته قط وأنا تحته،،^(٣٨٦٠) (زح).

^(٣٨٥٧) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١ / ١٠٦.

^(٣٨٥٨) المغني ١ / ١١٤. وكذا في الديوان والميزان.

^(٣٨٥٩) الفتح ١٣ / ١٤٢.

^(٣٨٦٠) تاريخ بن عساكر ٨ / ٣٢٠.

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

منهم من جعله في مرتبة الاحتجاج وهم: سعيد بن خثيم، وابن حبان، وخرج له النسائي في سننه الكبرى.

ومنهم من جعله في مرتبة الاعتبار وهم: البخاري، والدولابي، والعقيلي، وأبو العرب، وابن عدي، والذهبي، وابن حجر.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: والي خراسان مشهور في نفسه غير مشهور بالرواية، صالح الحديث.

وذلك لتوثيق بن خثيم وابن حبان، ولشهرته في الجود والشجاعة، ممدوحاً عند الناس، وأما قول البخاري لم يتابع على حديثه لا يعد جرح إذ عدم المتابعة ليست بجرح كاف فلا بد معها ما يعين على تضعيف الراوي بما كأن يروي أحاديث كثيرة ثم لا يتابع فيها، وأما أسد فهو مقل لا يصلح أن يقام عليه مثل هذا الضابط لقلة روايته. وكذا من تبع البخاري. والله تعالى أعلم.

(*) أسماء بن الحكم الفزاري.

[الأربعة، حب، ض] أسماء بن الحكم الفزاري، وقيل: السلمي، أبو حسان، الكوفي، من الثالث^(٣٨٦١).

الفصل الأول: القول الراجع.

المبحث الأول: تمحيص أقوال النقاد.

قال في اللسان: "وثق"،^(٣٨٦٢).

و قال في التقريب: "صدوق"،^(٣٨٦٣).

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

قوله "وثق"، من المرتبة الثالثة. وقوله "صدوق"، من المرتبة الخامسة.

ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجع عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: صدوق.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

- ١٥ روى عن علي بن أبي طالب وعنه علي بن ربيعة الوالي بحديث ((كنت إذا سمعت من رسول الله ﷺ حديثاً نفعتني الله منه بما شاء أن ينفعني وإذا حدثني أحد من أصحابه استحلقت الحديث)) قلت: لم يعرف إلا بهذا الحديث، وحديث آخر سيأتي ذكره. وبين النقاد خلاف شديد إليك تفصيله.

^(٣٨٦١) التقريب ص ١٠٥.

^(٣٨٦٢) اللسان ٧ / ١٧٩.

^(٣٨٦٣) التقريب ص ١٠٥.

و قال ابن سعد: ” روى عن علي بن أبي طالب وكان قليل الحديث،، (٣٨٦٤) (زح).

و قال ابن معين: ” أسماء أو ابن أسماء، هذا رجل لا يعرف،، (٣٨٦٥).

وأخرج له أحمد في المسند (٣٨٦٦) (زح).

- و قال البخاري: ” يعد في الكوفيين. ولم يرو عنه إلا هذا الواحد وحديث آخر لم يتابع عليه وقد روى أصحاب النبي ﷺ الله عليه وآله وسلم بعضهم عن بعض ولم يُحَلَّف ٥ بعضهم بعضا (٣٨٦٧) و قال بعض الفزاريين أن أسماء السلمي ليس بفزارى،، فيه (زح). و قال المزي معقبا على قول البخاري: ” هذا لا يقدح في صحة الحديث لأن وجود المتابعة ليس شرطاً في صحة كل حديث صحيح على أن له متابعا رواه سليمان بن يزيد الكعبي عمن المقبري عن أبي هريرة عن علي ورواه عبد الله ابن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن جده عن علي (٣٨٦٨) ورواه داود بن مهران المدباغ عن عمر بن يزيد عن أبي إسحاق عن ١٠ عبد خير عن علي ولم يذكروا قصة الاستحلاف. والاستحلاف ليس بمنكر للاحتياط،، (٣٨٦٩) هكذا ذكره ابن حجر مختصراً ثم تعقبه فقال: ” والمتابعات التي ذكرها لا تشد

(٣٨٦٤) الطبقات الكبرى ٦ / ٢٢٥.

(٣٨٦٥) سؤالات ابن الجني ص ٣٦٨.

(٣٨٦٦) مسند أحمد ١ / ١٠.

(٣٨٦٧) التاريخ الكبير ٢ / ٥٤.

(٣٨٦٨) مسند الحميدي ١ / ٤. والبخاري أيضا ١ / ٦١ وقال: ” وسعد بن سعيد وعبد الله ابن سعيد فحديثهما فيه لين

وقد حدث عنهما جماعة وعن كل واحد منهما وإنما نكتب من حديثهما ما كان قد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن كان بغير ذلك الإسناد ..،.

(٣٨٦٩) تهذيب الكمال ٢ / ٥٣٤. وقول المزي تام هو ” ما ذكره البخاري رحمه الله لا يقدح في صحة هذا الحديث

ولا يوجب ضعفه أما كونه لم يتابع عليه فليس شرطاً في صحة كل حديث صحيح أن يكون لراويه متابع عليه وفي الصحيح عدة أحاديث لا يعرف إلا من وجه واحد نحو حديث الأعمال بالنية الذي أجمع أهل العلم على صحته وتلقيه بالقبول وغير ذلك وأما ما أنكره من الاستحلاف فليس فيه أن كل واحد من الصحابة كان يستحلف من حدثه عن النبي صلى الله عليه وسلم بل فيه أن علياً رضي الله تعالى عنه كان يفعل ذلك وليس ذلك بمنكر أن يحتاط في حديث النبي صلى الله عليه وسلم كما فعل عمر رضي الله تعالى عنه في سؤاله البينة بعض من كان يروي له شيئاً عن النبي صلى الله عليه وسلم كما هو مشهور عنه والاستحلاف أيسر من سؤال البينة وقد ما ذكره البخاري رحمه الله لا يقدح في صحة هذا الحديث ولا يوجب ضعفه أما كونه لم يتابع عليه فليس شرطاً في صحة كل حديث صحيح أن يكون لراويه متابع عليه وفي الصحيح عدة أحاديث لا يعرف إلا من وجه واحد نحو حديث الأعمال بالنية الذي أجمع أهل العلم على صحته وتلقيه بالقبول وغير ذلك وأما ما أنكره من الاستحلاف فليس فيه أن كل واحد من الصحابة كان يستحلف من حدثه عن النبي

هذا الحديث شيئاً لأنها ضعيفة جداً ولعل البخاري إنما أراد بعدم المتابعة في الاستحلاف أو الحديث الآخر الذي أشار إليه،^(٣٨٧٠). قلت: بل هذا مؤكد وذلك لأن البخاري فرق بين الحديثين وعطف عدم المتابعة على واحد فلو لم يتابع على الاثنين معاً لقال ولم يتابع عليهما ولا يفوت مثله هذا، وصنيع ابن عدي مشعر بهذا، كما أن واقع ما نقل عن الراوي مؤيداً له، لأن أحدهما وجدنا له من يتابعه عليه، والآخر لا يوجد له متابع فيه. ٥
وقد أشار د. بشار إلى مثل هذا غير أنه لم يجزم^(٣٨٧١). ثم وقفت على كلام لمغلطاي وهو يؤيد ما ذهبت إليه قال مغلطاي يرد على المزي: "فيه نظر في مواضع: الأول: قوله: ما قاله لا يقدح في صحة هذا الحديث. لأن كلام البخاري لا يتمحض لهذا الحديث، ولقائل أن يقول إنما عني الحديث الآخر الذي أشار إليه، إذ هو أقرب مذكور فعطف الكلام عليه أولى، ويكون قد رد الحديثين جميعاً: الأول: إنكاره الحلف. والثاني: بعدم المتابعة. لا يتجه غير هذا، وهذا من حسن تصنيف البخاري رحمه الله...،^(٣٨٧٢).
قلت: وخلاصة الكلام أن البخاري رد الزيادة وهي الحلف وقد توبع عليها أسماء^(٣٨٧٣) فأرد البخاري من نقده للحديث الأول أن يشعر بأنه يخالف الثقات وإن توبع لأن الذين تابعوه في رتبة الاعتبار أو أنزل فلا تشده متابعتهم. ومن نقده للحديث الثاني بأنه يتفرد...، ١٥

و قال العجلي كوفي تابعي ثقة^(٣٨٧٤).

وذكره مسلم في الكنى و قال: "أبو حسان أسماء بن خارجة الفزاري سمع علياً روى عنه علي بن ربيعة^(٣٨٧٥) قال ابن حجر: "كذا قال وقد فرق البخاري بين أسماء بن الحكم الفزاري وبين أسماء بن خارجة^(٣٨٧٦) قال ابن حجر: "وهو الصواب...،^(٣٨٧٧).

صلى الله عليه وسلم بل فيه أن علياً رضي الله تعالى عنه كان يفعل ذلك وليس ذلك بمنكر أن يحتاط في حديث النبي صلى الله عليه وسلم كما فعل عمر رضي الله تعالى عنه في سؤاله البينة بعض من كان يروي له شيئاً عن النبي صلى الله عليه وسلم كما هو مشهور عنه والاستحلاف أيسر من سؤال البينة وقد "انتهى وقد ذكر الدارقطني في العلل طرق الحديث وفصل فيها أنظر ١ / ١٧٦.

(٣٨٧٠) التهذيب ٧ / ١٧٩.

(٣٨٧١) تهذيب الكمال ٢ / ٥٣٤.

(٣٨٧٢) الإكمال لمغلطاي رسالة العماش ص ٣٦٩.

(٣٨٧٣) ذكر تخريج الحديث الأستاذ بدر العماش في القسم الذي حققه لنيل درجة - الماجستير - من الإكمال، وهو عمل طيب جداً.

(٣٨٧٤) معرفة الثقات ١ / ٢٢٣.

وذكر يعقوب بن شيبه أن شعبة رواه عن علي بن ربيعة فقال: "عن أسماء أو بن أسماء وذكر أن الشك فيه من شعبة، (٣٨٧٨).

وذكر ابن أبي خيثمة بسنده إلى شعبة فقال: "عن عثمان بن المغيرة الثقفي قال: سمعت علي بن ربيعة رجلاً من بني أسد عن أسماء أو ابن أسماء من بني فزارة عن علي بن أبي طالب فذكر ((حديث الحلف)). قال ابن أبي خيثمة: كذا يقول شعبة أسماء أو بن أسماء ورواه مسعر بن كدام وسفيان بن سعيد - يعني عن عثمان بن المغيرة - فقالا جميعاً: عن أسماء بن الحكم، (٣٨٧٩).

- وقال الترمذي: "حديث علي حديث حسن لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث عثمان بن المغيرة وروى عنه شعبة وغير واحد فرفعه مثل حديث أبي عوانة ورواه سفيان الثوري ومسعر فأوقفاه ولم يرفعا إلى النبي ﷺ وقد روي عن مسعر هذا الحديث مرفوعاً أيضاً ولا نعرف لأسماء بن الحكم حديثاً مرفوعاً إلا هذا، (٣٨٨٠).
- وقال ابن حجر يذكر كلام البزار حول حديث أسماء: "وأما البزار فرواه من طريق شعبة و قال فيه عن أسماء أو أبي أسماء و قال لا يعلم شك فيه غير شعبة، (٣٨٨١) قلت هكذا قال ابن حجر ويفهم منه أن البزار أكتفى بتخريج الحديث من طريق شعبة وهذا غير صحيح والذي قاله البزار في المسند هو: "وهذا الحديث رواه شعبة ومسعر وسفيان الثوري وشريك وأبو عوانة وقيس بن الربيع ولا نعلم أحداً شك في أسماء أو أبي أسماء إلا شعبة، قلت: وأخرج البزار الطرق كلها عدا طريق قيس. ثم قال البزار بعد ذلك "وهذا الكلام لا نعلمه يروى عن أبي بكر عن النبي ﷺ إلا من هذين الوجهين - أي من طريق المقبري وطريق أسماء - وقول علي: ((كنت امرءاً إذا سمعت من رسول الله ﷺ حديثاً)) إنما رواه أسماء بن الحكم و أسماء مجهول لم يحدث بغير هذا الحديث ولم يحدث عنه إلا علي بن ربيعة، وهذا الكلام لم يرو عن علي إلا من هذا الوجه، (٣٨٨٢) (زح).

(٣٨٧٥) الكنى لمسلم ١ / ٢٤٥.

(٣٨٧٦) التاريخ الكبير ٢ / ٥٤ - ٥٥.

(٣٨٧٧) التهذيب ٧ / ١٧٩.

(٣٨٧٨) التهذيب ٧ / ١٧٩.

(٣٨٧٩) الإكمال لمغلطاي رسالة العماش ص ٣٦٢.

(٣٨٨٠) سنن الترمذي ٢ / ٢٥٨.

(٣٨٨١) مسند البزار ١ / ٦٢.

(٣٨٨٢) المسند للبزار ١ / ٦٤.

و قال في موطن آخر : ” هذا الحديث لا نعلم يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد الذي ذكرنا والإسنادان جميعاً معلولان أمّا أسماء بن الحكم فرجل مجهول لم يحدث بغير هذا الحديث ولم يحدث عنه غير علي بن ربيعة ولا يحتج بكل ما كان هكذا من الأحاديث على أن شعبة قد شك في اسمه وأمّا عبدالله ابن سعيد فرجل منكر الحديث لا يختلف أهل العلم بالنقل في ضعف حديثه فلا يجب أن يتخذ حجة فيما ينفرد به وما يشاركه الثقات ٥ فقد استغنيا برواية الثقات عن روايته، (٣٨٨٣) (زح).

و قال موسى بن هارون (٣٨٨٤): ” ليس بمجهول لأنه روى عنه علي بن ربيعة والركين بن الربيع وعلي بن ربيعة قد سمع من علي فلولاً أن أسماء بن الحكم عنده مرضياً ما أدخله بينه وبينه في هذا الحديث وهذا الحديث جيد الإسناد، (٣٨٨٥).
وذكره ابن الجارود في الضعفاء، (٣٨٨٦).

وذكره العقيلي في الضعفاء. (٣٨٨٧). قال ابن حجر: ” وتبع العقيلي البخاري في إنكار الاستحلاف فقال: قد سمع علي من عمر فلم يستحلفه (٣٨٨٨) قلت: يغلب علي ظني أن القول قول البخاري لاتصال السياق. قال ابن حجر معقّباً: ” وجاءت عنه رواية عن المقداد وأخرى عن عمار ورواية عن فاطمة الزهراء رضي الله تعالى عنها وليس في شيء من طرقه أنه استحلفهم، (٣٨٨٩).

و قال ابن حبان في الثقات: ” يخطيء، (٣٨٩٠) وأخرج له هذا الحديث في صحيحه (٣٨٩١) قال ابن حجر معلقاً على هذا ” وهذا عجيب لأنه إذا حكم بأنه يخطيء وجزم

(٣٨٨٣) مسند البزار ١ / ١٨٩.

(٣٨٨٤) بن عبد الله الحمال بالمهملة ثقة حافظ كبير بغدادي من صغار الحادية عشرة مات سنة أربع وتسعين ومائتين.

التقريب ص ٥٥٤.

(٣٨٨٥) التهذيب ٧ / ١٧٩.

(٣٨٨٦) التهذيب ٧ / ١٧٩.

(٣٨٨٧) الضعفاء للعقيلي ١ / ١٠٧.

(٣٨٨٨) الضعفاء للعقيلي ١ / ١٠٧.

(٣٨٨٩) التهذيب ٧ / ١٧٩.

(٣٨٩٠) الثقات ٤ / ٥٩.

(٣٨٩١) صحيح ابن حبان ٢ / ٣٩٠.

البخاري بأنه لم يرو غير حديثين يخرج من كلاهما أن أحد الحديثين خطأ ويلزم من تصحيحه أحدهما انحصار الخطأ في الثاني،، (٣٨٩٢).

و قال ابن عدي: ” وهذا الحديث طريقه حسن (٣٨٩٣) وأرجو أن يكون صحيحاً قال الشيخ: وأسماء بن الحكم هذا لا يعرف إلا بهذا الحديث ولعل له حديثاً آخر، (زح).

وأخرج له الضياء في المختارة (٣٨٩٤) (زح).

و قال الذهبي في الكاشف: ” وثقه العجلي،، (٣٨٩٥) (زح). و قال في الميزان: ” استنكر البخاري حديثه ((كنت إذا حدثني رجل استحلفته)) ... قلت أسماء قد وثق، وماله سوى هذا الحديث،، (٣٨٩٦) (زح).

و قال ابن كثير بعد أن ذكر من أخرج حديث ((كنت إذا حدثني رجل استحلفته))

- ” وبالجمله فهو حديث حسن وهو من رواية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عن خليفة النبي ﷺ أبي بكر ﷺ ومما يشهد لصحة الحديث ما رواه مسلم في صحيحه عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ﷺ عن النبي ﷺ قال: ((ما منكم من أحد يتوضأ فيبلغ أو فيسبغ الوضوء ثم يقول أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء)) (٣٨٩٧) وفي الصحيحين عن أمير المؤمنين عثمان بن عفان ﷺ أنه توضأ لهم وضوء النبي ﷺ ثم قال: سمعت النبي ﷺ يقول: ((من توضأ نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه)) (٣٨٩٨) فقد ثبت هذا الحديث من رواية الأئمة الأربعة الخلفاء الراشدين عن سيد الأولين والآخرين ورسول رب العالمين كما دل عليه الكتاب المبين من أن الإستغفار من الذنب ينفع العاصين،، (٣٨٩٩) (زح).

(٣٨٩٢) التهذيب ٧ / ١٧٩.

(٣٨٩٣) الكامل لابن عدي ١ / ٤٣٠.

(٣٨٩٤) المختارة ١ / ٨٥.

(٣٨٩٥) الكاشف ١ / ٢٤٢.

(٣٨٩٦) الميزان ١ / ٢٥٥.

(٣٨٩٧) مسلم رقم ٢٣٤.

(٣٨٩٨) البخاري رقم ١٥٨. و مسلم ٢٢٦.

(٣٨٩٩) تفسير ابن كثير ١ / ٤٠٨.

و قال ابن حجر: ” وقد ذكر العقيلي أن الحديث الثاني تفرد به عثمان بن المغيرة عن علي بن ربيعة عن أسماء و قال إن عثمان منكر الحديث “ (٣٩٠٠) قلت: حكاية التفرد إنما نقل فيها قول البخاري ولم ينص عليها العقيلي والحكم على حديث عثمان إنما هو حكم ابن المديني نقله العقيلي عنه. فتصرف ابن حجر رحمه الله موهم بأن هذا من قول العقيلي وليس كذلك ، والله أعلم.

قلت: لم أر من ذكر أو أشار إلى الحديث الآخر الذي أشار إليه البخاري وغيره لأسماء بن الحكم. ولعل الحديث هو ما أخرجه عبد الرزاق موقوفاً عن أسماء ابن الحكم الفزاري قال: ((سألت رجلاً من أصحاب النبي ﷺ عن البصاق في المسجد فقال: هي خطيئة وكفارتها دفنها))، (٣٩٠١) (زح).

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: تمحيص أقوال النقاد.

منهم من جعله في مرتبة الاحتجاج وهم: العجلي، وموسى بن هارون، والترمذي، وابن عدي، والضياء، والمزي، والذهبي، وابن كثير. وما إليه ابن حجر في اللسان. ومنهم من جعله في مرتبة الاعتبار وهم: ابن معين، والبخاري، والبخاري، وابن الجارود، والعقيلي، وابن حبان.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: شيخ. وذلك لأن الرجل ليس له من الحديث إلا حديثان، أحدهما يختلف في قبوله بين النقاد فمن مصحح له ومن مضعف له. وهم يقولون لا يُروى إلا من طريقه. ويقصدون بذلك الزيادة وهي ذكر الاستحلاف، وللحديث كله علة أخرى وهي أن من الرواة من يقفه

(٣٩٠٠) الضعفاء للعقيلي ١ / ١٠٧.

(٣٩٠١) للمصنف لعبد الرزاق ١ / ٤٣٤. وابن أبي شيبة في مصنفه ٢ / ١٤٤.

ومنهم من يرفعه، وأسماء ممن رفعه ولا يضره هذا لأن له من يتابعه على ذلك، وقد أشار لهذا الترمذي. ولبعض متنه شواهد بالمعنى. والحديث صححه كثير من النقاد بدون الزيادة، وإن كان بعضهم لم يصححه لأجلها لأنها منكورة عنده. و لم يأت ما يشهد لها من وجه قوي.

- ٥ فحال الرجل لم تتضح لي بجلاء، لقلة مرويه. ولولا أمور منها: أن تلميذ الراوي وهو من أقرانه وهو ثقة معروف من كبار الثالثة وقد سمع من علي ابن أبي طالب شيخ أسماء. فما نزل بإسناده إلا وهو يعرفه ويرضاه. ومنها: التوثيق الذي جاء فيه وتحسين جمع من النقاد لحديثه، لقلت: إنه مجهول الحال، كما قال ابن معين. وإليه يلح البخاري. أمّا عينه فمعروفة كما قال موسى بن هارون وغيره. ولا أظن ابن معين إلا أراد جهالة الحال. وكذا من قال بأنه مجهول أي مجهول الحال. والله تعالى أعلم.
- ١٠

(*) إسماعيل بن إبراهيم الأحول أبو يحيى

التمي.

[ت، ق، كم] إسماعيل بن إبراهيم الأحول، أبو يحيى، التمي، الكوفي، من الثامنة

(٣٩٠٢)

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

قال في التقريب: "ضعيف"، (٣٩٠٣).

وقال في الإصابة "ضعيف جداً"، (٣٩٠٤).

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

قوله في التقريب من الثامنة، وقوله في الإصابة من التاسعة. وبينهما فرق. ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجع عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: ضعيف جداً.

(٣٩٠٢) التقريب ص ١٠٦.

(٣٩٠٣) التقريب ص ١٠٦.

(٣٩٠٤) الإصابة ١ / ٤٢٣.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

- ت ق الترمذي وابن ماجة إسماعيل بن إبراهيم الأحول أبو يحيى التيمي الكوفي روى
عن عطاء بن السائب والأعمش ويزيد بن أبي زياد وإبراهيم بن الفضل وغيرهم وعنه
الحسن بن حماد سجادة وأبو سعيد الأشج وعثمان بن أبي شيبة وأبو كريب وعدة
و قال ابن حجر: " قرأت بخط الذهبي قال ابن معين يكتب حديثه،، (٣٩٠٥).
و قال ابن المديني: " ضعيف،، (٣٩٠٦).
و قال ابن ثُمير " ضعيف جداً،، (٣٩٠٧).
و قال يعقوب: " بلغني عن أحمد بن حنبل قال: هو ثقة،، (٣٩٠٨) (زح).
و قال البخاري: " ضعفه بن ثُمير جداً،، (٣٩٠٩). وذكره البخاري في الضعفاء (٣٩١٠)
١٠. (زح).
و قال مسلم: " ضعيف،، (٣٩١١).
و ذكره أبوزرعة في الضعفاء (٣٩١٢) (زح).
و قال أبو داود: " شيعي،، (٣٩١٣).
و قال الترمذي: " يضعف في الحديث،، (٣٩١٤).
و قال ابن أبي حاتم: " سألت أبي عنه ؟ فقال: ضعيف الحديث. قال: وسألت أبي عنه ١٥
ثانيا ؟ فقال: قال ابن ثُمير ضعيف جداً،، (٣٩١٥).

-
- (٣٩٠٥) التهذيب ١ / ٢٤٦. الميزان ١ / ٢١٣.
(٣٩٠٦) الضعفاء للعقيلي ١ / ٧٣.
(٣٩٠٧) الجرح و التعديل ١ / ١٥٥.
(٣٩٠٨) المعرفة للفسوي ٣ / ١٩٧.
(٣٩٠٩) التاريخ الكبير ١ / ٣٤٢. و التاريخ الأوسط (الصغير) ٢ / ٢٥٥، وفيه قال : " ضعفه لي ابن غير جداً،،
ونقلها المزني، وذكر مغلطاي أنه لم يقف عليه، وجاءت عند ابن عدي رواها الجنيدي عن البخاري.
(٣٩١٠) الضعفاء الصغير للبخاري ص ١٥.
(٣٩١١) الكنى للمسلم ١ / ٩٠٣.
(٣٩١٢) الصغفاء وسؤالات البرذعي لأبي زرعة ٢ / ٥٩٩.
(٣٩١٣) سؤالات الآجري تحقيق البستوي ١ / ٢٤٨.
(٣٩١٤) سنن الترمذي ٢ / ٤٠٩.
(٣٩١٥) الجرح و التعديل ١ / ١٥٥.

و قال النسائي: "ضعيف"، (٣٩١٦).

وذكره أبو العرب في جملة الضعفاء (٣٩١٧) (زح).

و قال ابن حبان: "يخطيء حتى خرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد" (٣٩١٨) وكان ابن تميم شديد الحمل عليه، (زح).

و قال ابن عدي: "له أحاديث حسان (زح). وليس فيما يرويه حديث منكر المتن ٥ ويكتب حديثه، (٣٩١٩).

و قال الحاكم أبو أحمد: "ليس بالقوي عندهم"، (٣٩٢٠).

و قال الدارقطني: "ضعيف"، (٣٩٢١).

و قال الحاكم في المستدرك وقد أخرج له حديثاً: "ولولا أن أبا يحيى التيمي على

الطريق لحكمت للحديث بالصحة على شرط الشيخين عليهما السلام، (٣٩٢٢) (زح). ١٠

وذكره أبو نعيم الأصبهاني في الضعفاء (٣٩٢٣) (زح).

وذكره ابن الجوزي في الضعفاء (٣٩٢٤) (زح). و قال ابن الجوزي: "ضعفه محتمل"، (٣٩٢٥) (زح).

قال الذهبي في الكاشف: "ضعف"، (٣٩٢٦) (زح). و قال في الميزان: "ضعفه غير

واحد، وما علمت أحد صلحه إلا ابن عدي، فإنه قال: ليس فيما يرويه حديث منكر ١٥

المتن، (٣٩٢٧) (زح). و قال في الديوان: "مجمع على ضعفه"، (٣٩٢٨) (زح). وزاد في

المغني: "و قال ابن عدي يكتب حديثه"، (٣٩٢٩) (زح).

(٣٩١٦) الضعفاء للنسائي ١ / ١٦.

(٣٩١٧) الإكمال لمغلطاي رسالة العماش ص ٤٠٤.

(٣٩١٨) المحروحين ١ / ١٢٢.

(٣٩١٩) الكامل لابن عدي ١ / ٣٠٨.

(٣٩٢٠) التهذيب ١ / ٢٤٦.

(٣٩٢١) سنن الدارقطني ١ / ٣٣٣.

(٣٩٢٢) المستدرك للحاكم ٤ / ٦٠٣.

(٣٩٢٣) ضعفاء أبي نعيم الأصبهاني ص ٥٩.

(٣٩٢٤) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١ / ١٠٨.

(٣٩٢٥) تحقيق أحاديث الخلاف ١ / ٣٦٧.

(٣٩٢٦) الكاشف ١ / ٢٤٣.

(٣٩٢٧) الميزان ١ / ٢١٣.

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

منهم من جعله في مرتبة الاحتجاج وهم: أحمد بن حنبل إن ثبت، وابن عدي،
والحاكم أخرج له.

ومنهم من جعله في مرتبة الاعتبار وهم: ابن معين، وابن المديني، وأبو داود،
والترمذي، وأبو حاتم الرازي، والنسائي، وأبو العرب، وابن حبان، والدارقطني، وأبو
نعيم، وابن الجوزي، والذهبي، والهيثمي.

و منهم من جعله في مرتبة الترك وهم: ابن تميم، والبخاري.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: ضعيف.

لأن الذين قالوا بتركه، شددوا في ذلك وأنتقد ابن تميم على هذا القول ولم يوافقه
سوى البخاري. والذين قالوا بالاحتجاج طعنوا فيه فهم يعلمون بضعفه غير أنه لم يزل
متماسكا عندهم، وقول أحمد غير ثابت لأنه بلاغ لا ندري عن صحته. وضعفه معروف
عند الذين وثقوه والذين جرحوه والاختلاف في مقدار الضعف والصواب كما قال ابن
الجوزي بأنه ضعيف و "ضعفه محتمل"، فلا يحتج به ولا يترك. والله تعالى أعلم.

(٣٩٢٨) الديوان ص ٣١.

(٣٩٢٩) المغني ١ / ١١٦.

(٣٩٣٠) مجمع الزوائد ٨ / ٢٧٨.

(**). إسماعيل بن حماد بن أبي سليمان الأشعري

[د، ت، س (٣٩٣١)] إسماعيل بن حماد بن أبي سليمان الأشعري، مولاهم، الكوفي،
من الثامنة (٣٩٣٢). أبو خالد (٣٩٣٣).

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر موطنها.

قال في التلخيص: "إسماعيل بن حماد عن أبي خالد عنه قال: ((كان النبي ﷺ يفتح
صلاته بيسم الله الرحمن الرحيم)) قال الترمذي ليس إسناده بذلك و قال أبو داود:
حديث ضعيف و قال البزار إسماعيل لم يكن بالقوي و قال العقيلي: غير محفوظ وأبو
خالد مجهول. و قال أبو زرعة: لا أعرف من هو. و قال البزار وابن حبان هو الوالي.
وقيل: لا يصح ذلك،، (٣٩٣٤).

و قال في الدراية: "قال العقيلي: ضعيف،، (٣٩٣٥).

و قال في التقريب: "صدوق،، (٣٩٣٦).

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

اختار قول البزار فيه في التلخيص إذ قال: "لم يكن بالقوي،، وهذه من المرتبة
السابعة. وفي الدراية اختار حكم العقيلي بـ "ضعيف،، وهي الثامنة. وفي التقريب
قال: "صدوق،، وهي الخامسة.

(٣٩٣١) قال المزني "وقع في عدة نسخ من اليوم واليلة للنسائي من طريق خالد الواسطي عن إسماعيل وحماد بن أبي
سليمان وهو وهم والصواب إسماعيل بن حماد بن أبي سليمان ،، (تهذيب الكمال ٢ / ٦٦).

(٣٩٣٢) التقريب ص ١٠٧.

(٣٩٣٣) الثقات ٦ / ٤٠.

(٣٩٣٤) التلخيص ١ / ٢٣٤.

(٣٩٣٥) الدراية ١ / ١٣٠.

(٣٩٣٦) التقريب ص ١٠٧.

ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: صدوق.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

روى عنه ابن معين^(٣٩٣٧) (زح).

و قال ابن معين: " ثقة، " ^(٣٩٣٨) و قال أيضاً: " وقد سمع معتمر من إسماعيل بن حماد

بن أبي سليمان، " ^(٣٩٣٩) (زح).

روى عنه أحمد ^(٣٩٤٠) (زح).

و قال ابن صالح ^(٣٩٤١): " كوفي ثقة جامع للعلم، " ^(٣٩٤٢).

و قال أبو حاتم: " شيخ يكتب حديثه، " ^(٣٩٤٣).

وأخرج له الترمذي و قال: " ليس إسناده بذلك، " ^(٣٩٤٤) (زح).

و قال البزار: " لم يكن بالقوي، " ^(٣٩٤٥) (زح).

و قال العقيلي: " حديثه غير محفوظ ويحكيه عن مجهول كوفي، " ^(٣٩٤٦). قلت: يقصد

الحديث الذي رواه عن أبي خالد عن ابن عباس في الاستفتاح بالبسملة.

و قال العقيلي: " ضعيف، " ^(٣٩٤٧).

^(٣٩٣٧) فوائد حديث ابن معين رواية المروزي ص ٢٠٨.

^(٣٩٣٨) الجرح و التعديل ٢ / ١٦٤.

^(٣٩٣٩) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٤ / ٣٤٦.

^(٣٩٤٠) العلل و معرفة الرجال (رواية عبدالله ابن أحمد) ٣ / ٤٩٠.

^(٣٩٤١) أظنه أحمد بن صالح المصري.

^(٣٩٤٢) الإكمال رسالة العماش ص ٤٢٣.

^(٣٩٤٣) الجرح و التعديل ٢ / ١٦٤.

^(٣٩٤٤) سنن الترمذي ٢ / ١٤.

^(٣٩٤٥) التلخيص ١ / ٢٣٤.

^(٣٩٤٦) الضعفاء للعقيلي ١ / ٨٠.

^(٣٩٤٧) الدراية ١ / ١٣٠.

و قال ابن حجر: " وفرق بن أبي حاتم بينه وبين إسماعيل بن حماد البصري الراوي عن أبي خالد الوالي عن ابن عباس وعنه معتمر،، (٣٩٤٨).

وذكره ابن حبان في الثقات (٣٩٤٩).

و قال ابن عدي: " ليس إسناده بذلك،، (٣٩٥٠). و قال: " هذا الحديث لا يرويه غير

معتمر وهو غير محفوظ سواء قال عن أبي خالد أو عن عمران بن خالد جميعاً مجهولين،، (٣٩٥١) (زح). ٥

و قال أبو الشيخ الأنصاري: " الفقيه جده حماد من أهل أصبهان،، (٣٩٥٢) (زح).

و قال الدارقطني: " ورواه إسماعيل بن حماد بن أبي سليمان عن أبي إسحاق كذلك

أيضاً مرفوعاً وأغرب في آخره،، (٣٩٥٣) (زح).

و قال الأزدي: " يتكلمون فيه،، (٣٩٥٤).

وذكره ابن الجوزي في الضعفاء (٣٩٥٥) (زح).

و قال ابن خلفون هو عندي في الطبقة الرابعة من المحدثين (٣٩٥٦).

و قال الذهبي في الكاشف: " صدوق،، (٣٩٥٧) (زح). و قال في الديوان: " قال

الأزدي يتكلمون فيه،، (٣٩٥٨) (زح).

(٣٩٤٨) الجرح والتعديل ٢ / ١٦٤. و ٢ / ١٦٥. تنبيه: قلت : في جعل ابن أبي حاتم إسماعيل بن حماد اثنين نظر، ومما

يؤيد هذا أن البخاري لم يذكر في التاريخ غير بن أبي سليمان التاريخ الكبير ١ / ٣٥١.

تنبيه آخر: وفرق ابن أبي حاتم بين أبي خالد الوالي وبين أبي خالد الذي روى عن ابن عباس وعنه إسماعيل بن أبي

سليمان في الجهر بسم الله. وأظنه لوالي. وقد قال بهذا ابن حجر فذكر في التلخيص الخلاف فقال: " قال

البنار وابن حبان هو الوالي وقيل لا يصح ذلك،، (التلخيص ١ / ٢٣٤).

(٣٩٤٩) الثقات ٦ / ٤٠.

(٣٩٥٠) التهذيب ١ / ٢٥٣.

(٣٩٥١) الكامل لابن عدي ١ / ٣١١.

(٣٩٥٢) طبقات المحدثين بأصبهان ١ / ٤٥٨.

(٣٩٥٣) العلل للدارقطني ٥ / ٣١٣.

(٣٩٥٤) التهذيب ١ / ٢٥٣.

(٣٩٥٥) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١ / ١١١.

(٣٩٥٦) الإكمال رسالة العماش ص ٤٢٢.

(٣٩٥٧) الكاشف ١ / ٢٤٥.

(٣٩٥٨) الديوان ص ٣٣.

الفصل الثالث: القول الراجع.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

منهم من جعله في مرتبة الاحتجاج وهم: ابن معين، وابن حبان، وأبو الشيخ ابن حبان. الذهبي. ومال إليه ابن حجر في التقريب. وهو أرجح أقواله. وروى عنه أحمد. ٥
ومنهم من جعله في مرتبة الاعتبار وهم: أبو حاتم، والترمذي، والبزار، وابن عدي، والعقيلي، والدارقطني، وأبو الفتح الأزدي، وابن الجوزي.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجع.

١٠ القول الراجع: محله الصدق.
وذلك لأنه ليس أكثر من الحديث، وأتى بما لم يتابع عليه، والحديث معروف من طرق أخرى فتفرده بهذا الطريق غير محمود. ولأنه روى أحاديث فأغرب في آخرها. فهذه الأمور تغض من منزلة حديثه، ولأن هذا اختيار جمع من النقاد وهم: أبو حاتم، والترمذي، والبزار، وابن عدي، والدارقطني، وغيرهم.

(* *). إسماعيل بن رافع بن عويمر الأنصاري.

[بخ، ت، ق] إسماعيل بن رافع بن عويمر الأنصاري، المدني، نزيل البصرة، يكنى أبا رافع، من السابعة، مات في حدود الخمسين (٣٩٥٩).

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر موطنها.

و قال في التقريب: "ضعيف الحفظ"، (٣٩٦٠).

- و قال في الفتح: "اعترض مغلطاي على عبد الحق في تضعيفه الحديث بإسماعيل بن رافع وخفي عليه أن الشامي أضعف منه ولعله سرقه منه فألصقه بابن عجلان، وقد قال الدارقطني: أنه متروك يضع الحديث، و قال الخليلي: شيخ ضعيف شحن تفسيره بما لا يتابع عليه. و قال الحافظ عماد الدين بن كثير في حديث الصور: جمعه إسماعيل بن رافع من عدة آثار وأصله عنده عن أبي هريرة فساقه كله مساقاً واحداً وقد صحح الحديث (٣٩٦١) من طريق إسماعيل بن رافع القاضي أبو بكر بن العربي في سراجيه وتبعه القرطبي في التذكرة وقول عبد الحق في تضعيفه أولى وضعفه قبله البيهقي، (٣٩٦٢).
- و قال في الإصابة: "ضعيف"، (٣٩٦٣).
- و قال في النتائج: "فيه ضعف"، (٣٩٦٤).

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

قال عنه: "ضعيف الحفظ"، وهي من الخامسة. و قال ضعيف وهي من الثامنة و قال: "فيه ضعف وهي من السادسة".

(٣٩٥٩) التقريب ص ١٠٧.

(٣٩٦٠) التقريب ص ١٠٧.

(٣٩٦١) قال البخاري: "رواه إسماعيل وهو مرسل لا يصح"، التاريخ الأوسط ٢ / ٦٣.

(٣٩٦٢) الفتح ١١ / ٣٨٨ - ٣٦٩.

(٣٩٦٣) الإصابة ١ / ٤٧٧.

(٣٩٦٤) النتائج ١ / ١٩٨ و ٢٢٠.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجع عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: فيه ضعف.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

- ٥ قال ابن المبارك: " ليس به بأس ولكنه يحمل عن هذا وعن هذا ويقول بلغني ونحو هذا، (٣٩٦٥) .
- وروى عنه وكيع (٣٩٦٦) .
- و قال عمرو بن علي: " لم اسمع يحيى ولا عبد الرحمن يحدثان عن إسماعيل بن رافع بشيء قط قال يحيى وقد رأيتاه، (٣٩٦٧) (زح) .
- ١٠ و قال ابن سعد: " مولى لمزينة مات بالمدينة قديماً وكان كثير الحديث ضعيفا وهو الذي روى حديث الصور بطوله، (٣٩٦٨) .
- و قال إبراهيم بن الجنيد: " سألت يحيى بن معين عن إسماعيل بن رافع ؟ فقال: ضعيف الحديث. فقلت: هو مثل إسحاق بن أبي فروة في الضعف ؟ فقال: إسحاق ضعيف وإسماعيل بن رافع ضعيف، (٣٩٦٩) (زح) . و قال إسحاق بن منصور (٣٩٧٠)
- ١٥ وابن أبي مريم (٣٩٧١) ومعاوية بن صالح (٣٩٧٢)، كلهم عن ابن معين أنه قال: " ضعيف الحديث، و قال معاوية بن صالح في موضع آخر من كتابه و في رواية الدوري قالوا عن ابن معين قال: " ليس بشيء، (٣٩٧٣) زاد الدوري " المكّي، قال ابن عساكر: " كذا

(٣٩٦٥) تاريخ دمشق ٨ / ٣٩٩. في التهذيب: " لم يكن به بأس... " .

(٣٩٦٦) مصنف بن أبي شيبة ١ / ٤٢٣ .

(٣٩٦٧) المجروحين ١ / ١٢٥ .

(٣٩٦٨) الطبقات القسم المتمم ص ٣٦١ .

(٣٩٦٩) سؤالات ابن الجنيد ص ٤٨٦ . و تاريخ دمشق ٨ / ٤٠٢ .

(٣٩٧٠) الجرح والتعديل ٢ / ١٦٨ .

(٣٩٧١) الكامل لابن عدي ١ / ٢٨٠ .

(٣٩٧٢) الكامل لابن عدي ١ / ٢٨٠ .

(٣٩٧٣) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٣ / ٦٢ . و الجرح والتعديل ٢ / ١٦٨ .

فيه وحكى ابن أبي حاتم عن عباس هذا ولم يقل المكى، (٣٩٧٤) (زح). قلت: وكذا ذكر ابن حبان أنه من أهل مكة وسيأتي.

و قال أحمد: "ضعيف"، (٣٩٧٥)، و قال في رواية عنه: "منكر الحديث"، (٣٩٧٦)، و قال في رواية: "ضعيف منكر الحديث"، (٣٩٧٧)، وفي رواية عنه قال: "لا أدري"، (٣٩٧٨) (زح). قلت وقد أخرج له أحمد في مسنده (٣٩٧٩) (زح).

و قال المروزي: "وسألته عن حديث اسماعيل بن رافع قال: حدثني ابن أبي مليكة عن عبد الرحمن بن السائب فانتهر بيده و قال حديث ذا ليس بشيء"، (٣٩٨٠) (زح). وفي موضع آخر قال: "فنفض يده، و قال: ليس من هذا شيء وضعفه"، (٣٩٨١) (زح). وفي رواية الخلال قال: "فنفض يده، و قال: ليس حديث هذا بشيء، وضعفه"، (٣٩٨٢) (زح).

و قال محمد بن عبد الله ابن عمار: "كان قاضيا وكان ضعيفا"، (٣٩٨٣). و قال عمرو بن علي: "منكر الحديث" (٣٩٨٤) في حديثه ضعف، (٣٩٨٥). و قال البخاري في الأوسط: "وروى إسماعيل بن رافع عن محمد بن يزيد بن أبي زياد عن رجل عن محمد بن كعب حديث الصور مرسل لا يصح"، (٣٩٨٦) (زح). ونقل عنه الترمذي فقال: "سمعت محمد يقول عنه: ثقة مقارب الحديث" (٣٩٨٧).

(٣٩٧٤) تاريخ دمشق ٨ / ٤٠١. والجرح والتعديل ٢ / ١٦٨.

(٣٩٧٥) الجرح والتعديل ٢ / ١٦٨.

(٣٩٧٦) التهذيب ١ / ٢٥٨.

(٣٩٧٧) تاريخ دمشق ٨ / ٤٠٠.

(٣٩٧٨) العلل ومعرفة الرجال (رواية المروزي وغيره) ص ٧٨.

(٣٩٧٩) المسند ٣ / ٣٢. حديث واحد في مسند أبي هريرة.

(٣٩٨٠) العلل ومعرفة الرجال (رواية المروزي وغيره) نسخة وصي الله ص ١٠٤.

(٣٩٨١) العلل ومعرفة الرجال (رواية المروزي وغيره) نسخة وصي الله ص ١٤٤.

(٣٩٨٢) المنتخب من علل الخلال ص ١١٤.

(٣٩٨٣) ضعفاء ابن شاهين ص ٥٢.

(٣٩٨٤) الكامل لابن عدي ١ / ٢٨١.

(٣٩٨٥) تاريخ دمشق ٨ / ٤٠٠.

(٣٩٨٦) التاريخ الأوسط ٢ / ٦٣.

(٣٩٨٧) سنن الترمذي ٤ / ١٨٩.

و قال العجلي: "ضعيف الحديث"، (٣٩٨٨).

و قال الآجري عن أبي داود: "ليس بشيء، سمع من الزهري فذهبت كتبه، فكان إذا رأى كتاباً قال: هذا قد سمعته"، (٣٩٨٩).

و قال أبو حاتم: "منكر الحديث"، (٣٩٩٠). وفي رواية: "هو أبو رافع الضعيف

القاص"، (٣٩٩١) (زح). و قال أيضاً: "إسحاق بن رافع ليس بقوي لين وهو أحب إليّ ٥ من أخيه إسماعيل وأصلح"، (٣٩٩٢) (زح).

و قال يعقوب بن سفيان: "إسماعيل بن رافع وطلحة بن عمرو وصالح بن أبي

الأخضر ليسوا بمتروكين ولا يقوم حديثهم مقام الحجة"، (٣٩٩٣)، وذكره في باب من يرغب عن الرواية عنه ونسبه، مكياً (٣٩٩٤) (زح).

١٠ و قال الترمذي: "ضعفه بعض أصحاب الحديث قال: وسمعت محمداً يقول: هو

ثقة مقارب الحديث" (٣٩٩٥)، قال الذهبي ومن تلييس الترمذي قال: "ضعفه بعض أهل العلم... فذكر قوله.

و قال ابن خراش (٣٩٩٦).

و قال علي بن الجنيدي: "متروك"، (٣٩٩٧).

١٥ و قال البزار: "ليس بثقة ولا حجة"، (٣٩٩٨).

و قال محمد بن أحمد المقدمي: "ليس بالقوي"، (٣٩٩٩).

(٣٩٨٨) التهذيب ١ / ٢٥٨.

(٣٩٨٩) التهذيب ١ / ٢٥٨.

(٣٩٩٠) الجرح و التعديل ٢ / ١٦٨.

(٣٩٩١) الجرح و التعديل ٢ / ١٦٨.

(٣٩٩٢) الجرح و التعديل ٢ / ٢١٩.

(٣٩٩٣) المعرفة والتاريخ ٣ / ٥٣.

(٣٩٩٤) المعرفة والتاريخ ٣ / ٤٠.

(٣٩٩٥) سنن الترمذي ٤ / ١٨٩.

(٣٩٩٦) تاريخ دمشق ٨ / ٤٠٢.

(٣٩٩٧) التهذيب ١ / ٢٥٨.

(٣٩٩٨) كشف الأستار للهيتمي ١ / ٢٩٦.

(٣٩٩٩) تاريخ دمشق ٨ / ٤٠٢.

- و قال النسائي: "متروك الحديث"، (٤٠٠). و قال مرة: "ضعيف"، (٤٠١)،
 ومرة ليس بشيء، (٤٠٢) ومرة: "ليس بثقة"، (٤٠٣).
 و قال ابن الجارود: "ليس بشيء"، (٤٠٤).
 و قال الساجي صدوق بهم في الحديث (٤٠٥).
 وذكره العقيلي في الضعفاء (٤٠٦) (زح).
 وضعفه أيضاً أبو العرب (٤٠٧).
 و قال ابن حبان: "مولى مزينة من أهل مكة يروى عن المقبري روى عنه وكيع
 والمكي - أي بن إبراهيم - (زح). كان رجلاً صالحاً إلا أنه يقلب الأخبار حتى صار
 الغالب على حديثه المناكير التي تسبق إلى القلب أنه كان كالمتمعد لها، (٤٠٨).
 و قال ابن عدي: "أحاديثه كلها مما فيه نظر إلا أنه يكتب حديثه في جملة
 الضعفاء"، (٤٠٩).
 و قال الحاكم أبو أحمد ليس بالقوي عندهم (٤١٠).
 وذكره ابن شاهين في الضعفاء (٤١١) (زح).
 و قال الدارقطني: "متروك"، (٤١٢). وذكره في الضعفاء والمتروكين (٤١٣).
 (زح).

١٥

-
- (٤٠٠) ضعفاء النسائي ١ / ١٦.
 (٤٠١) التهذيب ١ / ٢٥٨. قلت : عزاه بشار إلى تاريخ دمشق ولم أقف عليه هو والذي بعده. وقد قرن ابن عساكر
 رواية معاوية عن ابن معين بقوله ضعيف، وليس بشيء بقول النسائي.
 (٤٠٢) التهذيب ١ / ٢٥٨.
 (٤٠٣) تاريخ دمشق ٨ / ٤٠١.
 (٤٠٤) الإكمال لمغلطاي رسالة العماش ص ٤٣٦.
 (٤٠٥) التهذيب ١ / ٢٥٨.
 (٤٠٦) ضعفاء العقيلي ١ / ٧٧.
 (٤٠٧) التهذيب ١ / ٢٥٨.
 (٤٠٨) المجروحين ١ / ١٢٥.
 (٤٠٩) الكامل لابن عدي ١ / ٢٨١.
 (٤١٠) تاريخ دمشق ٨ / ٣٩٩.
 (٤١١) ضعفاء ابن شاهين ص ٥١، ٥٢، ٥٣.
 (٤١٢) سؤالات البرقاني ص ١٤.

وأخرج له الحاكم و قال عن حديث من روايته: ” رواته ثقات كلهم غير إسماعيل بن رافع فإنهما لم يحتجا به،،^(٤٠١٤) (زح). وفي موضع آخر قال عن حديثه صحيح الإسناد ولم يخرجاه^(٤٠١٥) (زح).

و قال ابن حزم و قال: ” ضعيف،،^(٤٠١٦).

و قال ابن عبد البر: ” ضعيف،،^(٤٠١٧).

و قال الخطيب: ” ضعيف،،^(٤٠١٨).

و ذكره ابن الجوزي في الضعفاء^(٤٠١٩) (زح).

و قال المنذري: ” واه ومشاه بعضهم،،^(٤٠٢٠) (زح).

و قال المزي: ” وذكره البخاري فيمن مات ما بين سنة عشر ومائة إلى سنة خمسين

ومائة،،^(٤٠٢١). قال ابن حجر معلقاً على قول المزي: ” هذا سبق قلم وصوابه ما بين

سنة عشر ومائة إلى سنة عشرين ومائة كذا هو في التاريخ الأوسط^(٤٠٢٢) والله أعلم،،.

^(٤٠٢٣)، قلت الذي في المطبوع كما نقل المزي^(٤٠٢٤).

و قال الذهبي في الكاشف: ” ضعيف واه،،^(٤٠٢٥) (زح). و قال في المغني: ” ضعفه

جداً،،^(٤٠٢٦) (زح). و قال في الميزان: ” مدني معروف، نزل البصرة... مات قبل

^(٤٠١٣) الضعفاء والمتروكين ص ١٣٥.

^(٤٠١٤) المستدرک للحاکم ٢ / ٢٧٢ و ٢ / ٨٩.

^(٤٠١٥) المستدرک للحاکم ٤ / ٥٣٤.

^(٤٠١٦) المحلى ١ / ٢٥٩.

^(٤٠١٧) التهذيب ١ / ٢٥٨.

^(٤٠١٨) التهذيب ١ / ٢٥٨.

^(٤٠١٩) ضعفاء ابن الجوزي ١ / ١١٢.

^(٤٠٢٠) الترغيب للمنذري ٤ / ٢٨٠.

^(٤٠٢١) تهذيب الكمال ٣ / ٨٩.

^(٤٠٢٢) التاريخ الكبير ١ / ٣٥٤ الأوسط ٢ / ٦٣. وذكر بشار أنه لم يجده قلت : بل هو موجود كما ترى.

^(٤٠٢٣) التهذيب ١ / ٢٥٨.

^(٤٠٢٤) التاريخ الأوسط (نسخة اللحيان) ٢ / ٤٤. قلت : وفي نسخة محمود زايد عنون بي ” عشر ما بين

الأربعين إلى الخمسين. ٢ / ٥٤. وذكره في ٢ / ٥٩.

^(٤٠٢٥) الكاشف ١ / ٢٤٥.

^(٤٠٢٦) المغني ١ / ١٢١.

قبل الخمسين ومائة،^(٤٠٢٧) (زح). وقال في الديوان: "متروك الحديث"،^(٤٠٢٨) (زح).

و قال ابن كثير في حديث الصور الذي انتقد عليه فقال: "هذا الحديث مشهور وهو غريب جداً ولبعضه شواهد في الأحاديث المتفرقة وفي بعض ألفاظه نكارة تفرد به إسماعيل بن رافع قاص أهل المدينة، وقد اختلف فيه فمنهم من وثقه ومنهم من ضعفه، ونص على نكارة حديثه غير واحد من الأئمة كأحمد بن حنبل وأبي حاتم الرازي وعمرو بن علي الفلاس، ومنهم من قال فيه: هو متروك، و قال ابن عدي: أحاديثه كلها فيها نظر إلا أنه يكتب حديثه في جملة الضعفاء، قلت: وقد اختلف عليه في إسناد هذا الحديث على وجوه كثيرة وقد أفردت في جزء على حدة وأما سياقه فغريب جداً، ويقال إنه جمعه من أحاديث كثيرة وجعله سياقاً واحداً فأنكر عليه بسبب ذلك. وسمعت شيخنا الحافظ أبا الحجاج المزي يقول إنه رأى للوليد بن مسلم مصنفاً قد جمعه كالشواهد لبعض مفردات هذا الحديث فإله أعلم،^(٤٠٢٩) (زح).

و قال الهيثمي: "ضعيف"،^(٤٠٣٠) (زح). و قال: "متروك"،^(٤٠٣١) (زح). و قال في موضع: "قال البخاري ثقة مقارب الحديث وضعفه جمهور الأئمة"،^(٤٠٣٢) (زح).

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

منهم من جعله في مرتبة الاحتجاج وهم: ابن المبارك، والبخاري، والترمذي، والحاكم وخرج له في صحيحه، وروى عنه وكيع.

^(٤٠٢٧) الميزان ١ / ٢٢٧.

^(٤٠٢٨) الديوان ص ٣٣.

^(٤٠٢٩) تفسير ابن كثير ٢ / ١٥٠.

^(٤٠٣٠) مجمع الزوائد ٣ / ٢٧٦.

^(٤٠٣١) مجمع الزوائد ٧ / ١٥٩.

^(٤٠٣٢) مجمع الزوائد ٨ / ٦١.

ومنهم من جعله في مرتبة الاعتبار وهم: ابن سعد، وابن معين، وأحمد بن حنبل، وابن عمار، والفلاس، والعجلي، وأبو داود، وأبو حاتم، ويعقوب الفسوي، وابن خراش، والبخاري، والمقدمي، وابن الجارود، والساجي، والعقيلي، وأبو العرب، وابن حبان، وابن عدي، وجماعة كثير.

ومنهم من جعله في مرتبة الترك وهم: ابن القطان، وابن مهدي، علي بن الجنيد، والنسائي، والدارقطني. ٥

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: ضعف الحديث.

وذلك لأن الرجل لا مطعن في عدالته وإنما أصيب كما ذكر ابن المبارك بأنه "يحمل عن هذا وعن هذا ويقول بلغني ونحو هذا، مع ضعف في الحفظ، فكثير في حديثه المنكر ١٠ فتركه قوم، وقواه آخرون لصدقه وخاصة إذا ما عاضده ما يزيل ثمة ضعف الحفظ عن حديثه، وأكثر العلماء كما قال يعقوب بن سفيان: "ليس بمتروك ولا يقوم حديثه مقام الحجة، وهو ما اخترته. والله تعالى أعلم.

(*) إسماعيل السهمي.

[ق (٤٠٣٣)، س] إسماعيل السهمي، مولى عبد الله ابن عمرو، من الثالثة (٤٠٣٤).

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

و قال في اللسان: ” لا يعرف،، (٤٠٣٥).

قال في التقريب: ” صدوق،، (٤٠٣٦).

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

قوله في اللسان من التاسعة، وقوله في التقريب: من الرابعة.

ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجع عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: صدوق.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

س النسائي إسماعيل السهمي مولى عبد الله ابن عمرو بن العاص روى عن موله

حديث ((لقتل المؤمن أعظم عند الله من زوال الدنيا)) وعنه إبراهيم بن مهاجر روى له ١٥
النسائي هذا الحديث الواحد (٤٠٣٧).

(٤٠٣٣) كذا في المطبوع من التقريب وهو وهم، فابن ماجة لم يخرج له.

(٤٠٣٤) التقريب ص ١١٠.

(٤٠٣٥) اللسان ٧ / ١٧٨.

(٤٠٣٦) التقريب ص ١١٠.

(٤٠٣٧) السنن الكبرى ٢ / ٢٨٤. والطبراني في الأوسط ٤ / ٣٣١.

سئل أبو زرعة عن هذا الحديث الذي يرويه الحكم بن موسى عن محمد بن سلمة عن محمد بن اسحاق عن إبراهيم بن مهاجر عن إسماعيل مولى عبدالله ابن عمر عن عبدالله ابن عمرو عن النبي ﷺ أنه قال: ((والذي نفسي بيده لقتل المؤمن)) فقال أبو زرعة: "هكذا حدثنا الحكم والحرايون يروون هذا الحديث يدخلون بين محمد بن اسحاق وبين إبراهيم بن مهاجر الحسن^(٤٠٣٨) بن عماره،^(٤٠٣٩) (زح). وكذا قال أبو حاتم: (٤٠٤٠) ٥ (زح).

و ذكره ابن حبان في الثقات في أتباع التابعين فقال: "إسماعيل مولى عبد الله ابن عمرو بن العاص روى عنه إبراهيم بن المهاجر قوله،^(٤٠٤١). قال ابن حجر: "كأنه لم يقف على هذا الحديث الذي رواه إبراهيم عنه مسنداً،^(٤٠٤٢).

١٠ قلت جاء في سند عند البيهقي في الشعب: "إسماعيل مولى ابن عوف عن عبدالله ابن عمرو،^(٤٠٤٣) (زح). وذكر البيهقي له متابع من وجه آخر عن بريدة مرفوعاً بمثله مختصراً وابن عدي بلفظه^(٤٠٤٤) (زح). وفيه بشير بن مهاجر قال عنه ابن حجر صدوق لين رمي بالإرجاء^(٤٠٤٥).

وقد توبع عليه تابعه يعلى بن عطاء عن أبيه عن عبد الله ابن عمرو موقوفاً ومرفوعاً. أخرجهما البيهقي و قال الموقوف أصح^(٤٠٤٦). ١٥

^(٤٠٣٨) الحسن بن عماره البجلي متروك مات سنة ثلاث وخمسين ومائة. التقريب ١٦٢.

^(٤٠٣٩) علل الرازي ٢ / ٣٤٠.

^(٤٠٤٠) علل الرازي ٤٢٣.

^(٤٠٤١) الثقات ٦ / ٤٠.

^(٤٠٤٢) التهذيب ١ / ٢٩٤.

^(٤٠٤٣) شعب الإيمان ٣ / ٣٤٤.

^(٤٠٤٤) شعب الإيمان ٣ / ٣٤٥. وفي الكامل لابن عدي ٢ / ٢١.

^(٤٠٤٥) التقريب ١٢٥. وهو بشير بن المهاجر الغنوي من الخامسة.

^(٤٠٤٦) سنن البيهقي الكبرى ٨ / ٢٢.

الفصل الثالث: القول الراجع.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

ذكره ابن حبان في الثقات. وخرج له النسائي. وقدح أبو حاتم وأبو زرعة في السند إليه.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجع.

القول الراجع: شيخ.

لأن الأسانيد الموصلة إليه ضعيفه لا تقوم بها حجة وقد طعن فيها أبو زرعة وأبو حاتم، فإبراهيم بن مهاجر والحسن بن عمار ممن لا تقوم بهم الحجة. إلا أن توثيق ابن حبان له ووجود المتابعة والشواهد لحديثه تدل على أن له أصلاً. والله تعالى أعلم.

(*) (*). إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل

الحضرمي الكوفي.

[ت، خز، كم] إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل الحضرمي، الكوفي، من العاشرة (٤٠٤٧). قلت: توفي في سنة خمس وتسعين ومائة في شعبان لثمان عشرة ليلة يوم الجمعة مع الزوال. (٤٠٤٨) (زح).

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

قال في التقريب: "متروك"، (٤٠٤٩).

و قال الفتح: "ضعيف"، (٤٠٥٠).

١٠ المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

قوله في التقريب: "متروك"، من العاشرة. وقوله في الفتح: "ضعيف"، من الثامنة.

ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجع عند ابن حجر.

١٥ القول المختار عندي من أقواله هو: ضعيف.

(٤٠٤٧) التقريب ص ١١٠.

(٤٠٤٨) تاريخ الفسوي ٢ / ٦٤٩.

(٤٠٤٩) التقريب ص ١١٠.

(٤٠٥٠) الفتح ٢ / ٢٩١.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

قال ابن حجر روى: "عنه ابنه إبراهيم وأبو العوام أحمد بن يزيد الرياحي" (٤٠٥١)، (٤٠٥٢).

وأخرج له الترمذي حديثاً من طريق إبراهيم عن أبيه عن جده ثم قال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، من حديث ابن مسعود، لا نعرفه إلا من حديث يحيى بن سلمة بن كهيل، ويحيى بن سلمة يضعف في الحديث،" (٤٠٥٣).
وأخرج له عبد الله ابن أحمد من طريق ابنه إبراهيم عنه حديثاً في مسند أبيه. (٤٠٥٤)
(زح).

وأخرج له ابن خزيمة في الصحيح (٤٠٥٥) (زح).
وقال الدارقطني: "متروك"، (٤٠٥٦).
ونقل بن الجوزي عن الأزدي أنه قال: "متروك"، (٤٠٥٧).
وأخرج له الحاكم في المستدرك (٤٠٥٨) (زح).
وأحال المزي (٤٠٥٩) على ترجمة ابنه فقال: وتقدم الكلام عليه في ترجمة ابنه.
وتبعه ابن حجر وزاد قول الأزدي الذي ذكره ابن الجوزي.
وقال الذهبي: "واه"، (٤٠٦٠) (زح). ونقل قول الدارقطني في بقية كتبه (٤٠٦١).
وقال الهيثمي: "ضعيف"، (٤٠٦٢) (زح). وقال: "متروك"، (٤٠٦٣) (زح).
١٥

(٤٠٥١) وثقه الخطيب ولم أقف له على ترجمة غير التي في تاريخ بغداد ٥ / ٢٢٧.

(٤٠٥٢) التهذيب ١ / ٢٩٣.

(٤٠٥٣) سنن الترمذي ٥ / ٦٧٢.

(٤٠٥٤) مسند أحمد ٥ / ١٢٣.

(٤٠٥٥) صحيح ابن خزيمة ١ / ١٤٧ و ١ / ٣١٩.

(٤٠٥٦) ضعفاء الدارقطني ص ١٤٠. وسؤالات البرقاني له ١ / ١٤ و ١ / ٧٠.

(٤٠٥٧) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١ / ١٢٣. و التهذيب ١ / ٢٩٣.

(٤٠٥٨) المستدرك للحاكم ٣ / ٨٠ و ٣ / ١٣٦.

(٤٠٥٩) تهذيب الكمال ٣ / ٢١٢. والمحال إليه هو ٢ / ٤٨.

(٤٠٦٠) الكاشف ١ / ٢٥٠.

(٤٠٦١) الميزان ١ / ٢٥٤. وكذا المغني والديوان.

(٤٠٦٢) مجمع الزوائد ٣ / ١٦٣. ومجمع الزوائد ٥ / ٣٠٩.

(٤٠٦٣) مجمع الزوائد ٨ / ٢١٧ و ٩ / ٢٣٧ و ١٠ / ١١٦.

و في الذي أحال عليه ابن حجر: ” وسألت أبا زرعة عنه ؟ - السائل هو ابن أبي حاتم - فقال: يذكر عنه أنه كان يحدث بأحاديث عن أبيه ثم ترك أباة فجعلها عن عمه لأن عمه أحلى عند الناس،^(٤٠٦٤) وقال ابن حجر فيها ” وذكره - أي إبراهيم - ابن حبان في الثقات فقال: في روايته عن أبيه بعض المناكير،^(٤٠٦٥).

الفصل الثالث: القول الراجع.

المبحث الأول: نتيجة أقوال النقاد.

منهم من جعله في مرتبة الاحتجاج وهم: الترمذي فحسن له ، وأخرج له ابن خزيمة، والحاكم. وروى عنه عبد الله ابن أحمد. ومنهم من جعله في مرتبة الترك وهم: أبو زرعة. الدارقطني، والأزدي، والذهبي، والهيثمي.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجع.

القول الراجع: شيخ.

لتخريج من التزم الصحة حديثه، ولرواية بعض الأئمة لحديثه، ولم يقل بتركه ممن يعتبر إلا الدارقطني ولم يبين السبب في تركه ومن قال بتركه سوى الدارقطني فإما إنه ضعيف وهو الأزدي فلا يقبل منه، وإما إنه مقلد للدارقطني وهو الذهبي وغيره. ثم إن ابن حبان ذكر أن ابنه يروي منا كير عنه وابنه يضعف. وحمل الترمذي التفرد في الحديث الذي خرجه عن ابنه عنه عن جده يحيى بن سلمة فقال: لا نعرفه إلا من حديث يحيى بن سلمة وهو يضعف. فالرجل من فوقه مضعف ومن دونه مضعف فكيف يصح الحمل عليه دونهما، ولم أقف على رواية الرياحي عنه لعلها تكشف لنا شيئا. وكل من روى عنه روى بسلسلة إسناد بيته. وقد خرجت هذه السلسلة في الصحاح التي ذكرنا. فمما سبق يتضح بأن الرجل من أهل الاعتبار. والله أعلم.

^(٤٠٦٤) الجرح والتعديل ٢ / ٨٤.

^(٤٠٦٥) الثقات ٨ / ٨٣. و التهذيب ١ / ٩٢.

YYY

(**). أشعث بن سعيد البصري.

[ت، ق] أشعث بن سعيد البصري، أبو الربيع، السمان، من السادسة. (٤٠٦٦).

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر موطنها.

و قال في الدراية: "ضعيف"، (٤٠٦٧).

و قال في التقريب: "متروك"، (٤٠٦٨).

و قال في الإصابة: "قال البغوي: أشعث هو أبو الربيع السمان ضعيف له رواية باطلة. قلت: لولا ذلك لكانت روايته هذه أشبه من الأولى ولكن ذكرته للاحتمال"، (٤٠٦٩) و قال: "وفيه أبو الربيع السمان وغيره من الضعفاء"، (٤٠٧٠).

١٠ المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

حكم عليه ابن حجر في الدراية والإصابة "بضعيف" وهي من الثامنة. و حكمه عليه في التقريب: "بمتروك"، وهي من العاشرة. ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجع عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: "ضعيف"،.

١٥

(٤٠٦٦) التقريب ص ١١٣.

(٤٠٦٧) الدراية ١ / ١٢٥.

(٤٠٦٨) التقريب ص ١١٣.

(٤٠٦٩) الإصابة ٤ / ٢٥.

(٤٠٧٠) الإصابة ٢ / ٢٢٥.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

و قال ابن حجر: ” روى عنه سعيد بن أبي عروبة وهو من أقرانه وو كيع وأبو نعيم، (٤٠٧١)

غمزه شعبة وأنكر عليه (٤٠٧٢).

و قال شعبة لرجل: أيش تصنع عند يونس، إنما يحدثك عن أشعث، وأشعث مطروح
مثل الحمار في المسجد، (٤٠٧٣) (زح).

و قال ابن حبان: ” وقد رأى شعبة راكباً على حمار فقيل له: أين يا أبا بسطام ؟
قال: أذهب إلى أبي الربيع السمان (٤٠٧٤) قل له لا تكذب على رسول الله ﷺ، (٤٠٧٥)
(زح). (كذا)

و قال هشيم: ” أبو الربيع السمان كان يكذب،، (٤٠٧٦). قلت: مراده يخطئ والدليل
على ذلك القصة الآتية.

و قال: ” بلغني أن شعبة يغمزه،، (٤٠٧٧) قلت: حكى الخطيب قول هشيم وذكر معه
قصة رواها الخطيب فقال: ” أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن مخلد بن جعفر بن مخلد
الفرسي المعدل حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الحكيمي حدثنا إبراهيم بن
دنوقا (٤٠٧٨) حدثنا أبو معمر قال: سمعت هشيم بن بشير يقول بلغني أن شعبة ينال من
أبي الربيع السمان. قال: فأتيته أعاتبه. قال: فقلت مالك ولأبي الربيع ؟ فقال: أليس هو
الذي يحدث عن أبي بشر عن سعيد بن جبير أن ابن عمر مر بناس من مزينة قد نصبوا

(٤٠٧١) التهذيب ١ / ٣٠٧.

(٤٠٧٢) الضعفاء للعقيلي ١ / ٣٧٨. موضح الأوهام ١ / ٤٠١. العلل ومعرفة الرجال (رواية عبد الله ابن أحمد) ٢ / ٨٤.

(٤٠٧٣) سؤالات الآجري - البستوي - رقم ١٣٩٤.

(٤٠٧٤) في السياق ضعف فلعل فيه سقط.

(٤٠٧٥) المحروحين ١ / ١٧٢. الذي في التهذيب هو ” يروي عن هشام بن عروة كأنه أولع بنقل الأخبار عليه ،، فقط.

(٤٠٧٦) الكامل لابن عدي ١ / ٣٧٦.

(٤٠٧٧) الضعفاء للعقيلي ١ / ٣٧٨.

(٤٠٧٨) هذا الشيخ هو أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الرحيم بن عمر ويعرف بابن دنوقا وكان ثقة توفي سنة تسع وسبعين

ومائتين في شهر ربيع الأول. قاله الخطيب في موضح الأوهام ١ / ٤٠١.

طائراً يرمونه فقال: ((نهي رسول الله ﷺ أن يتخذ بشيء فيه الروح غرضاً)) قال هشيم:
فقلت له حديثه أبو بشر فسكت،،^(٤٠٧٩) (زح).

و قال أبو موسى: ” ما سمعت عبد الرحمن يحدث عن أبي الربيع أشعث شيئاً قط،،^(٤٠٨٠)

وقال الفلاس: ” كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عنه، وقد حدث عنه الثوري،
ورأيت عبد الرحمن يخط على حديثه،،^(٤٠٨١).

وقال الدارمي عن ابن معين: ” ليس بثقة،،^(٤٠٨٢).

و قال الدوري^(٤٠٨٣) وأبو يعلى^(٤٠٨٤) عنه ليس بشيء ” وكذا روى أبو داود عنه
^(٤٠٨٥) (زح).

و قال عباس أيضاً عنه ضعيف^(٤٠٨٦).

و قال ابن المديني: ” ضعيف،،^(٤٠٨٧) (زح).

و قال أحمد: ” مضطرب الحديث ليس بذاك^(٤٠٨٨) وكان ابن أبي عروبة حمل عنه،،.

وعند ابن عدي والمزي: ” يحمل عليه،،^(٤٠٨٩) (زح). و قال: ” ليس حديثه بشيء،،
^(٤٠٩٠) (زح).

و قال عبد الله: ” سمعت أبي يقول كان أبو الربيع السمان يحدث بهذا الحديث عن أبي
بشر فقال له شعبة؟ - أنكره عليه! - و قال: ليس هذا بشيء، وأنكره عليه! فقال له

^(٤٠٧٩) موضح الأوهام ١ / ٤٠١.

^(٤٠٨٠) الضعفاء للعقيلي ١ / ٣٧٨.

^(٤٠٨١) التهذيب ١ / ٣٠٧.

^(٤٠٨٢) تاريخ ابن معين (رواية الدارمي) ص ٦٧.

^(٤٠٨٣) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) / ٨٩. وفي موطن آخر ليس حديثه بشيء،، ٤ / ٨٠.

^(٤٠٨٤) المجروحين ١ / ١٧٢.

^(٤٠٨٥) سؤالات الآجري ١ / ٣٣١.

^(٤٠٨٦) الكامل لابن عدي ١ / ٣٧٦.

^(٤٠٨٧) سؤالات ابن أبي شيبة ص ١٦٨.

^(٤٠٨٨) العلل ومعرفة الرجال (رواية عبد الله ابن أحمد) ٢ / ٥١٦. الجرح والتعديل ٢ / ٢٧٢.

^(٤٠٨٩) الكامل لابن عدي ١ / ٣٧٦. تهذيب الكمال وأشار بمحقق الكتاب إلى أنه ورد في حاشية نسخة المؤلف ” عنه

: ” خ - أي - في نسخة أخرى ٣ / ٢٦٢.

^(٤٠٩٠) العلل ومعرفة الرجال (رواية المروذي وغيره) لأحمد ص ٦٨.

هشيم: قد سمعته أنا من أبي بشر قال إنما هذا حديث المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبیر عن ابن عمر فلما حدث به هشيم سكت. حدثني أبي قال: حدثناه هشيم قال أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبیر قال خرجت مع ابن عمر من منزله فمررنا بفتيان من قریش قد نصبوا طيراً وهم يرمونه وقد جعلوا لصاحب الطير كل خاطئة من نبلهم قال فلما رأوا ابن عمر تفرقوا فقال: ابن عمر من فعل هذا لعن الله من فعل هذا ((إن رسول الله ﷺ ل عمن اتخذ شيئاً فيه الروح غرضاً))،، (٤٠٩١) (زح).

و قال الفلاس: "متروك" (٤٠٩٢) وكان لا يحفظ (زح). "و قال: "كان لا يحفظ وهو رجل صدق وكان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عنه وقد حدث عنه الثوري ورأيت عبد الرحمن يخط على حديثه،، (٤٠٩٣).

و قال البخاري: "ليس بثقة"،، (٤٠٩٤).

و قال البخاري: "ليس بمتروك وليس بالحافظ عندهم ضعفه بن معين" (٤٠٩٥) و قال ليس بثقة،، (زح). وذكره في الضعفاء و قال: "ليس بالحافظ عندهم يكتب حديثه،، (٤٠٩٦).

و قال السعدي: "واهي الحديث"،، (٤٠٩٧).

و قال أبو زرعة: "يضعف في الحديث"،، (٤٠٩٨) وذكره في الضعفاء (٤٠٩٩) (زح). و ١٥ قال: "ضعيف الحديث"،، (٤١٠٠) (زح).

و قال الآجري عن أبي داود: "ضعيف" (٤١٠١) قلت: أقدرى هو؟ قال: قد ذكر ذلك؟ (٤١٠٢).

(٤٠٩١) العلل ومعرفة الرجال (رواية عبد الله ابن أحمد) ٢ / ٨٤.

(٤٠٩٢) الجرح والتعديل ٢ / ٢٧٢.

(٤٠٩٣) التهذيب ١ / ٣٠٧.

(٤٠٩٤) الضعفاء للعقيلي ١ / ٣٠.

(٤٠٩٥) الكامل لابن عدي ١ / ٣٧٧.

(٤٠٩٦) الضعفاء الصغير ١ / ١٩.

(٤٠٩٧) أحوال الرجال ص ٩٣.

(٤٠٩٨) التهذيب ١ / ٣٠٧.

(٤٠٩٩) الضعفاء وسؤالات البرذعي لأبي زرعة ٢ / ٦٠٢.

(٤١٠٠) الجرح والتعديل ٢ / ٢٧٢.

(٤١٠١) سؤالات الآجري ١ / ٣٣١.

و قال أبو حاتم: "ضعيف الحديث منكر الحديث سيء الحفظ يروي المناكير عن الثقات"، (٤١٠٣).

و قال الفسوي: "لم أزل أسمع أنه ضعيف لا يسوى حديثه شيئاً"، (٤١٠٤) و قال: "حديثه ليس شيء"، (٤١٠٥) (زح).

و قال أبو عيسى: "هذا حديث ليس إسناده بذاك لا نعرفه إلا من حديث أشعث السمان وأشعث بن سعيد أبو الربيع السمان يضعف في الحديث وقد ذهب أكثر أهل العلم إلى هذا...."، (٤١٠٦) (زح).

و قال السبزار: "كثير الخطأ يعرف بكنيته وفي حديثه من النكرة ما بين أهل العلم بالنقل أنه ضعيف"، (٤١٠٧).

و قال النسائي: "ليس بثقة ولا يكتب حديثه"، (٤١٠٨) و قال في موضع آخر: "ضعيف"، (٤١٠٩).

و قال الساجي: "ضعيف قذف بالقدر تركوا حديثه يحدث عن هشام بن عروة مناكير"، (٤١١٠).

وله عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً ((نبات الشعر في الأنف أمان من الجذام)) قال البغوي هذا باطل وقد رواه غير أبي الربيع من الضعفاء (٤١١١).

و ذكره العقيلي في الضعفاء و أورد له حديث ((صلينا لغير قبلة)) ثم قال: وله غير حديث من هذا النحو لا يتابع على شيء منها....، (٤١١٢) (زح).

(٤١٠٢) سؤالات الآجري - البستوي - رقم ١٤٦٢.

(٤١٠٣) الجرح و التعديل ٢ / ٢٧٢.

(٤١٠٤) التهذيب ١ / ٣٠٧.

(٤١٠٥) المعرفة ٢ / ١١٣.

(٤١٠٦) سنن الترمذي ٢ / ١٧٦.

(٤١٠٧) التهذيب ١ / ٣٠٧.

(٤١٠٨) التهذيب ١ / ٣٠٧.

(٤١٠٩) الضعفاء للنسائي ص ١٩.

(٤١١٠) التهذيب ١ / ٣٠٧.

(٤١١١) التهذيب ١ / ٣٠٧.

(٤١١٢) الضعفاء للعقيلي ١ / ٣٠.

و قال ابن حبان: " يروى عن الأئمة الثقات الأحاديث الموضوعات وبخاصة عن هشام بن عروة كأنه ولع بقلب الأخبار عليه، وروى عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ((أن النبي ﷺ قال نبات الشعر في الأنف أمان من الجذام)) وهذا متن باطل لا أصل له حدث به أبو الربيع السمان فظفر عليه يحيى بن هاشم السمسار فحدث به حدثناه أبو يعلى ثنا سعيد بن أبي الربيع عن أبيه،، (٤١١٣) (زح).

و قال أبو أحمد بن عدي في أحاديثه ما ليس بمحفوظ ومع ضعفه يكتب حديثه (٤١١٤) وأنكر ما حدث عنه ما ذكرته، (زح).

و قال الحاكم أبو أحمد: " ليس بالقوي عندهم،، (٤١١٥).

وذكره ابن شاهين في الضعفاء (٤١١٦) (زح).

و قال الدارقطني: " متروك،، (٤١١٧).

و قال علي بن الجنيد متروك (٤١١٨).

و قال البيهقي: " ليس بالقوي،، (٤١١٩) (زح). و قال: " ضعيف،، (٤١٢٠) (زح).

و قال ابن عبد البر في كتاب الكنى: " هو عندهم ضعيف الحديث اتفقوا على ضعفه

لسوء حفظه، وأنه كان يخطئ على الثقات فضطرب حديثه،، (٤١٢١) فيه (زح).

و قال الذهبي: " تركه الدارقطني وغيره،، (٤١٢٢) (زح). و قال ضعفوه كلهم،، (٤١٢٣) (زح).

و قال: " ضعيف،، (٤١٢٤) (زح).

و قال الهيثمي: " متروك،، (٤١٢٥) (زح). و قال: " ضعيف،، (٤١٢٦) (زح).

(٤١١٣) المروحين ١ / ١٧٢. الذي في التهذيب هو " يروي عن هشام بن عروة كأنه أولع بنقل الأخبار عليه ،، فقط.

(٤١١٤) الكامل لابن عدي ١ / ٣٧٨.

(٤١١٥) التهذيب ١ / ٣٠٧.

(٤١١٦) الضعفاء ابن شاهين ص ٥٦.

(٤١١٧) ضعفاء الدارقطني ص ١٥٣.

(٤١١٨) التهذيب ١ / ٣٠٧.

(٤١١٩) السنن الكبرى للبيهقي ١٠ / ١٤.

(٤١٢٠) السنن الكبرى للبيهقي ٧ / ١٧٦.

(٤١٢١) الكنى لابن عبد البر ١ / ٦٢٢.

(٤١٢٢) المعني ١ / ١٣٨.

(٤١٢٣) الديوان ص ٣٩.

(٤١٢٤) الكاشف ١ / ٢٥٢.

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

ومنهم من جعله في مرتبة الاعتبار وهم: هشيم، وابن معين، وأحمد بن حنبل،
والبخاري، وأبو زرعة، وأبو داود، وأبو حاتم، ويعقوب بن سفيان، والترمذي،
والبزار، وأبو القاسم البغوي، والعقيلي، وابن عدي، وأبو أحمد الحاكم، وابن شاهين،
والبيهقي، وابن عبد البر، والهيثمي، وابن حجر فيما رجحت من أقواله. وروى عنه ابن
أبي عروبة ووكيع وأبو نعيم فاحتملوه.

ومنهم من جعله في مرتبة الترك وهم: شعبة بن الحجاج، و يحيى القطان، وعبد
الرحمن بن مهدي، والفلاس، والجوزجاني، والنسائي، والساجي، وابن حبان، والدارقطني،
وابن الجنيّد، والذهبي، وابن حجر في التقريب.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: ضعيف قيل أنه قدرى.

لسوء حفظه، واضطرابه، فيما يروى من الأحاديث عن الثقات مما جعله يروى عنهم
المناكير والبواطيل. إلا إن جمهور النقاد قد اعتبروا به فمنهم: البخاري وابن معين وأحمد
وأبو حاتم وغيرهم. والله أعلم.

(١٢٥) مجمع الزوائد ١٥٠ / ١٥٠. في موطن واحد.

(١٢٦) مجمع الزوائد ١٠١ - ١٢٧ / ٣. في عدة مواطن غير ما ذكر.

(*) (*). أصبغ بن زيد بن علي الجهني الوراق.

[ل، ت، س، ق، كم] أصبغ - آخره معجمة - بن زيد بن علي الجهني، الوراق، أبو عبد الله الواسطي، كاتب المصاحف، مات سنة سبع وخمسين (٤١٢٧).

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر موطنها.

و قال في التلخيص: ” اختلف فيه،، (٤١٢٨).

و قال في المسدد: ” ... الحديث رواه ابن عدى في الكامل في ترجمة أصبغ بن زيد و قال: إنه ليس بمحفوظ ورواه ابن الجوزي في الموضوعات من طريق أحمد و قال لا يصح ذلك قال و قال ابن حبان: أصبغ لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد وكذلك أورد هذا الحديث في موضوعاته أبو حفص عمر بن بدر الموصلي قلت وفي كونه موضوعا نظر فإن أحمد وابن معين والنسائي وثقوا أصبغ وقد أورد الحاكم في المستدرک على الصحيحين هذا الحديث من طريق أصبغ،، (٤١٢٩) و قال: ” ... ووهم بن عدي فزعم أن يزيد تفرد بالرواية عنه وليس كذلك فقد روى عنه نحو من عشرة ولم أر لأحد من المتقدمين فيه كلاماً إلا لمحمد بن سعد وأما الجمهور فوثقوه منهم غير من ذكره شيخنا أبو داود والدارقطني وغيرهما ثم إن للمتن شواهد تدل على صحته منها....،، (٤١٣٠).

و قال في الدراية: ” وفي إسناده أصبغ بن زيد وفي ترجمته أورده ابن عدى في الضعفاء و قال ابن أبي حاتم عن أبيه هذا حديث منكر،، (٤١٣١).
قال في التريب: ” صدوق يغرب،، (٤١٣٢).

(٤١٢٧) التريب ص ١١٣.

(٤١٢٨) التلخيص ٣ / ١٣.

(٤١٢٩) القول المسدد ص ٧.

(٤١٣٠) القول المسدد ص ٣٠.

(٤١٣١) الدراية ٢ / ٣٣٤.

(٤١٣٢) التريب ص ١١٣.

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

حكم عليه ابن حجر في التلخيص بأنه "اختلف فيه"، وهذه من المرتبة السابعة. وفي المسدد قال: "وثقه ابن معين وأحمد والنسائي"، وفي موضع آخر قال: "ولم أر لأحد من المتقدمين فيه كلاماً إلا لـ محمد بن سعد وأما الجمهور فوثقوه منهم غير من ذكره شيخنا أبو داود والدارقطني وغيرهما"، وهذه من المرتبة الثالثة. وفي الدراية أورد له حديثاً ٥ وأعل الحديث به فقال: "أورده ابن عدي في الضعفاء و قال أبو حاتم: منكر، وهذه من المرتبة الثامنة. ثم هو في التقريب يقول: "صدوق يغرب"، وهذه من الخامسة. ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجع لـ محمد بن حجر.

١٠ القول المختار عندي من أقواله هو: "صدوق يغرب"،.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

قال ابن حجر: "روى عنه يزيد بن هارون"، (٤١٣٣).
و قال ابن سعد: "كان ضعيفاً في الحديث مات سنة ١٥٧"، (٤١٣٤).
وعن ابن أبي خيثمة قال: قال ابن معين: "ثقة"، (٤١٣٥)، وفي رواية إسحاق عن يحيى:
"إن أصبغ بن زيد الجهني ثقة كنت أرى أن أصبغ بن زيد ضعيف فقال: هو ثقة"، ١٥
(٤١٣٦) (زح) (؟). و قال الدوري: "سمعت يحيى يقول: أصبغ بن يزيد واسطي وهو ثقة، فقلت ليحيى: كنت أرى أن أصبغ بن زيد ضعيف فقال: هو ثقة"، (٤١٣٧) (زح).
و قال أحمد: "ليس به بأس ما أحسن رواية يزيد عنه"، (٤١٣٨).

(٤١٣٣) التهذيب ١ / ٣١٥.

(٤١٣٤) الطبقات ٧ / ٣١٢. نقل ابن حجر عنه من الطبقات "مات ١٥٩ في خلافة المهدي"،.

(٤١٣٥) الجرح والتعديل ٢ / ٣٢٠.

(٤١٣٦) الثقات لابن شاهين ١ / ٣٨.

(٤١٣٧) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٤ / ٤١٠.

(٤١٣٨) الجرح والتعديل ٢ / ٣٢٠.

وروى عبد الله عن أبيه - أحمد بن حنبل - في ((حديث الحكرة)) قال: " في حديث أصبغ بن زيد عن أبي بشر قال أبي: ليس هو جعفر بن إياس هذا رجل شامي روى عن أبي الزاهرية،، (٤١٣٩) (زح).
و قال أبو داود: " قلت لأحمد أصبغ بن زيد الوراق ؟ قال: كان من الثقات،، (٤١٤٠) (زح).

ذكره البخاري ولم يورد فيه جرح ولا تعديل. (٤١٤١) (زح).
و قال أبو زرعة: " شيخ،، (٤١٤٢).
و قال الآجري عن أبي داود: " ثقة،، (٤١٤٣).

- و قال ابن أبي حاتم: " سألت أبي - أي أبي حاتم - عن حديث رواه يزيد بن هارون عن أصبغ ابن زيد عن أبي بشر عن أبي الزاهرية عن كثير بن مرة عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: ((من احتكر طعاماً أربعين يوماً فقد بريء من الله والله منه بريء وأما أهل عرصة ظل في ناديتهم امرؤ جائع فقد برئت منهم ذمة الله)) قال أبي هذا حديث منكر وأبو بشر (٤١٤٤) لا أعرفه،، (٤١٤٥) (زح).
و قال أبو حاتم: " ما بحديثه بأس،، (٤١٤٦).
و قال بحشل: " أصبغ بن زيد أبو عبدالله الجهني وكان يعرف بالوزان وزيد يكنى أبا منصور،، (٤١٤٧) (زح).
و قال النسائي: " ليس به بأس،، (٤١٤٨).

(٤١٣٩) العلل ومعرفة الرجال (رواية عبدالله ابن أحمد) ٢ / ١٧٨.

(٤١٤٠) سؤالات أبي داود ص ٣٢٠.

(٤١٤١) تاريخ البخاري الأوسط ٢ / ١٣٢.

(٤١٤٢) الضعفاء وسؤالات البرذعي لأبي زرعة ٢ / ٥٠٠.

(٤١٤٣) التهذيب ١ / ٣١٥.

(٤١٤٤) أبو بشر صاحب القرى عن أبي الزاهرية وزيد بن ثوب وعنه أصبغ بن زيد الوراق وهما يحيى بن معين وقال أبو حاتم لا أعرفه ووهم من قال إنه أبو بشر المؤذن الذي أخرج له أبو داود في المراسيل وقد فرق بينهما غير

واحد . التعجيل ١ / ٤٦٨.

(٤١٤٥) علل ابن أبي حاتم ١ / ٣٩٢.

(٤١٤٦) الجرح و التعديل ٢ / ٣٢٠.

(٤١٤٧) تاريخ واسط ص ١٠٦.

(٤١٤٨) التهذيب ١ / ٣١٥.

و قال مسلمة بن قاسم: ” لين ليس بحجة،، (٤١٤٩).

و قال ابن حبان: ” كان يخطيء كثيراً لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد (٤١٥٠) مات سنة تسع وخمسين ومائه،، (زح).

وأورد له ابن عدي ثلاثة أحاديث غرائب من رواية يزيد بن هارون عنه و قال: ”

هذه غير محفوظة و قال لا أعلم روى عنه غير يزيد بن هارون،، (٤١٥١) قال ابن حجر: ٥

” بل روى عنه غيره،، (٤١٥٢) و قال الذهبي: ” روى عنه عشرة أنفس،، (٤١٥٣) (زح).

قلت: أمّا الأحاديث التي أنتقدها ابن عدي فهي ثلاثة أحاديث وأثر ابن عباس في الفتون (٤١٥٤).

وذكره ابن شاهين في الثقات (٤١٥٥) (زح).

ونقل مغلطاي عنه أنه ذكره في الضعفاء أيضاً ولم أقف عليه. (٤١٥٦) (زح). ١٠

(٤١٤٩) التهذيب ١ / ٣١٥.

(٤١٥٠) المجروحين ١ / ١٧٤.

(٤١٥١) الكامل لابن عدي ١ / ٤٠٩.

(٤١٥٢) التهذيب ١ / ٣١٥. أنظر أول المبحث.

(٤١٥٣) الميزان ١ / ٢٧٠.

(٤١٥٤) قال ابن عدي: ” ” حدثنا زكريا الساجي حدثنا محمد بن المثني حدثنا يزيد بن هارون حدثنا أصبغ بن زيد

عن أبي بشر عن أبي الزاهرية عن كثير بن مرة عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (من

احتكر طعاما فقد بريء الله تبارك وتعالى منه). حدثنا أبو عروبة قال حدثنا سليمان بن سيف حدثنا يزيد بن

هارون أخبرنا أصبغ بن زيد عن يحيى بن عبيد الله سمعت أبي يقول سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم (الصلاة كفارات الخطايا واقرؤوا ان شئتم ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى

للكافرين). حدثنا ابن صاعد حدثنا أحمد بن سنان القطان حدثنا يزيد بن هارون حدثنا أصبغ بن زيد عن

ثور بن يزيد عن خالد بن معدان حدثني ربيعة قال سألت عائشة ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول إذا قام يصلي من الليل وتم كان يستفتح قالت : (وكان يسبح عشرا ويحمد عشرا ويكبر عشرا ويهلل

عشرا ويستغفر ويقول اللهم اني أعوذ بك من التضييق يوم الحساب). قال الشيخ وهذه الأحاديث لأصبغ غير

محموطة يرويها عنه يزيد بن هارون ولا أعلم روى عن أصبغ هذا غير يزيد بن هارون وروى يزيد بن هارون

عن أصبغ بن زيد عن القاسم بن أبي أيوب عن سعيد بن جبير قال سألت ابن عباس عن (حديث الفتون) قال

فقال لي استأنف النهار يا بن جبير فقص عليه حديث الفتون بطوله حدثنا أبو يعلى عن أبي خيثمة عن يزيد

بن هارون بذلك ،، الكامل لابن عدي ١ / ٤٠٩.

(٤١٥٥) الثقات لابن شاهين ١ / ٣٨.

(٤١٥٦) الإكمال لمغلطاي رسالة الرويحي ص ٧٤.

و قال الدارقطني: " تكلموا فيه وهو عندي ثقة، (٤١٥٧).

وأخرج له الحاكم حديث الفتون و صحح إسناده (٤١٥٨) (زح).

و قال أبو نعيم: " حديث الحكرة تفرد به أصبغ عن أبي بشر، (٤١٥٩) (زح).

و قال الخليلي: " مخرّج له في كتب الأئمة والعلماء من أهل واسط، (٤١٦٠) (زح).

و قال ابن حزم: " مجهول، (٤١٦١) (زح).

و ذكره ابن الجوزي في الضعفاء (٤١٦٢) (زح).

و ذكره ابن خلفون في كتابه الثقات في الطبقة الثالثة من المحدثين (٤١٦٣) (زح).

و قال الذهبي في الكاشف: " صدوق، (٤١٦٤) (زح). و قال في الديوان: " قال

ابن عدي: له أحاديثه غير محفوظة، (٤١٦٥) (زح). و قال في مختص المستدرك " فيه
لين، (٤١٦٦).

و قال الزيلعي: " رواه أحمد وابن أبي شيبة والبخاري وأبو يعلى الموصلي في مسانيدهم

والحاكم في المستدرك والدارقطني في غرائب مالك والطبراني في معجمه الوسط وأبو نعيم

في الحلية كلهم من حديث أصبغ بن زيد ثنا أبو بشر عن أبي الزاهرية عن كثير بن مرة

الحضرمي عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: ((من احتكر طعاماً أربعين ليلة فقد بريء من

الله وبريء الله منه وأيما أهل عرصة بات فيهم امرئ جائع فقد برئت منهم ذمة الله))

وكلهم روه عن يزيد بن هارون عن أصبغ بن زيد به إلا الحاكم (٤١٦٧) فإنه أخرجه

(٤١٥٧) التهذيب ١ / ٣١٥.

(٤١٥٨) المستدرك للحاكم ٢ / ٢٥٨.

(٤١٥٩) الحلية ٦ / ١٠١.

(٤١٦٠) الإرشاد ٢ / ٥٨١.

(٤١٦١) المحلى ٩ / ٦٤.

(٤١٦٢) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١ / ١٢٦.

(٤١٦٣) الإكمال لمغلطاي رسالة الرويحي ص ٧٤.

(٤١٦٤) الكاشف ١ / ٢٥٤.

(٤١٦٥) الديوان ص ٣٩.

(٤١٦٦) نصب الراية ٤ / ٢٦٢.

(٤١٦٧) المستدرك للحاكم ٢ / ١٤.

عن عمرو بن الحصين عن أصبغ بن زيد وأصبغ بن زيد مختلف فيه، فوثقه أحمد والنسائي وابن معين، وضعفه بن سعد، وذكره ابن عدي في الكامل وساق له ثلاثة أحاديث منها هذا الحديث و قال: ليست بمحفوظة، قال: ولا أعلم روى عنه غير يزيد بن هارون. قال الذهبي في الميزان قلت: روى عنه عشرة أنفس. و قال في مختصر المستدرک: عمرو بن الحصين تركوه، وأصبغ بن زيد فيه لين انتهى و قال ابن أبي حاتم...،^(٤١٦٨) (زح). ٥
و قال ابن كثير: "أصبغ هو ابن زيد الجهني وقد وثقه يحيى بن معين وغيره وشيخه أبو العلاء الشامي لا يعرف إلا بهذا الحديث ولكن لم يجرحه أحد والله أعلم،^(٤١٦٩) (زح).

و قال الهيثمي: "ثقة"،^(٤١٧٠) (زح).

١٠ الفصل الثالث: القول الراجع.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

منهم من جعله في مرتبة الاحتجاج وهم: ابن معين، وأحمد بن حنبل، وأبو داود، والدارقطني، وابن شاهين، وابن كثير، والهيثمي؛ فوثقوه. وأبو حاتم، والنسائي والذهبي؛ فوصفوه بصدوق ونحوها. والحاكم صحح حديثه وخرج له. ويزيد بن هارون فروى عنه وهو ممن لا يروي إلا عن ثقة. ١٥

ومنهم من جعله في مرتبة الاعتبار وهم: ابن سعد، وأبو زرعة، وابن عدي، ومسلمة بن قاسم، وابن حبان، والبخاري، والعقيلي، وابن حزم قال مجهول.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجع.

القول الراجع: ثقة ربما تفرد.

٢٠ وذلك لأن الذين تكلموا فيه لم يبينوا سبباً يُجرح به، إلا ما كان من قول ابن عدي لم يرو عنه سوى يزيد بن هارون فأجاب عليه الذهبي بقوله "روى عنه عشرة أنفس"، أو

^(٤١٦٨) نصب الراية ٤ / ٢٦٢.

^(٤١٦٩) تفسير ابن كثير ٢ / ٢٠٨.

^(٤١٧٠) مجمع الزوائد ٧ / ٦٦.

ما كان من قول ابن حبان: "كان كثير الخطأ"، لم يوافقه أحد على هذا، ولم يورد له حديثاً مما ذكر أنه أخطأ فيه، و ((حديث الحكرة)) فإن الحمل فيه على أبي بشر أولى من حملة على أصبغ لأن أبا بشر واهي كما قال ابن معين. وأحسن الأقوال فيه أنه لا يعرف قاله أبو حاتم. فكيف يكون الحمل فيه على أصبغ. والله أعلم.

(**). أمية بن هند المزني حجازي.

[س، ق، كم، ض] أمية بن هند المزني، حجازي، ويقال: إنه ابن هند بن سعد بن سهل بن حنيف، من الخامسة (٤١٧١).

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

قال في اللسان: "قال ابن معين: لا أعرفه"، (٤١٧٢).

و قال في التقريب: "مقبول"، (٤١٧٣).

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

قوله في اللسان من التاسعة. وقوله في التقريب من السادسة.

ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجع عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: مقبول.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

قال عثمان الدارمي عن ابن معين: "لا أعرفه"، (٤١٧٤).

و ترجم له البخاري وروى له حديثين من طريقين مختلفين، ولم يورد فيه جرحاً ولا

تعديلاً (٤١٧٥) (زح). روى أحدهما أحمد في مسنده (٤١٧٦) (زح).

(٤١٧١) التقريب ص ١١٥.

(٤١٧٢) اللسان ٧ / ١٨٠.

(٤١٧٣) التقريب ص ١١٥.

(٤١٧٤) تاريخ ابن معين (رواية الدارمي) ص ٧٠.

و ترجم له ابن أبي حاتم وذكر فيه قول ابن معين وذكر عن أبيه شيوخه وتلاميذه.
(٤١٧٧) (زح).

و ذكره ابن حبان في الثقات في التابعين فقال: " أمية بن هند عن أبي إمامة وعنه
سعيد بن أبي هلال ثم ذكره في أتباع التابعين فقال: أمية بن هند بن سهل بن حنيف
يروى عن عبد الله ابن عامر إن كان سمع منه، وعنه عبد الله ابن عيسى انتهى،، (٤١٧٨) ٥
قلت: وهند هذا قد ذكره البخاري في التاريخ الكبير عن ابن إسحاق سمع هند بن سعد
بن سهل أن سهلاً توفي بالعراق فالظاهر أنه والد أمية هذا وسقط سعد عند ابن حبان
والله أعلم (٤١٧٩).

و أخرج له الحاكم أحاديث و قال عن أحد ها صحيح الإسناد (٤١٨٠) (زح).
وأخرج له الضياء في المختارة (٤١٨١) (زح). ١٠

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

منهم من جعله في مرتبة الاحتجاج وهم: ابن حبان، وأخرج له الحاكم، والضياء،
وأحمد، والنسائي.
ومنهم من جعله في مرتبة الاعتبار وهم: ابن معين قال لا اعرفه وابن أبي حاتم، ١٥
وسكت عنه البخاري.

(٤١٧٥) التاريخ الكبير ٢ / ٩.

(٤١٧٦) المسند ٣ / ٤٤٧.

(٤١٧٧) الجرح و التعديل ٢ / ٣٠١.

(٤١٧٨) الثقات ٦ / ٧٠.

(٤١٧٩) الثقات ٤ / ٤٠. التهذيب ١ / ٣٢٦.

(٤١٨٠) المستدرک للحاکم ٤ / ٢٤٠.

(٤١٨١) المختارة ٨ / ١٨٦.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجع.

القول الراجع: محله الصدق.

لتوثيق ابن حبان له، ولتخريج الحاكم والضياء، وأحمد، والنسائي لحديثه، وقد
اشتراطوا في كتبهم شروطا ترفع من الرواة التي يخرجون لهم فيها. ويجاب عن قول
ابن معين، بأنه قد عرفه غيره. والله تعالى أعلم.

٥

(*) (*). أيوب بن إبراهيم الثقفي.

[س، ص، صد، كم] أيوب بن إبراهيم الثقفي، أبو يحيى، المروزي، لقبه عبدويه، من العاشرة (٤١٨٢). قلت: فات ابن حجر والمزي تخريج النسائي لحديثه في السنن الكبرى (٤١٨٣).

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

و قال في اللسان: ” مجهول وثقه ابن حبان، (٤١٨٤).
قال في التقريب: ” صدوق، (٤١٨٥).

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

قوله في اللسان من المرتبة التاسعة. وقوله في التقريب من الرابعة.
ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجع عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: صدوق.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

قال ابن حجر: ” وهو جد أبي يحيى محمد بن يحيى القصري روى عن إبراهيم بن ميمون الصائغ و عنه ابن أخيه هاشم بن مخلد، (٤١٨٦).

(٤١٨٢) التقريب ص ١١٧.

(٤١٨٣) السنن الكبرى ١٥٢ / ٥.

(٤١٨٤) اللسان ١٨٣ / ٧.

(٤١٨٥) التقريب ص ١١٧.

(٤١٨٦) التهذيب ١ / ٣٤٦.

قلت: ومن ألقابه التي ذكرت له المعلم^(٤١٨٧) (زح).

و روى له النسائي في الخصائص حديثاً واحداً^(٤١٨٨) وروى له في السنن الكبرى حديثاً واحداً^(٤١٨٩).

وذكره ابن حبان في الثقات و قال: ”أيوب بن إبراهيم أبو يحيى المروزي الثقفى يروى عن إبراهيم الصائغ بنسخة روى عنه هاشم بن مخلد المروزي بتلك الصحيفة عبد الله ابن محمد روى محمد بن يحيى القصرى ثنا هاشم بن مخلد،^(٤١٩٠) و أخرج له الحاكم في المستدرك^(٤١٩١) (زح). و قال الذهبي في المغني: ”كان في عصر مالك، مجهول، وزاد في الميزان: ” روى عنه ابن أخيه هاشم بن مخلد فقط،^(٤١٩٢) (زح).

الفصل الثالث: القول الراجع.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

منهم من جعله في مرتبة الاحتجاج وهم: ابن حبان فذكره في الثقات، الحاكم بتخريج حديثه في مستدركه. ومال إليه ابن حجر في التقریب. و منهم من جعله في مرتبة الاعتبار وهم: الذهبي، وابن حجر في بعض كتبه.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجع.

القول الراجع: شيخ ليس بالمشهور.

ليس فيه من الأقوال سوى ذكر ابن حبان له في الثقات. وتخرج الحاكم لحديثه في المستدرك، وكذا رواية النسائي له. وهذه لا تجعله يستحق أن يقال فيه صدوق كما فعل

^(٤١٨٧) المعجم الكبير ٢٠ / ٢٣٠.

^(٤١٨٨) خصائص علي ص ١٥٩.

^(٤١٨٩) السنن الكبرى ٥ / ١٥٢.

^(٤١٩٠) الثقات ٨ / ١٢٦.

^(٤١٩١) المستدرك للحاكم ٣ / ٦٦٨.

^(٤١٩٢) الميزان ١ / ٢٨٤.

ابن حجر فهو أنزل من ذلك. ولا يقال فيه أيضاً مجهول فهو أعلى من ذلك. فهو فيما
اخترناه له أنسب والله تعالى أعلم.

(**). أيوب بن ثابت المكي.

[بخ، كم] أيوب بن ثابت المكي، من السابعة (٤١٩٣).

وليس هو بأيوب بن ثابت الذي يروي عن أم داود، كما قال ابن حجر في التعجيل.

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر موطنها.

و قال في اللسان: " قال أبو حاتم: (٤١٩٤) لا يُحمد على حديثه،، (٤١٩٥).

قال في التقريب: " لين الحديث،، (٤١٩٦).

و قال في التعجيل " أيوب بن ثابت عن أم داود عن عائشة وعنه يونس بن محمد المؤدب مجهول. قلت: أظنه المكي المترجم في التهذيب وعلى هذا ليس بمجهول بل هو معروف،، (٤١٩٧).

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

قوله في اللسان من السابعة. وكذا قوله في التقريب من السابعة أيضاً. وقوله في التعجيل بأنه معروف وهي ضد قولهم مجهول فلا تعني مرتبة معينة. ثم إن قوله " أضنه المكي المترجم في التهذيب،، وهو موضع اختلاف آخر لأن الأمر ليس كذلك. فقد ضم راويين وجعلهما راو واحد.

ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

(٤١٩٣) التقريب ص ١١٧.

(٤١٩٤) في المطبوع حامد وليس بشيء.

(٤١٩٥) اللسان ٧ / ١٨٢.

(٤١٩٦) التقريب ص ١١٧.

(٤١٩٧) التعجيل ١ / ٤٥.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجع عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: أيوب بن ثابت المكي هو أيوب بن ثابت الذي يروي عن أم داود، وهو معروف غير مجهول.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

- ٥ قال الدوري سمعت يحيى يقول: "قد روى يونس بن محمد وغيره عن شيخ مكي يقال له: أيوب بن ثابت يروي عن خالد بن كيسان قال: ((رأيت ابن عمر مرق عليه طائر ويقال مرق عليه طائر))،،^(٤١٩٨) (زح).
- وفي العلل لابنه عبدالله قال: "سألته عن أيوب بن موسى؟ فقال: ثقة. وأيوب بن ثابت؟ فقال: مكي روى عنه ابن مهدي،،^(٤١٩٩) (زح).
- ١٠ و قال المروزي عرضت على أبي عبدالله كتاب فيه هذه الأسماء ... وذكر من جملة الأسماء أيوب بن ثابت وأيوب بن عباد وأيوب بن نجيح قال المروزي: "كأنه لم يعرف هؤلاء،،^(٤٢٠٠) (زح).
- و قال البخاري: "مولي لبني شيبة،، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً^(٤٢٠١) (زح).
- وقال أبو حاتم: "لا يُحمد حديثه،،^(٤٢٠٢).
- ١٥ وذكره ابن حبان في الثقات و قال: "مولي لبني شيبة،،^(٤٢٠٣).
- وأخرج له الحاكم في المستدرك،،^(٤٢٠٤) (زح).
- و ذكره ابن الجوزي في الضعفاء وأورد قول أبو حاتم فقط^(٤٢٠٥) (زح).
- وقال الذهبي في المغني: "قال أبو حاتم: لا يُحمد حديثه،،^(٤٢٠٦) (زح). وفي الديوان: "مجهول،،^(٤٢٠٧) (زح).

^(٤١٩٨) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٤ / ٤٠٧.

^(٤١٩٩) العلل والمعرفة (رواية عبد الله) ٢ / ٥١٩.

^(٤٢٠٠) العلل ومعرفة الرجال (رواية المروزي وغيره) ص ١٢٦.

^(٤٢٠١) التاريخ الكبير ١ / ٤١٠.

^(٤٢٠٢) الجرح والتعديل ٢ / ٢٤٢.

^(٤٢٠٣) الثقات ٦ / ٦٠. التهذيب ١ / ٣٤٩.

^(٤٢٠٤) المستدرك للحاكم ٣ / ٥٨٩.

^(٤٢٠٥) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١ / ١٢٩.

و قال الهيثمي: ” فيه أيوب بن ثابت قال أبو حاتم: لا يحمل حديثه، (٤٢٠٨) (زح).
وفرق أبوزرعة العراقي بين أيوب المكي وبين أيوب الذي يروي عن أم داود و قال
عن الأخير لا يعرف (٤٢٠٩) (زح).

و قال عبد الله ابن سرور بن فتح محمد - محقق كتاب الإكمال للحسيني -: ” ولم
يذكر أحد من المترجمين لأيوب بن ثابت المكي بأنه يروي عن أم داود فكيف يعتبر
بقول الحافظ، والله أعلم بالصواب، (٤٢١٠) (زح). قلت وهو كما قال.

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

منهم من جعله في مرتبة الاحتجاج وهم: أحمد بن حنبل، والبخاري، وابن حبان
ذكره في الثقات، وأخرج له الحاكم في مستدركه، وروى عنه ابن مهدي.
ومنهم من جعله في مرتبة الاعتبار وهم: ابن معين، أبو حاتم، والذهبي، والهيثمي.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: شيخ.

لأنه روى عنه ابن مهدي وهو لا يروي إلا عن ثقة، واحتج أحمد بروايته في تعديله،
وكذا قال ابن معين، وقد وثقه ابن حبان وأخرج له الحاكم، ولم يورد فيه البخاري شيئاً
وقد أخرج له في الأدب المفرد، وأما جرح أبي حاتم فلم يبين ما لذي لم يُحمد فيه، فهو
محمل، وتبع الرازي من جاء بعده. والله تعالى أعلم.

(٤٢٠٦) المغني ١ / ١٤٥.

(٤٢٠٧) الديوان ص ٤٢.

(٤٢٠٨) هكذا في المطبوع من مجمع الزوائد ٥ / ١٦٥.

(٤٢٠٩) ذيل الكاشف ص ٤٦ - ٤٧.

(٤٢١٠) الإكمال للحسيني ١ / ١٢٣.

(*) .أيوب بن سليمان الشامي.

[ق] أيوب بن سليمان الشامي. من الرابعة (٤٢١١).

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر موطنها.

- و قال في اللسان: ”أيوب بن سليمان الشامي عن أبي إمامة مجهول،، (٤٢١٢).
و قال في التلخيص: ”ورواه الدارقطني في الأفراد من حديث زكريا بن حكيم عن
الشعبي عن أنس وزكريا ضعيف والراوي عنه أيوب بن سليمان وهو مجهول“ (٤٢١٣).
و قال في التقريب: ”ضعيف،، (٤٢١٤).

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

- حكم ابن حجر عليه بالجهالة وهي من التاسعة عند ابن حجر في التقريب، وحكم
عليه بالضعف وهي من الثامنة عنده في التقريب.
ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجع عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: ضعيف.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

قال ابن حجر متابع للمزي إذ قال: ”شامي روى عن أبي إمامة الباهلي حديث
(أغبط الناس عندي مؤمن خفيف الحاذ) روى عنه إبراهيم بن مرة روى له ابن ماجه

(٤٢١١) التقريب ص ١١٨. قلت : لم أقف على من سبق المزي وابن حجر في نسبته إلى الشام.

(٤٢١٢) اللسان ٧ / ١٨١.

(٤٢١٣) التلخيص ١ / ٢١.

(٤٢١٤) التقريب ص ١١٨. لم أقف على من سبق ابن حجر إلى تضعيفه. كما سيأتي.

هذا الحديث الواحد،^(٤٢١٥). قلت: روه ابن ماجة بسنده إلى إبراهيم بن مرة عن أيوب بن سليمان عن أبي إمامة عن رسول الله ﷺ قال ((إن أغبط الناس عندي مؤمن خفيف الحاذ ذو حظ من صلاة غامض في الناس لا يؤبه له كان رزقه كفافا وصبر عليه عجلت منيته وقل تراثه وقلت بواكيه))،^(٤٢١٦).

قال الهيثمي: "إسناده ضعيف لضعف أيوب بن سليمان قال فيه أبو حاتم: مجهول. ٥ وتبعه على ذلك الذهبي في الطبقات وغيرها^(٤٢١٧)، صدقه بن عبد الله متفق على تضعيفه،^(٤٢١٨). نقل البوصيري كلام الزوائد الذي سبق ثم قال "حديث أبي إمامة رواه الترمذي^(٤٢١٩). بزيادة بإسناد آخر قد حسنه،^(٤٢٢٠).

قلت: تابع أيوب على هذا الحديث القاسم^(٤٢٢١). وأبو غالب^(٤٢٢٢). وروايته أخرجها ابن الأعرابي في الزهد^(٤٢٢٣). وابن عدي في الكامل^(٤٢٢٤). ١٠ والحديث مشهور من رواية القاسم عن أبي إمامة^(٤٢٢٥). وعنه رواه علي بن زيد الألهاني^(٤٢٢٦) وقد سبق تخريجه ورواه ابن زحر عن الألهاني عن القاسم^(٤٢٢٧) ومرة عن

^(٤٢١٥) تهذيب الكمال ٣ / ٤٧٣.

^(٤٢١٦) سنن ابن ماجة ٢ / ١٣٧٩.

^(٤٢١٧) ستأتي أقوال الذهبي.

^(٤٢١٨) ولم أقف عليه في المجمع.

^(٤٢١٩) سنن الترمذي ٤ / ٥٧٥.

^(٤٢٢٠) مصباح الزجاجة ٤ / ٢١٥.

^(٤٢٢١) أخرجه الترمذي سبق عزوه. والحاكم في المستدرک للحاكم ٤ / ١٣٧. وفوائد العراقيين للنقاش ٣٨، وغيرهم.

^(٤٢٢٢) أبو غالب صاحب أبي إمامة بصري نزل أصبهان قيل اسمه حزور وقيل سعيد بن حزور وقيل نافع، صدوق يخطئ. التقريب ص ٦٦٤.

^(٤٢٢٣) الزهد لابن الأعرابي ص ٦٠. ومن طريقه أخرجه البيهقي في الشعب ٧ / ٢٩٢. الشعب للبيهقي ٧ / ٢٩٣.

^(٤٢٢٤) الكامل لابن عدي ٥ / ٢٢٣. قال في ترجمة العلاء بن هلال، بسنده عن النسائي قال: "... يروي عنه ابنه هلال بن العلاء غير حديث منكر فلا أدري منه أتى أو من أبيه، - ثم ذكر منها ابن عدي - ... قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن أغبط الناس عندي ذو حظ من صلاة وكان عيشه كفافا وكان غامضا في الناس فإذا مات قلت: بواكيه وقل تراثه) زاد صالح (خفيف الحاذ ذو حظ ...) وهذه الأحاديث التي لأبي غالب عن أبي إمامة تروى من هذا الطريق،، انتهى بتصرف.

^(٤٢٢٥) قال عنه الترمذي ٤ / ٥٧٥: "القاسم هذا هو ابن عبد الرحمن ويكنى أبا عبد الرحمن ويقال أيضا يكنى أبا عبد الملك وهو مولى عبد الرحمن بن خالد بن يزيد بن معاوية وهو شامي ثقة،، وفي التقريب ص ٤٥٠: "

القاسم من غير الألّهاني (٤٢٢٨). ومن أخرجه ابن الجوزي و قال عنه: " هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ فمن وكيع إلى أبي إمامة ضعفاء ومتى اجتمع ابن زحر وعلي بن يزيد والقاسم في حديث لا يبعد أن يكون معمولهم، (٤٢٢٩) (زح). قال أبو حاتم: " مجهول، (٤٢٣٠).

وذكره ابن حبان في الثقات فقال: " أيوب بن سليمان يروى عن أنس بن مالك ه روى عنه محمد بن حمير ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار قال: ثنا الهيثم بن خارجة قال: ثنا محمد بن حمير عن أيوب بن سليمان قال: ((مات مولى أنس بن مالك فيتوه فقال أنس: ضعوا على بطنه حديدة لا يتفخ))، (٤٢٣١). قال ابن حجر: " فعندي أنه هذا، (٤٢٣٢).

قال الذهبي: " مجهول، حديثه ((أغبط الناس ...)) تفرد به إبراهيم بن مرة، (٤٢٣٣). وفي كتابه المغني والديوان " مجهول، (٤٢٣٤). وقال مغلطاي: " ولهم - أي خ د ت س - شيخ آخر يقال له أيوب بن سليمان يروي عن أنس روى عنه محمد بن حمير، (٤٢٣٥) (زح).

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

منهم من قال عنه مجهول: وهم أبو حاتم، والذهبي، والهيثمي، وابن حجر.

-
- القاسم بن عبد الرحمن أبو عبد الرحمن صاحب أبي إمامة صدوق يغرب ،، .
 (٤٢٢٦) أبو عبد الملك الدمشقي صاحب القاسم بن عبد الاحمن ضعيف - التقريب ص ٤٠٦ .
 (٤٢٢٧) المسند ٥ / ٢٥٢ . ومسند الروياني ٢ / ٢٨٠ ، و ٢٨٧ . والمعجم للطبراني ٨ / ٢٠٥ .
 (٤٢٢٨) المسند لأحمد ٥ / ٢٥٥ . ومسند الحميدي ٢ / ٤٠٤ .
 (٤٢٢٩) العلل المتناهي ٢ / ٦٣٦ .
 (٤٢٣٠) التهذيب ١ / ٣٥٤ . وذكره البوصيري عن الهيثمي . ولم أفف عليه عند الهيثمي ولا عند غيره .
 (٤٢٣١) الثقات ٤ / ٢٨ .
 (٤٢٣٢) التهذيب ١ / ٣٥٤ .
 (٤٢٣٣) الميزان ١ / ٢٨٧ .
 (٤٢٣٤) المغني ١ / ١٤٦ . الديوان ص ٤٢ .
 (٤٢٣٥) الإكمال لمغلطاي رسالة الخارثي ص / ٢٣٥ .

ومنهم من جعله ضعيف وهم: ابن حجر.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: مجهول. فإن كان هو الذي ذكره ابن حبان في الثقات فهو صالح الحديث.

- وذلك لأنني لم أجد من تكلم عليه سوى أبي حاتم، ولم يروى عنه أحاديث كثيرة ولا روى عنه تلاميذ كثير فليس عندنا إلا راو واحد وحديث واحد عنه. فلم تتبين عينه، وفي قول ابن حجر عنه ضعيف نظر فإن ضعفه لجهالته فالمجهول لا يقال عنه ضعيف ولا غير ضعيف. وإن كان يقصد أنه ضعيف بمعناه المصطلح عليه فما دليله؟ ولا دليل له. وفي قول المزري وابن حجر: "شامي"، نظر، فلم ينسبه أحد قبلهما ومغلطاي كان أتقن منهما إذ لم ينسبه إلا إن له وهم غير ما ذكرناه وهو أن أيوب بن سليمان الذي خرج له ابن ماجة لم يخرج له البخاري ولا أبي داود. والله أعلم.

- وأقول إن للمزري وابن حجر ملحظ لطيف وهو أن إبراهيم بن مرة شامي وأبو إمامة الباهلي شامي أيضاً فكان من بينهما شامي وإن كان ليس بلازم إلا إن الأغلب الأعم في الرواة المقلين يكون حالهم كذا. ولو قالوا يحتمل أن يكون شامي لكان أسلم. والله أعلم. وقد يرد عليه فيما إذا اعتبر أنه روى عن أنس بأن أنس عراقي. مع العلم بأن ابن حمير شامي أيضاً. والله تعالى أعلم.

(**). أيوب بن سويد الرملي.

[د، ت، ق، خز، حب، كم] أيوب بن سويد الرملي، أبو مسعود، الحميري، السيباني - معاملة مفتوحة ثم تحتانية ساكنة ثم موحدة - مات سنة ثلاث وتسعين، وقيل سنة اثنتين ومائتين (٤٢٣٦).

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر موطنها.

و قال في التعليق: "رواه أبو داود الطيالسي عنه وهو أوثق من أيوب فقال: عمن سمع من عطاء والله أعلم،، (٤٢٣٧).

و قال في التلخيص: "مختلف فيه،، (٤٢٣٨). و قال: "فائدة: يعارض الحديث ما رواه

ابن أبي شيبه عن حسين بن محمد عن جرير بن حازم عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس: ((أن جارية بكرة أتت النبي ﷺ فذكرت أن أباه زوجها وهي كارهة فخيرها النبي ﷺ)) رجاله ثقات وأعل بالإرسال وتفرد جرير بن حازم عن أيوب وتفرد حسين عن جرير وأيوب،، (٤٢٣٩).

و قال في الدراية: "ضعيف" (٤٢٤٠).

و قال في التقريب: "صدوق يخطيء،، (٤٢٤١).

قال في الفتح: "ضعيف،، (٤٢٤٢). و قال: "ووقع في رواية أيوب بن سويد عن

مالك عن أبي حازم عن سهل بن سعد - فيه شيء مدرج بيته هناك - وحكم

(٤٢٣٦) التقريب ص ١١٨.

(٤٢٣٧) التعليق ٤ / ٤٤٩.

(٤٢٣٨) التلخيص ٣ / ٩٧.

(٤٢٣٩) التلخيص ٣ / ١٦٠.

(٤٢٤٠) الدراية ٢ / ٢١٦.

(٤٢٤١) التقريب ص ١١٨.

(٤٢٤٢) الفتح ٩ / ٣٨٥.

الدارقطني عليه بالوهم وأما ابن حبان فاعتبر بثقة أيوب عنده فأخرجه في صحيحه وهو معلول بما نبه عليه الدارقطني،، (٤٢٤٣).

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

حكم عليه ابن حجر عدة أحكام منها "ضعيف"، وهذا من المرتبة الثامنة. ومنها "صدق يخطئ"، وهي من المرتبة الرابعة، وحكم عليه بأنه "مختلف فيه"، وهذه من السابعة، وحكم عليه بالتوثيق فقال: عن سند هو فيه "رجاله ثقات"، وإن كان هذا الفعل يدخل فيه الثقة والصدق ومن عدل، إلا أن الأصل هو الثقة حتى ينصرف بصارف. وقوله أما ابن حبان فاعتبر بثقة أيوب عنده. فيحتمل التأيد ويحتمل النقد. وعلى كل حال فالاختلاف بين أقواله ظاهر. ويكفي من ذلك قوله مرة ضعيف ومرة صدوق.

١٠

المبحث الثالث: تقرير القول الراجع عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: ضعيف.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

و قال الشافعي: "أخبرنا أيوب بن سويد قال: حدثنا الأوزاعي عن الزهري عن حرام بن سعد بن محيصة عن البراء بن عازب: ((أن ناقة البراء دخلت حائط رجل من الأنصار فأفسدت فيه..)) قال الشافعي فأخذنا به لثبوته باتصاله ومعرفة رجاله،، (٤٢٤٤) (زح).

و قال ابن معين: "ليس بشيء يسرق الأحاديث، قال أهل الرملة: حدث ابن المبارك بأحاديث ثم قال: حدثني أولئك الشيوخ الذين حدث ابن المبارك عنهم،، (٤٢٤٥). و قال معاوية بن صالح عن يحيى: "كان يدعى أحاديث الناس،، (٤٢٤٦). وقال ابن معين: "٢٠

(٤٢٤٣) الفتح ١١ / ٤٢٥.

(٤٢٤٤) اختلاف الحديث للشافعي ص ٣٠٢.

(٤٢٤٥) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٤ / ٤٥١.

(٤٢٤٦) الضعفاء للعقيلي ١ / ١١٣.

كان يقلب حديث ابن المبارك والذي حدث به عن مشايخه الذين ادركهم فيقلبه على نفسه،^(٤٢٤٧) (زح). و قال إبراهيم بن عبد الله: سألت يحيى بن معين عنه؟ فقال: " ليس بشيء حدثهم بالرملة بأحاديث عن ابن المبارك ثم جعلها بعد عن نفسه عن شيوخ ابن المبارك،^(٤٢٤٨) (زح).
و قال أحمد: " ضعيف،^(٤٢٤٩).

و عن أبي عمير النحاس^(٤٢٥٠) قال: " إذا رأى حديثه مع حديث غيره قال لقد جمعت بين أروى والنعام وكان أيوب بن سويد إذا غضب كأنه ثعبان وكان أيوب إذا انكر حديثاً قال احفروا بحافر حمار وكنا إذا سألنا أيوب عن كتاب قال ذاك خبأته لابي محمد،^(٤٢٥١) وعن أبي عمير قال: " كان بين ضمرة وأيوب بن سويد تباعد فكان ضمرة إذا مر بأيوب قال: أنظروا ما أئين العبودية في رقبتك، وإذا مر أيوب بضمرة، قال: أنظروا إليه لو أمر أن يدعو لشيطان لدعا له قال وكان أيوب يؤم الناس قال وكان أيوب يحدثنا ويقول هذه والله أحاديث رافعة رؤوسها ليس كما ضرب عليها بالحدس^(٤٢٥٢) لم تعرف،^(٤٢٥٣) فيه (زح).

و قال البخاري: " رماه بن معين،^(٤٢٥٤) (زح).

و قال البخاري: " يتكلمون فيه،^(٤٢٥٥) وفي موطن آخر قال: " ليس بقوي،^(٤٢٥٦) (زح).

و قال الجوزجاني: " واهي الحديث وهو بعد متماسك،^(٤٢٥٧).

^(٤٢٤٧) الجرح و التعديل ٢ / ٢٤٩.

^(٤٢٤٨) سؤالات بن الجنيد ص ٤٠٧. و سير أعلام النبلاء ٩ / ٤٣١.

^(٤٢٤٩) بحر الدم ص ٧٧. و الكامل لابن عدي من رواية أحمد بن أبي يحيى ١ / ٣٥٩.

^(٤٢٥٠) عيسى بن محمد بن إسحاق أبو عمير بن النحاس. بمثلتي الرملتي ويقال اسم جده عيسى ثقة فاضل من صغار

العاشرة مات سنة ست وخمسين و قيل بعدها د س ق. التقريب ص ٤٤٠.

^(٤٢٥١) الكامل لابن عدي ١ / ٣٦٠.

^(٤٢٥٢) في بعض الكتب " بالجرس "، منها مغلطاي رسالة الحارثي ص ٢٤٠.

^(٤٢٥٣) الكامل لابن عدي ١ / ٣٦٠.

^(٤٢٥٤) الكامل لابن عدي ١ / ٣٦٠.

^(٤٢٥٥) التاريخ الكبير ١١ / ٤١٧١١.

^(٤٢٥٦) التاريخ الكبير ٢ / ٣٤٩.

^(٤٢٥٧) أحوال الرجال ص ١٥٥.

و قال البرذعي: ” قلت حديث رواه محمد بن أيوب بن سويد الرملي عن أبيه عن الأوزاعي قال: ((حديث برك لأمتي في بكورها)) قلت: نعم. قال: مفتعل. ثم قال: كنت بالرملة فرأيت شيخاً جالساً بجذائي إذا نظرت إليه سبح وإذا لم أنظر إليه سكت فقلت في نفسي هذا شيخ هوذا يتصنع لي فسألت عنه ؟ فقالوا هذا محمد بن أيوب بن سويد فقلت لبعض أصحابنا إذهب بنا إليه فأتيناه فأخرج إلينا كتب أبيه أبواباً مصنفه بخط أيوب بن سويد وقد بيض أبوه كل باب وقد زيد في البياض أحاديث بغير الخط الأول فنظرت فيها فإذا الذي بخط الأول أحاديث صحاح وإذا الزيادات أحاديث موضوعة ليست من حديث أيوب بن سويد قلت: هذا الخط الأول خط من هو ؟ فقال: خط أبي فقلت: هذه الزيادات خط من هو ؟ قال: خطي. قلت: فهذه الأحاديث من أين جئت بها ؟ قال أخرجتها من كتب أبي. قلت: لا ضير أخرج إلي كتب أبيك التي أخرجت هذه الأحاديث منها. قال أبو زرعة: فاصفار لونه وبقي^(٤٢٥٨). و قال: الكتب بيت المقدس. فقلت: لا ضير أنا أكرري فيجاء بها إلي فأوجه إلى بيت المقدس واكتب إلى من كتبك معه حتى يوجهها. فبقي ولم يكن له جواب. فقلت له: ويحك أما تتقي الله ما وجدت لأبيك ما تفقه به سوى هذا ! أبوك عند الناس مستور، وتكذب عليه ! أما تتقي الله ؟! فلم أزل أكلمه بكلام من نحو هذا، ولا يقدر لي على جواب،،^(٤٢٥٩)

١٥ (رح).

و قال يونس بن عبد الأعلى: ” سمع الشافعي رحمه الله هذا الحديث من أيوب بن سويد قال: - يعني عن الأوزاعي عن الزهري عن حرام بن محيصة عن البراء: ((إن ناقة دخلت حائطاً فافسدت)) لأن أيوب اسنده إلى البراء وسمعت حديث يونس عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن جبير بن مطعم: ((أتيت أنا وعثمان في سهم ذي القربى)) قيل ليونس صار إليه الشافعي قال: لا. ولكن جيء بأيوب إلى دار بني فلان فسمع الشافعي منه أحاديث من كتابه واتخذ لهم طعاماً وكان هذا قول الشافعي فأحب أن يسمع الأحاديث منه وكان قد حمل أيوب معه كتابه فنظرنا في كتابه فسمع منه،،^(٤٢٦٠)

٢٠

^(٤٢٥٨) للدكتور سعدي في بيان استعمال ومعنى هذه اللفظة كلام جيد. أنظر سؤالات البرذعي لأبي زرعة ٢ / ٣٩١.

^(٤٢٥٩) الضعفاء وسؤالات البرذعي لأبي زرعة ٢ / ٣٨٩.

^(٤٢٦٠) الكامل لابن عدي ١ / ٣٦١.

و قال الآجري عن أبي داود: "ضعيف" (٤٢٦١) غرق في بحر القلزم، (٤٢٦٢) (زح).
وكذا قال في السنن (٤٢٦٣) (زح).

و قال أبو حاتم: "لين الحديث"، (٤٢٦٤).

و قال ابن أبي حاتم: "سمعت أبي قال أول ما أنكرنا على أيوب بن سويد حديث

أسامة بن زيد عن سعيد بن المسيب عن سراقه بن مالك عن النبي ﷺ ((خيركم المدافع
عن عشيرته مالم يأثم)) وما أعلم أسامة روى عن سعيد بن المسيب شيئاً، (٤٢٦٥) (زح).

وذكر الترمذي: "أن ابن المبارك ترك حديثه"، (٤٢٦٦).

وذكره ابن شاهين في الضعفاء (٤٢٦٧) (زح).

و قال النسائي: "ليس ثقة"، (٤٢٦٨) و قال في المجتبى "متروك الحديث"، (٤٢٦٩) (زح).

و قال الساجي: "ضعيف إرم به"، (٤٢٧٠).

و قال ابن الجارود: "ليس بشيء كان يسرق الحديث"، (٤٢٧١) (زح).

وأخرج له ابن خزيمة في صحيحه (٤٢٧٢) (زح).

وفي كتاب العقيلي قال ابن المبارك: "إرم به"، (٤٢٧٣).

وذكره أبو العرب في جملة الضعفاء (٤٢٧٤) (زح).

(٤٢٦١) سؤالات الآجري ٢ / ٢٦٠ نسخة البستوي.

(٤٢٦٢) يسمى الآن بالبحر الأحمر وهو غرب مكة.

(٤٢٦٣) سنن أبي داود ٤ / ٣٣١.

(٤٢٦٤) الجرح و التعديل ٢ / ٢٤٩.

(٤٢٦٥) العلل للرازي ٢ / ٢٣١.

(٤٢٦٦) الكامل لابن عدي ١ / ٣٦٠.

(٤٢٦٧) الضعفاء ابن شاهين ص ٥١.

(٤٢٦٨) الضعفاء للنسائي ص ١٦.

(٤٢٦٩) سنن النسائي ٣ / ١١٥.

(٤٢٧٠) التهذيب ١ / ٣٥٤.

(٤٢٧١) الإكمال لمغلطاي رسالة الحارثي ص / ٢٣٩.

(٤٢٧٢) صحيح ابن خزيمة ١ / ١٥٢.

(٤٢٧٣) الضعفاء للعقيلي ١ / ١١٣.

وقال ابن يونس في تاريخ الغرباء تكلموا فيه (٤٢٧٥).

و قال مسلمة بن قاسم: " روى عنه ابن وضاح وهو ثقة، (٤٢٧٦) (زح).

و قال ابن قانع: " ضعيف، (٤٢٧٧) (زح).

و قال ابن حبان في الثقات: " حج ثم رجع وركب البحر فلما أشرف على الرملة

غرق وذلك في سنة ثلاث وتسعين ومائة وكان ردي الحفظ يخطيء يتقي حديثه من
رواية ابنه محمد بن أيوب عنه لأن أخباره إذا سبرت من غير رواية ابنه عنه وجد أكثرها
مستقيمة (٤٢٧٨) فيه (زح). وأخرج له ابن حبان في صحيحه (٤٢٧٩) (زح).

زاد ابن حجر عن ابن عدي قال: " ثم قال حج ثم رجع أشرف على الرملة غرق
وذلك سنة ١٩٣، (٤٢٨٠). قلت في هذا سقط وإدراج فأما السقط ففي " ثم رجع
أشرف،، والصواب " فلما أشرف،، وأما الإدراج ففي إدخاله ضمن كلام ابن عدي،
فهذا الكلام ليس لابن عدي وإنما هو كلام ابن حبان كما جاء في الثقات ونقله المزني
عنه كذلك (٤٢٨١).

و قال ابن عدي: " ولأيوب بن سويد حديث صالح عن شيوخ معروفين منهم يونس
بن يزيد الأيلي نسخة الزهري وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر وابن جريج والأوزاعي
والثوري وغيرهم ويقع في حديثه ما يوافقه الثقات عليه ويقع فيه ما لا يوافقوه عليه
ويكتب حديثه في جملة الضعفاء وأنكر ما وجدت له ما ذكرته ... وبعض روايات
أيوب بن سويد أحاديث لا يتابعه أحد عليه، (٤٢٨٢).

و قال الإسماعيلي: " فيه نظر ولكنه ليس في حال عبد الله كاتب الليث بن سعد،
(٤٢٨٣) فيه (زح).

(٤٢٧٤) الإكمال لمغلطاي رسالة الحارثي ص / ٢٣٩.

(٤٢٧٥) التهذيب ١ / ٣٥٤.

(٤٢٧٦) الإكمال لمغلطاي رسالة الحارثي ص / ٢٣٩.

(٤٢٧٧) الإكمال لمغلطاي رسالة الحارثي ص / ٢٣٨.

(٤٢٧٨) الثقات ٨ / ١٢٥.

(٤٢٧٩) صحيح ابن حبان ٥ / ٦٠.

(٤٢٨٠) التهذيب ١ / ٣٥٤.

(٤٢٨١) تهذيب الكمال ٣ / ٤٧٧.

(٤٢٨٢) الكامل لابن عدي ١ / ٣٦٣.

(٤٢٨٣) الإكمال لمغلطاي رسالة الحارثي ص / ٢٣٩.

و قال أبو أحمد الحاكم: " ليس بالقوي عندهم،، (٤٢٨٤) (زح).

و قال الدارقطني: " محمد بن أيوب بن سويد الرملي متروك وأبوه يعتبر به،،^٥ (٤٢٨٥) (زح).

وأخرج له الحاكم في المستدرك و قال: " هذا حديث تفرد أيوب بن سويد عن يونس وأيوب ممن لم يحتج إلا أنه من أجله مشائخ الشام ولهذا الحديث شاهد،، (٤٢٨٦) (زح).^٥ و قال الخليلي: " صالح الحديث قدم الموت روى عنه الكبار لم يرضوا حفظه غير متفق عليه آخر من روى عن الليث بن سعد،، (٤٢٨٧) فيه (زح). و قال البيهقي: " ضعيف،، (٤٢٨٨) (زح).

وذكره ابن الجوزي في الضعفاء (٤٢٨٩) (زح).

و قال الذهبي في الكاشف: " ضعفة أحمد وجماعة،، (٤٢٩٠) (زح). زاد في المغني: " تركه النسائي،، (٤٢٩١) (زح). و قال في الميزان: " والعجب من ابن حبان ذكره في الثقات فلم يصنع جيداً،، (٤٢٩٢) (زح). و قال في السير: " سيء الحفظ لين،، (٤٢٩٣) (زح).

و قال الهيثمي: " ضعيف لا يحتج به،، (٤٢٩٤) (زح). وفي آخر قال: " يسرق الحديث،، (٤٢٩٥) (زح). وفي آخر قال: " متروك وقد وثقه ابن حبان و قال رديء^٥

(٤٢٨٤) الإكمال لمغلطاي رسالة الخارثي ص / ٢٣٩.

(٤٢٨٥) سؤالات البرقاني ص ٥٨.

(٤٢٨٦) المستدرك للحاكم ١ / ٦٢٦.

(٤٢٨٧) الإرشاد ١ / ٤١٩. اقتصر ابن حجر على " لم يرضوا حفظه ،، فقط.

(٤٢٨٨) السنن الكبرى ١٠ / ٢٧٩.

(٤٢٨٩) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١ / ١٣٠.

(٤٢٩٠) الكاشف ١ / ٢٦١.

(٤٢٩١) المغني ١ / ١٤٧.

(٤٢٩٢) الميزان ١ / ٢٨٧.

(٤٢٩٣) سير أعلام النبلاء

(٤٢٩٤) مجمع الزوائد ١ / ٨٧.

(٤٢٩٥) مجمع الزوائد ١ / ١٣٢.

الحفظ،^(٤٢٩٦) (زح). وفي آخر قال: ”وهو ضعيف جداً وقد وثقه ابن حبان بشروط فيمن يروى عنه،^(٤٢٩٧) (زح).

قال ابن حجر: ”وقد طول بن عدي ترجمته وأورد له جملة مناكير من غير رواية ابنه لا كما زعم بن حبان،^(٤٢٩٨).

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

منهم من جعله في مرتبة الاحتجاج وهم: الشافعي، و يونس بن عبد الأعلى، ومسلمة بن قاسم، و أبو زرعة بشرط أن يكون من كتابه، وأخرج له ابن خزيمة، وابن حبان بشرط ألا تكون من رواية ابنه. وقد خرج له في صحيحه، والحاكم وخرج له في مستدركه. ومال إلى هذا ابن حجر في بعض كتبه.

منهم من جعله في مرتبة الاعتبار وهم: أحمد، أبو عمير النحاس، والجوزجاني، أبو داود، أبو حاتم، وابن شاهين، والعقيلي، وابن يونس، وابن عدي، والإسماعيلي، والدارقطني، والخليلي، والبيهقي، وابن الجوزي، والذهبي، والهيثمي. وغيرهم، ومال إلى هذا ابن حجر في أكثر كتبه.

ومنهم من جعله في مرتبة الترك وهم: ابن معين، والبخاري، وابن المبارك، والنسائي، والساجي.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: لين إن حدث من حفظه، وإن حدث من كتبه فصحيح وأكثر

تحديثه من كتبه، ويتقى ما رواه ابنه عنه ولا يعتبر به. سواء من كتبه أو من حفظه.

وذلك لأن حكم النقاد مختلف فيه، مع أن لكل منهم حجة صحيحة يدلي بها، فالذين قالوا بتركه معهم جانب من الصواب وذلك لأن في حديثه مناكير كثيرة. إلا إن هذه

^(٤٢٩٦) مجمع الزوائد ٦ / ٢٥٣.

^(٤٢٩٧) مجمع الزوائد ٧ / ٦٩.

^(٤٢٩٨) التهذيب ١ / ٣٥٤.

المنا كير التي أنكرت عليه جاءت من سببين أحدهما: رواية ابنه عنه وهو متهم بالكذب بل راء أبو زرعة من فعله ما يدل على كذبه وتزويره على أبيه.

والثاني: أن الرجل سيء الحفظ فإن حدث من حفظه توهم في الأسانيد فيقلبها فيروي عن شيوخ شيوخه، ظنا منه أنهم شيوخه، وليس بمتعمد لذلك وإنما بلاء الغفلة. وبهذا طعن فيه ابن معين ومن وافقه. والله أعلم.

والدليل على ما قلت هو ما ذكره أبو زرعة من وقوفه على أصول أيوب فوجدها صحاح، وكذا رواية الشافعي إذ أخذ عنه من كتبه وما ذاك إلا لأن المحدثين من أهل بلده يعلمون صحتها وإلا لما كان هناك مزية في طلب إحضار الأصول معه والنظر فيها. فلما كانت أصوله صحيحة وعلمنا أنه بريء من تهمة الكذب لقول الحاكم كان من أجله مشايخ الشام، ولقول أبي زرعة - وهو يعظ محمد بن أيوب ابنه - "أما تتقي الله ما وجدت لأبيك ما تفقه به سوى هذا، أبوك عند الناس مستور وتكذب عليه أما تتقي الله، فدل على سلامته من تهمة الكذب. فلما كان الأمر كذلك علمنا أن الرجل أصيب من قبل حفظه وهذا الذي نص عليه ابن حبان فقال: "كان رديء الحفظ يخطئ"، وأصيب من قبل ابنه كما مر. ولقد أجاد ابن حبان في التنبيه على تجنب رواية ابنه عنه،

فإن ما يرويه عنه لا يتابع عليه أيوب، وعلى هذا يتنزل قول ابن عدي: "وبعض روايات أيوب بن سويد أحاديث لا يتابعه أحد عليه"، وأما قول ابن عدي: "ويقع في حديثه ما يوافقه الثقات عليه ويقع فيه ما لا يوافقوه عليه"، فهذا صحيح وقد وافقه ابن حبان على هذه النتيجة فقال: "أخباره إذا سبرت من غير رواية ابنه عنه وجد أكثرها مستقيمة، وقولهما لا يتعارض مع ما رجحته بل هو من أقوى ما أستدل به على اختياري وذلك لأن به يمكن توجيه جميع أقوال النقاد، فقول ابن حبان بأن أخباره من غير رواية ابنه فهذا أحد الأسباب التي ذكرت بأنها أثرت على روايته. ثم قال: "إذا سبرت وجدت أكثرها مستقيمة"، وفي هذا يتضح أثر السبب الثاني وهو التحديث من حفظه فإن حدث من كتابه صارت مستقيمة. ومن قول ابن حبان أحد أن نسبة تحديثه من كتبه أكثر من التي حدث بها من حفظه. وبهذا تبين النتيجة التي ذكرها ابن عدي، فهو يوافق الثقات إذا حدث من كتبه، ويخالفهم إذا حدث من حفظه، وينفرد إذا حدث عنه ابنه. وبهذا نجد أن كلام الحافظ ابن حجر في اعتراضه على ابن حبان بقول ابن عدي فيه نظر. وغير مسلم به إذا الصواب أنهما متفقان في النتيجة وإن اختلفا في التعبير.

ومما يزيد من تقوية حاله ما كان يمتدح حديثه عند طلابه فكان يقول: "هذه والله أحاديث رافعة رؤوسها ليس كما ضرب عليها بالخدس لم تعرف" أي أنه من

الأحاديث المشهورة المعروفة المنقولة عن المعروفين، ليست كالأحاديث التي تعرف بالتوهم والظن.

وبهذا نجد أن من خرج له في الصحيح إنما روي من حديثه الذي ضبطه وهو ما حدث به من كتبه. والله تعالى أعلم.

o

(*) باذام ويقال آخره نون أبو صالح مولى أم

هانئ.

[الأربعة، كم] باذام - بالذال المعجمة - ويقال: - آخره نون - أبو صالح، مولى أم هانئ، من الثالثة (٤٢٩٩).

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

و قال في اللسان: ” أبو صالح مولى أم هانئ اسمه باذان ويقال ذكوان ويقال باذام عن مولاته وعلي وابن عباس وعنه سماك بن حرب وعاصم بن بهدلة والثوري، (٤٣٠٠).
و قال في التلخيص: ” مضعف، (٤٣٠١).
قال في التقريب: ” ضعيف يرسل، (٤٣٠٢).
و قال في الموافقة: ” فيه مقال، (٤٣٠٣).
و قال في الإصابة: ” .. تابعي شهير وهم بعض الرواة في حديث من طريقة فأخرجه الحسن بن سفيان في مسنده وذكره من طريقة أبو نعيم في الصحابة وهو وهم - أي رفع الحديث الذي رواه أبو صالح - ... هكذا قال رزين - أي بالرفع - وهو ضعيف والصواب إذ دخل عليها علي فقال: يا بن أم، وأبو صالح مولى أم هانئ مشهور في التابعين لا يخفى ذلك على من له أدنى معرفة، (٤٣٠٤) (زح).

(٤٢٩٩) التقريب ص ١٢٠. والثقات لابن شاهين ص ٤٧.

(٤٣٠٠) اللسان ٧ / ٤٦٩.

(٤٣٠١) التلخيص ٢ / ٨٢.

(٤٣٠٢) التقريب ص ١٢٠.

(٤٣٠٣) الموافقة ٢ / ٢٣٢.

(٤٣٠٤) الإصابة ٧ / ٢٢٣.

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

قوله في التلخيص: "مضعف،، وقوله "فيه مقال،، من السابعة. وأمّا قوله في التريب: "ضعيف يرسل" فمن الثامنة. ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجع عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: فيه مقال.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

- و قال البخاري: "و قال ابن حميد عن الحكم بن بشير عن عمرو بن قيس الملائي قال: كان مجاهد ينهى عن تفسير أبي صالح،،^(٤٣٠٥) (زح).
- و قال زكريا بن أبي زائدة: "كان الشعبي يمر بأبي صالح فيأخذ بإذنه فيهرها ويقول: ١٠ ويلك تفسر القرآن وأنت لا تحفظ القرآن^(٤٣٠٦) هكذا أورده ابن حجر وعند ابن عدي "لا تحسن تقرأ،،^(٤٣٠٧) (زح).
- و قال سفيان عن ابن أبي خالد قال: "رأيت الشعبي وأتى أبا صالح أو مر بأبي صالح فأخذ بأذنه فعرکہا ثم قال يا محبثا تفسر القرآن وأنت لا تقرأه،،^(٤٣٠٨) (زح).
- و قال حبيب بن أبي ثابت: "كنا نسمي أبا صالح باذام دروغزن،،^(٤٣٠٩). قال ابن ١٥ الملقن: "يعني بالفارسية الكذاب،،^(٤٣١٠) (زح).
- وذكر الراهزمزي في المحدث الفاصل: "قال شباب: باذان - بالنون - حدثنا محمد بن عبدوس بن كامل ثنا عبد الرحمن بن صالح ثنا أبو بكر بن عياش عن أبي حصين قال كنا عند أبي صالح فقال: قال أبو هريرة: ((إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها

^(٤٣٠٥) الكامل لابن عدي ٢ / ٧٠.

^(٤٣٠٦) الضعفاء للعقيلي ١ / ١٦٥. وأشار العقيلي إلى الروایتين.

^(٤٣٠٧) الكامل لابن عدي ٢ / ٧٠.

^(٤٣٠٨) الضعفاء للعقيلي ١ / ١٦٥.

^(٤٣٠٩) المجروحين ١ / ١٨٥. والكامل لابن عدي ٢ / ٦٨. لكن وردت بلفظ "دروزن،،.

^(٤٣١٠) تحفة المحتاج ٢ / ٣١.

- سبعين عاما)) فقال: شقيق الضي^(٤٣١١). ما سمعنا في الجنة بظعن ولا سير. قال أفتكذب أبا هريرة؟ قال لا. ولكن أكذبك. قال: وكان أبو صالح مولى أم هانئ وقع في السهم لجعدة بن هيرة فبعث به إلى أم هانئ فأعتقته وقالت لابن عباس أكتب له عتقه ففعل،،^(٤٣١٢) (زح).
- و قال سفيان - هو ابن عيينة- وسمعت إسماعيل أو مالك بن مغول شك الحميدي ٥ يقول: "سمعت أبا صالح يقول ما بمكة أحد إلا علمته القرآن أو علمته إياه قال سفيان: فسألت عمرو بن دينار عن أبي صالح فقال: لا أعرفه،،^(٤٣١٣) (زح).
- و كان مغيرة بن مقسم يقول: "إنما كان أبو صالح صاحب الكلبي يعلم الصبيان، قال ويضعف تفسيره، قال كُتِبَ أصابها وتعجب ممن يروي عنه،،^(٤٣١٤). وعند أحمد: "نعجب ممن روى عنه،،^(٤٣١٥) (زح).
- و قال: "إسماعيل بن أبي خالد قال: كان أبو صالح معلم كتاب،،^(٤٣١٦) (زح). و قال أيضاً: "إسماعيل بن أبي خالد قال: كان أبو صالح يكتب فما سألته عن شيء إلا فسر لي،،^(٤٣١٧) (زح). ونقلها الذهبي^(٤٣١٨). وغيره ولكن قالوا "يكذب،، بدل من "يكتب،، فالله أعلم بالصواب.
- و قال ابن المديني عن القطان عن الثوري: "قال الكلبي قال لي أبو صالح كلما ٥ حدثتك كذب،،^(٤٣١٩). وروى سفيان عن الكلبي قال: "قال لي أبو صالح انظر كل شيء رويته عني عن ابن عباس فلا تروه،،^(٤٣٢٠) (زح).

^(٤٣١١) القاص الكوفي روى عن سقط روى عنه أبو حصين وعاصم وقيس بن مسلم وفضيل بن غزوان. الجرح و التعديل ٤ / ٣٧٢. وذكره ابن حبان في الثقات ٦ / ٤٤٧.

^(٤٣١٢) المحدث الفاصل ص ٢٩١.

^(٤٣١٣) الضعفاء للعقيلي ١ / ١٦٥.

^(٤٣١٤) الضعفاء للعقيلي ١ / ١٦٥. و الكامل لابن عدي ٢ / ٧٠.

^(٤٣١٥) العلل ومعرفة الرجال (رواية المروزي وغيره) ص ١٧٧.

^(٤٣١٦) الكامل لابن عدي ٢ / ٦٩.

^(٤٣١٧) الضعفاء للعقيلي ١ / ٦٥.

^(٤٣١٨) الميزان ١ / ٢٩٦.

^(٤٣١٩) الكامل لابن عدي ٢ / ٦٩.

^(٤٣٢٠) الكامل لابن عدي ٢ / ٦٩. عند مغلطاي مضبوطة كما ذكر محقق الكتاب "فلا ترده،، رسالة الحارثي.

و قال سفيان قال: ” قال لي الكلبي قال لي أبو صالح كل ما حدثك كذب،، (٤٣٢١) (زح).

و قال العقيلي: ” حدثنا محمد قال: حدثنا الحسن قال: حد ثنا ابن إدريس عن الأعمش قال كنا نأتي مجاهدا فنمر على أبي صالح وعنده بضعة عشر غلامًا ما نرى أن عنده شيئاً،، (٤٣٢٢) (زح).

روى عنه شعبة (٤٣٢٣) (زح).

و قال ابن المديني عن القطان: ” لم أر أحداً من أصحابنا ترك أبا صالح مولى أم هانئ وما سمعنا أحداً من الناس يقول فيه شيئاً (٤٣٢٤). لم يتركه شعبة ولا زائدة ولا عبد الله ابن عثمان قال علي وسمعت يحيى يذكر عن سفيان قال: قال لي الكلبي قال لي أبو صالح كل ما حدثك كذب،، (٤٣٢٥) (زح).

وذكر البخاري في ترجمة ثوير بن أبي فاختة أبو جهم الكوفي.. أن ابن عينة كان يغمزه ” مولى أم هانئ بنت أبي طالب الهاشمي،، (٤٣٢٦) (زح). قلت: أي يشبهه بمولى أم هانئ.

و قال أحمد أيضاً: ” كان في كتابنا لعبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن السدي عن أبي صالح فلم يحدثنا عنه ترك حديثه وكان يحيى القطان يحدث عنه يعني باذام أبا صالح،، (٤٣٢٧) (زح). و قال أيضاً: ” كان عبد الرحمن بن مهدي لا يحدث عن يونس بن خباب ولا عن باذام أبي صالح،، (٤٣٢٨) (زح).
و قال أحمد: ” كان ابن مهدي ترك حديث أبي صالح،، (٤٣٢٩).

(٤٣٢١) الكامل لابن عدي ٢ / ٦٩.

(٤٣٢٢) الضعفاء للعقيلي ١ / ١٦٥.

(٤٣٢٣) مسند ابن الجعد ١ / ٢٢٤.

(٤٣٢٤) الكامل لابن عدي ٢ / ٦٩.

(٤٣٢٥) الكامل لابن عدي ٢ / ٦٩.

(٤٣٢٦) التاريخ الكبير ٢ / ١٨٣.

(٤٣٢٧) العلل ومعرفة الرجال (رواية عبد الله ابن أحمد) ٣ / ١٥٥.

(٤٣٢٨) العلل ومعرفة الرجال (رواية عبد الله ابن أحمد) ٣ / ١٠٠.

(٤٣٢٩) العلل ومعرفة الرجال (رواية عبد الله ابن أحمد) ٢ / ٥٠٢.

و قال ابن حبان: "تركه يحيى القطان وابن مهدي"، (٤٣٣٠) (زح). قلت في نقل ابن حبان ترك القطان له هذا نظر وقد روى عنه القطان، (٤٣٣١) (زح).

و قال العقيلي: "حدثنا عبد الله ابن أحمد قال: سمعت أبي يقول: كان يحيى بن سعيد لا يحدث عن إسماعيل عن أبي صالح بشيء من أجل أبي صالح. قال: وكان في كتابي عن عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان الثوري عن السدي عن أبي صالح فلم يحدثنا عنه،" (٤٣٣٢) (زح). قلت: ذكر القطان والصواب ابن مهدي كما في العلل والله اعلم.

و قال ابن أبي مريم: "سمعت يحيى بن معين يقول أبو صالح صاحب الكلبي ماهان وأبو صالح صاحب أبي خالد باذام،" (٤٣٣٣) (زح).

و قال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: "ليس به بأس وإذا روى عنه الكلبي فليس بشيء"، (٤٣٣٤). بقي من كلامه "وإذا روى عنه غير الكلبي فليس به بأس لان الكلبي يحدث به مرة من رأيه ومرة عن أبي صالح ومرة عن أبي صالح عن ابن عباس"، (زح). و قال ابن حبان: "سمعت الحنبل يقول: سألت يحيى بن معين عن أبي صالح الذي روى عنه سماك بن حرب والكلبي فقال: اسمه باذام كوفي ضعيف الحديث"، (٤٣٣٥) (زح).

و قال ابن المديني: "وأبو صالح الذي روى عنه إسماعيل بن أبي خالد التفسير اسمه باذام وكان مولى أم هاني بنت أبي طالب ليس بذاك ضعيف"، (٤٣٣٦) (زح). وفي موطن آخر قال: "ضعيف كان من التابعين"، (٤٣٣٧) (زح).

وذكره البخاري في الضعفاء و قال: "قال ابن سنان ترك بن مهدي حديث أبي صالح"، (٤٣٣٨) (زح).

و قال ابن حجر: "وثقة العجلي وحده"، (٤٣٣٩). قلت: وهو متعقب بابن شاهين.

(٤٣٣٠) المجروحين ١ / ١٨٥.

(٤٣٣١) الأسماء والكنى لأحمد ص ٤١، و ٩٤.

(٤٣٣٢) الضعفاء للعجلي ١ / ١٦٥.

(٤٣٣٣) الكامل لابن عدي ٢ / ٦٩.

(٤٣٣٤) الجرح والتعديل ٢ / ٤٣١.

(٤٣٣٥) المجروحين ١ / ١٨٥.

(٤٣٣٦) سؤالات ابن أبي شيبة ص ١٠٦.

(٤٣٣٧) سؤالات ابن أبي شيبة ص ١١٠.

(٤٣٣٨) ضعفاء البخاري ص ٢٣.

و قال الجوزجاني: " كان يقال له ذو رأي غير محمود،، (٤٣٤٠).

وذكره أبو زرعة في الضعفاء (٤٣٤١) (زح).

وذكره البرقي في كتاب الطبقات في باب من نسب إلى الضعف ممن حمل بعض أهل الحديث روايته وتركها بعضهم. وذكر: " عن ابن عينة سمعت الكلبي قال: قال أبو صالح: ليس بمكة رجل إلا وقد علمته وأباه الكتاب. قال سفيان: فلم نجد أحداً من المكين عرفه ولا رآه،، (٤٣٤٢) (زح).

و قال أبو حاتم: " صالح الحديث (زح). يكتب حديثه ولا يحتج به (٤٣٤٣).

وأخرج له الترمذي حديث ثم قال: " قال أبو عيسى حديث ابن عباس حديث حسن وأبو صالح هذا هو مولى أم هاني بنت أبي طالب واسمه باذان ويقال باذام أيضاً،، (٤٣٤٤) (زح).

١٠

و قال النسائي في الكبرى: " أمّا حديث جعدة فإنه لم يسمعه من أم هاني ذكره عن أبي صالح عن أم هاني وأبو صالح هذا اسمه باذان وقيل باذام وهو مولى أم هاني وهو الذي يروي عنه الكلبي قال ابن عينة عن محمد بن قيس عن حبيب بن أبي ثابت قال كنا نسوي أبا صالح دوزن وهو بالفارسية كذاب،، (٤٣٤٥) (زح). وفي الضعفاء له قال: " كوفي ضعيف،، (٤٣٤٦) (زح). ونقل ابن حجر عنه: " ليس بثقة (٤٣٤٧). و قال الذهبي

١٥

في السير: " و قال النسائي ليس بثقة كذا عندي وصوابه بقوي فكأنه ا تصحفت فإن النسائي لا يقول ليس بثقة في رجل مخرّج في كتابه،، (٤٣٤٨) (زح).

وذكره ابن الجارود في جملة الضعفاء (٤٣٤٩) (زح).

(٤٣٣٩) معرفة الثقات ١ / ٢٤٢.

(٤٣٤٠) أحوال الرجال ص ٦٣.

(٤٣٤١) الضعفاء وسؤالات البرذعي لأبي زرعة ٢ / ٦٠٤.

(٤٣٤٢) الإكمال لمغلطاي رسالة الخارثي ص ٢٦٤.

(٤٣٤٣) الجرح والتعديل ٢ / ٤٣١.

(٤٣٤٤) سنن الترمذي ٢ / ١٣٧.

(٤٣٤٥) السنن الكبرى للنسائي ٢ / ٢٥١.

(٤٣٤٦) الضعفاء للنسائي ص ٢٣.

(٤٣٤٧) التهذيب ١ / ٣٦٥.

(٤٣٤٨) سير أعلام النبلاء ٥ / ٣٧.

(٤٣٤٩) الإكمال لمغلطاي رسالة الخارثي ص ٢٦٤.

وذكره الساجي في الضعفاء وأورد قصة الشعبي معه ثم قال: "وكان عثمانيا إذا ذكر عثمان عليه السلام يبكي،، (٤٣٥٠) (زح).

وذكره أبو العرب في جملة الضعفاء: "وأورد نهي مجتهد عن تفسيره (٤٣٥١) (زح).

وذكره ابن حبان في المجروحين و قال: "يحدث عن ابن عباس ولم يسمع منه وكان أبو صالح مكتيبا يعلم الصبيان،، (٤٣٥٢).

و قال ابن عدي: "وباذام هذا عامة ما يرويه تفاسير وما أقل ما له من المسند وهو يروي عن علي وابن عباس وروى عنه ابن أبي خالدة عن أبي صالح هذا تفسيراً كثيراً قد زخرف في ذلك التفسير ما لم يتابعه أهل التفسير عليه ولم أعلم أحداً من المتقدمين رضيه،، (٤٣٥٣) فيه (زح).

و قال أبو أحمد الحاكم: "ليس بالقوي عندهم،، (٤٣٥٤).

و ذكره ابن شاهين في الثقات (٤٣٥٥) (زح).

و قال الدارقطني: "ضعيف،، (٤٣٥٦) (زح).

و قال الأزدي: "كذاب،، (٤٣٥٧).

و قال الحاكم: "أبو صالح هذا ليس بالسमान المحتج به إنما هو باذان ولم يحتج به

الشيخان لكنه حديث متداول فيما بين الأئمة ووجدت له متابعا من حديث سفيان الثوري في متن الحديث فخرجته،، (٤٣٥٨) (زح).

وأخرج له الحاكم و قال عنه حديثه صحيح الإسناد (٤٣٥٩) (زح).

وقد قال الجوزقاني: "أنه متروك،، (٤٣٦٠).

(٤٣٥٠) الإكمال لمغلطاي رسالة الحارثي ص ٢٦٤.

(٤٣٥١) الإكمال لمغلطاي رسالة الحارثي ص ٢٦٤.

(٤٣٥٢) المجروحين ١ / ١٨٥. والتهذيب ١ / ٣٦٥.

(٤٣٥٣) الكامل لابن عدي ٢ / ٧٠.

(٤٣٥٤) التهذيب ١ / ٣٦٥.

(٤٣٥٥) الثقات لابن شاهين ص ٤٧.

(٤٣٥٦) سنن الدارقطني ٤ / ٢٦١.

(٤٣٥٧) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١ / ١٣٥.

(٤٣٥٨) المستدرك للحاكم ١ / ٥٣٠.

(٤٣٥٩) المستدرك للحاكم ٤ / ٣١٦.

و قال ابن حجر: ” لما قال عبد الحق في الأحكام أن أبا صالح ضعيف جداً أنكر عليه ذلك بن القطان في كتابه ^(٤٣٦١). وسيأتي كلام أبي الحسن.

وذكره ابن الجوزي في الضعفاء (زح).

و قال أبو الحسن ابن القطان في كتابه معقباً على قول عبد الحق: ” وهو عندهم ضعيف جداً. كذا قال، وإنما ينبغي أن يقال هذا في محمد بن سعيد المصلوب، أو الواقدي، أو غياث بن إبراهيم، ونحوهم من المتروكين المجمع عليهم. فأما أبو صالح.. فليس في هذا الحد، ولا في هذا النمط، ولا أقول: أنه ثقة، لكني أقول: أنه ليس كما يوهمه هذا الكلام، بل قال ابن المديني عن القطان: لم أر أحداً من أصحابنا ترك أبا صالح مولى أم هانئ وما سمعنا أحداً من الناس يقول فيه شيئاً لم يتركه شعبة ولا زائدة ولا عبد الله ابن عثمان،.... وضعف الكلبي لا ينبغي أن يعدي أباصالح، وليس ينبغي أن يمس أبو صالح بكذبة الكلبي عليه، حيث حكى عنه أنه قال له - أعني أن أباصالح قال للكلبي -: كل ما حدثتك عن ابن عباس كذب، وفي رواية ومنهم من جعله في مرتبة الترك وهم: فلا تحدث به. فهذا كذب الكلبي، وهو عندهم كذاب، وإن كان ابن مهدي ترك الرواية عن أبي صالح، فإن غيره قال فيه ما ذكرناه، فاعلم ذلك، ^(٤٣٦٢) (زح).

١٥

و قال الحافظ المنذري: ” وأبو صالح هذا هو باذام ويقال باذان مكى مولى أم هانئ وهو صاحب الكلبي قيل لم يسمع من ابن عباس وتكلم فيه البخاري والنسائي وغيرهما، ^(٤٣٦٣) (زح).

و قال الذهبي: ” قال أبو حاتم: وغيره لا يحتج به عامة ما عنده تفسير، ^(٤٣٦٤)

(زح). وذكره فيمن تكلم فيه وهو موثق ^(٤٣٦٥) (زح). و قال في الديوان: ” ضعيف الحديث، ^(٤٣٦٦) (زح).

^(٤٣٦٠) الاباطيل للبحراني ٢ / ٢٣٠.

^(٤٣٦١) التهذيب ١ / ٣٦٥.

^(٤٣٦٢) بيان الوهم والإيهام ٥ / ٥٦٣.

^(٤٣٦٣) الترغيب ٤ / ١٩٠.

^(٤٣٦٤) الكاشف ١ / ٢٦٣.

^(٤٣٦٥) من تكلم فيه وهو موثق للذهبي ص ٥٢.

^(٤٣٦٦) الديوان ١ / ١٦٥.

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

- منهم من جعله في مرتبة الاحتجاج وهم: القطان، وابن معين إذا لم يرو عنه الكلبي،
والعجلي، والترمذي، وابن شاهين، والحاكم،
ومنهم من جعله في مرتبة الاعتبار وهم: شعبة، وزائدة، وعبد الله ابن عثمان،
وإسماعيل بن أبي خالد، والجوزجاني، وأبو زرعة، والبرقي، وأبو حاتم، والنسائي.
والساجي، وأبو العرب، وابن حبان، وابن عدي وبالح، وأبو أحمد الحاكم، والدارقطني،
وابن القطان الفاسي، وابن الجارود، والذهبي.
ومنهم من جعله في مرتبة الترك وهم: مجاهد بن جبر، والشعبي، مغيرة بن مقسم،
الأعمش، وابن مهدي، والبخاري، والجوزقاني، وعبد الحق الإشبيلي.
ومنهم من كذبه أورماه بالوضع وهم: حبيب بن أبي ثابت، شقيق الضبي، وابن
عينة، والكلبي، والأزدي، وابن الجوزي.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: صويلح.

- لأن هذا هو قول من عاصره وأخذ عنه وعرفه، ولأن الذين تكلموا فيه بالجرح الشديد
كالكذب وإما مقلد لمجروح وإما يقصد الكذب في حديث الناس لا الكذب على رسول
الله وهو جرح ولا شك إلا إن بينهما فرق. وأما القائلين بالترك فممنهم من طعن
بسبب لا يعتبر جرح كقول الشعبي بأنه يفسر القرآن وهو لا يحفظ، وإما أن يعتبر جرح
ولكن لا يبلغ به إلى درجة الترك كقول مغيرة بن مقسم أنه ضعف بسبب كتب أصابها
وهو يتعجب ممن يروي عنه. والقائلين بالاحتجاج به تساهلوا ولا شك في ذلك فالرجل
ظاهرة جراحه وأقول كما قال ابن القطان الفاسي: ” ولا أقول: إنه ثقة، لكني أقول: أنه
ليس كما يوهمه هذا الكلام،، أي والله فمن قراء كلام بعضهم لم يقبل منه شيء ولكن
إذا نظرت وتدبر وجد أن الرجل لم يزل في حيز العدالة والقبول، نعم يحتاج من يعينه
ويقويه ليحتج بحديثه، ولكن ليس بالمردود. وهذا هو قول أبي حاتم، وشعبة، وزائدة،
وغيرهم. والله تعالى أعلم.

(*) برمة بن ليث بن جارية بن برمة الأسدي.

[بخ] برمة - بضم أوله وسكون الراء - بن ليث بن جارية بن برمة الأسدي (٤٣٦٧).

سماه المزي وتبعه ابن حجر كلاهما في التهذيب بـ "برمة بن ليث بن برمة"،
واعترض على المزي مغلطاي فقال: "برمة بن ليث بن جارية بن برمة الأسدي،
هكذا ذكره ابن حبان وخرج له في صحيحه. وفي قول المزي: "برمة بن ليث بن برمة
نظر لأنني لم أر له سلفاً، وفي تخصيصه أن البخاري قال فيه "برمة بن ليث بن جارية
نظر، لأنه كذلك ذكره ابن أبي حاتم عن أبيه، وقد أسلفنا قول ابن حبان، وكأن
المزي وقعت له نسخة من كتاب - الأدب - سقط فيها ذكر جارية ورأى كلام
البخاري فظنه جاء بأمر زائد لم يأت به غيره، والله أعلم، (٤٣٦٨).

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر موطنها.

و قال في اللسان: "لا يعرف، (٤٣٦٩).

و قال في التقريب: "مقبول، (٤٣٧٠).

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

قوله في اللسان من التاسعة. وقوله في التقريب من السادسة.

ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

(٤٣٦٧) التاريخ الكبير البخاري ٢ / ١٤٩.

(٤٣٦٨) الإكمال لمغلطاي رسالة الخارثي ص ٣٠٣.

(٤٣٦٩) اللسان ٧ / ١٨٣.

(٤٣٧٠) التقريب ص ١٢١.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجع عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: مقبول.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

في تاريخ البخاري برمة بن ليث بن جارية بن برمة سمع قبيصة سمع منه نصير بن عمر
(٤٣٧١)

قال ابن حجر: "وكذا قال ابن أبي حاتم (٤٣٧٢).

قال مغلطاي: "أخرج له ابن حبان في صحيحه، (٤٣٧٣) (زح).

وابن حبان في الثقات: "روى عنه نصير بن عمر بن يزيد بن قبيصة بن برمة،
(٤٣٧٤)

و قال المزي: "روى عن عمه قبيصة قاله نصير بن عمر بن يزيد بن قبيصة بن برمة
عن فلان عنه، (٤٣٧٥). قلت: كذا في الأدب (٤٣٧٦)، وأخرج له الطبراني في المعجم
الكبير (٤٣٧٧). من رواية نصير عنه كما قال البخاري في التاريخ.

وقال في المغني: "تابعي لا يعرف، (٤٣٧٨) (زح). وكذا في الميزان.

الفصل الثالث: القول الراجع.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

ليس فيه سوى سكوت البخاري، وابن أبي حاتم، وذكر ابن حبان له في الثقات.

(٤٣٧١) التاريخ الكبير البخاري ٢ / ١٤٩.

(٤٣٧٢) لم أقف عليه، التهذيب ١ / ٣٧٧.

(٤٣٧٣) لم أقف عليه، نقله بشار تهذيب الكمال ٤ / ٤٨.

(٤٣٧٤) الثقات ٦ / ١١٩. التهذيب ١ / ٣٧٧.

(٤٣٧٥) تهذيب الكمال ٤ / ٤٨.

(٤٣٧٦) الأدب المفرد ص ٨٦.

(٤٣٧٧) المعجم الكبير للطبراني ١٨ / ٣٧٥.

(٤٣٧٨) المغني ١ / ١٥٦. الميزان ١ / ٣٠٤٧.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجع.

القول الراجع: شيخ ليس بالمشهور.

لسكوت البخاري وابن أبي حاتم عنه وذكر ابن حبان له في الثقات. ولأن الذين رووا عنه راوا واحدا وهو قدر يسير غير أنه يشفع له أنه ممن تقدم من التابعين ممن يحسن فيهم الظن. والله تعالى أعلم.

٥

(*) (*). بشر بن جبلة.

[مد] بشر بن جبلة - بفتح الجيم والموحدة - من الثامنة.

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

و قال في اللسان: "ضعفه أبو حاتم وروى له بقية،" (٤٣٧٩).

قال في التقريب: "مجهول من شيوخ بقية،" (٤٣٨٠).

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

قوله في اللسان من الثامنة. وقوله في التقريب من التاسعة.

ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجع عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: مجهول من شيوخ بقية.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

و قال أبو حاتم: "مجهول ضعيف الحديث،" (٤٣٨١).

و قال ابن أبي حاتم: "سألت أبي عن حديث حدثنا به عطية بن بقية عن أبيه بقية بن

الوليد عن بشر بن جبلة عن عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ

أنه قال: "يجمع الله أطفال أمة محمد يوم القيامة في حياض تحت العرش فيطلع الله إليهم

إطلاعة فيقول لهم مالي أراكم رافعي رؤوسكم إلى فيقولون يا ربنا الآباء و الامهات في

عطش القيامة و نحن في هذه الحياض فيوحي الله إليهم إن أغرفوا في هذه الآنية من هذه

(٤٣٧٩) اللسان ٧ / ١٨٤.

(٤٣٨٠) التقريب ص ١٢٢.

(٤٣٨١) الجرح والتعديل ٢ / ٣٥٣.

الحياض ثم تخللوا صفوف القيامة فاسقوا الآباء والامهات ((فسمعت أبي يقول: هذا الحديث باطل. قلت: باطل هذا الحديث ممن هو؟ قال من بشر بن جبلة،^(٤٣٨٢) (زح).
و قال أبو الفتح الأزدي ضعيف مجهول،^(٤٣٨٣).
وذكره ابن الجوزي في الضعفاء^(٤٣٨٤).
وقال الذهبي: ”ضعفه أبوحاتم و الأزدي،^(٤٣٨٥) (زح). و قال في الديوان: ”
مجهول،^(٤٣٨٦) (زح).
و قال الهيثمي: ”ضعيف،^(٤٣٨٧) (زح).

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

قالوا بضعفه مع جهالته.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: ضعيف.

أمّا القول بجهالته ففيه نظر فقد روى عنه اثنين وهما بقية وابن حمير إلا إن بقية لا ينفع شيوخه فقد يذكرهم بما لا يعرفون به فتجهل أعيانهم أحياناً مع أن حالهم وأحاديثهم معروفة. وابن حمير فيه كلام. وعلى كل فبشر لا أعتبره مجهول وقد ثبت تضعيفه من أبي حاتم وذكر له حديثاً باطل وفي هذا غنية. والله تعالى أعلم.

^(٤٣٨٢) العلل لابن أبي حاتم ٢ / ٢٢٢.

^(٤٣٨٣) التهذيب ١ / ٣٨٩.

^(٤٣٨٤) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١ / ١٤١.

^(٤٣٨٥) الميزان ١ / ٣١٤. و المغني لكن اقتصر على الأزدي ١ / ١٦١.

^(٤٣٨٦) الديوان ص ٤٨.

^(٤٣٨٧) مجمع الزوائد ٢ / ٢٥.

(**). بشر بن حرب الأزدي الندي.

[س، ق] بشر بن حرب الأزدي أبو عمرو الندي بفتح النون والذال بعدها موحدة بصري صدوق فيه لين من الثالثة مات بعد العشرين ومائة.

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر موطنها.

و قال في اللسان: " قال أحمد ليس بالقوي"، (٤٣٨٨).

و قال في الدراية: " فيه ضعف وقد قال ابن عدي لا بأس به"، (٤٣٨٩).

و قال في التقريب: " صدوق فيه لين"، (٤٣٩٠).

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

قوله في اللسان من المرتبة السابعة، وكذا قوله في الدراية. وأما قوله في التقريب: فمن الخامسة.

ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: صدوق فيه لين.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

و قال ابن معين: " بلغني عن أيوب قوله: كأنما تسمع حديث نافع"، (٤٣٩١) (زح).

و كلام نافع ذكره ابن معين فقال الدوري: " حدثنا يحيى قال: حدثنا عارم عن حماد بن

(٤٣٨٨) اللسان ٧ / ٤٧٦.

(٤٣٨٩) الدراية ١ / ١٩٥.

(٤٣٩٠) التقريب ص ١٢٢.

(٤٣٩١) الإكمال لمغلطاي رسالة الخارثي ص ٣٤٤.

زيد قال جعلت أحدث أيوب بحديث بشر بن حرب فقال: كأني أسمع حديث نافع قال يحيى كأنه مدحه،، (٤٣٩٢).

وقال ابن معين: "روى عنه شعبة كان يكنيه يقول أبو عمرو الندي (٤٣٩٣). وكان شعبة تكلم فيه لقول حماد بن زيد: "ما علم شعبة بشر بن حرب إنما كان بشر شيخ لنا،، (٤٣٩٤) (زح).

و قال أبو نعيم: "ومن روى عنه الثوري ولا أعلمه أسند عنهم بدر بن عثمان وبشر بن حرب وبحر بن كثير وبحر بن موسى بن مودود وبسام الصيرفي وبكر بن قيس أبو قيس الحضرمي وقد قيل أنه أسند عن بحر وبدر،، (٤٣٩٥) (زح).

و قال حماد بن سلمة: "إنما ترك حديث بشر بن حرب لأنه رفع حديث المسح عن ابن عمر،، (٤٣٩٦) (زح).

و قال حماد بن زيد: "ما علم شعبة بشر بن حرب إنما كان بشر شيخ لنا،، (٤٣٩٧) (زح).

و قال ابن خراش: "متروك وكان حماد بن زيد يمدحه،، (٤٣٩٨) (زح).

و قال يحيى بن معين: "بشر بن حرب كان حماد بن زيد يطريه وليس هو كذلك إلى الضعف ما هو،، (٤٣٩٩) (زح).

و قال ابن حبان: "كان ابن مهدي لا يرضاه،، (٤٤٠٠) (زح).

و قال ابن المديني: "قيل ليحيى القطان وأنا اسمع أيما أحب إليك بشر بن حرب أو أبو هارون العبدي فقال: يحيى بشر بن حرب،، (٤٤٠١).

(٤٣٩٢) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٤ / ٢٩٨.

(٤٣٩٣) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٤ / ١٨٧.

(٤٣٩٤) ضعفاء العقيلي ١ / ١٣٨.

(٤٣٩٥) الحلية ٧ / ١٢٢.

(٤٣٩٦) الجامع في الجرح و التعديل ١ / ١٠٠. وسؤالات الآجري نسخة البستوي ٢ / ٩٢ لكن ليس فيها "قال حماد".

(٤٣٩٧) ضعفاء العقيلي ١ / ١٣٨.

(٤٣٩٨) التهذيب ١ / ٣٩٠.

(٤٣٩٩) الكامل لابن عدي ٢ / ٨.

(٤٤٠٠) المحروحين ١ / ١٨٦.

و قال البرقي عن يحيى بن سعيد: " لا بأس به،، (٤٤٠٢) (زح).

و قال علي: " كان يحيى بن سعيد لا يروي عنه،، (٤٤٠٣).

و قال البخاري: " رأيت سليمان بن حرب يضعفه،، (٤٤٠٤).

و قال محمد بن سعد: " كان ضعيفا في الحديث وتوفي في ولاية يوسف على العراق،، (٤٤٠٥).

وفي تاريخ ابن أبي خيثمة: " قلت ليحيى: كيف حديثه؟ فقال: لم يزل عندي متروكا حتى بلغني عن أيوب قوله: كأنما تسمع حديث نافع،، (٤٤٠٦) (زح).

و قال ابن طهمان: " سمعت يحيى وسئل من أوثق بشر بن حرب أو أبو هارون العبدى؟ فقال: ما لبشر يقاس به أبو هارون؟! أبو هارون ليس بشيء في الحديث ولا في غيره،، (٤٤٠٧) (زح).

و قال البخاري: " و قال علي عن يحيى عطية وأبو هارون العبدى وبشر بن حرب عندي سواء وكان هشيم يتكلم فيه - أي في عطية بن سعد أبو الحسن الكوفي -،، (٤٤٠٨) (زح).

و قال الدوري: " حدثنا يحيى قال: حدثنا عارم عن حماد بن زيد قال جعلت أحدث أيوب بحديث بشر بن حرب فقال: كأني أسمع حديث نافع قال يحيى كأنه مدحه،، (٤٤٠٩).

و قال ابن أبي خيثمة وغيره عن ابن معين: " ضعيف (٤٤١٠). هو وأبو هارون متقاربان وبشر أحب إلي منه،،

(٤٤٠١) الجرح و التعديل ٢ / ٣٥٣.

(٤٤٠٢) الإكمال لمغلطاي رسالة الخارثي ص ٣٤٤.

(٤٤٠٣) التاريخ الكبير ٢ / ٧١.

(٤٤٠٤) التاريخ الأوسط ١ / ٣١٢.

(٤٤٠٥) الطبقات لابن سعد ٧ / ٢٣٣.

(٤٤٠٦) الإكمال لمغلطاي رسالة الخارثي ص ٣٤٤.

(٤٤٠٧) من كلام يحيى بن معين رواية ابن طهمان ص ٦١.

(٤٤٠٨) التاريخ الأوسط ١ / ٢٦٧.

(٤٤٠٩) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٤ / ٢٩٨.

(٤٤١٠) الجرح و التعديل ٢ / ٣٥٣. هذا الذي ورد في الجرح و التعديل وبقية الكلام هو كلام أبي حاتم.

و قال عباس الدوري: "سمعت يحيى يقول: وقيل له إنما أحب إليك بشر بن حرب أو يحيى البكاء؟ فقال: بشر بن حرب أحب إلي من مائة مثل يحيى البكاء" (٤١١). و قال: "سألت يحيى عن بشر بن حرب وأبي هارون العبدي؟ فقال: أعلاهما بشر بن حرب وبشر بن حرب كنيته أبو عمرو الندبي وقد روى عنه شعبة كان يكنيه يقول أبو عمرو الندبي (٤١٢).

و قال ابن عدي: "قال يعقوب بن شيبه وقد وصف يحيى بن معين بشر بن حرب بالضعف فيما حدثني عبد الله ابن شبيب أنه قرأ عليه حد ثنا ابن العراد ثنا يعقوب بن شيبه حدثني محمد بن إسماعيل عن أبي داود قال يحيى بن معين بشر بن حرب كان حماد بن زيد يطريه وليس هو كذلك إلى الضعف ما هو، (٤١٣) (زح).

وقال البخاري: "رأيت علي بن المديني يضعفه و قال علي كان يحيى بن سعيد لا يروي عنه، (٤١٤).

و قال محمد بن عثمان: "سألت علي بن عبد الله عن بشر بن حرب فقال: كان ثقة عندنا، (٤١٥) (زح).

و قال عبد الله ابن أحمد في العلل: "سألت أبي عن بشر بن حرب فقلت يعتمد على حديثه؟ فقال: ليس هو ممن يترك حديثه" (٤١٦) (زح).

و قال أبو طالب عن أحمد: "ليس هو قوياً في الحديث" (٤١٧)، و قال المروزي: "سألت عن بشر بن حرب فقال: نحن صيام وضعفه، (٤١٨) (زح). و قال عبد الله: "سألت عن عثمان بن غياث فقال: ليس به بأس وكان مرجئاً قلت له إن يحيى بن سعيد يقول بشر بن حرب أحب إلي من أبي هارون العبدي قال صدق يحيى، (٤١٩) (زح). و

(٤١١) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٤ / ١٩٠.

(٤١٢) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٤ / ١٨٧.

(٤١٣) الكامل لابن عدي ٢ / ٨.

(٤١٤) التاريخ الكبير ٢ / ٧١.

(٤١٥) سؤالات بن أبي شيبه ص ٤٦. و كذا نقل الذهبي في الميزان ١ / ٤٣١.

(٤١٦) العلل ومعرفة الرجال (رواية عبد الله ابن أحمد) ١ / ٢٥٠.

(٤١٧) الجرح والتعديل ٢ / ٣٥٣.

(٤١٨) العلل ومعرفة الرجال (رواية المروزي وغيره) ص ٧٤.

(٤١٩) العلل ومعرفة الرجال (رواية عبد الله ابن أحمد) ٢ / ٤٩٧.

قال الفضل بن زياد: "وسألت أبا عبد الله: من أحب إليك بشر بن حرب أو أبو هارون العبدي؟ قال: بشر بن حرب،، (٤٤٢٠) (زح).

وذكره البخاري في الضعفاء و قال: "يتكلمون فيه و قال لي على كان يحى لا يروى عنه وهو بصري،، (٤٤٢١) (زح).

و قال البخاري في التاريخ الأوسط: "رأيت عليا وسليمان بن حرب يضعفانه،، (٤٤٢٢) و قال: "مات بشر بن حرب أبو عمرو الندي والندب حي من الأزد بصري في ولاية يوسف بن عمر بالعراق وكانت ولايته سنة أحدى وعشرين ومائة إلى سنة أربع وعشرين ومائة،، (٤٤٢٣) (زح).

و قال الجوزجاني: "لا يُحَمَّد حديثه،، (٤٤٢٤) (زح).

و قال العجلي: "ضعيف الحديث وهو صدوق،، (٤٤٢٥).

و سئل أبو زرعة عن بشر بن حرب ؟ فقال: "ضعيف الحديث،، (٤٤٢٦) (زح).

وذكره أبو زرعة في الضعفاء (٤٤٢٧) (زح).

و قال الآجري عن أبي داود: "ليس بشيء،، (٤٤٢٨).

و قال أبو داود: "حماد بن سلمة إنما ترك حديث بشر بن حرب لأنه رفع حديث

المسح عن ابن عمر،، (٤٤٢٩) (زح).

و قال أبو حاتم: "شيخ ضعيف الحديث هو وأبو هارون العبدي متقاربان وبشر بن

حرب أحب إلى منه وأنس بن سيرين أحب إلى من بشر،، (٤٤٣٠) (زح). و قال أبو

(٤٤٢٠) التاريخ والمعرفة ٢ / ١٧٤.

(٤٤٢١) ضعفاء البخاري ص ٢٢.

(٤٤٢٢) التاريخ الأوسط ١ / ٣١٢.

(٤٤٢٣) التاريخ الأوسط ١ / ٣١٢.

(٤٤٢٤) أحوال الرجال ص ١٠١.

(٤٤٢٥) معرفة الثقات ١ / ٢٤٦.

(٤٤٢٦) الجرح والتعديل ٢ / ٣٥٣.

(٤٤٢٧) الضعفاء لأبي زرعة ٢ / ٦٠٣.

(٤٤٢٨) سؤالات الآجري نسخة البستوي ٢ / ٩٢.

(٤٤٢٩) سؤالات الآجري نسخة البستوي ٢ / ٩٢.

(٤٤٣٠) الجرح والتعديل ٢ / ٣٥٣.

حاتم: أيضاً: ” أبو الوداك أحب إلى من بشر بن حرب وأبي هارون العبدى وشهر بن حوشب،،^(٤٤٣١) (زح). و قال أيضاً: ” شهر بن حوشب أحب إلى من أبي هارون العبدى ومن بشر بن حرب وليس بدون أبي الزبير لا يحتج بحديثه،،^(٤٤٣٢) (زح). و قال أيضاً: ” أبو هارون العبدى ضعيف وهو أضعف من بشر بن حرب،،^(٤٤٣٣) (زح). و قال عبد الرحمن قال سئل أبي - محمد بن إدريس - عن مجالد بن سعيد يحتج بحديثه قال لا وهو أحب إلى من بشر بن حرب وأبي هارون العبدى وشهر بن حوشب وأحب إلى من داود الأودى وعيسى الخناط وليس مجالد بقوي الحديث،،^(٤٤٣٤) (زح). و قال ابن خراش: ” متروك وكان حماد بن زيد يمدحه،،^(٤٤٣٥). و قال النسائي: ” ضعيف بصري ندبي أبو عمرو،،^(٤٤٣٦) (زح). وذكره ابن الجارود في الضعفاء^(٤٤٣٧) (زح).

١٠ وذكره الساجي في الضعفاء و قال: ” سمعت ابن المثنى يقول: مات بشر بن حرب سنة ثمان وعشرين ومائه،،^(٤٤٣٨) (زح). و قال ابن حجر: ” قال العقيلي يتكلمون فيه،،^(٤٤٣٩) قلت الذي في الضعفاء هو: ” و قال محمد بن إسماعيل البخاري بشر بن حرب أبو عمرو الندبي رأيت على بن المديني يضعفه يروى عن ابن عمر يتكلمون فيه و قال لي على كان يحكى لا يروى عنه وهو ١٥ بصري،،^(٤٤٤٠) (زح). قلت: فلعل ابن حجر فهم من نقل العقيلي أنه من قوله أو لعل في نسخة سقط من أول الكلام. والذي يتضح أمامي أنه من كلام البخاري. ثم إني

^(٤٤٣١) الجرح و التعديل ٢ / ٥٣٢.

^(٤٤٣٢) الجرح و التعديل ٤ / ٣٨٢.

^(٤٤٣٣) الجرح و التعديل ٦ / ٣٦٣.

^(٤٤٣٤) الجرح و التعديل ٨ / ٣٦١.

^(٤٤٣٥) التهذيب ١ / ٣٩٠.

^(٤٤٣٦) ضعفاء النسائي ص ٢٣. الكبرى للنسائي ٢ / ١٥٠.

^(٤٤٣٧) الإكمال لمغلطاي رسالة الحارثي ص ٣٤٤.

^(٤٤٣٨) نقولات الإيادي ص ٥٩.

^(٤٤٣٩) التهذيب ١ / ٣٩٠.

^(٤٤٤٠) ضعفاء العقيلي ١ / ١٣٨.

وجدت هذا النص في ضعفاء البخاري مما يثبت ما ذهب إليه ويقطع الشك. (٤٤٤١)
(زح). ثم وجدت أن ابن حجر قلد مغلطاي فكأنه كفى به ولم يرجع إلى الأصل.
(٤٤٤٢).

- و قال ابن حبان في المجروحين: ” قال ابن عدي لا أعرف في روايته حديثاً منكراً وهو
عندي لا بأس به (٤٤٤٣) روى عنه الحمادان تركه يحيى القطان وكان ابن مهدي لا
يرضاه لانفراده عن الثقات ما ليس من أحاديثهم مات في ولاية يوسف بن عمر على
العراق وكانت ولايته في سنة إحدى وعشرين ومائة إلى سنة أربع وعشرين ومائة،
(٤٤٤٤) وذكره ابن حبان أيضاً بشر بن حرب البزار يروي عن أبي رجاء العطاردي قال
ابن حبان: ” ليس بالندي وهو منكر الحديث جداً لا يحتج بما روى من الأخبار،
(٤٤٤٥) قال ابن حجر: ” وتعبه الدارقطني بأن بشر بن حرب فرد لا يعرف في رواية
الحديث غير الندي والله أعلم لكن الذي في الضعفاء بشير بن حرب بزيادة ياء فالله
أعلم، (٤٤٤٦) قلت: وقول الدارقطني: ” كذا قال أبو حاتم: في هذا الحديث، وقد وهم
في اسم الرجل الراوي عن أبي رجاء العطاردي، فلا أدري الوهم منه، أو ممن حدثه؟
والصواب أن عبد الرحمن بن جبلة روى هذا الحديث عن بشير بن سريج المنقري، لا
بشر بن حرب، ولا أعلم أن أحداً يعرف ببشر بن حرب من رواية الحديث غير أبي عمرو
١٥ الندي الذي تقدم ذكره، (٤٤٤٧) (زح).
و قال ابن عدي: ” ولا أعرف في رواياته حديثاً منكراً وهو عندى لا بأس به، (٤٤٤٨)

و قال أبو أحمد الحاكم: ” ليس بالقوي عندهم، (٤٤٤٩).

(٤٤٤١) ضعفاء البخاري ص ٢٢.

(٤٤٤٢) الإكمال لمغلطاي رسالة الخارثي ص ٣٤٣.

(٤٤٤٣) هكذا في المطبوع ولا أدري من أين أتت، وهي غير مستقيمة، لأنى لم أجد لابن حبان نقل عن ابن عدي وإن
كانا طبقة واحدة.

(٤٤٤٤) المجروحين ١ / ١٨٦.

(٤٤٤٥) المجروحين ١ / ١٩١.

(٤٤٤٦) التهذيب ١ / ٣٩٠.

(٤٤٤٧) تعليقات الدارقطني على المجروحين ص ٦١.

(٤٤٤٨) الكامل لابن عدي ٢ / ٩.

وذكره ابن شاهين في جملة الثقات ^(٤٤٥٠) (زح).

و قال البيهقي: "ضعيف"، ^(٤٤٥١) (زح).

وذكره ابن الجوزي في الضعفاء ^(٤٤٥٢) (زح).

و قال الذهبي: "ضعف و قال ابن عدي لا أعرف له خيراً منكراً"، ^(٤٤٥٣) (زح). و

قال في الديوان: "تابعي لين، قال ابن عدي لا بأس به"، ^(٤٤٥٤) (زح). و قال في المغني: ٥

"قال أبو داود: ليس بشيء"، ^(٤٤٥٥) (زح).

و قال الهيثمي: "فيه كلام وقد وثق"، ^(٤٤٥٦) (زح). و قال: "ضعيف وفيه توثيق

لين"، ^(٤٤٥٧) (زح). و قال: "ضعيف وقد وثق"، ^(٤٤٥٨) (زح). و قال: "ضعيف"،

^(٤٤٥٩) (زح). و قال: "لين"، ^(٤٤٦٠) (زح).

الفصل الثالث: القول الراجع.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

منهم من جعله في مرتبة الاحتجاج وهم: أيوب السختياني، وحماد بن زيد، وحماد

بن سلمة، وابن معين قال بتركه ثم رجع، وابن المديني وقد ضعفه في أول الأمر، وابن

عدي، وابن شاهين.

ومنهم من جعله في مرتبة الاعتبار وهم: شعبة، ويحيى القطان وكان لا يروي عنه، ١٥

وابن مهدي، وسليمان بن حرب، وابن سعد، وأحمد، والبخاري، والجوزجاني،

^(٤٤٤٩) التهذيب ١ / ٣٩٠.

^(٤٤٥٠) ثقات بن شاهين النصوص الساقطة ص ٥٧.

^(٤٤٥١) الكرى للبيهقي ٢ / ٢٤٣.

^(٤٤٥٢) ضعفاء ابن الجوزي ١ / ١٤١.

^(٤٤٥٣) الكاشف ١ / ٢٦٧.

^(٤٤٥٤) الديوان ص ٤٨.

^(٤٤٥٥) المغني ٢ / ٨٠١.

^(٤٤٥٦) مجمع الزوائد للهيتمي ٣ / ٩٤.

^(٤٤٥٧) مجمع الزوائد للهيتمي ٤ / ١١٦.

^(٤٤٥٨) مجمع الزوائد للهيتمي ٥ / ٤٨.

^(٤٤٥٩) مجمع الزوائد للهيتمي ٥ / ٢١٩.

^(٤٤٦٠) مجمع الزوائد للهيتمي ٩ / ١٠٦.

والعجلي، وأبو زرعة، وأبو داود، وأبو حاتم، والنسائي، وابن الجارود، والساجي،
والعقيلي، وأبو أحمد الحاكم، والبيهقي، وابن الجوزي. والذهبي، والهيثمي، وابن حجر.
ومنهم من جعله في مرتبة الترك وهم: سفيان الثوري،، وابن خراش، وابن حبان.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجع.

القول الراجع: محله الصدق.

- ٥
- لشهادة أيوب له عندما عرض عليه حديثه بكأنه يسمع حديث نافع. فدل على ضبطه
لذلك. ولإطراء حماد بن زيد وهو من تلاميذه ودفاعه عنه ورده على شعبة بقوله "ما
علم شعبة بشر بن حرب إنما كان بشر شيخ لنا، وقد روى شعبة عنه وقد كان لا
يروى إلا عن ثقة، ثم إن السبب في تركه هو ما بينه حماد بن سلمة بقوله "إنما ترك
حديث بشر بن حرب لأنه رفع حديث المسح عن ابن عمر،. ورفع حديث واحد لا
يكفي لترك رواية مكث وإن شئت، لعدم العصمة. ثم كثير ممن تركوه كانوا
مقلدين ليحيى القطان وقد رجح بعضهم منهم ابن معين وابن المديني، وقد قال القطان
عنه: "لا بأس به" إلا أنه لم يرو عنه. وقارنه بالعدي وهو معروف بالضعف. إلا إن
ما سبق لا يرفعه إلى مرتبة الحجة فالرجل فيه ضعف ولا شك ولكن لا يصل به ضعفه
إلى الترك كما قال بعضهم بل هو كما قال أحمد: "ليس ممن يترك في الحديث،،
١٥ عند سؤال ابنه له أيعتمد عليه في الحديث. لكن ابن حبان علل سبب الترك بشيء غير
الذي ذكره حماد بن سلمة فقال: "كان ابن مهدي لا يرضاه لانفراده عن الثقات ما
ليس من أحاديثهم،. وقد سبر ابن عدي حديثه ثم قال: "لا أعرف في روايته حديثاً
منكراً وهو عندي لا بأس به،. فدل على أن ما ينفرد به ليس فيه مخالفة. وقد يكون
البلاء من غيره.
- ٢٠

وعلى كل فهو كما ذكرت في أعلى مراتب الاعتبار، والله تعالى أعلم.

(*) . بشر بن رافع الحارثي.

[بخ، د، ت، ق، كم] بشر بن رافع الحارثي، أبو الأسباط، النجرائي، - بالنون والجيم - من السابعة.

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر موطنها.

- و قال في اللسان: " أبو أسباط هو بشر بن رافع حدث عن حاتم بن إسماعيل وهو ثقة قال الدولابي متروك،، (٤٤٦١). و قال في موضع آخر: " النجرائي عن ابن عمر لعله هو بشر بن رافع الحارثي أبو الأسباط اليماني فقيه إمام مسجد نجران عن يحيى بن أبي كثير وعنه حاتم بن أبي إسماعيل وعبد الرزاق وثقه بن معين وابن عدي،، (٤٤٦٢).
- و قال في التلخيص: " ضعيف،، (٤٤٦٣). و قال: " متهم بالوضع،، (٤٤٦٤). قال أيضاً: ١٠ " وإسناده ضعيف قال الترمذي غريب وبشر بن رافع ليس بالقوي و قال البزار تفرد به بشر وهو لين،، (٤٤٦٥).
- قال في التقريب: " فقيه ضعيف الحديث،، (٤٤٦٦).
- و قال في نتائج الأفكار: " ضعيف،، (٤٤٦٧).

(٤٤٦١) اللسان ٧ / ٧.

(٤٤٦٢) اللسان ٧ / ٥١٩.

(٤٤٦٣) التلخيص ١ / ٢٣٨.

(٤٤٦٤) التلخيص ٢ / ٨٠.

(٤٤٦٥) التلخيص ٢ / ١١٢.

(٤٤٦٦) التقريب ص ١٢٣.

(٤٤٦٧) النتائج ٢ / ٦٤.

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

قوله في اللسان: ” ثقة، وقوله ” فقيه إمام مسجد نجران وثقه ابن معين وابن عدي، من المرتبة الثالثة. وقوله في التلخيص: ” ضعيف، من الثامنة، وكذا ققوله في التقريب: والنتائج. وقوله في اللسان: ” متهم بالوضع، من الحادية عشر. وقوله في اللسان: ” لين، من السابعة.

ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجع عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: ضعيف.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

- و قال عبد الرزاق: ” حدثنا بشر إمام أهل نجران ومفتيهم،^(٤٤٦٨) (زح). و قال ابن معين: ” قال: كان من قريته — يعني قرية عبد الرزاق —،^(٤٤٦٩) (زح).
- قال الدوري عن يحيى: ” حاتم بن إسماعيل يروي عن أبي أسباط الحارثي شيخ كوفي وهو ثقة. قلت له هو ثقة؟ قال يحدث بمناكير،^(٤٤٧٠)، و قال أيضاً: ” سمعت يحيى يقول أبو الأسباط كوفي وقد روى عنه حاتم بن إسماعيل،^(٤٤٧١) (زح). و قال مرة: ” قد روى عبد الرزاق عن شيخ يقال له بشر بن رافع ليس به بأس،^(٤٤٧٢).
- و قال ابن الجنيـد: ” سئل يحيى بن معين عن بشر بن رافع، يحدث عنه عبد الرزاق؟ قال: كان من قريته — يعني قرية عبد الرزاق — ليس بشيء،^(٤٤٧٣) (زح). وفي موضع

^(٤٤٦٨) التاريخ الكبير ٢ / ٧٤.

^(٤٤٦٩) سؤالات ابن الجنيـد ص ٢٨٢. قال الدكتور أحمد نور سيف ” هكـذا ورد عند ابن الجنيـد وهو يوافق رأي

النقاد الآخرين، وورد عند الدوري عنه: ليس به بأس. ولعله رجع عن ذلك،،.

^(٤٤٧٠) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٣ / ١٧٤. و الكامل لابن عدي ٢ / ١٢.

^(٤٤٧١) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٤ / ٤٥.

^(٤٤٧٢) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٣ / ١٣٣.

^(٤٤٧٣) سؤالات ابن الجنيـد ص ٢٨٢. قال الدكتور أحمد نور سيف ” هكـذا ورد عند ابن الجنيـد وهو يوافق رأي

النقاد الآخرين، وورد عند الدوري عنه: ليس به بأس. ولعله رجع عن ذلك،،.

آخر قال: ” سألت يحيى عن أبي الأسباط الذي روى عنه حاتم؟ فقال: كوفي، لم أسمع من حاتم عن أبي الأسباط شيئاً، (٤٤٧٤) (زح).

و قال ابن معين: ” ضعيف، (٤٤٧٥) (زح).

و قال عبد الله ابن أحمد: ” سألته - أي أبيه أحمد - عن بشر بن رافع قال هو النجراني ليس بشيء ضعيف الحديث عبد الرزاق حدث عنه وصفوان بن عيسى، (٤٤٧٦) ٥

و قال المروزي: ” سمعته - أي أحمد - يقول بشر بن رافع ما أراه قوياً في الحديث، (٤٤٧٧) (زح).

و قال البخاري: ” بشر بن رافع اليماني أبو أسباط الحارثي سمع أبا عبد الله ابن عم أبي هريرة ويحيى بن أبي كثير روى عنه أيضاً يحيى بن أبي كثير وحاتم بن إسماعيل وصفوان بن عيسى، (٤٤٧٨) (زح). ١٠

و قال البخاري: ” حدثنا أحمد بن الحجاج قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل قال: حدثنا أبو الأسباط الحارثي واسمه بشر بن رافع عن يحيى بن أبي كثير، (٤٤٧٩) (زح). قلت: هذا قاطع في أن ما ذهب إليه البخاري من أنهما واحد هو الصواب.

و قال البخاري: ” لا يتابع في حديثه، (٤٤٨٠). قلت: كذا نقل غير واحد على أنه ١٥ في بشر وأما النص الذي وجدته فهو ” قال الجنيدي ثنا البخاري قال وروى بشر بن رافع عن عبد الله ابن سليمان بن جنادة بن أبي أمية وهو الدوسي لا يتابع في حديثه سمعت ابن حماد يقول: قال البخاري مثله و قال فيه نظر (٤٤٨١)، (٤٤٨٢) (زح). ومما

(٤٤٧٤) سؤالات ابن الجنيدي ص ٤٣٨.

(٤٤٧٥) ضعفاء ابن شاهين ص ٦١.

(٤٤٧٦) العلل ومعرفة الرجال (رواية عبد الله ابن أحمد) ١ / ٥٤٦. و الكنى لآبي أحمد الحاكم ٢ / ٤٢. اقتصر على ” ليس بشيء ضعيف في الحديث “.

(٤٤٧٧) العلل ومعرفة الرجال (رواية المروزي وغيره) ص ١٨٨.

(٤٤٧٨) التاريخ الكبير ٢ / ٧٤.

(٤٤٧٩) الأدب المفرد ص ١٥١.

(٤٤٨٠) التهذيب ١ / ٣٩٤.

(٤٤٨١) ذكره البخاري في التاريخ الكبير ٥ / ١٠٨. في ترجمة عبد الله. وأورد الحديث الذي يستكره غير البخاري على بشر، أما البخاري فحمله على سليمان وابنه فأورده في ترجمة سليمان فقال: ” سليمان بن جنادة بن أبي أمية الدوسي عن أبيه عن عبادة عن النبي صلى الله عليه وسلم (في الجنابة كان لا يجلس حتى توضع ثم

يرجح ذلك أن البخاري لم يورد في ترجمته حديثاً منكراً بل أورد فيها، ثناء عبد الرزاق عليه. وأورد الحديث الذي يستكرونه عليه في ترجمة ابن جنادة وابنه. وحكى الحاكم عن الذهلي أيضاً: ” أن أبا الأسباط هو بشر بن رافع، “ (٤٤٨٣).
و قال يعقوب بن سفيان: ” لين الحديث، “ (٤٤٨٤).
و قال أبو حاتم: ” بشر بن رافع أبو الأسباط الحارثي ضعيف الحديث منكر الحديث ٥ لا ترى له حديثاً قائماً، “ (٤٤٨٥).

و قال الترمذي: ” ليس بالقوي في الحديث، “ (٤٤٨٦) (زح).
و قال الترمذي: ” يضعف في الحديث، “ (٤٤٨٧).
و قال البزار: ” لين وقد احتمل حديثه، “ (٤٤٨٨).
و قال النسائي: ” أبو أسباط يروي عنه حاتم بن إسماعيل ليس بالقوي “ (٤٤٨٩) (زح). ١٠
و قال النسائي: ” ضعيف، “ (٤٤٩٠).
و قال العقيلي: ” له مناكير، “ (٤٤٩١). وذكره في الضعفاء و قال: ” من حديثه ما حدثناه إسحاق بن إبراهيم قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا بشر بن رافع عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ ((إن السلام اسم من أسماء الله فأفشوه بينكم)) وروى بهذا الإسناد ((المؤمن بر كريم والفاجر خب لئيم)) و ((أن النبي عليه السلام قال تعلموا أنسابكم تصلوا أرحامكم)) وكلها لا يتابع عليها بشر بن رافع إلا من هو قريب منه في الضعف، “ (٤٤٩٢) (زح). ١٥

قال خالفوا اليهود (قاله نصر بن علي عن صفوان بن عيسى عن بشر بن رافع عن عبد الله ابن سليمان عن أبيه هو منكر ” التاريخ الكبير ٤ / ٦.

- (٤٤٨٢) الكامل لابن عدي ٤ / ٢٢٧.
- (٤٤٨٣) المستدرک للحاكم ١ / ١٦٦.
- (٤٤٨٤) التاريخ والمعرفة ٣ / ١٣٨.
- (٤٤٨٥) الجرح و التعديل ٢ / ٣٥٧.
- (٤٤٨٦) سنن الترمذي ٣ / ٣٤٠.
- (٤٤٨٧) التهذيب ١ / ٣٩٤.
- (٤٤٨٨) مسند البزار ٧ / ١٣٣.
- (٤٤٨٩) ضعفاء النسائي ص ١١٥. و الكامل لابن عدي ٢ / ١١.
- (٤٤٩٠) الكامل لابن عدي ٢ / ١١.
- (٤٤٩١) التهذيب ١ / ٣٩٤. الإكمال لمغلطاي رسالة الحارثي ص ٣٥٢..
- (٤٤٩٢) ضعفاء العقيلي ١ / ١٤٠.

و قال ابن أبي حاتم: "بشر بن رافع أبو الأسباط الحارثي يمامي"، (٤٤٩٣) (زح).

وعده أبو العرب في جملة الضعفاء وغيره (٤٤٩٤) (زح).

و قال ابن حبان: "سليمان بن جنادة بن أبي أمية الدوسي يروي عن أبيه روى عنه بشر بن رافع منكر الحديث فلست أدري البلية في روايته منه أو من بشر بن رافع لأن بشر بن رافع ليس بشيء في الحديث. ومعاذ الله أن نطلق الجرح على مسلم بغير علم بما فيه واستحقاق منه له على أنه يجب التكذب عن روايته على الأحوال"، (٤٤٩٥) (زح).

و قال ابن حبان: "أبو الأسباط كان مفتي أهل نجران يروي عن يحيى بن أبي كثير وابن عجلان روى عنه صفوان بن عيسى وعبد الرزاق يأتي بالطامات فيهما يروي عن يحيى بن أبي كثير أشياء موضوعة يعرفها من لم يكن الحديث صناعته كأنه كان المتعمد لها روى عن ابن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: ((لا حول ولا قوة إلا بالله دواء من تسعة وتسعين داء أيسرها الهم)) ثناه عبد الله ابن محمد ثنا إسحاق أنبا عبد الرزاق عنه،، (٤٤٩٦) (زح). و قال في الثقات: "عبد الله ابن سليمان بن جنادة بن أبي أمية الدوسي يروي عن أبيه روى عنه بشر بن رافع يعتبر حديثه من غير رواية بشر عنه،، (٤٤٩٧) (زح).

و قال ابن عدي: "حدثنا يوسف بن سلمان حدثنا حاتم بن إسماعيل عن أبي الأسباط عن عبيد الله ابن سليمان بن جنادة بن أمية عن أبيه عن جده عن عبادة بن الصامت: ((أن النبي ﷺ كان يقوم في الجنائز حتى توضع فمر حبر من اليهود فقال: هكذا نفعل

(٤٤٩٣) الجرح والتعديل ٢ / ٣٥٧. قال الشيخ المحدث العلمي محقق الجرح والتعديل معلقاً على قوله يمامي "كذا - أي في النسخة - وفي تاريخ البخاري والتهذيب "يماني" ويأتي عن ابن معين "كوفي" والرجل يمامي نسباً وداراً لأنه حارثي نجراني وفي تاريخ البخاري "عن عبد الرواق بشر إمام أهل نجران ومفتيهم" ولكنه دخل الإمامة بدليل روايته عن يحيى بن أبي كثير، ودخل الكوفة،، انتهى. قلت: في نسبته إلى الكوفة نظر لأن ابن معين يفرق بين ابن رافع وبين أبو الأسباط الحارثي فالأول عنده يمامي فهو يوافق البخاري وغيره. والثاني كوفي. وغيره يرى أنهم واحد. ذكرته لتبنيه وسيأتي قول ابن معين ذكره ابن عدي.

(٤٤٩٤) الإكمال لمغلطاي رسالة الحارثي ص ٣٥٢.

(٤٤٩٥) المجروحين ١ / ٣٣١.

(٤٤٩٦) المجروحين لابن حبان ١ / ١٨٨. و التهذيب ١ / ٣٩٤. اقتصر على "يأتي بطامات عن يحيى بن أبي كثير

موضوعة يعرفها من لم يكن الحديث صناعته كأنه المتعمد لها،،.

(٤٤٩٧) الثقات ٨ / ٣٣٧.

فجلس رسول الله ﷺ و قال خالفوهم)) قال الشيخ: وقد صح بهذا الحديث أن أبا الأسباط الحارثي هو بشر بن رافع لأن البخاري قد قال وروى بشر بن رافع عن عبيد الله ابن سليمان بن جنادة وإنما أراد به هذا الحديث و قال الشيخ: بشر بن رافع هو أبو الأسباط الحارثي ولبشر بن رافع غير هذا من الأحاديث مما يرويه عنه صفوان بن عيسى وعبد الرزاق وغيرهما وهو مقارب الحديث لا بأس بأخباره ولم أجد له حديثاً منكراً. ٥
وعند البخاري أن بشر بن رافع هذا أبو الأسباط الحارثي. وعند يحيى بن معين أن أبا أسباط شيخ كوفي. ولكن قد ذكر يوسف بن سلمان عن حاتم عن أبي أسباط الحارثي اليماني. وعند النسائي أن بشر بن رافع غير أبي الأسباط. وما قاله البخاري فمحمّل. وما قاله يحيى والنسائي فمحمّل أيضاً، والله أعلم أنهما واحد أو اثنان وبشر بن رافع وأبو الأسباط إن كانا اثنين فلهما أحاديث غير ما ذكرته وكأن أحاديث بشر بن رافع أنكر من أحاديث أبي الأسباط، (٤٩٨) (زح).

و قال الحاكم أبو أحمد: "أبو الأسباط بشر بن رافع الحارثي اليماني النجرائي إمام أهل نجران ومفتيهم.. ليس بالقوي عندهم"، (٤٩٩).
وذكره ابن شاهين في الضعفاء (٥٠٠) (زح).

٥ و قال الدارقطني: "من اليمن، الحارثي، أبو الاسباط. كناه حاتم بن إسماعيل، منكر الحديث"، (٥٠١).

وأخرج له الحاكم في المستدرك أحاديث قال بعد أحد ها "قال الحاكم بشر بن رافع إنما ذكرته شاهداً وقد ألان مشايخنا القول فيه"، (٥٠٢) (زح). وأخرج له في موضع آخر وصحح حديثه فقال: "عن أبي هريرة ؓ عن رسول الله ﷺ قال: ((من قال لا حول

(٤٩٨) الكامل لابن عدي ٢ / ١٢. اقتصر على "وبشر بن رافع هو أبو الأسباط الحارثي وهو مقارب الحديث لا بأس بأخباره ولم أجد له حديثاً منكراً. قال : وعند البخاري أن بشر بن رافع هذا هو أبو الأسباط الحارثي. وعند بن معين أن أبا الأسباط شيخ كوفي. وعند النسائي أن بشر بن رافع غير أبي الأسباط ولهما أن كانا اثنين عدة أحاديث وكان أحاديث بشر بن رافع أنكر من أحاديث أبي الأسباط ،،،

(٤٩٩) الكنى لآبي أحمد الحاكم ٢ / ٤٢. اقتصر على "أبو الأسباط بشر بن رافع الحارثي اليماني ليس بالقوي عندهم ،،،

(٥٠٠) ضعفاء ابن شاهين ص ٦١.

(٥٠١) ضعفاء الدارقطني ص ١٥٨. اقتصر على "منكر الحديث ،،،

(٥٠٢) المستدرك للحاكم ١ / ١٠٤. المستدرك للحاكم ١ / ١٦٦.

ولا قوة إلا بالله كان دواء من تسعة وتسعين داء أيسرها أهم ((هذا حديث صحيح ولم يخرجاه وبشر بن رافع الحارثي ليس بالمتروك وإن لم يخرجاه،^(٤٥٠٣) (زح).
 وقال الحاكم: "ليس بالمتروك،^(٤٥٠٤) (زح).
 وقال البيهقي: "ليس بالقوي،^(٤٥٠٥) (زح).
 وذكره الخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق واعتبرهما واحد^(٤٥٠٦) (زح).
 وقال ابن عبد البر في الكني: "هو عندهم ضعيف منكر الحديث،^(٤٥٠٧).
 وقال في كتاب الإنصاف: "قد اتفقوا على إنكار حديثه وطرح ما رواه وترك
 الاحتجاج به ولا يختلف علماء أهل الحديث في ذلك^(٤٥٠٨).
 وذكره ابن الجوزي في الضعفاء: "أبو الأسباط النجراني، يروي عن يحيى بن أبي كثير
 ويقال هو أبو أسباط الحارثي الذي يحدث عنه حاتم بن إسماعيل،^(٤٥٠٩) (زح).
 وقال ابن القطان: "ضعيف منكر الحديث، عندهم، وكنيته أبو الأسباط الحارثي،^(٤٥١٠)
 (زح). وقال في موضع آخر: "أمّا بشر فهو أبو الأسباط وقد تقدم ذكره
 بالضعف،^(٤٥١١) (زح).
 وقال الذهبي في المغني: "قال أحمد وغيره: ضعيف،^(٤٥١٢) (زح). وقال في الميزان:
 "وكان مفتي أهل نجران،^(٤٥١٣) (زح). وقال في موضع آخر: "أبو أسباط حدث
 عنه حاتم بن إسماعيل. قال الدولابي^(٤٥١٤): ليس بالقوي،^(٤٥١٥) (زح). وفي موضع

^(٤٥٠٣) المستدرك للحاكم ١ / ١٧٧. قلت : وهذا عجيب فهذا الحديث مما استكره ابن حبان وابن عدي وغيرهما
 وهم أجود في صناعة الحديث من الحاكم ثم هو يقول ليس بالمتروك ويحكم له بالصحة، فسيحان الله.
^(٤٥٠٤) المستدرك للحاكم ١ / ٧٢٧.
^(٤٥٠٥) شعب الإيمان ٦ / ٤٣٣. وكذا في السنن الكبرى ٦ / ٢١٠.
^(٤٥٠٦) موضح أوهام الجمع والتفريق ١ / ٥١١.
^(٤٥٠٧) الكن لابن عبد البر ١ / ٤٢٣. الذي في التهذيب: "ضعيف عندهم منكر الحديث".
^(٤٥٠٨) الإنصاف لابن عبد البر ص ١٢٨.
^(٤٥٠٩) ضعفاء ابن الجوزي ١ / ١٤٢.
^(٤٥١٠) بيان الوهم والإيهام ٣ / ١٥.
^(٤٥١١) بيان الوهم والإيهام ٣ / ١٥٦.
^(٤٥١٢) المغني ١ / ١٦٢.
^(٤٥١٣) الميزان ١ / ٣١٧.
^(٤٥١٤) في نسخة "الأزدي".

آخر قال: "التجراني عن ابن عمر في السلم. قال ابن معين وابن عدي: مجهول. وعنه أبو إسحاق،^(٤٥١٦) (زح). و قال في الديوان: "ليس بحجة"،^(٤٥١٧) (زح). و قال الهيثمي: "أجمعوا على ضعفه"،^(٤٥١٨) (زح). و قال في موضع آخر: "ضعيف"،^(٤٥١٩) (زح).

الفصل الثالث: القول الرابع.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

منهم من جعله في مرتبة الاحتجاج وهم: عبد الرزاق الصنعاني، وابن معين، والبخاري، وابن عدي، ومال إلى هذا ابن حجر في بعض كتبه. ومنهم من جعله في مرتبة الاعتبار وهم: أحمد بن حنبل، ويعقوب بن سفيان، وأبو حاتم، والترمذي، والنسائي، والعقيلي، وأبو العرب، وابن حبان، وأبو أحمد الحاكم، وابن شاهين، الدارقطني، والحاكم، والبيهقي، وابن عبد البر، وابن الجوزي، وابن القطان الفاسي، والذهبي، والهيثمي، ومال إلى هذا ابن حجر في بعض كتبه.

المبحث الثاني: تقرير القول الرابع.

القول الرابع: لين الحديث.

وذلك لما روى من أحاديث مناكير أشار إليها من وثقه فضلاً عن ضعفه. وإن كان بعض الأحاديث التي أنكرت عليه يحتملها من فوقه، إلا إن له أحاديث مناكير هو سببها. وقد قال بهذا أحمد وأبو حاتم والنسائي والدارقطني وغيرهم، وادعى بعضهم الإجماع على تضعيفه وليس بمستقيم وكما ترى. والله تعالى أعلم.

^(٤٥١٥) الميزان ٤ / ٤٨٨.

^(٤٥١٦) الميزان ٤ / ٦٠١.

^(٤٥١٧) الديوان ص ٤٨.

^(٤٥١٨) مجمع الزوائد ١ / ١٩٣.

^(٤٥١٩) مجمع الزوائد ٨ / ٢٩.

(*) بـكر بن خنيس.

[ت، ق] بكر بن خنيس بالمعجمة والنون وآخره سين مهملة مصغر كوفي عابد سكن بغداد من السابعة.

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر موطنها.

- و قال في اللسان: "أحد الضعفاء"، (٤٥٢٠).
- و قال في التلخيص: "ضعيف"، (٤٥٢١).
- و قال في التقريب: "صدوق له أغلاط أفرط فيه بن حبان"، (٤٥٢٢).
- قال في الفتح: "ضعيف"، (٤٥٢٣).
- و قال في النتائج: "ليس بالقوي"، (٤٥٢٤).

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

قوله في اللسان والتلخيص والفتح من الثامنة. وقوله في التقريب من الخامسة. وقوله في النتائج من السابعة.

ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجع عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: ليس بالقوي.

(٤٥٢٠) اللسان ٦ / ٦٦.

(٤٥٢١) التلخيص ٣ / ١٩٥ و ٣ / ١٨٢.

(٤٥٢٢) التقريب ص ١٢٦.

(٤٥٢٣) الفتح ٩ / ٢٤٣.

(٤٥٢٤) النتائج ٢ / ٢٩٨.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

و قال الترمذي: " تكلم فيه بن المبارك وتركه في آخر أمره،، (٤٥٢٥) (زح).
قلت: أخرج له ابن المبارك في الجهاد (٤٥٢٦) (زح).

و قال الترمذي: " قال أحمد بن عبدة وسمعت عبدان قال: كان عبد الله ابن المبارك
قرأ أحاديث بكر بن خنيس فكان أخيراً إذا أتى عليها أعرض عنها وكان لا يذكره،، (٤٥٢٧) (زح).

وروى عنه وكيع (٤٥٢٨).

وعن العقيلي: " ما سمعت يحيى ولا عبد الرحمن حدثا عن بكر بن خنيس شيئاً قط،، (٤٥٢٩) (زح).

و قال محمد بن المثنى: " ما سمعت يحيى بن سعيد يحدث عن بكر بن خنيس،، (٤٥٣٠) (زح).

وقال ابن أبي مريم عن يحيى بن معين: " شيخ (زح). صالح لا بأس به إلا أنه يروي
عن ضعفاء ويكثر من [في التهذيب: ويكتب من حديثه]. حديث الرقاق،، (٤٥٣١). قال
عباس و ابن أبي خيثمة عنه: " ليس بشيء،، (٤٥٣٢) و قال عبد الله ابن أحمد الدورقي
قال يحيى بن معين: " بكر بن خنيس كوفي ضعيف الحديث،، (٤٥٣٣) (زح). و قال
إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين أنه قال: " بكر بن خنيس لا شيء ضعيف،، (٤٥٣٤) (زح).

(٤٥٢٥) سنن الترمذي ٥ / ١٧٦.

(٤٥٢٦) الجهاد ١ / ١٤٤.

(٤٥٢٧) العلل الكبير ص ٧٤٣.

(٤٥٢٨) التهذيب ١ / ٤٢٣.

(٤٥٢٩) الضعفاء للعقيلي ١ / ١٤٨.

(٤٥٣٠) الكامل لابن عدي ٢ / ٥٢.

(٤٥٣١) الكامل لابن عدي ٢ / ٥٢. ونقله البغدادي مثل الذي عند ابن حجر تاريخ بغداد للخطيب ٧ / ٨٩.

(٤٥٣٢) المجروحين ١ / ١٩٥.

(٤٥٣٣) الكامل لابن عدي ٢ / ٥٢.

(٤٥٣٤) الجرح والتعديل ٢ / ٣٨٤.

- و قال أبو حاتم: سألت بن المديني عنه فقال: للحديث رجال (٤٥٣٥).
- و قال عبد الله ابن علي بن المديني: "سألت أبي عنه ؟ فضغفه،، (٤٥٣٦).
- و قال ابن عمار: الموصلي: "ليس بمتروك وهو شيخ صاحب غزو،، (٤٥٣٧).
- و قال أحمد بن صالح المصري: "متروك،، (٤٥٣٨).
- و قال عمرو بن علي: "ضعيف (٤٥٣٩) روى عن همام بن الحارث أحاديث منكرة ٥
ولا أحفظ عن سفيان عنه شيئا،، (زح).
- و قال الجوزجاني: "كان يروي كل منكر عن كل منكر (٤٥٤٠). وكان لا بأس به
في نفسه،، (٤٥٤١).
- و قال العجلي كوفي ثقة (٤٥٤٢).
- و قال يعقوب بن شيبة: "ضعيف وكان يوصف العبادة والزهد،، (٤٥٤٣). جاء في ١٠
الإكمال وتبعه صاحب التهذيب: "قال ابن أبي شيبة ضعيف الحديث وهو موصوف
بالعبادة والزهد،، (٤٥٤٤). وهو خطأ وصوابه يعقوب بن شيبة.
- و قال أبو زرعة: ذاهب الحديث (٤٥٤٥).
- و قال أبو داود: ليس بشيء (٤٥٤٦).
- وذكره يعقوب بن سفيان في باب من يرغب عن الرواية عنهم (٤٥٤٧). ١٥

-
- (٤٥٣٥) الجرح و التعديل ٢ / ٣٨٤.
- (٤٥٣٦) تاريخ بغداد للخطيب ٧ / ٨٩.
- (٤٥٣٧) تاريخ بغداد للخطيب ٧ / ٨٩.
- (٤٥٣٨) تاريخ بغداد للخطيب ٧ / ٨٩.
- (٤٥٣٩) الكامل لابن عدي ٢ / ٥٢.
- (٤٥٤٠) أحوال الرجال ص ١٠٨.
- (٤٥٤١) تاريخ بغداد للخطيب ٧ / ٨٩.
- (٤٥٤٢) معرفة الثقات ١ / ٢٥٠.
- (٤٥٤٣) تاريخ بغداد للخطيب ٧ / ٩٠.
- (٤٥٤٤) الإكمال لمغلطاي رسالة الحارثي ص ٤٢٦. والتهذيب ١ / ٤٢٣. و تاريخ بغداد بغداد ٧ / ٩٠.
- (٤٥٤٥) الضعفاء لأبي زرعة ٢ / ٤٤٩.
- (٤٥٤٦) سؤالات الآجري له ٢ / ٢٨٦. و تاريخ بغداد للخطيب ٧ / ٩٠.
- (٤٥٤٧) المعرفة والتاريخ للفسوي ٣ / ٣٥.

و قال ابن أبي حاتم عن أبيه: ” كان رجلاً صالحاً غزاه وليس بقوي في الحديث.
قلت: هو متروك الحديث ؟ قال: لا يبلغ الترك،، (٤٥٤٨).

و قال الترمذي: ” قال أبو عيسى هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه
وبكر بن خنيس تكلم فيه بن المبارك وتركهفي آخر أمره،، (٤٥٤٩) (زح).

- و حسن له الترمذي أحاديث منها كما نقل الذهبي (٤٥٥٠) ((عليكم بقيام الليل))
قلت: لم أجد ما نقله الذهبي من التحسين أو عدم التصحيح فقد قال الذهبي: ” قال
الترمذي هذا حديث حسن غريب، ولا يصح...، وإنما الذي ورد في المطبوع هو ”
هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث بلال إلا من هذا الوجه من قبل إسناده قال:
سمعت محمد بن إسماعيل يقول محمد القرشي هو محمد بن سعيد الشامي وهو ابن أبي
قيس وهو محمد بن حسان وقد ترك حديثه وقد روى هذا الحديث معاوية بن صالح
عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني عن أبي إمامة عن رسول الله ﷺ أنه قال:
((عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين قبلكم وهو قربة إلى ربكم ومكفرة للسيئات
ومنهاة للإثم)) قال أبو عيسى وهذا أصح من حديث أبي إدريس عن بلال،، (٤٥٥١)
(زح).

- و قال ابن خراش: ” كوفي متروك الحديث،، (٤٥٥٢).
و قال البزار: ” ليس بقوي،، (٤٥٥٣).
و قال النسائي: ” ضعيف،، (٤٥٥٤). و قال النسائي: ” أيضاً ليس بالقوي،، (٤٥٥٥).
و قال ابن الجارود: ” ليس بشيء،، (٤٥٥٦) (زح).
و قال العقيلي: ” ضعيف،، (٤٥٥٧).

(٤٥٤٨) الجرح والتعديل ٢ / ٣٨٤.

(٤٥٤٩) سنن الترمذي ٥ / ١٧٦.

(٤٥٥٠) الميزان ١ / ٣٤٤.

(٤٥٥١) سنن الترمذي ٣ / ٣١٣ و ٥ / ٥٥٢.

(٤٥٥٢) تاريخ بغداد للخطيب ٧ / ٩٠.

(٤٥٥٣) التهذيب ١ / ٤٢٣.

(٤٥٥٤) الضعفاء للنسائي ٢٤.

(٤٥٥٥) التهذيب ١ / ٤٢٣.

(٤٥٥٦) الإكمال لمغلطاي رسالة الخارثي ص ٤٢٥.

وذكره أبو العرب وغيره في جملة الضعفاء، (٤٥٥٨) (زح).

و قال ابن حبان: " روى عن البصريين والكوفيين أشياء موضوعة يسبق إلى القلب أنه المتعمد لها، (٤٥٥٩).

و قال ابن عدي: " ولبكر بن خنيس من الرواية غير ما ذكرت أخبار من الرقاق وغيره (زح). وهو ممن يكتب حديثه ويحدث بأحاديث مناكير عن قوم لا بأس بهم وهو في نفسه رجل صالح إلا أن الصالحين يشبه عليهم الحديث وربما حدثوا بالتوهم وحديثه في جملة الضعفاء وليس ممن يحتج بحديثه، (٤٥٦٠).

وذكره ابن شاهين في الضعفاء (٤٥٦١).

و قال الدارقطني: " متروك، (٤٥٦٢). و قال في السنن: " ضعيف، (٤٥٦٣) (زح).

وأخرج له الحاكم في صحيحه (٤٥٦٤) (زح).

و قال البيهقي: " تكلموا فيه، (٤٥٦٥) (زح).

و قال الخطيب: " حدثنا أبو حازم العبدوي إملاءً بنيسابور أخبرنا علي بن محمد بن مفلح حدثنا محمد بن إبراهيم بن تومرد حدثنا عبد الله ابن بشر البكري حدثنا محمد بن خلف حدثنا آدم بن أبي إياس حدثنا بكر بن خنيس يوماً بأحاديث فقلنا له زدنا فقال: ما يبالي البيطار ما قطع من جلد الحمار، (٤٥٦٦) (زح).

و قال الجورقاني: " متروك، (٤٥٦٧) (زح).

و قال ابن الجوزي: " ضعيف بكرة، (٤٥٦٨) (زح).

(٤٥٥٧) التهذيب ١ / ٤٢٣.

(٤٥٥٨) الإكمال لمغلطاي رسالة الخارثي ص ٤٢٥.

(٤٥٥٩) المحروحين ١ / ١٩٥.

(٤٥٦٠) الكامل لابن عدي ٢ / ٥٢.

(٤٥٦١) الضعفاء ابن شاهين ص ٥٩.

(٤٥٦٢) سؤالات البرقاني ص ١٩. و تاريخ بغداد للخطيب ٧ / ٩٠.

(٤٥٦٣) سنن الدارقطني ٢ / ١٢١.

(٤٥٦٤) المستدرک للحاكم ٢ / ٢٦٠.

(٤٥٦٥) السنن الكبرى البيهقي ٧ / ٢٦٠.

(٤٥٦٦) تاريخ بغداد للخطيب ٧ / ٨٩.

(٤٥٦٧) الأباطيل والمناكير ١ / ٣٥.

(٤٥٦٨) تحقيق أحاديث الخلاف لابن الجوزي ٢ / ٦١.

و قال الحافظ المنذري: "واه"، (٤٥٦٩) (زح).

و قال الذهبي: "العابد، واه"، (٤٥٧٠).

و قال الهيثمي: "ضعيف"، (٤٥٧١) (زح). وزاد في موطن "وثقه ابن معين في

رواية"، (٤٥٧٢) (زح). و قال موطن "متروك"، (٤٥٧٣) (زح). وزاد في آخر وقد

وثق، (٤٥٧٤) (زح).

الفصل الثالث: القول الراجع.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد في الراوي.

منهم من جعله في مرتبة الاحتجاج وهم: العجلي.

ومنهم من جعله في مرتبة الاعتبار وهم: ابن معين، وابن المديني، والفلاس،
والجوزجاني، ويعقوب بن شيبة، وأبو حاتم. والترمذي، والبزار، والنسائي، والعقيلي،
وأبو العرب، والبرقي، وأبو القاسم البلخي، وابن عدي، وابن شاهين، والبيهقي، وابن
حجر. وروى عنه وكيع.

ومنهم من جعله في مرتبة الترك وهم: ابن المبارك، يحيى القطان، وابن مهدي،
وأحمد بن صالح، وأبو زرعة، وأبو داود، ويعقوب بن سفيان، وابن خراش، وابن
الجارود، وابن حبان، والدارقطني، والجورقاني، وابن الجوزي، والمنذري، والذهبي،
والهيثمي.

(٤٥٦٩) الرجال الذين تكلم عليهم الحافظ المنذري ص ١٤٦.

(٤٥٧٠) الكاشف ١ / ٢٧٤.

(٤٥٧١) مجمع الزوائد ٣ / ١٣٠.

(٤٥٧٢) مجمع الزوائد ٣ / ١٦٥.

(٤٥٧٣) مجمع الزوائد ٧ / ١٠١.

(٤٥٧٤) مجمع الزوائد ١٠ / ١١٠.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجع.

القول الراجع: ضعيف.

وذلك لما وقع فيه من التوهم فحدث بالمتاكير مما أضعف حديثه عندهم وهو وإن كان
ذا عبادة وصلاح إلا أنه ليس بقوي في الحفظ كما ذكر ابن عدي فقال: "يحدث
بأحاديث متاكير عن قوم لا بأس بهم وهو في نفسه رجل صالح إلا أن الصالحين يشبه
عليهم الحديث وربما حدثوا بالتوهم، والصالحين ينشغلون بالتعب عن العلم فيدخل
عليهم النسيان ويضعف الذي حفظوه فيحدثون على وجه يكثر فيه الوهم والخطأ
فيضعف حديثهم لذلك. وقد قال بهذا ابن معين في آخر أقواله وابن المديني وتبعهم خلق.
والله تعالى أعلم.

(*) بَكَيْرُ بْنُ أَبِي السَّمِيطِ.

[س] بَكَيْرُ بْنُ أَبِي السَّمِيطِ - بفتح المهملة ويقال بالضم - المِسْمَعِي - بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الميم المكفوف - بصري من السابعة (٤٥٧٥).

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر موطنها.

و قال في اللسان: " قال أبو حاتم: - أي ابن حبان - كثير الوهم، (٤٥٧٦).
قال في التقريب: " صدوق،، (٤٥٧٧).

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

قوله في التقريب: " صدوق،، من الرابعة. وقوله في اللسان: " كثير الوهم،، من الثامنة.

ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجع عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: صدوق.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

وروى عنه عفان بن مسلم وذكر مغلطاي أنه " وثقه،، (٤٥٧٨) (زح).
وقال ابن معين: " صالح،، (٤٥٧٩).

(٤٥٧٥) التقريب ١ / ١٢٧.

(٤٥٧٦) اللسان ٧ / ١٨٥.

(٤٥٧٧) التقريب ١ / ١٢٧.

(٤٥٧٨) الإكمال لمغلطاي رسالة الخارثي ص ٤٤٥.

(٤٥٧٩) الجرح والتعديل ٢ / ٤٠٦.

و قال العجلي بصري ثقة (٤٥٨٠).

و قال أبو حاتم: " لا بأس به،، (٤٥٨١).

روى له النسائي حديثاً واحداً في الحجامة في الصوم (٤٥٨٢).

و قال ابن حبان في المجروحين: " المكفوف من أهل البصرة.. كثير الوهم لا يحتاج

بحضره إذا انفرد ولم يوافق الثقات " (٤٥٨٣). وذكره أيضاً في الثقات فقال: " المسمعي

مولى المسامعة من أهل البصرة،، (٤٥٨٤). و قال مغلطاي: " فلا أدري وَهْمَ في ذلك أو

هما عنده رجلا ن ؛ وذلك أنه عرّف الضعيف بالمكفوف والثقة بمولى المسامعة. والله أعلم.

والمزي جمع بينهما ولا أدري من سلفه فيه، فإن البخاري وأباحتم لم يعرفاه بالمكفوف

وكذا من بعدهما ممن تبعهما، فيحتاج قول المزي إلى نظر،، (٤٥٨٥) (زح).

وذكره ابن شاهين في الثقات (٤٥٨٦) (زح).

و قال الحاكم: " وبكير بن أبي السميّط لم يصح له عن أنس رواية إنما أسقط قتادة

من الوسط،، (٤٥٨٧) (زح).

و قال ابن حزم: " لا تعرف حاله. وعرفه بالمكفوف،، (٤٥٨٨) (زح).

وذكره ابن الجوزي في الضعفاء (٤٥٨٩) (زح).

و قال ابن خلفون في الثقات: " وزعم بعضهم أنه كثير الوهم وهو عندي في الطبقة

الثالثة من المحدثين،، (٤٥٩٠) (زح).

(٤٥٨٠) الثقات للعجلي ١ / ٢٥٣. والتهذيب ١ / ٤٣٠.

(٤٥٨١) الجرح و التعديل ٢ / ٤٠٦.

(٤٥٨٢) السنن الكبرى للنسائي ٢ / ٢٢٢.

(٤٥٨٣) المجروحين ١ / ١٩٥. وعلق بشار على ذكر ابن حبان له في الثقات، والمجرحين فقال: " وظني أنه ظنه شخصاً

آخر لأن الترحمين غير متوافقتين فضلاً عن عدم إشارته في أحد الكتابين إلى أنه ذكره في الآخر،، فحذّب

الكمال ٤ / ٢٣٧. وقد أخذه من مغلطاي.

(٤٥٨٤) الثقات ٦ / ١٠٥.

(٤٥٨٥) الإكمال لمغلطاي رسالة الحارثي ص ٤٤٥.

(٤٥٨٦) الثقات لابن شاهين ص ٥٠.

(٤٥٨٧) المعرفة للحاكم ص ٤٥.

(٤٥٨٨) الإكمال لمغلطاي رسالة الحارثي ص ٤٤٥.

(٤٥٨٩) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١ / ١٥١.

(٤٥٩٠) الإكمال لمغلطاي رسالة الحارثي ص ٤٤٥.

و قال الذهبي في الكاشف: " صدوق،،^(٤٥٩١) (زح). و قال في المغني: " وثق و قال ابن حبان: لا يحتج به،،^(٤٥٩٢) (زح). و قال في الديوان: " قال ابن حبان: لا يحتج به،،^(٤٥٩٣) (زح).

الفصل الثالث: القول الراجع.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

منهم من جعله في مرتبة الاحتجاج وهم: ابن معين، والعجلي، وأبو حاتم، وابن حبان وثق المسمعي، وابن شاهين، والذهبي، وابن حجر في التقريب. ومنهم من جعله في مرتبة الاعتبار وهم: ابن حبان ضعف المكفوف وهو يفرق بينهما، وابن حزم، وابن الجوزي، وابن حجر في اللسان.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجع.

القول الراجع: صدوق ربما أخطأ.

وذلك لتوثيق ابن معين، والعجلي، وأبو حاتم وغيرهم. ولقول ابن حبان: " كثير الوهم،، وإن كان في قوله مبالغه إلا إن في حديثه ضعف، ولا شك، ويشير إلى هذا الضعف قول ابن معين فيه " صالح،، إذ لم ينزله عن رتبة الثقة إلا وأنه قد لاحظ على حديثه شيء أنزله به إلى هذه الرتبة وكذا قول أبي حاتم. والله تعالى أعلم.

^(٤٥٩١) الكاشف ١ / ٢٧٥.

^(٤٥٩٢) المغني ص ١٧٩.

^(٤٥٩٣) الديوان ص ٥٣.

(*) بلال بن مرداس.

[د، ت، ق، خز، ض] بلال بن مرداس ويقال ابن أبي موسى الفزاري النصيبي (٤٥٩٤) من السابعة (٤٥٩٥).

الفصل الأول: أقوال الحافظ ابن حجر.

المبحث الأول ذكرها وذكر موطنها.

و قال في التقريب: ” مقبول،، (٤٥٩٦).

- و قال في التعجيل ” بلال بن أبي بلال عن أبيه وعنه أبو حنيفة لا يعرف. قلت: كذا أفردده الحسيني وتبعوه، وهو بلال بن مرداس المترجم له في التهذيب، وقد أعلم له الحسيني في التذكرة علامة أبي حنيفة بعد علامة - ت ق - وجزم الحافظ أبو عبد الله ابن خسرو في مسند أبي حنيفة بأن بلال بن أبي بلال النصيبي هو بلال الراوي عن وهب بن كيسان، وساق في ترجمته حديثين كان ساقهما في ترجمة بلال بن وهب بن كيسان، لكن وقع عنده في الموضعين بلال عن وهب ووقع عنده في بلال بن وهب بن كيسان من عدة طرق بلال بن وهب كما ترجم به، ولم يعرج على ترجمة ثالثة يقول فيها بلال غير منسوب عن وهب، فاعتمد الحسيني على ما ترجم به ابن خسرو ثانياً مع أنه لم يقع له في طريق من الطرق التي ساقها بلفظ بلال بن أبي بلال ولا بلال بن مرداس بل تارة وقع عنده عن وهب وتارة بن وهب وكذا رواه أبو بكر الأبهري عن ابن عروبة ثنا حدير ثنا محمد بن الحسن. ولم يذكر المزي لوهب بن كيسان ولداً يسمى بلالاً وقد أورد الحديث ابن خسرو من طريق محمد بن يحيى عن الحسين وعن أبي حنيفة عن بلال عن وهب والذي تحرر لنا منه صنع المزي في التهذيب أنه: واحد. فإنه وصفه بأنه النصيبي وأنه ابن مرداس وأنه يروى عن وهب بن كيسان وأنه يروى عنه أبو حنيفة كل

(٤٥٩٤) جاء في المطبوع من التقريب: ” المصيصي،، وهو خطأ والتصويب من التهذيبين والإكمال وغيرها. ولم أقف على من نبه على هذا.

(٤٥٩٥) التقريب ص ١٢٩.

(٤٥٩٦) التقريب ص ١٢٩.

ذلك فيه، ولم يقع عنده أنه بن وهب بن كيسان، ولا في ترجمة وهب أن له ولداً اسمه بلال، ولا أنه يكنى أبا بلال، بل كنيته أبو نعيم بالاتفاق. وقد ذكر البخاري في التاريخ: أن بلال بن مرداس فزاري يروى عن خيثة البصري وشهر بن حوشب ويروى عنه عيد الأعلى الثعلبي وليث بن أبي سليم والسدي ولم يذكر فيه جرحاً وتبعه بن أبي حاتم،^(٤٥٩٧)

قال في الفتح: "شيخ كوفي أخرج له أبو داود وهو صدوق لا بأس به"،^(٤٥٩٨).
و قال في الإصابة: "وبلال بن مرداس الفزاري الذي أشار إليه أبو حاتم تابعي صغير يروي عن أنس"،^(٤٥٩٩).

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

قوله في التقريب: من السادسة، وقوله في الفتح من الرابعة. وفي الإصابة أنه تابعي. ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: صدوق لا بأس به.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

- قال علي بن عياش الحمصي: "رأيت عكرمة يعني مولى بن عباس قدم على بلال بن مرداس وكان على المدائن فأجازه بثلاثة آلاف فقبضها منه"،^(٤٦٠٠). كذا في المطبوع من التهذيب عن علي بن عياش وفيه سقط والصواب عن علي بن عياش عن عبد الحميد بن بهرام كما ذكر ذلك المزي و ابن عساكر^(٤٦٠١).

^(٤٥٩٧) التعجيل ١ / ٥٨.

^(٤٥٩٨) الفتح ١١ / ٢٦٣.

^(٤٥٩٩) الإصابة ١ / ٣٦٤.

^(٤٦٠٠) التهذيب ١ / ٤٤٣.

^(٤٦٠١) تهذيب الكمال ٤ / ٢٩٨. ورواها ابن عساكر عن علي بن عثمان بمخص عن عبد الحميد بن بهرام تاريخ

دمشق ٤١ / ٨١.

وذكره ابن حبان في الثقات في أتباع التابعين ^(٤٦٠٢). قال مغلطاي: "كأن روايته عن أنس لم تصح عنده"، ^(٤٦٠٣) (زح).

وأخرج بن خزيمة حديثه في صحيحه ^(٤٦٠٤). قلت: لم أقف عليه في المطبوع من صحيح ابن خزيمة ولم أجد أحد عزاه لابن خزيمة سوى ابن حجر في التهذيب.

و قال الأزدي: "لا يصح حديثه: "قال ابن حجر: "كأنه عني للاضطراب الذي فيه ^(٤٦٠٥).

وقد جهله ابن القطان، ^(٤٦٠٦). كذا أطلق ابن حجر الجهالة وقول ابن القطان هو: "مجهول الحال روى عنه عبد الأعلى بن عامر والسدي وعبد الأعلى بن عامر ضعيف قال والعجب من الترمذي فإنه أورد الحديث من رواية إسرائيل عن عبد الأعلى عن بلال بن أبي موسى عن أنس ثم قال في رواية أبي عوانة المتقدمة أنه أصح من رواية إسرائيل قال وإسرائيل أحد الحفاظ ولولا ضعف عبد الأعلى كان هذا الطريق خيراً من طريق أبي عوانة الذي فيه خيثة وبلال، ^(٤٦٠٧) (زح).

وأخرج حديثه الضياء في المختارة ^(٤٦٠٨) (زح).

قلت: ترجم له البخاري ^(٤٦٠٩). وابن أبي حاتم ^(٤٦١٠). ولم يذكروا فيه جرح ولا

تعديل لكن ذكر ابن أبي حاتم راو اسمه بلال الفزاري قال فيه "بلال الفزاري روى عن النبي ﷺ ((الإسلام بدأ غريباً)) سمعت أبي يقول ذلك وسمعت يقول هو مجهول، ^(٤٦١١). قال ابن حجر في الإصابة أظنه ابن مرداس. قلت: وإليك كلامه تاماً: "بلال الفزاري ذكره بعضهم في الصحابة واستدركه مغلطاي بخطه في حاشية أسد الغابة وعزاه

^(٤٦٠٢) الثقات ٦ / ٩٢.

^(٤٦٠٣) الإكمال لمغلطاي رسالة الحارثي ص ٤٧٥.

^(٤٦٠٤) التهذيب ١ / ٤٤٣.

^(٤٦٠٥) التهذيب ١ / ٤٤٣.

^(٤٦٠٦) التهذيب ١ / ٤٤٣.

^(٤٦٠٧) بيان الوهم والإيهام ٣ / ٥٤٧.

^(٤٦٠٨) المختارة ٤ / ٤٠٧.

^(٤٦٠٩) التاريخ الكبير للبخاري ٢ / ١٠٩.

^(٤٦١٠) الجرح والتعديل ٢ / ٣٩٧.

^(٤٦١١) الجرح والتعديل ٢ / ٣٩٨.

لابن أبي حاتم وهو كما قال ذكره في الجرح والتعديل فقال: روى عن النبي ﷺ ((إن الإسلام بدأ غريباً)) قال سألت أبي عنه فقال: مجهول قلت - القائل هو ابن حجر - وذكره في المراسيل^(٤٦١٢) فقال: حديثه مراسلاً ولا صحة له وأظنه بلال بن مرداس والحديث المذكور ذكره البخاري في تاريخه^(٤٦١٣) فقال: لنا إسحاق عن جرير عن ليث عن بلال الفزاري فذكره وبلال بن مرداس الفزاري الذي أشار إليه أبو حاتم تابعي صغير يروي عن أنس،^(٤٦١٤) (زح).

الفصل الثالث: القول الراجع.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

منهم من جعله في مرتبة الاحتجاج وهم: أخرج له ابن خزيمة فيما ذكر مغلطاي وتبعه ابن حجر، وذكره ابن حبان في الثقات. و قال ابن حجر ذكره بعضهم في الصحابة.

ومنهم من جعله في مرتبة الاعتبار وهم: الأزدي، وابن القطان الفاسي قال: مجهول الحال، وذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجع.

القول الراجع: مستور. وكان والي على المدائن.

للاضطراب الذي في سند حديثه، ولأن من ترجم له لم يورد فيه جرح ولا تعديل، وابن حبان يذكر في كتابه على شرطه رجال هم مستورين، ومن شرطه أن لا يكون في السند من فيه ضعف وفي كلا الإسنادين راو ضعيف. فلم يستقم شرطه. وأخشى أن يكون مغلطاي قد وهم في قوله أخرج له ابن خزيمة. وقد تبعه ابن حجر. والله تعالى أعلم.



٢٨١٦

^(٤٦١٢) لم أقف عليه في المطبوع من المراسيل للرازي تحقيق شكر الله القنوجي. ولا نسخة أحمد عصام الكاتب.

^(٤٦١٣) التاريخ الكبير للبخاري ٢ / ١٠٩.

^(٤٦١٤) الإصابة ١ / ٣٦٤.